Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London — 0171-371 3717
Jeddah — 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 20, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12683
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ رجب ١٤١٨هـ، العدد ١٢٦٨٣

تفاؤل روسي وتحفظ اميركي - بريطاني في التوصل الى تسوية مع العراق

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ جنيف - من رنده تقي الدين:
□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ أبدت الولايات المتحدة وبريطانيا امس تحفظاً في شأن المحادثات الطارئة التي كان من المقرر أن تبدأ ليل الاربعاء - الخميس في جنيف في شأن الأزمة العراقية، وحذرتا من التفاؤل قبل الاوان في وقت اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف انه «ينتظر الكثير» من اللقاء الذي ضمه مع نظرائه الاميركية مادلين اولبرايت والفرنسي هوبير فيدرين والبريطاني روبن كوك. وجاء الموقف الاميركي في هذا الشأن على لسان الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري، وسط معلومات افادت أن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بقي في موسكو في انتظار نتائج محادثات جنيف التي يفترض ان

التتمة في الصفحة (٦)

مواطنون في بغداد ينقلون قوارير غاز الى منازلهم تحسباً لاي طارئ. (رويترز)

وسط دعوة إلى تعيين منتظري نائباً للمرشد

خاتمي ينحاز إلى خامنئي وتظاهرات "عنيفة" في قم

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ أعلن الرئيس سيد محمد خاتمي انحيازه «الكامل» لمرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي و[...] من يعلنون «معارضة» ولاية الفقيه ومكانته كـ«قائد للثورة» ونظام الجمهورية الإسلامية. وجاء هذا الموقف في أعقاب انتقادات طاولت خامنئي في مدينة قم قبل أيام، وقيل إنها صدرت بالخصوص عن آية الله حسين منتظري وآية الله آذري قمي، وسط دعوة إلى تعيين منتظري نائباً للمرشد من جديد.

ويبدو ان أركان الحكم والمؤسسات الدينية نظروا إلى المسألة بجدية ورأوا فيها خطراً، فاستنفروا قواهم ووجهوا تحذيرات إلى منتظري ومن يؤيده، وبدأوا حملة تعبئة، خصوصاً بين اوساط رجال الدين وابناء النظام. وشهدت قم تظاهرات «حاشدة» أمس لم تخل من صدامات مع رجال الأمن عندما هم متظاهرون باقتحام مكتب منتظري. وحاولت عناصر الشرطة التصدي لهم بالقنابل المسيلة للدموع، لكنهم فشلوا في منع المتظاهرين من اقتحام المقر وإلحاق أضرار به. كذلك وجه أركان المؤسسة الدينية تحذيرات شديدة إلى منتظري واتهموه بانه يخدم «الاعداء وقوى الاستكبار».

ويبدو أن السبب المباشر لرد الفعل «القوي» و«التحذيري» و«التهديدي»، من المتظاهرين وكبار رجال الدين في الحوزة والبلاد، هو ما يتداول في الأوساط الدينية والسياسية عن أن آية الله حسين منتظري تحدث في جمع من طلاب الحوزة العلمية في قم قبل أيام، ووجه انتقادات لاذعة لـ«أوضاع» و«ظواهر» و«مظاهر» في الحكم، واشار بسلبية إلى جهات «عليا» في النظام والدولة. ثم تحدث «المشاغب» آية الله آذري قمي في الجلسة ذاتها ووجه انتقادات «مباشرة وصريحة» إلى خامنئي ودعا إلى تعيين منتظري نائباً للمرشد وسط هتافات من مؤيدين لذلك. وتأتي مطالبة قمي بعد أسبوع واحد من كلام قاله أمام تلامذته في الحوزة، اعتبر فيه ان ولاية الفقيه ليست «سوى» نظرية فقهية بين نظريات عدة، و«ليست ثابتة او مطلقة»، ما آثار حفيظة رجال الدين القريبين من المرشد، وعلت أصوات تطالب بطرده من الحوزة. وتؤكد مصادر مطلعة أنه طُرد بالفعل لكن قريبين منه ينفون ذلك.

واستنفر أركان النظام

التتمة في الصفحة (٦)

سياسة التقشف توفق بين الحاجة الى المال وعدم فرض ضرائب جديدة

موقف لبناني معتدل من العراق

□ بيروت - «الحياة»:

■ دانت الحكومة اللبنانية امس المجزرة التي تعرّض لها سياح اجانب في منطقة الاقصر في مصر. ونددت «بأي عمل ارهابي لا يستفيد منه سوى اعداء مصر واعداء الامة العربية». ودعت الجهات المعنية الى «ايجاد حلول ديبلوماسية للأزمة مع العراق «تجنّب المنطقة المزيد من التوتر»، مناشدة بغداد «التزام القرارات الدولية».

وكان مجلس الوزراء عقد جلسته الاسبوعية في القصر الحكومي برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري بعد جولة حوارات بين أركان السلطة تم التوافق خلالها على ان سياسة التقشف وحدها قادرة على التوافق بين حاجة الدولة الى المال وعدم قدرة المواطن على تحمل ضرائب ورسوم جديدة، وتلا وزير الاعلام السيد باسم السبع قراراتها الرسمية، وقد استهلها الحريري بادانة المجزرة التي وقعت في الاقصر باسم الحكومة اللبنانية. وقال «ان الجريمة أبعد ما تكون عن تعاليم الاسلام وقيم الشرق التي نؤمن بها جميعاً». وتوجّه من الشعب المصري والحكومة المصرية «بأحرّ التعازي ومشاعر التضامن»، مؤكداً «ان لبنان الذي دفع أثماناً باهظة لمثل هذه المعاناة الاجرامية يقف مع اشقائه في مصر ويكرر ادانته أي عمل ارهابي لا يستفيد منه سوى اعداء مصر واعداء الامة العربية».

وتوقف رئيس الحكومة عند التطورات التي شهدتها المسألة العراقية اخيراً مع ما خلّفته من اجواء توتر وتصعيد في سائر أرجاء المنطقة. ولاحظ ان «لبنان

التتمة في الصفحة (٦)

المسلحون مثلوا بجثث السياح في الاقصر. . واميركا وجهت تحذيراً الى مواطنيها في انحاء العالم

مصر: تغييرات في الداخلية واجراءات في الأماكن الأثرية

□ القاهرة - من محمد صلاح وجيهان الحسيني:

■ أجرى وزير الداخلية المصري الجديد اللواء حبيب العادلي حركة تغييرات ومناقلات في المناصب الرئيسية في وزارته والقيادات الأمنية في الأقصر. وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف امس ان العادلي عرض هذه التغييرات على الرئيس حسني مبارك خلال اجتماع حضره رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري.

وبدأت الاجهزة المصرية في معالجة اثار حادث السياح الذي وقع في البر الغربي لمدينة الاقصر الاثنين الماضي. اذ أصدر وزير الداخلية الجديد قرارات عدة تصب في هذا الاتجاه من بينها اقصاء عدد من مساعدي الوزير السابق حسن الالفي، وتعيين اخرين بدلا منهم.

وشملت حركة التعيينات الجديدة تعيين اللواء هاني العزبي رئيساً لجهاز مباحث امن الدولة، وهو المنصب الذي كان يشغله العادلي نفسه قبل تعيينه أول من امس وزيرا للداخلية. ونقل كل من مساعد وزير الداخلية للعلاقات والاعلام اللواء رؤوف المناوي الى منصب نائب مديرة ادارة الخدمات الطبية، ونائب وزير الداخلية للشؤون الادارية والضباط اللواء علاء عباس الى منصب نائب مدير ادارة التأمين والمعاشات ومدير مكتب الوزير اللواء رضا الغمري الى نائب مدير ادارة في مصلحة الاحوال المدنية. وكان هؤلاء الثلاثة ابرز معاوني الألفي، وتمتعوا بنفوذ طاغ لا سابق له في وزارة الداخلية، وتعرضوا لاتهامات في بعض صحف المعارضة باستغلالهم هذا النفوذ لمصلحتهم.

وشملت الحركة ايضا تعيين اللواء محمد العباسي مديرا للامن في مدينة الاقصر بدلا من اللواء مدحت الشنواني وتعيين اللواء وجدي وهدان نائبا لمدير الامن في المدينة، واللواء احمد كشك مديرا لمكتب وزير الداخلية، واللواء علي سالم بليح مديرا لشرطة النقل والمواصلات بدلا من اللواء فاروق المقرحي الذي عين مديرا لادارة الانتخابات وابعد اللواء فتحي الشربيني الذي كان يعمل في مكتب الوزير الى مصلحة السجون.

وبدأت اجهزة الامن المصرية في تنفيذ خطط عاجلة لتأمين السياحة والاماكن الاثرية، ولوحظ وجود امني مكثف في مختلف المزارات السياحية في انحاء مصر.

وذكرت مصادر امنية ان مراكز امنية ثابتة وضعت في تلك الاماكن الى حين تنفيذ الخطط الأمنية الجديدة، مشيرة الى ان دوريات متحركة ستطوف الاماكن السياحية من دون التسبب في اعاقة حركة السياح وتنقلاتهم.

الى ذلك «رويترز» قال ممثلو الادعاء المصريون أمس ان مرتكبي هجوم الاقصر مزقوا جثث العديد من ضحاياهم. وقال مسؤول في

التتمة في الصفحة (٦)

رجل امن يحرس ابو الهول. (ا ب)

موسى: وزراء اعلان دمشق لن يجتمعوا في الدوحة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رفض وزير الخارجية المصري عمرو موسى الرد على تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، لكنه أعلن ان اجتماع وزراء خارجية إعلان دمشق المقبل لن يعقد في الدوحة.

وكانت قطر اتهمت مصر منذ يومين بالتدخل في الشؤون الداخلية لقطر وتدعيم محاولة انقلاب فاشلة.

وأضاف موسى، في تصريحات له أمس، أنه ستكون بالقاهرة «وقفة مع الاساءات القطرية لمصر»، من دون أن يحدد شكل هذه الوقفة أو الاجراءات التي ستتخذها بلاده.

وعما إذا كان رفض القاهرة

التتمة في الصفحة (٦)

نائب وزير النفط الايراني للشؤون الدولية في مؤتمر نفطي:

ايران لن تدعم فكرة رفع سقف انتاج "اوبك"

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ قال الدكتور محمد هادي نجاد حسينيان نائب الوزير المسؤول عن الشؤون الدولية في وزارة النفط الايرانية، رداً على سؤال في مؤتمر نفطي في لندن أمس، ان ايران لن تدعم فكرة رفع سقف انتاج دول منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في الاجتماع المقبل الذي ستعقده المنظمة في جاكرتا الاسبوع المقبل.

واضاف ان طاقة ايران الانتاجية الحالية هي ٤,٢ مليون برميل في اليوم لكنها تنتج حالياً ٣,٧ مليون برميل في اليوم.

وقال نائب الوزير الايراني ان ايران توفر افضل ممر لصادرات آسيا الوسطى من الطاقة الى أسواق العالم وأكثر هذه الممرات أماناً وفعالية من جهة التكاليف.

واستطرد المسؤول الايراني فقال: «بوسعنا، وبكل سهولة، تكرير ما يصل الى ٧٥٠ برميلاً في اليوم من خام آسيا الوسطى في مصانع التكرير الايرانية في شمال البلاد من دون اضافة الى التسهيلات الراهنة ولكن باستثمار اضافي قليل. وقد نستطيع ايضاً نقل ٧٥٠ الف برميل آخر في اليوم من هذا الخام الآسيوي الى الخليج من طريق عكس المسار في خطوط انابيبنا الحالية. ونكاد نفرغ من اتمام الدراسات الخاصة بذلك وسنعلن قريباً خططنا التي تتناول ابرام العقود مع الشركات الدولية بغية تصدير خامات آسيا الوسطى».

ومما قاله الوزير الايراني ايضاً ان «معظم المشاريع التي ترمي الى تصدير نفط آسيا الوسطى الخام ليس فعّال التكاليف وتتمسك به الجهات التي تروج له لأسباب وضغوط سياسية. وستفشل هذه المشاريع في الظهور الى النور وستفقد مسوغاتها بعد أن نعلن عن خططنا».

وكان الوزير الايراني يتحدث في اليوم الثاني من مؤتمر عن النفط والمال نظمته صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» مع مجموعة دراسات الطاقة في لندن.

وقال نائب الوزير أيضاً ان بلاده تنفذ حالياً مشروعاً من شأنه أن يزيد طاقتها الانتاجية بمقدار ٢٥٠ الف برميل في اليوم، مشيراً الى انها أعلنت منذ فترة قصيرة عن مشروع جديد لزيادة الانتاج بمقدار ٥٠٠ الف برميل في اليوم في خلال نحو أربع سنوات.

واضاف ان ايران ستدعو الشركات الدولية لتعرض تنفيذ المشروع الجديد في خلال ستة اشهر.

ولفت المسؤول الايراني الى ان دستور بلاده لا يسمح بعقد

التتمة في الصفحة (٦)

تماثيل رجال الاستقلال اللبناني التي أصابتها الحرب وأخفتها

عاد منها حبيب أبي شهلا ناظراً إلى ناحيته القديمة ذاتها

□ بيروت - من حسن داوود:

■ قبل ظهر الإثنين الماضي اعيد تمثال حبيب أبي شهلا إلى قاعدته في بيروت. لسنوات كثيرة ظلت خالية منه كما خلت من تماثيلها قاعدات التماثيل جميعها. تمثال رياض الصلح في الساحة المسماة باسمه تعرّض للتفجير فسقطت منه ذراعه وحُمل بعد ذلك الى مكان مجهول ليُحفظ فيه. تمثال بشارة الخوري حُمل أيضاً من مكانه بعدما اصابته رصاصات وشظايا كثيرة لوقوعه على أحد خطوط التماس. تمثال حبيب أبي شهلا لم يكن في منطقة متوترة عسكرياً لكن، مع ذلك، ربما أصابه شيء مما أصاب مثيليه لكون المسلحين عموماً معادين للتماثيل على أنواعها.

حتى أن المنحوتة التي قدمتها سلوى روضة شقير لتنصب في أحد تقاطعات بيروت، المنحوتة التجريدية، أنزلت ولم يكن قد مضى أشهر عليها. في فترة من فترات الحرب توالت الكتابات عن معاداة المسلحين للتماثيل والمنحوتات على اختلافها، وقد افاضت الأقلام أنذاك في تفسير ذلك. الدولة اللبنانية، أو ما كان متبقياً منها، رفعت التماثيل جميعها عن قاعداتها وأخفتها في مكان، أو في أمكنة، لم يجر الافصاح عنها. في ١٩٩١ لم يستطع أحد من المسؤولين أن يفيد أحداً من الصحافيين عن الأمكنة المخبأة

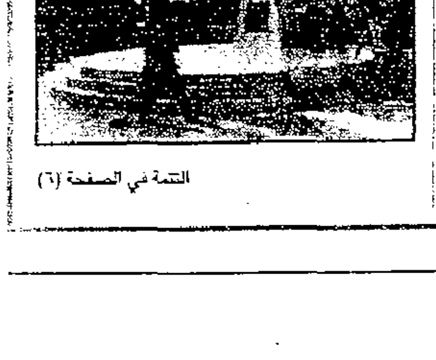

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

بيريز دُهش بـ"الدوخة"

فنادق "برية" لحضور المؤتمر الاقتصادي. . . واخرى بمستوى تحت الميناء

□ الدوحة - من زهير قصيباتي:

■ بعد ساعات قليلة على انتهاء المؤتمر الاقتصادي الرابع، اختفت كل المظاهر الامنية من محيط قاعات المؤتمر في... «الدوخة»!

هكذا سمّاها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق عضو الكنيست شمعون بيريز في الجلسة الختامية للمؤتمر مساء الثلثاء، ولم يكن يجلس على المنصة الرئيسية على يمين وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، بل كان بينهما على المنصة متحدثان.

الوزير اضطر لتصحيح «الدوخة»، وفسّرها طبعاً بلكنة عبرية تتداخل مع ثقافة فرنسية لبيريز، نطقها بالانكليزية. كان عضو الكنيست يتحدث في الجلسة بـ«رومانسية» - قال الشيخ حمد - عن جمال «الدوخة»، وكم تغيرت منذ أمسى بها أول مرة في زيارة سابقة. وما ان صحح الوزير حتى اصفر وجه الزائر الاسرائيلي - المدعو رسمياً ... وصمت.

ناتان شارانسكي، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اصفر وجهه ايضاً في افتتاح مؤتمر الدوحة، وبدا ممتعضاً من «توبيخ» قطري لنتانياهو في حضور الوزيرة مادلين اولبرايت. وصمت بعد ارتياح: قبيل اقل من ساعة كانت اولبرايت شاهداً يشد على يديه لتوقيعه الوثيقة الرسمية للمنطقة الصناعية «المميزة» مع الاردن.

وتندر الصحافيون ايضاً - الذين حاولوا ان يلاحقوا رجال الاعمال لأن السياسيين فضلوا الصمت خارج القاعات - بحبل اولبرايت الاصفر مشدود وضع فجأة كطوق حول قاعة، والحضور ازداد فضولاً لمعرفة لمن هذا الحبل. عبرت وزيرة الخارجية في القوة العظمى، وما ان عبرت ثانية في طريق العودة، حتى ركض ثلاثة واخفوا الحبل، الذي منع الصحافيين من الاقتراب من اولبرايت.

في المؤتمر الصحافي الذي عقده بيريز في «شيراتون الدوحة»، دافع عن السلام من موقع المجرب وبنظريته الشهيرة: بالبيض تصنع العجة لكنك بالعجة لا يمكن ان تصنع بيضاً! ادهش الحاضرين، خصوصاً الصحافيين الاسرائيليين الذين صفقوا له بحرارة... ليس كمثل الصحافيين العرب الذين حاولوا اكتشاف اسرار نظرية «نعم للأرض مقابل السلام... لا لتعريف الارض مقابل السلام».

أحدهم وجه سؤالاً ساخناً لعضو الكنيست الذي يتحسر على التعاون الاقليمي

التتمة في الصفحة (٦)

اجتماع ثانٍ بين رئيسي المجلس والحكومة لإيجاد حل للمأزق الاقتصادي في لبنان

الحريري: بعضهم يحاول التحضير لمستقبله معتقداً ان انتخابات الرئاسة فتحت

□ بيروت - «الحياة»:

■ التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لتجاوز الأزمة الاقتصادية في لبنان، في ضوء مشكلتين مطروحتين هما المحافظة على نسبة العجز في مشروع الموازنة للعام ١٩٩٨ (اكثر من ٣٧ في المئة) وتغطية كلفة سلسلة الرتب والرواتب، هو العنوان الذي يتحرك تحته اركان السلطة ويكثفون اجتماعاتهم ومشاوراتهم لبلوغه.

وفي حين شدد رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس على اهمية هذا التعاون، اعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه يسعى الى ايجاد حل للوضع برمته «ولكن ليس بصفة شريك في المأزق المالي (راجع كلامه في مكان آخر من الصفحة)». اما رئيس الحكومة رفيق الحريري فاعتبر ان «بتوافر الارادة السياسية تصبح كل الأمور قابلة للمعالجة».

فبعد الاجتماع الماراثوني الذي جمع الرئيسين بري والحريري، في حضور عدد من الوزراء والنواب مساء اول من امس في عين التينة، التقيا مساء امس لمتابعة البحث في الحلول الممكنة للوضع الراهن، بما لا يرهق كاهل المواطن والخزينة على السواء.

في بعبدا

وكان رئيس الجمهورية بحث في مشروع الموازنة وسلسلة الرتب والرواتب مع رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي، ونقل عن الرئيس الهراوي ان موضوع السلسلة «قضية وطنية عامة تتطلب تعاون الجميع، وينبغي للحكومة والمجلس النيابي التفاهم لإيجاد الايرادات المطلوبة لتغطيتها».

وأوضح النائب الهراوي انه وضع رئيس الجمهورية في نتائج اجتماع رئيسي المجلس والحكومة مساء اول من امس «الايجابي». وقال «ان التعاون قائم لجهة مساعدة المجلس للحكومة لانقاذها من الوضع القائم» مضيفاً «ان الاجتماع عرض المفاصل الاساسية والوضع الاداري المرتبط بالوضع المالي، ووضع الموازنة لجهتي الانفاق والواردات». وأشار الى «ان المجلس النيابي ولجنة المال ليسا شريكين للحكومة، لكن الوضع العام يفرض علينا المساعدة للخروج من الحال الراهنة».

الحريري

وكان الرئيس الحريري تحدث امس في افتتاح ورشة عمل عن «الفساد وطرق مكافحته» عقدت في فندق «كومودور» في بيروت، فأشار الى ان الفساد الاقتصادي والاداري مشكلة عالمية. واعتبر «ان الغضب من الفساد في لبنان قديم قدم النظام اللبناني، وان كل محاولة للاصلاح بقيت في اطار المبادرة التي لم تكتمل ... وثمة من يقول ان سبب الفساد طائفية النظام والادارة وحتى النظام السياسي ووقوع الادارة في أسر الطبقة السياسية. وثمة من يدعو الى تفعيل الاجهزة الرقابية ليصبح كل شيء على ما يرام».

وتحدث عن اقتناعات وانطباعات توصل اليها بعد تجربته في الحكم خلال خمس سنوات، فاعتبر «ان مشكلات الادارة ناجمة عن العوامل الثلاثة السابقة، لا عن واحد منها وحسب»، مشيراً الى ان «لها في غالبية كوادرها العليا ارتباطات تضعف او تقوى بالطوائف التي ينتمي اليها الموظفون. وهذا في حد ذاته ليس مشكلة، انما المشكلة في ان اختيار تلك الكوادر لا يتم غالباً وفق قواعد الكفاية او الصلاحية او الملاءمة. اضف الى ذلك ان الكوادر العليا ملتصقة اكثر مما يجب برجالات الطبقة السياسية الذين يقيسون نفوذهم وفاعليتهم بعدد الموظفين الذين ادخلوهم في الادارات المختلفة»، مشدداً على «اهمية تفعيل اجهزة الرقابة من دون ان ننسى عامل الحرب الاهلية التي اضطرت الادارة الى الانقسام مناطقياً وطائفياً. وعلى رغم عودة الادارات الى العمل في سياق واحد، فان كثيرين من الذين مارسوا ممارسات مناطقية وحزبية وطائفية ما زالوا في الادارة ولا ادري كم تغيروا».

وحيّا «الموظفين الشرفاء والصابرين والعاملين في صمت وتفان»، معتبراً «ان اكبر عيوب الادارة اللبنانية ليس الفساد بل الاهدار والعجز»، وجدد رهانه على الاجيال الشابة والكفايات. ورأى «ان تجاوز العجز والتسيّب والاهدار يكون بالتحديث القائم على اساسين: استقدام العناصر الجدد بالحوافز والامكانات والتحييد السياسي والتدريب والتأهيل المستمرين».

ودار حوار بين الحريري والمشاركين في الورشة، اعتبر فيها «ان سلسلة الرتب والرواتب حق للموظف، ولكن لا يمكن ان تقاس الأمانة في العمل بحجم الراتب ... وثمة امكانات مالية محددة للدولة تسير من ضمنها ولا نستطيع تجاوزها». ورفض «التفكير القائل ان الرواتب قليلة فلنسمح بالرشوة».

ووصف الوضع السياسي بـ «الشاذ والمعقّد»، مشيراً الى «تعثر التسوية السلمية في الشرق الاوسط». وقال: «ضمن هذه المعطيات نحاول بناء لبنان والتقدم به». واعتبر «ان ما حصل في السنوات الخمس الماضية كبير جداً على مختلف الصعد». واعترف بوجود «مشكلات وأخطاء، ما دام هناك عمل»، لكنه اشار الى «تضخيم للمشكلات»، والى محاولات «لتصوير البلد كأنه على قاب قوسين او ادنى من الخراب». واضاف: «هناك مسؤولون في الدولة ووزراء يقولون هذا الكلام ... وهم يعرفون انه غير صحيح. اما السبب فلأننا اصبحنا في نهاية السنوات الثلاث من العهد الرئاسي الممدّد. وهناك فئة تعتقد ان انتخابات الرئاسة فتحت، وليس هناك مبرر لهذا الكلام، لان ليس هناك شيء في هذا الاطار قبل سنة او عشرة اشهر من الآن، لكنهم يعتقدون انهم يحاولون تركيز وضعهم او تحضير مستقبلهم، وهم في ذلك على خطأ».

وأوضح انه ناقش والرئيس بري اول من امس «الامور بجدية وموضوعية وإيجابية، وعرضنا المشكلات في محاولة لإيجاد الحلول». وأعلن «ان المشكلات المتراكمة لا تحل في اجتماع واثنين، بل تحتاج الى وقت اطول». وقال: «المهم ان نأخذ التوجه والإرادة السياسية لحلها». وسأل: «هل الوضع ميؤوس منه؟ هذا غير صحيح. ولا هو بالشكل الذي يحاول البعض تصويره».

ونفى ان يكون الوضع كارثياً، مشيراً الى تأثيره في الجو العام «لأننا في بلد حساس ومسيّس». ولفت الى «ان لبنان كان يوقّع قرضاً بقيمة ٤٠٠ مليون دولار خلال ازمة انهيار الاسهم في اسيا وأوروبا وتدنيها في نيويورك». وقال: «هذا امر غير بسيط بل هو مهم وأساسي، ويدل الى ان الثقة العالمية بلبنان اكبر بكثير من ثقة بعض الناس». ورأى «ان من الضروري حصول اصلاح سياسي، ولكن في غيابه يجب ألا نترك الأمور سائبة».

وخلال الورشة نفسها تحدث وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة فقال: «من خلال البحث في موضوع الفساد في الادارة يجب الا ننسى او نتناسى ضرورة اعتماد سلسلة رتب ورواتب جديدة تعكس الحجم الحقيقي للمسؤوليات الملقاة على عاتق الموظفين، والزيادة التي يجب ان تتحقق على عدد ساعات العمل في الادارات والمؤسسات العامة لتصبح ٤٠ ساعة»، مطالباً بضرورة «وضع نظام متطور وعادل للحوافز المادية والمعنوية».

وركّز وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج على الاهداف التي تؤمّن الحل لأزمة الادارة والتوصل اليها، عبر تحديد مواطن القوة والضعف في الادارة. وقال «ان حل مشكلة الفساد في بعض نواحيها يأتي ضمناً نتيجة لتطوير النظم الادارية التي هي جزء من محاولة شاملة لاحداث التنمية الادارية».

مواقف اخرى

الى ذلك، قال النائب محمد عبدالحميد بيضون، الذي شارك في اجتماع عين التينة، بعد لقاء الرئيس الحريري امس، ان انطباعه «مطابق لانطباع رئيس الحكومة الذي ابدى ارتياحه (اول من امس)، وان الاجتماع اكثر من بداية تفاهم».

وعن موقف الحريري من سلسلة الرتب والرواتب قال بيضون: «انها زيادة غلاء المعيشة المستحقة لكل الموظفين، وما من مجال إلا لإقرارها وإيصال الموظفين في اسرع وقت الى حقهم، ضمن التفاهم بين المجلس والحكومة». واعتبر «ان من غير الملائم ان تسحب الحكومة مشروع السلسلة من المجلس والمفترض اقرارها».

ووصف وزير المغتربين طلال ارسلان، بعد لقائه الحريري امس، لقاء عين التينة بـ «الجيد»، مشيراً الى «خطط تدرس بين الرئيسين بري والحريري تتعلق بالشؤون الاقتصادية وإدارة الامور في شكل افضل». ولفت الى «وجود تعاون سياسي مطلق بين الرئيسين».

ورأى النائب موريس فاضل «ان البلد لم يعد يتحمل مزيداً من الضرائب»، داعياً الحكومة الى «اصدار قوانين لمصلحة الشعب».

جواب للحص

الى ذلك، اجابت الحكومة عبر رئاسة المجلس النيابي عن سؤال للرئيس سليم الحص يتعلق بالسوق الحرة في مطار بيروت الدولي وطريقة تلزيمها والاستفادة منها. فأكدت «ان تلزيم السوق الحرة حصل بالمزايدة، وفقاً لما تنص عليه القوانين والأنظمة. وقد حصلت وفق دفتر شروط مكتمل وإعلان في الصحف».

وعرضت الحكومة اسماء الشركات التي تقدمت للمزاد والإدارات التي اشتركت في لجنة تسلم العروض. اما بالنسبة الى مردود المبيعات، فاعتبرت «انه لا يرتبط فقط بمساحة هذه السوق وعدد المحال التجارية، بل يرتبط ايضاً بعدد الركاب الذين يمرون عبر مطار بيروت، وان مبلغ الـ ٣٨ مليون دولار اميركي يدفعه المستثمر على دفعتين الاولى ٢٠مليون دولار، وقد دفعها عند توقيع العقد، والثانية قيمتها ١٨ مليون دولار يدفعها عندما يتسلم

السبع يطلب وقف البث المناطقي لـ«ال. بي. سي» و«ام. تي. في»

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه وزير الاعلام اللبناني باسم السبع كتابين الى كل من «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال بي سي) وشركة «مر تلفزيون» (ام تي في)، يطلب فيه التوقف فوراً عن كل بث لا تنطبق عليه نصوص القانون المترتبة لهما في الترخيص.

ويذكر ان المحطتين كانتا أعلنتا البدء ببث مناطقي (الى بيروت) ساعتين كل يوم، منفصل عن بثهما على موجاتهما المرخص لها. واستند السبع في كتابه الى مطالعة اعدّها رئيس المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع سامي الشعار في هذا الشأن، موضحاً ان «اجراءات البث التي اعتمدت اخيراً والخاصة بما سمي البث المناطقي هي «اجراءات مخالفة للقانون وتخضع للملاحقة والتدابير التي تنص عليها القوانين المرعية الاجراء».

اسرائيل قررت تعزيز قواتها في الجنوب

■ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»، ا ف ب - ذكر مصدر عسكري اسرائيلي امس ان وزارة الدفاع الاسرائيلية قررت تعزيز القوات العسكرية في جنوب لبنان واستبعدت اي احتمال لانسحاب غير مشروط من هذه المنطقة.

وقرر وزير الدفاع اسحق موردخاي وهيئة الاركان في اجتماع عقد اول من امس، وخصص للبنان، تعزيز المواقع التي يحتلها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان وقدرة قواته القتالية.

وفي بيروت، اعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، ان مجموعة منها هاجمت امس موقع المشنقة التابع للقوات الاسرائيلية في جزين، بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وافادت في بيان «انها تمكنت من تسجيل اصابات بين عناصر الموقع».

واوضح مصدر امني في مرجعيون ان عنصراً من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل جرح في العملية.

فكرة دمج الوزارات طويت تجنباً للتغيير الوزاري

□ بيروت - من محمد شقير:

■ على هامش البحث في خفض العجز والتخفيف من النفقات المالية، بحث رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في امكان خفض عدد الوزارات من خلال اعادة النظر في التوزيع المعتمد للحقائب وصولاً الى تحقيق الدمج بينها.

وعلمت «الحياة» ان الرؤساء الثلاثة طرحوا فكرة دمج الوزارات في بادئ الامر في الاجتماعات الرئاسية التي عقدت في بعبدا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وانتهت الى اعلان تفاهم البنود الستة، ثم عادوا مجدداً الى طرحها في الايام الاخيرة.

وتنطلق فكرة الدمج من توحيد وزارات: الزراعة والبيئة؛ الداخلية والشؤون البلدية والقروية، والتربية والثقافة والتعليم العالي والتعليم المهني والتقني؛ الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط؛ الصحة والشؤون الاجتماعية؛ الاشغال العامة والنقل؛ والخارجية والمغتربين.

ولقيت الفكرة تجاوباً مبدئياً لأنها توفر الاموال المترتبة على استئجار مكاتب للوزارات المحدثة وخفض النفقات وتجاوز التضارب في الصلاحيات لمصلحة تفعيل اداء الوزارات. ولكن صرف النظر عنها في الوقت الحاضر، على ان تتقدم الحكومة في العقد العادي المقبل للمجلس النيابي، بمشروع قانون لدمج بعض الوزارات شرط ان يعمل به فور تشكيل اول حكومة جديدة. وعزت التريث في التطبيق الفوري للفكرة الى مجموعة من الاعتبارات في مقدمها:

- انه يعني العودة الى اثارة التعديل الوزاري. وهذا امر غير مطروح في الوقت الحاضر خوفاً من الدخول في سجال سياسي جديد خصوصاً ان الوضع لا يحتمل الانجرار وراء مغامرة سياسية غير مدروسة، ولا تحظى بتفاهم الرؤساء الثلاثة، اضافة الى موقف دمشق الناصح بعدم فتح هذا الملف الذي يؤدي الى بروز مشكلات نحن في غنى عنها الآن.

- ان تحقيق الدمج الفوري من دون تغيير وزاري، سيحدث ازمة داخل الحكومة، من جراء الاكثار من عدد وزراء الدولة ممن سيتضررون من تقليص الحقائب الوزارية، اذ ان هؤلاء قد يلجأون الى المناكفة على رغم ان اسباب الدمج لا تتعلق بأي موقف شخصي مرتبط بأداء الوزير الذي نزعت منه الحقيبة.

طالب الحكومة بخطة تقشف

بري يشارك في الحل وليس شريكاً في المأزق

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ «إنني احاول الدخول في مساع من اجل حلحلة الموضوع الاقتصادي برمته، ولكن ليس بصفة شريك في المأزق المالي». هذا ابرز ما نقله عن رئيس المجلس النيابي نبيه بري زواره من النواب في اطار «لقاء الاربعاء» الاسبوعي امس.

وأشار هؤلاء الى ان بري وضعهم في اجواء لقاء عين التينة اول من امس مع رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء والنواب، في شأن الوضع الاقتصادي. وشدد على ان «تكون كل المسائل في سلة واحدة كسلسلة الرتب والرواتب والموازنة فلا تعالج كل مسألة على حدة». واقترح «وضع خطة تقشفية لمدة ست سنوات تبدأ مع ولاية رئيس الجمهورية الجديد، عنوانها خفض النفقات، من خلال دمج الوزارات والمجالس كمديرية المباني ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت وغيرها»، سائلاً: «لماذا لا نضع كل هذه الامور في مشروع واحد؟».

واعتبر الموازنة «جزءاً من عملية اقتصادية متكاملة». واقترح «ابدال مستشاري الوزراء بموظفين من داخل الوزارات، لأنها توفر نحو بليونين و٦٠٠ مليون ليرة لبنانية».

وفيما اشار النواب الى ان تأمين الموارد سيتابع بين الرئيسين بري والحريري، نفوا، وكذلك وزير النفط شاهي برسوميان ان تكون الزيادة على سعر صفيحة البنزين طرحت وفق ما كان تردد لتأمين جزء من الواردات.

وأشار النائب محمد عبدالحميد بيضون (حركة «أمل») في هذا الاطار الى ان رئيس المجلس «لم يغير اياً من مواقفه التي اعلنها سابقاً».

ولفت نواب آخرون الى ان المجلس النيابي بشخص رئيسه طالب الحكومة بخطة تقشف، «وفي ضوء هذه الخطة سيرى هل يوافق على هذا التقشف ام لا». وأكدوا ان البحث في الواردات «لن يتم قبل ان يتبين لنا اين ستطبق الحكومة خطة التقشف وبأي حجم ومستوى». واشاروا الى ان «البحث سيستكمل من خلال جواب الحكومة عن هذه الاسئلة». واعتبروا ان دمج الوزارات والمجالس والمؤسسات كلها «امور قابلة للبحث والمناقشة، لكن المهم ان السياق الذي نطالب به هو ان يكون هناك اصلاح جذري للوضع المالي والاقتصادي ككل اذ ان وضع البلد لم يعد يحتمل الاستمرار في النفقات الموسعة، من دون ايجاد واردات».

وكشف النواب، وخصوصاً من هم في لجنة المال والموازنة: «اننا نركز في لقاءاتنا المفتوحة مع الحكومة على الخروج بموازنة منطقية وشفافة ومقبولة. اذ ان الواردات الموجودة من ضمن موازنة العمل للعام ١٩٩٨ في جزئها الاول والمتضمنة كل هذه الرسوم والضرائب ليست منطقية».

وقال آخرون شاركوا في لقاء عين التينة ان «هذه الاجتماعات هي من ضمن التحضير لعمل لجنة المال، لأنه العمل الاساسي لمناقشة سياسة الحكومة المالية العامة. وانطلاقاً من الجو الجديد الذي سيظهر، سنتخذ القرار المناسب لأن معظم اعضاء لجنة المال مؤيدون للتقشف». وختم النواب: «اذا جاءت خطة التقشف والملاحظات غير متوافقة مع آراء اللجنة فإن المواجهة مع الحكومة لا بد واقعة وان الجو سيكون تصادمياً بين المجلس وبينها في اطار لجنة المال».

انتخابات طلاب الأميركية غابت عنها الأحزاب «العريقة»

تيار الحريري يتحالف مع «العوني» والتشطيب ضمن التحالف الواحد

□ بيروت - من ناجية الحصري:

■ يوم انتخابي طويل شهدته الجامعة الاميركية في بيروت امس لانتخاب لجنة طلابها التمثيلية، وسط اجواء بدأت حماسية وتحولت محتدمة، تصارعت خلالها اللوائح المتنافسة فلم تسلم من التلغيم والتشطيب، ما دعا المسؤولين في الجامعة إلى وصف طلابهم بانهم على درجة عالية من الذكاء وحتى الدهاء في التعامل مع الانتخابات وتكييف اللوائح وفق المصالح.

منذ اللحظة الأولى لدخول حرم الجامعة الاميركية تأخذ الاجراءات الامنية طابعاً مختلفاً عن الايام العادية، بدءاً من التدقيق في البطاقات الشخصية وانتهاء بتوزع رجال الامن على ابنية الكليات وفي الباحات. ويعزو المسؤولون في الجامعة سبب هذه الاجراءات الى منع الدخلاء من التطفل على الانتخابات.

صناديق الاقتراع توزعت على مباني كليات الجامعة باشراف امانة شؤون الطلبة و١٢٠ استاذاً. ومركز الاستقطاب الاكبر للطلاب كان مبنى «وست هول» وردهاته المؤدية الى قاعة «كومون روم» التي يدخلها ناخبو كلية الآداب والعلوم للإدلاء باصواتهم. وتشكل هذه الكلية مركز ثقل الانتخابات نظراً الى ضخامة عدد طلابها.

طلاب يدلون بأصواتهم. (علي سلطان)

على ادراج «وست هول»، عشرات الطلاب تجمعوا في حلقات او تحادثوا عبر الهواتف الخليوية، وعلى الجدران المتوافرة الصقت عشرات البيانات الانتخابية وفي الايدي لوائح المرشحين المتنافسين على مقاعد اللجنة التمثيلية. وقد بلغ عدد المرشحين ٢٧٠ لـ ٩٢ مقعداً. وسجلت حتى ساعات بعد الظهر ١٦ لائحة انتخابية تعكس توجهاتها التيارات السياسية المتنافسة في الشارع اللبناني، خصوصاً ان برامج اصحابها الانتخابية تتشابه في المطالب المرفوعة التي تتناول الاقساط والدفاع عن حرية التعبير وزيادة المنح وخفض اسعار الكافيتيريا والمنامة. وابرز اللوائح: لائحة «الغد» (الموالون للرئيس رفيق الحريري)، لائحة «الشعب» (مناصرو النائب نجاح واكيم)، لائحة «الحرية» (مؤيدو العماد ميشال عون)، لائحة «اهالي البلد» (انصار المقاومة الاسلامية)، اضافة الى لوائح بأسماء تشي بأن اصحابها مستقلون او هم من انصار البيئة (لائحة الخضر).

واللافت في التوزيع الطالبي على التيارات السياسية غياب احزاب كان لها ثقلها في مرحلة من مراحل العمل الطالبي كحركة «أمل» والحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي وحركة «فتح».

وتعدد التيارات داخل الجامعة الاميركية يسهل تصنيفه بين موالاة ومعارضة، وهذا التصنيف بدا متبعاً من الطلاب في ممارستهم التشطيب على اللوائح المعدة، خصوصاً ان ما من لائحة بقيت كاملة. ونظراً الى رجحان الكفة بين المؤيدين لهذا التيار او ذاك، فإن التحالفات اخذت اتجاهات لافتة، وانعكست في الساعات الاخيرة ما قبل قفل صناديق الاقتراع، اذ تحالف تيار الحريري مع التيار «العوني» والمستقلين في مقابل تحالف آخر بين تيار «واكيم» وتيار «المقاومة» وأقصى اليسار، ولم تنج التحالفات من التشطيب ضمن اللائحة الواحدة، وهو ما سجل بين تيار «واكيم» وتيار «المقاومة»، حتى بات الغموض سيد كل التكهنات، إلا ان ادارة الجامعة بدت مرتاحة الى كل هذا التنافس، لأن سقف العمل الطالبي في الجامعة محدد، فالترويج للسياسة داخل الجامعة غير وارد في حين ان تناول الشأن السياسي اكاديمياً مسموح به.

واذا كانت آراء طلاب الجامعة الاميركية وانتماءاتهم هي انعكاس لما يدور خارج حرمها، فان ما يلفت عميد الطلبة الدكتور فوزي الحاج «خروج الجيل الجديد من التقوقع الى الشمولية»، ويصفه بانه «جيل يعي المسؤولية في شكل جيد على رغم خوفه من المستقبل».

ربحت الموالاة ام المعارضة، المهم في تجربة «الحكومة الطالبية» في الجامعة الاميركية، تدريب على النظام وعلى احترام الآخر وعلى اصول العمل الجماعي. قيم قد تكون مهتزة خارج اسوار الجامعة.

Faithful to its tradition
Tabbah cordially invites you to discover its new jewellery collection.
From Friday December 5th to Sunday December 13th included.
Sofil Center, Achrafieh, Quartier, St Nicolas
Everyday from 10h.00 to 20h.00
Tabbah
Since 1862

أربع معارض دولية متخصصة تقدم أحدث المعروضات من حول العالم
'97 MEPPLAS
المعرض الدولي الثاني للتغليف و البلاستيك للشرق الاوسط
LEBANON Hotel & Restaurant '97
المعرض الدولي الثالث لأجهزة و خدمات الفنادق و المطاعم للشرق الاوسط
LEBANON Food & Beverage '97
المعرض الدولي الثالث للمأكولات و المشروبات للشرق الاوسط
AgriTech'97 LEBANON
المعرض الدولي الثالث للزراعة و الري و تصنيع و تعليب المواد الغذائية لسوق الشرق الاوسط
٢٦-٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٧ في فوروم دو بيروت
FORUM
iFP الشركة الدولية للمعارض
هاتف: ٥٨٢٠٨٣/٤/٥/٦ (٠١) - فاكس: ٥٨٢٣٢٦ (٠١)

أكد ان صحته جيدة وما يقال عنها "دعايات"

عرفات يجتمع مع بيريز ويتوجه الى الهند

□ غزة – من حسين حجازي:

■ اكد الرئيس ياسر عرفات امس في غزة انه يتمتع بصحة جيدة، وقال ان ما يذاع حول هذا الموضوع هو مجرد دعايات. وجاء تاكيد الرئيس الفلسطيني خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام محادثات اجراها في مقره في غزة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز. وقال عرفات الذي بدا مرتاحاً، انه اجرى مع بيريز محادثات «ايجابية وبناءة» بشأن الوضع الذي تمر فيه عملية السلام، ووصف لقاءه مع بيريز بانه «مهم».

اما بيريز الذي جاء للقاء عرفات قبل ايام من زيارته الى واشنطن للاجتماع بالرئيس بيل كلينتون فقال ان محادثاته مع عرفات تناولت عدداً من القضايا السياسية والاقتصادية. وقال ان السلام يرتكز على عاملين هما السياسة والاقتصاد و«السياسة تتعلق بالحكومة ولكن الاقتصاد هو ملك الجميع». وشدد في هذا السياق على اهمية دعم الاقتصاد الفلسطيني وتنميته.

وغادر الرئيس الفلسطيني غزة امس الى القاهرة في طريقه للقيام بزيارة الى الهند تستمر يومين.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان عرفات سيلتقي الرئيس الهندي ورئيس حكومته في نيودلهي اليوم الخميس. واضاف ان عرفات سيناقش مع المسؤولين الهنود عملية السلام المتعثرة بسبب المواقف الاسرائيلية المتصلبة، وسبل دفعها الى امام. كما سيبحث في العلاقات الثنائية الفلسطينية – الهندية. وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها عرفات الى الهند خلال العام الجاري بعد ان شارك في نيسان (ابريل) الماضي في الاجتماع الوزاري لمجموعة دول عدم الانحياز الذي عقد في الهند.

الى ذلك، تقرر مساء امس عقد اجتماع للجنة الامنية المشتركة التي ستبحث في الترتيبات الامنية المتعلقة بتشغيل ميناء غزة وانشاء ميناء. وقال اللواء عبدالرزاق اليحيى رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة ان الاجتماع سيتناول البحث في الاجراءات الامنية التي تنظم حركة السفن الآتية الى ميناء غزة. واشار في هذا الصدد الى خلافات فلسطينية – اسرائيلية بشأن تصور كلا الطرفين لهذه الاجراءات، اذ بينما يطرح الاسرائيليون تصوراً ينظر الى الميناء كما لو كان ميناء اسرائيلياً، فان الجانب الفلسطيني ينظر اليه باعتباره الميناء الفلسطيني الرئيسي، وبالتالي يجب ان يتمتع باستقلال تام. وقال اليحيى ان اللجنة ستعاود اجتماعها الاثنين المقبل لاستكمال البحث في هذه المواضيع، ولا سيما الاتفاق على تصور مشترك للمفهوم الامني.

الرئيس ياسر عرفات وشمعون بيريز خلال لقائهما في غزة امس (رويتر)

وزير خارجية اذربيجان ينهي زيارته لدمشق

□ دمشق – «الحياة»:

■ غادر وزير خارجية اذربيجان حسين حسنوف دمشق امس بعدما اجرى محادثات مع الرئيس حافظ الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام ورئيس مجلس الشعب عبدالقادر قدورة والوزراء المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وقالت مصادر رسمية ان حسنوف نقل الى الاسد رسالة من الرئيس حيدر علييف وبحثا في الاوضاع في آسيا الوسطى والمنطقة والعلاقات بين الجانبين. واضافت ان وزير خارجية اذربيجان اتفق مع الشرع على تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين بلديهما.

اسلاميون مصريون يطالبون العادلي بتدارك اخطاء سلفه وإزالة اسباب العنف

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالب اسلاميون مصريون وزير الداخلية المصري الجديد اللواء حبيب العادلي بتدارك الاخطاء التي وقع فيها سلفه اللواء حسن الالفي. تمنى هؤلاء ان تشهد فترة تولي العادلي الوزارة انتهاء الازمة بين الحكومة وبين القوى السياسية المعارضة وعلى راسها الاسلاميون.

واعتبرت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ان اقالة الالفي «امر طبيعي ولا يمثل مفاجأة». وقال نائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي ان «الاجراءات الامنية في الاقصر كانت تدعو الى السخرية». ورفض الهضيبي ان يعامل الوزير الجديد الاخوان معاملة خاصة، واضاف «ما نطلبه هو ان تكون معاملته للجميع بما يحقق العدل والانصاف ويرضي الله والعباد وان يخدم البلد بما يمليه عليه ضميره».

وفي المقابل اعتبر رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض السيد مجدي احمد حسين ان اقالة الالفي كانت ضرورية.

والمعروف ان «جريدة الشعب» كانت شنت حملة صحافية ضد الالفي خلال الشهور الثلاثة الماضية. وينظر القضاء المصري حاليا في قضايا رفعها الوزير السابق ضد حسين وعدد من المحررين في الشعب اتهمهم فيها بسبه.

وقال حسين لـ «الحياة»: «ما حدث في الاقصر كان كافيا لاقالة الالفي وهو تقصير فادح غير مقبول حيث توجد اعداد كبيرة من قوات الامن في الصعيد، ثم نفاجأ بأن البر الغربي للاقصر لا يحرسه سوى اثنين او ثلاثة من افراد الشرطة فهو امر غريب وغير منطقي».

ورأى رئيس تحرير «الشعب» ان الالفي «تفرغ لاشياء اخرى ليس الامن من بينها. وقال «كان الوزير السابق يفخر دائما بقدراته الامنية لكن الاحداث اثبتت ان كلامه غير صحيح».

وأعرب حسين عن امله بصلاح الاحوال في عهد الوزير الجديد وقال: «العادلي معروف بالنزاهة وهو يصلح لازالة الخلل الامني وتطهير وزارة الداخلية ونتمنى ان يكون ذلك بداية لاصلاح مصر من الداخل بالكامل».

وهاتفت «الحياة» الناطق بلسان المرصد الاعلامي الاسلامي في لندن فاعتبر ان اقالة الالفي خطوة يجب ان تتبعها خطوات اخرى وقال: «الالفي كان يطبق سياسة الحكومة ولا يطبق سياسته الشخصية»، مضيفاً ان الاسلاميين ينتظرون خطوات ايجابية لازالة اسباب العنف من بينها اطلاق المعتقلين واطلاق الحريات والغاء المحاكم العسكرية.

ودعا محامي «الجماعات الاسلامية» منتصر الزيات الى مراجعة اسلوب المواجهة الامنية للاسلاميين، مشيرا الى ان الحوار مع المعتقلين واطلاق المحتجزين على ذمة قانون الطوارئ لا ينتقص من هيبة الدولة.

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ اصدرت جبهة علماء الازهر بيانا شديد اللهجة ضد مرتكبي حادث جريمة الاقصر ووصفتهم بانهم «انذال مجرمون»، وشددت فيه على ما اسمته «العلاقة الواضحة» بين قرار الرئيس حسني مبارك مقاطعة مؤتمر الدوحة، الذي اعتبرته «شجاعاً»، وتوقيت العملية الاخيرة التي قالت انها استهدفت الرد على قرار المقاطعة ذاك.

المعروف ان الجبهة تتخذ مواقف متشددة يعتبرها معارضوها «متطرفة» في قضايا المجتمع. غير انها ذكرت في بيانها ان «قرار (مقاطعة مؤتمر) الدوحة انتصار ومن معالمه قطع حجج الخارجين واسكات صوت المتطرفين». ولفتت الى ان «ما حدث في الاقصر تجاه ضيوف مصر وابنائها جريمة دبرت من انذال مجرمين».

وشدد البيان الذي وقعه الامين العام للجبهة الدكتور يحيى اسماعيل على ان «الجريمة الخسيسة دبرت ردا على الوقفة الشجاعة للرئيس مبارك لصرف الانظار عن هذا الموقف الحكيم من مؤتمر الدوحة». ولوحظ ان البيان لم يتطرق الى الحديث عن الجماعات التي اعلنت مسؤوليتها عن الحادث او الموقف منها.

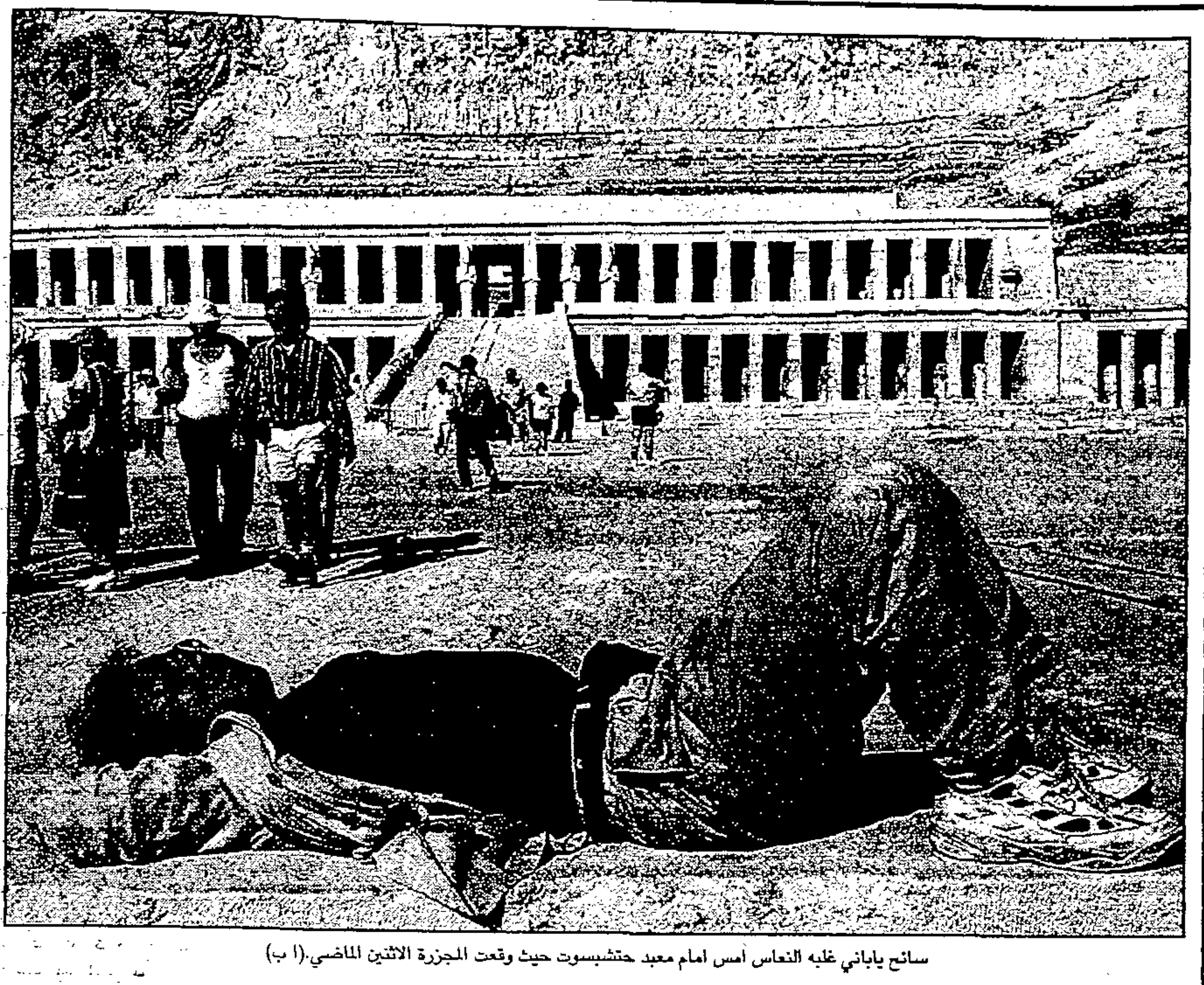

سائح ياباني غلبه النعاس امس امام معبد حتشبسوت حيث وقعت المجزرة الاثنين الماضي.(ا ب)

في رسائل واتصالات هاتفية من زعماء عرب وأجانب

تواصل الادانات لمجزرة الأقصر واجماع على اساءتها للاسلام

■ تونس، الرباط، الخرطوم، دمشق، دبي، الدوحة، باريس، القدس المحتلة، طهران - أ ف ب، رويتر، «الحياة» - تواصلت امس ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة للهجوم الذي استهدف سياحاً في البر الغربي لمدينة الاقصر المصرية، الاثنين الماضي. وقتل في الاعتداء الذي تبنته «الجماعة الاسلامية» ٥٨ سائحاً واربعة مصريين، اضافة الى منفذي الاعتداء الستة. وظهر اجماع في ردود الفعل على اعتبار المجزرة اساءة للاسلام.

وكان من بين الذين بعثوا برسائل او تحدثوا هاتفياً الى الرئيس حسني مبارك ليعبروا عن ادانتهم المجزرة، كل من زعماء سورية والمغرب وتونس والسودان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين. ومن الدول غير العربية الرئيس الفرنسي جاك شيراك، كما جددت ايران شجبها المجزرة.

الأسد والبشير

في دمشق ذكرت «وكالة الانباء السورية» ان الرئيس حافظ الاسد اجرى اتصالاً هاتفياً بالرئيس مبارك ليعرب له عن «ادانته» لاعتداء الاقصر. كما قدم خلال الحديث الذي تناول «العمل الاجرامي» في الاقصر «تعازيه بالضحايا الأبرياء».

وارسل الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رسالة الى مبارك امس يقدم فيها تعازيه. وبثت اذاعة «ام درمان» السودانية الرسمية ان البشير كان اتصل أيضاً بمبارك هاتفياً مساء الثلثاء ليبلغه «ادانة حكومة السودان وشعبه العمل الاجرامي الذي نفذه مجرمون لا ينتمون لا لمصر ولا لشعبها العظيم ولا للامتين العربية والاسلامية».

وأضافت الاذاعة ان البشير اكد ان «هذا العمل مؤامرة ضد شعب مصر وضد الاسلام. انه عمل اقترفه مجرمون لا يمثلون شعب مصر العظيم المعروف بضيافته».

الحسن الثاني وبن علي

وفي الرباط اعلن مصدر رسمي ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استنكر في رسالة تعزية وجهها الى مبارك المجزرة ووصفها بـ «البشعة». وقال في رسالته «هذا العمل البشع المخالف لتعاليم الاسلام، وقواعد الأخلاق والشهامة العربية».

كما وجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس برقية تعزية دان فيها الحادث ووصفه بـ «الجريمة النكراء».

الامارات والبحرين وقطر

الى ذلك، اتصل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان هاتفياً بمبارك لتقديم تعازيه بضحايا «هذا العمل الاجرامي الذي يسيء لتعاليم الاسلام».

وفي المنامة، اعلن وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ان «دولة البحرين اميراً وحكومة وشعباً تستنكر العملية الارهابية وتدينها»، وتأمل ان تتم ملاحقة الارهابيين ومن يقف وراءهم في كل مكان لتجرى معاقبتهم على جرائمهم البشعة».

وأكد «وقوف دولة البحرين صفاً واحداً مع جمهورية مصر العربية الشقيقة ضد هذه العمليات الارهابية المجرمة».

ودان مجلس الوزراء القطري امس في اجتماعه الأسبوعي حادث الهجوم الذي تعرض له السياح وجدد «موقف قطر الثابت ازاء رفضها كل أعمال العنف وترويع المدنيين».

شيراك

وكان ناطق الرئاسة الفرنسية صرح ان الرئيس جاك شيراك اتصل الثلثاء هاتفياً بالرئيس مبارك «ليعبر له مجدداً وبقوة عن تعازيه وصداقته وتضامنه» بعد اعتداء الأقصر.

وكان شيراك الذي عاد ليل الاثنين - الثلثاء من زيارة لآسيا وجنوب شرق آسيا وجه رسالة تعزية الاثنين الى مبارك.

طهران

وجددت طهران استنكارها الحادث ووصفته بانه «عمل غير انساني ودنيء».

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي ان «قتل سياح في مصر عمل غير انساني».

وقال «من وجهة النظر الاسلامية فإن الأعمال الارهابية المقلقة وتعرض الأبرياء للمذابح يندرجان في اطار الأعمال الدنيئة التي يتوجب ادانتها».

هدام

ودان المجزرة ايضاً رئيس البعثة البرلمانية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية في الخارج أنور نصر الدين هدام في بيان تلقت الحياة نسخة عنه امس.

وقال هدام في بيانه: «ان الجبهة الاسلامية للانقاذ انطلاقاً من مفهومها لتعاليم الاسلام تندد بشدة بكل الجرائم التي ترتكب ضد المدنيين، خصوصاً تلك التي عرفتها كل من الجزائر ومصر. وتنادي بإلحاح وسائل الاعلام الدولية الى عدم الحاق تلك الجرائم البشعة بالإسلام والمسلمين. فإن ذلك يسيء الى اكثر من بليون من المسلمين في العالم».

رابطة أهل البيت

واستنكرت «رابطة أهل البيت» الاسلامية العالمية «الجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابة ارهابية في الأقصر بمصر» وأعلنت ان أمينها العام ومسؤوليها «يشجبون هذه الجريمة البشعة التي انتهكت حرمة أرواح البشر وحاولت تشويه سمعة الدين الاسلامي الحنيف الذي يحرم مثل هذه الجرائم اشد التحريم».

الرئيس الايراني لمبارك: قوى خارجية تتربص بمصر

□ القاهرة - من داود حسن:

■ تلقى كل من الرئيس حسني مبارك وشيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي رسالتين من الرئيس الايراني محمد خاتمي، دان في الاولى حادث الاقصر الاجرامي «الذي لن يستفيد منه سوى القوى الخارجية المترصدة لمصر» كما دان مرتكبيه.

واستقبل الشيخ طنطاوي وزير الصحة الايراني الدكتور محمد فرهادي امس وتسلم منه رسالة خاتمي الذي طالب فيها بتعميق التعاون بين الحكومة الايرانية والازهر في المجالات التعليمية والدينية وارسال بعثات للطلاب الايرانيين للدراسة في الازهر وتبادل الخبرات التعليمية بين البلدين بما يخدم مصلحتهما.

واكد شيخ الازهر ترحيبه بالرسالة والتعاون مع الحكومة والشعب الايراني في المجالات التعليمية واستعداد الازهر لتلقي بعثات من الطلاب الايرانيين.

واطلع طنطاوي الوزير الايراني على اساليب الدراسة في الازهر وكلياته ومعاهده والخدمات الدعوية التي يقدمها للطلاب المسلمين من مختلف انحاء العالم.

وحمّل شيخ الازهر الوزير الايراني رسالة الى الرئيس الايراني خاتمي اعرب فيها عن سعادته بالتعاون مع ايران في المجالات التعليمية وشكره على اهتمام الحكومة الايرانية بالحوار وتعميق اواصر الصداقة بين الدول الاسلامية.

الالفي ادخلته اسيوط الوزارة وأخرجته منها الاقصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ منذ حادث الهجوم على السياح امام المتحف المصري في ميدان التحرير في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي (اسفر عن قتل ٩ سياح ألمان وسائق باص مصري الجنسية)، اكدت المؤشرات كلها ان ايام وزير الداخلية اللواء حسن الالفي صارت قليلة وان استقالته او إقالته اصبحت «مسألة وقت فقط». ذلك ان حادث المتحف كشف اهمالاً شديداً في الاجراءات الامنية في بلد يعاني منذ اكثر من خمس سنوات صراعات شبه يومية مع جماعات العنف الاسلامية. اذ ان الجاني كان نفذ العام ١٩٩٣ حادثا آخر داخل فندق سميراميس راح ضحيته ثلاثة من الاجانب الا ان النيابة أمرت، بناء على تقرير طبي، بايداعه مستشفى الأمراض العصبية في مدينة الخانكة التابعة لمحافظة القليوبية.

وكان من الطبيعي، رغم قرار النيابة، ان يخضع الجاني صابر أبو العلا فرحات، لرقابة شديدة مستمرة الا ان حادث المتحف كشف انه استطاع الخروج غير مرة من المستشفى، وكانت المرة الاخيرة التي خرج فيها قبل ثلاثة ايام من حادث المتحف لينسق مع شقيقه محمود للعملية.

والالفي الذي شهدت فترة توليه وزارة الداخلية مواجهات عنيفة وتصعيداً خطيراً في عمليات التنظيمات الدينية كان ذاق نار المتطرفين حينما تعرض في آب (اغسطس) العام ١٩٩٣ لمحاولة اغتيال في عملية انتحارية نفذها اثنان من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

ويبدو ان ذلك الحادث كان له تأثير في بقاء الالفي مدة اطول، اذا ان اخراجه بعد تصاعد عمليات العنف خلال السنوات التي تلت محاولة اغتياله كان يمكن ان يفسر على انه انتصار للمتطرفين. وكانت اراء المسؤولين المصريين عقب كل حادث تصب عادة في ان الارهاب ظاهرة عالمية وان الشرطة تؤدي واجبها، غير ان عملية المتحف ثم عملية الاقصر حتمتا على الالفي ان يقدم استقالته.

ومع ذلك فإنه ليس الوحيد الذي يترك موقعه «بفعل فاعل». اذ ان سلفه اللواء محمد عبد الحليم موسى ترك موقعه بعد ان بدأ حواراً مع المتطرفين رأت القيادة السياسية المصرية انه ينتقص من هيبة الدولة. اما اللواء أحمد رشدي الذي ترك موقعه في نيسان (ابريل) ١٩٨٦ فإن احداث الامن المركزي كانت وراء اقالته.

وكان اللواء محمد نبوي اسماعيل هو اول وزير داخلية يترك موقعه نتيجة لعمليات المتطرفين فهو كان وزير داخلية السادات وعقب تولي الرئيس حسني مبارك المسؤولية غير من حقيبته الوزارية واسند اليه وزارة الحكم المحلي ليترك الموقع للوزير حسن ابو باشا الذي كان اول من بدأ سياسة الحوار مع المتطرفين لكن استمرار العمليات رغم الحوار اطاح به ليترك المكان لاحمد رشدي.

ولم تشهد مصر وزيرا للداخلية مثل الوزير زكي بدر الذي عرف عنه قسوته «وطول لسانه» فاتجه الى سياسة القبضة الحديد ضد المتطرفين غير ان لسانه اطاح به اذ استطاع احد محرري صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المعارض تسجيل لقاء كان يعقده مع بعض المواطنين تضمن سباً قاسياً لعدد من رموز الدولة والمعارضين والكتاب والمفكرين فما كان من الرئيس مبارك الا ان «قبل استقالته».

ورغم ان الالفي لم يكن سليط اللسان الا ان المعارك التي خاضها كانت كثيرة. اذ ان «الاخوان المسلمين» ومنظمات حقوق الانسان واحزاب المعارضة جميعاً وجهت له انتقادات عدة لكن كل ذلك لم يؤثر في بقائه في موقعه. وحتى حينما شنت صحيفة «الشعب» حملة بهدف اقالته رأى الرئيس مبارك ان الخلاف بين الالفي و«الشعب» يحل في ساحة القضاء. ورغم ان الالفي نجح في مواجهة المتطرفين اثناء عملية محافظة اسيوط الا ان حادث الاقصر ادى الى خروجه من منصبه.

"الجماعة الاسلامية" من "المنصة" الى مذبحة السياح في الأقصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ لم يكن احد يتصور في منتصف السبعينات ان اسم «الجماعة الاسلامية» الذي كان يتصدر لافتات توضع في مداخل كليات الجامعات المصرية سيصبح بعد سنوات مقترنا بكل هذه الدماء وكل ذلك العنف. ذلك ان «الجماعة» التي نشأت في ذلك الوقت مارست نشاطها بشكل علني اسوة بجماعات اخرى كانت تعج بها الجامعات المصرية تمارس انشطة ثقافية وفنية واجتماعية مختلفة.

ومن دون تخطيط من احد، وفي ظل مناخ يتسم بقدر كبير من الحرية، تأسست في كثير من الكليات «جماعة اسلامية» من دون ان يربطها بمثيلاتها اي تنظيم او ترتيب. الا ان إقدام اعضاء تلك الجماعات على خوض انتخابات الاتحادات الطلابية خلق ذلك التنظيم. فالانتخابات تحتاج الى لقاءات واتفاقات. وقبل ان ينتهي عقد السبعينات كانت «الجماعة الاسلامية» تسيطر على غالبية الاتحادات الطلابية في ظل منافسة غير مجدية من التيارات السياسية الاخرى. وشيئا فشيئاً، نشأ التنظيم الموحد لـ «الجماعة» التي كانت بكل معتقداتها وآرائها بعيدة تماما عن استخدام العنف. وكونت «الجماعة» مجلسا للشورى من رئيس و١٤ من الاعضاء. واختار هؤلاء كرم زهدي (يقضي عقوبة السجن المؤبد حاليا في قضية اغتيال السادات)، «اميراً» لها. الا ان بداية العام ١٩٨٠ شهدت التحول الاستراتيجي في اهداف «الجماعة»، وكذلك مبادئها. ففي ذلك العام التقى المهندس محمد عبدالسلام فرج الذي كان يقود «مجموعات جهادية» تؤمن بمبدأ العنف وتغيير النظام عن طريق القوة بكرم زهدي واقنعه بضرورة تحالف «الجماعة الاسلامية» مع تلك «المجموعات الجهادية» للوصول الى الحكم. واخذ اقطاب «الجماعة» من ذلك الوقت في توزيع كتاب «الفريضة الغائبة» الذي الفه فرج واعتبر فيه ان «الجهاد» هو الفريضة الغائبة عن المسلمين.

ولان قادة الائتلاف كانوا من الشباب فانهم بحثوا عن مرجعية دينية تتمثل في احد علماء الدين. ووجدوا ضالتهم في الدكتور عمر عبد الرحمن الذي كان وقتها يعمل استاذا في جامعة الازهر وتقترب افكاره من افكارهم.

وكان اسم عبد الرحمن برز بقوة في بداية السبعينات بعد ان اطلق فتوى تقوم على ان الصلاة على جثمان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حرام.

واذا كانت «الجماعة» دخلت في مرحلة كمون بعد الاحكام في قضية السادات، الا ان حصول عبد الرحمن على البراءة اتاح له الفرص للتنقل بين المحافظات المصرية وخصوصا في الصعيد ليكسب مزيدا من الانصار والاتباع. وفي الوقت نفسه كانت الساحة الافغانية التي لجأت اليها اعداد اخرى ممن خرجوا من القضية او المتضمون حديثا الى التنظيم مسرحا ملائما لاعادة ترتيب الصفوف والتدريب على استخدام السلاح واساليب حرب العصابات.

وقبل ان يلحق عبدالرحمن بمن فروا من البلاد في بداية التسعينات كان القي القبض عليه العام ١٩٨٦ مع المحامي منتصر الزيات في مدينة اسوان بتهمة مقاومة السلطات، الا ان النيابة اطلقت الاثنين، لتعود السلطات الى اعتقال الشيخ الضرير العام في ١٩٨٩ في مدينة الفيوم حيث مسكنه بعد ان اتهمته بقيادة مسيرة خرجت من مسجد الشهداء من دون ترخيص. وفي اول جلسة لمحكمة امن الدولة العليا اصدر رئيس المحكمة المستشار حسن محمد الحكم ببراءة جميع المتهمين. ولم يمر سوى اشهر قليلة الا وكان عبدالرحمن قد وصل الى السودان ومنها الى الولايات المتحدة.

وقبل ان تمر سنة كان الائتلاف نفذ «حادث المنصة» الذي راح ضحيته الرئيس الراحل انور السادات يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٠. الا ان المذبحة التي وقعت في اسيوط في اليوم التالي وراح ضحيتها اكثر من مئة ضابط شرطة في مواجهات مع اعضاء التنظيم تسببت في فض الائتلاف بعد ان اتهم كل طرف الآخر بأنه السبب وراء المذبحة.

وحتى بداية العام ١٩٩٠ لم ينفذ اعضاء «الجماعة» داخل مصر عمليات ذات قيمة وتركت الساحة لتنظيمات اخرى اقل عددا وتأثيراً. لكن مقتل الناطق بلسان «الجماعة» الدكتور علاء محي الدين في ذلك العام مثل تحولاً مهما بالنسبة الى نشاط التنظيم الذي رد باغتيال رئيس مجلس الشعب (البرلمان) الدكتور رفعت المحجوب. وشيئاً فشيئاً تفجر العنف في الصعيد وردت اجهزة الامن باجراءات صارمة وهجمات على معاقل التنظيم وبدأت الحكومة اتباع سياسة اكثر شدة ضد مظاهر «الجماعة» في انحاء مصر وصادرت المساجد التي كان اعضاء «الجماعة» يقيمون فيها. ورد التنظيم بتنفيذ محاولات لاغتيال عدد من المسؤولين كان من بينهم وزير الاعلام السيد صفوت الشريف. ولأن اجراءات أمن مشددة صاحبت مواكب المسؤولين وفرضت حراسات على الكتاب والمثقفين المستهدفين من التنظيم، لجأت «الجماعة» الى اختيار اهداف سهلة فكانت العمليات ضد السياحة، التي بدأت بهجوم على حافلة كانت تمر في مدينة قنا، اسفرت عن مقتل سيدة بريطانية وانتهت بمذبحة الاقصر يوم الاثنين الماضي.

ماذا تريد «الجماعة الاسلامية»؟ ان بياناتها طوال السنوات الماضية تؤكد ان اقامة الدولة الاسلامية هو هدفها لكنها في الوقت نفسه تنفي ان تكون هي السبب في تفجر العنف وتلقي باللائمة على الحكومة وتعتبر ان عنف «الجماعة» هو رد فعل على الاجراءات الموجهة الى اعضائها.

لكن عملية الاقصر اثبتت ان زمام الامور في «الجماعة الاسلامية» حاليا هو في ايدي قادة التنظيم الموجودين خارج مصر الذين يحركون عناصر جناحها العسكري وان القادة التاريخيين الذي يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال السادات ممن اطلقوا مبادرة سلمية تقوم على وقف عمليات العنف من جانب واحد في تموز (يوليو) الماضي لم يعد لهم اي تأثير على منفذي العمليات.

وكان اولئك الزعماء المسجونين اطلقوا مبادرتهم من خلال بيان تلاه احد المتهمين في قضية تفجيرات البنوك التي كانت تنظر في محكمة عسكرية آنذاك.

وجاءت عملية الاقصر وكأنها رد على عهد الامان الذي منحه القادة التاريخيون للسياح وتلي اثناء احدى جلسات قضية تفجيرات البنوك.

وحين سألت «الحياة» احد المقربين من «الجماعة الاسلامية» عن موقف العناصر المسلحة من مبادرة وقف العنف، أشار الى ان هؤلاء ظلوا خلال اكثر من خمس سنوات يتلقون التعليمات والتكليفات من قادة الخارج وقال ان من الطبيعي ان تكون خططهم وعملياتهم في الحاضر والمستقبل تستند الى مواقف قادة الخارج وليس الى آمال القيادات التاريخية أو احلامها.

Portfolio Travel
In business we're first class
Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia
• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
• Taif: 9662 - 734 1100
• Makkah: 9662 - 542 1371
• Abha: 9667 - 221 6262
And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

واشنطن وبغداد تتمسكان بمواقفهما قبل اللقاء

اجتماع جنيف يدرس حلاً مع العراق: تعديل لجنة الاسلحة وزيادة الصادرات النفطية

□ جنيف - من رنده تقي الدين:
□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقد وزراء أربعة من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، اجتماعاً فجر اليوم في مقر الأمم المتحدة في جنيف للبحث في حل ديبلوماسي للأزمة بين العراق والمنظمة الدولية.

وشارك في الاجتماع وزراء الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين والاميركية مادلين أولبرايت والروسي يفغيني بريماكوف والبريطاني روبن كوك.

وصرح بريماكوف لدى وصوله الى جنيف بانه يتوقع «الكثير» من هذا الاجتماع، علماً ان الوزير الروسي اجرى محادثات في موسكو الثلثاء مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز اعلن بعدها عن «خطة محددة» لإنهاء الازمة.

وقطعت اولبرايت زيارة للهند لحضور الاجتماع. وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن ان «الولايات المتحدة تريد التحقق مما اذا كانت الجهود الديبلوماسية التي شجعناها أعطت ثمارها، وما اذا كان العراق اصبح مستعداً «للسماح للجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل بمواصلة عملها والسماح للمفتشين الاميركيين بالعودة الى العراق».

وأكدت مصادر رسمية في لندن ان بريماكوف سيطلع نظراءه الغربيين الثلاثة على الخطة الروسية لحل الأزمة. وقالت ان لدى الجانبين البريطاني والاميركي خطة مشتركة تشمل جوانب عدة في مقدمها اقتراح تخفيف قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ بادخال «تعديلات جذرية» عليه لتحسين وصول المواد الغذائية والطبية. واضافت ان الخطة تشمل ايضاً تصوراً بريطانياً - اميركياً للخطوات «الواضحة التي لا لبس فيها» التي يتعين على العراق اتخاذها لضمان رفع العقوبات عنه. وأكدت ان بريطانيا تحتفظ بالخيار العسكري مفتوحاً كملجأ أخير على رغم حرصها على حل الأزمة سلماً.

وأكدت باريس امس انها تريد ان يتوصل الاجتماع الرباعي في جنيف الى اجماع في شأن ما ينبغي لبغداد عمله لرفع العقوبات عنها.

وقالت ناطقة باسم الخارجية الفرنسية للصحافيين: «من القضايا التي ستتناولها المحادثات الوصول الى اجماع في شأن ما ينبغي للعراق عمله تحديداً لانهاء العقوبات». وكانت باريس اعلنت انها مستعدة لأن ترسل بايجابية اي طلب من الأمم المتحدة لزيادة عدد الخبراء الفرنسيين الموضوعين تحت تصرف لجنة الاسلحة، لكنها لفتت الى ان فرنسا سبق ان وضعت في تصرف الأمم المتحدة عدداً كبيراً من الخبراء (نحو ٦٠)، مشددة على ان امكانات باريس محدودة في هذا المجال.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الاحتمالات التي من الممكن التفاهم في شأنها تنشيط لجنة المستشارين التابعة للجنة التي يترأسها ريتشارد بتلر، وتضم ٢١ خبيراً وديبلوماسياً من مختلف دول العالم حتى تضيف الى ما يقدمه بتلر في تقاريره.

وذكرت المصادر ان الأمر الثاني الذي كان بدأ التشاور في شأنه قبل اجتماع جنيف هو زيادة عدد المراقبين من الدول الاخرى من الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن، واحتمال زيادة قيمة المبلغ المخصص في اطار القرار ٩٨٦ المعروف باسم اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» من بليوني دولار الى ثلاثة بلايين كل ستة أشهر.

وقالت ان البحث يجري ايضاً في شأن اضافة مواد جديدة الى لائحة المواد الغذائية التي يستطيع العراق استيرادها، والاسراع في الموافقة على العقود التجارية بين العراق والشركات الاجنبية في شأن المواد الغذائية.

الا ان مصادر عربية قالت لـ «الحياة» ان العراق يطالب بجدول زمني محدد لرفع العقوبات يتماشى مع تنفيذه لما هو مطلوب منه من اللجنة الخاصة لتدمير اسلحة الدمار الشامل.

واشارت الى ان العراق يتخوف من وضعه في زاوية بحيث يصبح محصوراً في اطار برنامج «النفط في مقابل الغذاء» بدلاً من الرفع الكامل للعقوبات.

واستبعدت مصادر غربية ان يوافق اعضاء مجلس الأمن وخصوصاً الولايات المتحدة على مثل هذا الأمر.

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية لـ «الحياة» امس ان تنشيط لجنة المستشارين يدخل في اطار القرارات الصادرة من مجلس الأمن.

واضافت ان رئيس اللجنة يقول ان هؤلاء يشكلون لجنة مستشارين، لتبرير عدم تنشيطه دورهم مثل سلفه رولف اكيوس. واشارت الى ان بتلر واكيوس اعتمدا على خبراء ومساعدين اختارهما بعيداً عن اي توازن.

واوضح ان العراق يتولى دفع نفقات الخبراء الذين يعملون مع بتلر في حين ان نفقات المستشارين تدفعها دولهم.

واعتبرت ان الأزمة تفجرت بعد الزيارات المتكررة للخبراء الاميركيين الى مراكز الحرس الجمهوري، ما اثار تخوفاً عراقياً من اختراق اميركي لجهاز الحماية الشخصي للرئيس العراقي عبر هذه الزيارات، خصوصاً ان مراكز الحرس الخاص ليست مختبرات لصناعة الاسلحة البيولوجية والجرثومية.

وتابعت ان العراق يطالب الآن بتوازن اللجنة وتحديد مهلة زمنية لرفع العقوبات.

أنان

الى ذلك اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان من الملائم البحث في مسألة فرق التفتيش وبرنامج «النفط مقابل الغذاء» في وقت واحد تمهيداً لتسوية الأزمة مع العراق.

وقال انان في تصريح صحافي ليل الثلثاء «اعتقد انه اذا بحثنا في الأزمة العراقية من كافة وجوهها فمن الملائم البحث في مشكلتي فرق التفتيش وفعالية برنامج النفط مقابل الغذاء التي طرحها العراقيون وحكومات اخرى في المنطقة».

ويتيح قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ المعروف باسم اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق بيع كميات من نفطه ببليوني دولار كل ستة أشهر لاستيراد مواد أولية. لكن تطبيقه تأخر وتحمل بغداد واشنطن المسؤولية عن ذلك.

واعلنت الولايات المتحدة تأييدها ادخال تعديلات على هذا القرار مثل السماح لبغداد ببيع كميات اضافية من النفط شرط ان يتراجع العراق عن قرار طرد المفتشين الاميركيين العاملين في لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع السلاح العراقي.

بغداد

واعلنت بغداد انها تتمسك بشروطها لتسوية الأزمة مع الأمم المتحدة. وقالت صحيفة «الثورة» العراقية انه «لا بد للجميع ان يدرك ان العراق ليس لديه ما يمكن ان يتنازل عنه من مطالبه سواء بالحوار ام بغير الحوار» مضيفة ان المطالب التي طرحها العراق «عادلة ومشروعة» وان الجهود الديبلوماسية يجب ان تتم على قاعدة هذه المطالب.

واضافت ان العراق يريد «تلبية مطالبه الثمانية العادلة والتي ابلغ بها الأمين العام للأمم المتحدة في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وفي مقدمها تطبيق الفقرة ٢٢ فوراً» برفع الحظر النفطي عنه «لأن العراق نفذ التزاماته».

وذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية نقلاً عن مصادر ديبلوماسية ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز واصل امس الاربعاء محادثاته في موسكو مع احد نواب وزير الخارجية الروسي بانتظار نتائج اجتماع جنيف.

وقالت الوكالة ان المحادثات مخصصة لسبل الخروج من الأزمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة.

وكان طارق عزيز التقى اول من امس الرئيس الروسي بوريس يلتسن ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف الذي انتقل الى جنيف للقاء نظرائه الثلاثة.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية ان بريماكوف اجرى جولة اضافية من المحادثات مع طارق عزيز صباح امس الاربعاء، ثم واصل المحادثات مع النائب الأول لوزير الخارجية ايغور ايفانوف.

ورفض المسؤولون الروس والعراقيون الكشف عن اي تفاصيل، وذكر السكرتير الصحافي للكرملين ان الرئيس بوريس يلتسن ناقش مع طارق عزيز مساء الثلثاء خطة روسية «لم يحن الوقت للاعلان عنها».

وكان بريماكوف اكد ان الخطة «تسمح بتفادي الاصطدام واستخدام القوة. وتكفل تسوية الأزمة من خلال تنفيذ العراق قرارات الامم المتحدة».

وتوجه مع بريماكوف الى جنيف نائبه فيكتور بوسوفاليوك المسؤول عن ملف الشرق الأوسط والخليج. وعلمت «الحياة» ان الوزير سيغادر سويسرا الى اميركا اللاتينية في جولة مقررة سلفاً فيما سيعود بوسوفاليوك الى موسكو. وذكر مصدر ديبلوماسي انه لا يستبعد ان ينقل نائب الوزير الروسي «افكاراً وردوداً» من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت ونظيريها البريطاني والفرنسي.

وأوضح انه تقرر ارجاء مغادرة المبعوث العراقي لهذا الغرض.

مشاة بحرية اميركيون خلال تمارين في صحراء النقب (رويتر)

طارق عزيز يرجئ الى اليوم زيارته للقاهرة

■ القاهرة - «الحياة»: التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لدى توقفها في مطار القاهرة مساء امس لتزويد طائرتها بالوقود، وهي في طريقها الى جنيف. وعلم ان اولبرايت وموسى بحثا في تطورات الأزمة العراقية، وان الوزير المصري كرر رفض استخدام الحل العسكري ضد العراق.

من جهة اخرى قال الناطق باسم الجامعة العربية المستشار طلعت حامد ان زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز للقاهرة تاجلت الى اليوم. ونقل الناطق عن مندوب العراق لدى الجامعة العربية السفير نبيل نجم ان عزيز اضطر للعودة الى بغداد في اعقاب زيارته لروسيا.

تعزيزات اميركية وبريطانية

■ واشنطن، لندن، المنامة - رويتر، ا ف ب - اعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا امس تعزيز قواتهما العسكرية في الخليج، تحسباً لعمل عسكري ضد العراق.

ووافق الرئيس بيل كلينتون اول من امس على نشر ما بين ٤٠ و٤٥ طائرة مقاتلة اضافية في الخليج، خصوصاً طائرات خفية من طراز «اف-١١٧» (الشبح) ومقاتلات من طراز «بي-٥٢» للانضمام الى قوة تتألف من ٢٥٠ طائرة و٢٢ قطعة بحرية ترابط قرب العراق.

وتوقع الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كينيث بيكون ان تصل الطائرات الخفية والمقاتلات من طراز «بي - ٥٢» الى الخليج في نهاية الاسبوع الجاري، مشيراً الى ان ست طائرات «اف - ١١٧» سترسل الى الكويت بينما ستتوجه ست مقاتلات «بي - ٥٢» قادرة على اطلاق صواريخ عابرة الى قاعدة دييغو غارسيا في المحيط الهندي.

وقال بيكون انه سمح لقائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال انطوني زيني ايضاً نشر نحو ٣٠ طائرة مقاتلة تضم طائرات «اف - ١٥» و«اف - ١٦» ومقاتلتين «ب - ١» في البحرين اذا رأى ذلك ضرورياً. وسيتزامن مع تعزيز القوات الجوية الاميركية مع وصول حاملة الطائرات «جورج واشنطن» مع اربع سفن حربية الى الخليج والتي ستنضم الى حاملة الطائرات «نيميتز» التي تحمل ٧٧ طائرة والموجودة في الخليج مع مجموعة من ١٦ سفينة مقاتلة.

واصدرت بريطانيا امس اوامر لست طائرات من طراز «هاريير جمب» لتنضم الى حاملة طائراتها «انفنسبل». وقال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ان الطائرات ستنضم الى حاملة الطائرات خلال الاسبوع الجاري.

وامر روبرتسون حاملة الطائرات «انفنسبل» بمغادرة البحر الكاريبي الاسبوع الماضي، ومن المقرر ان تكون وصلت الى مستعمرة جبل طارق البريطانية مساء امس.

ولم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن ارسال الحاملة الى الخليج، حيث يوجد لبريطانيا فعلاً فرقاطة ومدمرة وسفينة امداد. اضافة الى مرابطة ست طائرات من طراز تورنادو في السعودية وست اخرى في تركيا.

بغداد تتحدث عن امكان عودة الاميركيين

■ نيويورك - رويتر - أكد السفير العراقي لدى الأمم المتحدة نزار حمدون ان في امكان مفتشي الاسلحة الاميركيين العودة الى بغداد شرط الا يهيمنوا على عمل اللجنة الدولية لإزالة الاسلحة.

وطالب حمدون، في مقابلة مع وكالة «رويتر» ليل الثلثاء - الاربعاء ان تكون اللجنة اكثر توازناً. وقال: «بالنظر الى البرنامج الاميركي المعلن ضد العراق والمسعى الرامي الى محاولة تغيير حكومة بغداد فإن العراق لا يمكنه ان يقبل ان يهيمن الاميركيون على عمل اللجنة الخاصة».

واضاف انه يجب ان يكون هناك «توازن بين الجنسيات المختلفة بما يضمن عدم هيمنة الاميركيين على عمل اللجنة».

الزوارق تعود الى دجلة

■ بغداد - ا ف ب - شهدت حركة النقل بالزوارق عبر نهر دجلة في بغداد ازدهاراً كبيراً منذ ايام، بسبب قرار وزارة النقل تقنين البنزين.

وتمخر عشرات من هذه الزوارق التي يسميها العراقيون «البلم» نهر دجلة يومياً وهي تحمل المواطنين الراغبين في الانتقال من ضفة الى اخرى.

وقال ابو ستار (٦٣ عاماً) وهو كبير اصحاب الزوارق «ان العمل نشط منذ مطلع الاسبوع الجاري بعدما فضل العديد من المواطنين ترك سياراتهم على جانبي النهر والعبور بالزوارق الخشبية اقتصاداً في استهلاك البنزين وتفادياً للازدحام في الشوارع».

وكانت وزارة النفط العراقية قررت السبت الماضي تقنين توزيع الوقود بعد تفريغ مصافي النفط وخزاناتها مما تحويه خشية تعرضها لهجوم اميركي، حسبما اعلن وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف. واوضح ابو ستار الذي يمتلك ثلاثة زوارق: «ان كل زورق يقل اربعة اشخاص فقط في كل رحلة بين ضفتي النهر، ويتقاضى من كل راكب خمسين ديناراً (الدولار يساوي ١٦٠٠ دينار) وتستغرق الرحلة خمس دقائق».

وتضاءل استخدام الزوارق كوسيلة نقل عبر دجلة بعد تشييد الجسور، لكن ظروف الحظر وارتفاع اسعار قطع غيار السيارات وتكاليف اصلاحها دفع العديد من المواطنين الى استخدام الزوارق في تنقلاتهم بين ضفتي النهر. واكد ابو ستار ان زبائن الزوارق هم من كل الفئات اذ بينهم «موظفون وتجار وارباب عمل وطلاب جامعات».

وجبات مجانية لـ «الدروع البشرية»

الحصوة (العراق) - ا ف ب - في باحة مصنع لقطع غيار الجرارات الى الغرب من بغداد يقوم رجال من احدى القبائل بإعداد الطعام مجاناً لـ «الدروع البشرية»، وهم المدنيون العراقيون الذين يقيمون في المباني العامة والمصانع لحمايتها من هجوم اميركي محتمل.

وقرر زعيم قبيلة البوعيسى تقديم الطعام على نفقته الخاصة لنحو ٤٠٠ شخص تطوعوا لحماية المصنع باجسادهم من ضربات اميركية محتملة. ويقوم افراد من القبيلة بطهو الطعام في اوان كبيرة مليئة باللحم والارز فوق سخانات تعمل بالغاز.

وقال محمد دحل احد وجهاء القبيلة: «قرر عمي زعيم القبيلة ان يطعم هؤلاء الناس كل يوم، وسنوفر لهم الطعام طوال مدة بقائهم هنا» ثم القى بضعة ابيات من قصيدة تمجد الرئيس صدام حسين. واغتنت القبائل العراقية طوال سنوات الحظر من بيع الخضار والخراف الى الدولة باسعار مدعومة لتشجيعها على الانتاج.

وبين «الدروع البشرية» نساء واطفال وكبار في السن مصممون على الموت اذا نفذت واشنطن تهديدها باللجوء الى القوة ضد بغداد.

وعلى بساط مفروش على ارض المصنع حيث صمتت الآلات جلس نحو مئة من الاطفال الذين تراوح اعمارهم بين خمس وعشر سنوات وهم يستمعون بانتباه الى احدى المدرسات وهي تشرح لهم درساً في اللغة العربية مستخدمة لوحاً خشبياً اسود.

ولدى رؤية مراسلي الصحافة الدولية ينظم الاطفال تظاهرة مرتجلة ويهتفون بشعارات معادية للولايات المتحدة وينشدون اغاني تمجد الرئيس العراقي. وقالت المدرسة هدى شوقي (٤٠ عاماً) التي جاءت الى المصنع مع ابنها مازن (٨ اعوام) «انني اعطي دروساً للاطفال هنا لكي لا يفوتهم ما يجب عليهم ان يتعلموه في المدرسة».

واضافت «لا اخاف على الاطفال ولن أحزن اذا ماتوا من اجل العراق لأن هذا البلد يستحق ان نضحي من اجله». اما لميعة جاسم (٥٥ عاماً) وهي ارملة فإنها تجهز الطعام لأطفالها الثلاثة. وهي تشكو من الربو ولا تملك مالاً لشراء الادوية.

وقالت لميعة: «الحياة تحت الحصار ليست حياة. نحن نفضل الموت مرفوعي الرأس على الاستمرار في الحياة بهذه الطريقة».

رفسنجاني يزور السعودية قبل رمضان

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ قال السفير الايراني لدى السعودية السيد محمد رضا نوري ان زيارة الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الايراني الى الرياض الاسبوع الماضي كانت «مثمرة»، وانها تناولت «البحث في القضايا الاقليمية والمستجدات على الساحتين الدولية والاسلامية، وكانت وجهات النظر متقاربة»، معتبراً ان زيارة خرازي قوبلت بـ «حفاوة كبيرة» من السعوديين.

ويتواجد السفير الايراني حالياً في طهران للترتيب لزيارة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي الى طهران على راس وفد المملكة العربية السعودية للمشاركة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الثامنة المقرر عقدها في العاصمة الايرانية في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

واشار نوري الى ان الأمير عبدالله سيتشاور خلال زيارته لايران مع السيد هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران، لتحديد موعد جديد لزيارة الأخير للسعودية والتي كان مقرراً لها ان تتم في الشهر الجاري.

ولم يفصح السفير الايراني عن سبب التاجيل، لكنه توقع ان تتم الزيارة في اعقاب مؤتمر القمة الشهر المقبل، وقبيل شهر رمضان المبارك.

وستكون زيارة الأمير عبدالله لطهران اول زيارة لمسؤول سعودي كبير لإيران منذ قيام الثورة الاسلامية في ١٩٧٩. وفي المقابل ستكون زيارة رفسنجاني اول زيارة لمسؤول ايراني كبير للسعودية.

وتعكس الزيارتان الانفراج الكبير في العلاقات السعودية - الايرانية والذي بدأ قبل تولي الرئيس الايراني الحالي سيد محمد خاتمي وتعزز إبان رئاسته.

القبض على مدبري حادث السيارة المفخخة

عدن ترجىء إلى السبت قرار الاتهام في شبكة التخريب

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ بدأت امس محكمة صيرة الابتدائية في عدن اولى جلساتها للنظر في القضية الرقم ١٤٦ المتهم فيها ٢٧ شخصاً بجرائم جسيمة، وذلك وسط اجراءات امن مشددة. واجل رئيس المحكمة القاضي فهيم عبدالله جلسة المحاكمة الى السبت بعدما طلب ٢١ متهماً فرصة لتوكيل محامين للدفاع عنهم. ويتوقع ان يتلى قرار الاتهام في الجلسة المقبلة.

والمتهمون هم ٢٦ يمنياً وشخص اسباني الجنسية (من أصل سوري) يدعى نبيل عزالدين قبض عليه بعد محاولته اغتيال سائحة ايطالية في احد فنادق صنعاء. وعثر في حوزته على اكثر من جواز سفر.

والمتهمون الآخرون هم صالح حسن الزبيدي وحسين عبدالله الزبيدي وعيسى ابو بكر وعادل زيد الزبيدي (وهؤلاء سيحاكمون غيابياً) وسعيد عيسى الزبيدي وصالح سالم الزبيدي ومحمد علي باحمدون واحمد سعيد بازرعة واسامة سعيد عيسى ومحي محمد عبدالقادر ومحفوظ سالم الزبيدي وهشام هود حسن وانس محمد سالم ووائل عبد الحمن باصيد وعزام عبدالملك ناشر ومنير عبده ناجي العواضي وسعيد احمد الزبيدي ويحيى عيسى ابو بكر وعلي سالم الحامد ودائل هود الزبيدي ومحمد عيسى ابو بكر وعبداللاه موسى الصوملي ورامي محمد سعيد ونيس عاتق سكاريب وعبدالغني عبدالحميد وقيس عثمان الكباني.

وكانت سلطات الأمن اليمنية اعلنت القبض على شبكة تخريب قبل شهرين كشفتها التحقيقات التي اجريت مع المتهم الأول الاسباني الجنسية. واتضح، كما تقول سلطات الأمن، تورطهم في التفجيرات التي حدثت في ثلاث من محطات البنزين في عدن في تموز (يوليو) الماضي.

من جانب اخر قالت مصادر أمنية في مدينة عدن لـ «الحياة» ان اجهزة الامن قبضت على اشخاص (لم تحدد عددهم) للاشتباه في تورطهم في تدبير حادث السيارة المفخخة التي انفجرت الاثنين الماضي في حي المعلا وسط عدن واسفرت عن اضرار في مبنى المجمع الاستهلاكي وشركة كريتر.

الى ذلك تعقد محكمة شرق العاصمة صنعاء اليوم جلسة للنظر في القضية الجزائية والمتهم فيها ٣١ شخصاً بتهم عدة بينها تشكيل عصابة لإقلاق الأمن في محافظة المهرة والقيام باعمال عنف واعتداء على المرافق الحكومية ومهاجمتها وسلب سيارات ووسائل نقل عامة وخاصة والقيام بتفجير وتخريب المنشآت العامة والاتصال باشخاص يعملون لمصلحة جهات خارجية معادية للنظام السياسي في اليمن بهدف الحصول على اموال واسلحة لتنفيذ هذه الجرائم.

تركيا تشيد بجهود قوات بارزاني في إعادة العمل بخط وقف النار

■ انقرة، لندن - «الحياة»، أ ف ب - اعلن الناطق باسم الخارجية التركية نجاتي اوتجان امس الاربعاء انه أعيد اعتماد خط وقف النار الذي اتفق عليه الفصيلان الكرديان المتناحران في شمال العراق قبل عام.

وقال الناطق خلال مؤتمر صحافي في انقرة ان هذا الهدف تحقق بفضل جهود الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني. واقر اوتجان بان جهود الحزب تعتمد القوة لكنه اعتبر ان الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) مسؤول عن انتهاك وقف النار باستخدامه القوة اولاً.

وكان الحزبان وافقا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ في أنقرة، بضغوط من الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا وفي اعقاب معارك عنيفة في شمال العراق، على وقف النار. وخرقت هذه الهدنة التي تم احترامها لعام تقريباً، ما ادى الى استئناف المعارك في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وكانت واشنطن وانقرة ولندن حملت الاتحاد الوطني مسؤولية خرق وقف النار وطلبت منه سحب قواته الى المواقع التي كانت تحتلها قبل ١٢ من الشهر الماضي. واول من امس اعلن الحزب الديموقراطي في بيان ان قوات الاتحاد تراجعت الى خط وقف اطلاق النار بعد ان شنت هجوماً الاحد. ورفض اوتجان اتهامات الاتحاد الوطني الاحد الماضي بان الجيش التركي يشن هجوماً على مواقعه في شرق رواندوز على بعد نحو ٥٠ كلم غرب العاصمة الايرانية. وقال ان «عملياتنا استهدفت حزب العمال الكردستاني». واضاف: «بالنسبة الينا لسنا في وارد ان نختار بين الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني».

من جهة اخرى نفى الناطق باسم الاتحاد الوطني في انقرة شازاد صائب ان يكون صرح بان قوات حزبه انسحبت من منطقة سد دوكان التي تزود مدينة اربيل، العاصمة الاقليمية لكردستان العراق، بالكهرباء. وقال، في ايضاح لـ «الحياة»، التي كانت نقلت التصريح عن وكالة «رويتر»، انه اشار الى الانسحاب من بلدة سيدكان وهي غير سد دوكان.

شراكة بين قطر وبرنامج الامم المتحدة الانمائي

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اجرى مساعد مدير البرنامج الانمائي للامم المتحدة السيد فواز فوق العادة محادثات في الدوحة امس مع ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في شأن «برنامج شراكة وتعاون» بين قطر والبرنامج الانمائي للامم المتحدة.

وقال المسؤول الدولي في مؤتمر صحافي امس ان بدء العمل بهذا البرنامج سيتم في مطلع السنة المقبلة، موضحاً ان البرنامج يشمل التعاون في مجالات التنمية البشرية والحفاظ على البيئة الادارية ووضع لبنات اساسية لنظام اداري يلبي متطلبات القرن الحادي والعشرين وبحث المسؤول الدولي مع وزير التربية والتعليم والثقافة القطري الدكتور محمد عبدالرحيم كافود خطة المساهمة في وضع برنامج التعليم الثانوي، لتحقيق نظام متطور يلبي ضرورات العصر. كما سيشارك برنامج الامم المتحدة الانمائي في خطة التنمية قدرات المراة القطرية وتعزيز دورها.

وعلم ان التعاون بين البرنامج الانمائي وقطر سيشمل مجالات المياه والزراعة وحماية البيئة. وأوضح السيد سيف الدين ابارو الممثل المقيم للبرنامج في قطر ان التعاون يشمل برنامجاً لتقويم وضع الحوض الجوفي والتغلب على بعض الصعوبات المتمثلة في تسرب بعض المياه المالحة الى ابار الشرب والري.

السفراء الايرانيون لدى الاتحاد الاوروبي بدأوا بالعودة الى مراكز عملهم

■ طهران - ا ف ب - افادت «وكالة انباء الجمهورية الاسلامية» الايرانية ان السفراء الايرانيين المعتمدين في دول الاتحاد الاوروبي بدأوا امس العودة الى مقرات عملهم.

وكان السفراء الاوروبيون في طهران ونظراؤهم الايرانيون في الاتحاد الاوروبي استدعوا للتشاور الى دولهم في نيسان (ابريل) الماضي اثر صدور حكم عن القضاء الالماني دان كبار المسؤولين الايرانيين في قضية اغتيال معارضين ايرانيين اكراد في برلين في ١٩٩٢.

وقالت الوكالة الايرانية ان سفير ايران في روما مجيد هداياد زاده كان اول من استقل الطائرة صباح امس عائداً الى العاصمة الايطالية.

وكان السفراء الاوروبيون بدأوا العودة الى طهران في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اثر اتفاق بين الاتحاد وايران.

ونص هذا الاتفاق على عودة الديبلوماسيين الاوروبيين على دفعتين. وقد وصلت المجموعة الاولى الاكبر عدداً ليل ١٣ - ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر). وينتظر ان يعود السفيران الالماني والفرنسي ليل ٢١ - ٢٢ منه.

وافادت الصحف الايرانية ان مرشد الجمهورية آية الله خامنئي استقبل السفراء الايرانيين في الاتحاد الاوروبي اول من امس عشية عودتهم الى اماكن عملهم.

الا ان نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الاوروبية مرتضى سرمدي شدد في تصريحات للوكالة الايرانية على ان العلاقات بين ايران والاتحاد الاوروبي «لن تعود يوماً الى ما كانت عليه في السابق».

واضاف «نظراً الى تصرف بعض الدول بات لدى ايران رأي سلبي ازاء استمرار العلاقات على المدى الطويل مع هذه البلدان» في اشارة الى المانيا.

وقال ان «على هذه الدول ان تصحح ذهنيتها السلبية في خطواتها المقبلة حيال ايران».

الا ان سرمدي قال ان «اوروبا المستقلة مهمة كثيراً بالنسبة الى ايران. واذا ما ثبتت استقلاليتها هذه فان ميادين عديدة للتعاون ستفتح بين ايران والاتحاد الاوروبي وسيكون مستقبل العلاقات بين الجانبين واعداً».

وكانت ايران اشارت خلال الايام الماضية الى دور فرنسا في تسوية هذه الازمة الديبلوماسية التي دامت سبعة اشهر وشددت على اهمية العقد الغازي الذي وقع في ايلول (سبتمبر) الماضي، بين ايران والشركة الفرنسية «توتال» رغم معارضة الولايات المتحدة.

ليبيا اقترحت ان تستضيف تونس القمة المقبلة

الشيخ زايد يسعى لتنشيط العلاقات المغاربية

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ قالت مصادر مطلعة ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يقوم حالياً بزيارة خاصة للمغرب يقوم باتصالات لترطيب الاجواء بين العواصم المغاربية وانهاء البرود الذي حال دون عقد اجتماع مجلس رئاسة الاتحاد المغاربي منذ العام ١٩٩٤ وادى الى تجميد المغرب عضويته في الاتحاد اواخر العام ١٩٩٥.

واوضحت المصادر ان تحرك الشيخ زايد لم يتحول الى مبادرة وهو ما زال مقتصراً على جس نبض الاطراف المعنية في اطار السعي لتكريس مصالحة شاملة بين البلدان المغاربية تمهيداً لمعاودة نشاط الاتحاد الذي تسلمت الجزائر رئاسته في العام ١٩٩٥.

ويتزامن تحرك الشيخ زايد مع ظهور بوادر انفراج في العلاقات الجزائرية – المغربية في مقدمها وصول وزير الاعلام الجزائري السابق ميهوب ميهوبي الى الرباط حيث باشر مهامه سفيراً جديداً لبلده لدى المغرب. واعتبرت خطوة تعيين ميهوبي سفيراً جديداً في الرباط بعد فراغ استمر نحو سنة مؤشراً الى كسر الجليد بين العاصمتين والرغبة في تنشيط العلاقات الثنائية.

من جهة اخرى، افادت مصادر مغاربية ان ليبيا اقترحت اخيراً على البلدان المغاربية ان تستضيف تونس القمة المغاربية المقبلة ورأت أن هذه الصيغة يمكن ان تشكل مخرجاً لانقاذ الاتحاد من الذوبان والتلاشي واقناع المغرب بالرجوع عن قراره تجميد عضويته في مؤسسات الاتحاد.

وربطت المصادر بين الاقتراح الليبي الجديد والقرار الذي كان أعلنه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اثناء زيارته لتونس العام الماضي والذي اكد فيه استعداد ليبيا تسلم دورها في رئاسة الاتحاد من الجزائر بعدما كانت ترفض ذلك احتجاجاً على ما كانت اعتبرته تقصيراً في التضامن المغاربي معها في قضية «لوكربي».

على صعيد آخر، يتوقع ان يجدد رؤساء البلدان المغاربية للأمين العام الحالي السيد محمد عمامو (تونسي) الذي انتهت ولايته الأولى (ثلاثة أعوام) الشهر الماضي. وكانت الدورة الخامسة لمجلس رئاسة الاتحاد اختارت المغرب مقراً دائماً للامانة العامة فيما اختارت عمامو اميناً عاماً ووضعت سقفاً للأمناء العامين هو ولايتان.

وتردد ان ليبيا تفكر بترشيح وزير العدل الحالي السفير السابق في الرباط محمد بلقاسم الزوي لمنصب الأمين العام للاتحاد، الا ان مصادر ليبية حسنة الاطلاع اكدت ان الليبيين يعتبرون المرشح التونسي في ظل العلاقات المتينة بين البلدين مرشح ليبيا وتونس في آن معاً.

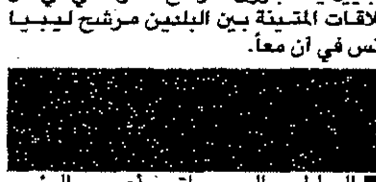

■ الرباط – «الحياة» – أعرب الرئيس الجزائري اليمين زروال عن تمنياته دعم علاقات التعاون بين بلاده والمغرب، وقال في برقية وجهها الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين لعيد الاستقلال: «أعرب لكم عن تطلعنا الدائم الى توطيد روابط الأخوة والتعاون بين بلدينا الشقيقين وترسيخ أركان الاتحاد المغاربي».

وجاءت البرقية في غضون حدوث انفراج في علاقات البلدين، بخاصة بعد تعيين ميهوب ميهوبي سفيراً للجزائر في الرباط كونه يعتبر من المقربين الى الرئيس زروال، ومن مهندسي سياسة التقارب في المنطقة المغاربية. وتعززت هذه التطورات بعد اتفاقات هيوستون بين المغرب وجبهة «بوليساريو» لاجراء الاستفتاء في الصحراء. وكانت صدرت عن مسؤولين جزائريين اشارات نحو اعتبار هذه التطورات مكسباً لانهاء النزاع ومعاودة الانشغال بالبناء المغاربي المتعثر منذ سنوات عدة.

الحكومة تؤكد التزامها حقوق الانسان

انباء عن ذبح ١٢ شخصاً من عائلة واحدة في الجزائر

■ الجزائر، باريس – رويتر، – أ ف ب – اكدت الجزائر امس انها ملتزمة بحقوق الانسان، في رد فعل واضح على اتهام جماعات حقوق الانسان لقواتها المسلحة بقتل المدنيين.

وقال عبدالله بعلي مندوب الجزائر لدى الامم المتحدة في بيان ان «الجزائر لن تتسامح مع اي انتهاك لحقوق الانسان كما انها لن تقبل اي انتقاد انتقائي».

وبثت الاذاعة الجزائرية الرسمية هذه التصريحات نقلاً عن بعلي في كلمته امام احدى لجان الامم المتحدة في نيويورك.

وقالت منظمة العفو الدولية (مقرها لندن) اول من امس ان ٨٠ الف شخص قتلوا في الجزائر وان الحكومات الممثلة في الامم المتحدة تعمدت عدم اتخاذ اي اجراء.

واضافت: «ان المدنيين في (مناطق) في الجزائر، خصوصاً المناطق الفقيرة حيث لا يوجد نفط او اموال يزدادون فقراً وهم محرومون من حماية الدولة ويعيشون في خوف من المذابح والهجمات».

وقال بعلي ان الحكومة مدركة تماماً لواجبها تجاه حماية حقوق الانسان وترفض محاضرات من اجانب في شأنها. وحذر من ان محاولات اضفاء الشرعية على الجماعات الاسلامية الاصولية ستؤدي الى تفاقم الامور.

ونقلت الاذاعة قوله: «من يرغبون في اضفاء الشرعية والاحترام على الارهاب ووصفه بانه معارضة مسلحة (...) سيتحملون مسؤولية كبيرة نتيجة المأساة التي تواجهها بعض الدول التي تعاني من الارهاب».

من جهة اخرى، ذكرت الصحف الصادرة في العاصمة الجزائرية امس ان ١٢ شخصاً قتلوا ذبحاً الأحد والاثنين الماضيين في الجزائر العاصمة وقرب الشلف (الى الغرب من العاصمة).

واوردت صحيفة «الوطن» ان سبعة اشخاص من عائلة واحدة ذبحوا ليل الاحد – الاثنين في سيدي مجبر قرب بو نراع في مرتفعات العاصمة الجزائرية.

الى ذلك، افادت صحيفتا «ليبرتيه» و«الخبر» ان خمسة اشخاص آخرين ذبحوا الاثنين في منطقة الشلف.

وكانت الاعتداءات، خصوصاً عمليات قتل المدنيين، تجددت خلال الاسابيع الماضية في الجزائر بعد هدوء نسبي ساد خلال الانتخابات المحلية التي جرت في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

فقد قتل ٤٨ شخصاً في ثلاث مجازر نشرت عنها الصحف الاسبوع الماضي. واشارت هذه الصحف اول من امس الى مقتل ١١ شخصاً منذ الاحد، يضاف اليهم القتلى الـ ١٢ الذين افيد عنهم امس.

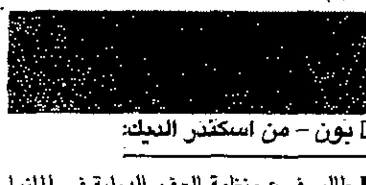

□ بون – من اسكندر الديك:

■ طالب فرع منظمة العفو الدولية في المانيا الحكومة الالمانية وقف ترحيل اللاجئين الجزائريين الى بلدهم، وذلك عشية انعقاد مؤتمر وزراء داخلية الولايات الالمانية الـ ١٦ في مدينة شفيرين في شمال البلاد. وبررت الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط في المنظمة روث يوتنر هذه المطالبة امس باستمرار ما سمته «الحرب الاهلية» المندلعة في هذا البلد. وقالت ان عودة اللاجئين الى وطنهم «ستضعهم امام خطر السقوط ضحايا في المجازر التي تقع». ولا يدعم طلب وقف الترحيل سوى ولايتين المانيتين فقط يحكمهما الحزب الاشتراكي الديموقراطي مع حزب اتحاد التسعين والخضر في واحدة منهما.

كما ان هنالك ولايتين اخريين يحكمهما الحزب لا تمارسان عملية الترحيل في حق الجزائريين، الا انهما لم تعلنا ذلك رسمياً.

وسيكون موضوع الجزائر احد المحاور التي ستبحث في اجتماع وزراء الداخلية الألمان في مؤتمرهم الذي سيعقد اليوم وغداً. ولا يتوقع ان يتخذ المؤتمر موقفاً موحداً ازاء هذا الموضوع.

انتقد خطف انصار قرنق الاطفال وإثارة البارونة كوكس القضية

عضو في مجلس اللوردات البريطاني ينفي الادعاءات عن الرق في السودان

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد عضو في مجلس اللوردات البريطاني عدم صحة تقارير عن انتشار الرق في السودان، ووجه انتقادات حادة الى منظمة مسيحية والمتمردين الجنوبيين في تقرير أعده عقب زيارة لتقصي الحقائق قام بها الى السودان اخيراً. واوضح اللورد ماكنير الذي ينتمي الى حزب الاحرار الديموقراطيين في بيان تلقته «الحياة» امس انه اصدر تقريراً اطلق عليه اسم «تقرير ماكنير عن الاتهامات بوقوع عمليات رق في السودان» وانه سيقدم هذه النتائج الى مجلس اللوردات البريطاني.

واضاف انه زار الخرطوم ومناطق نائية في السودان في الفترة من الرابع وحتى الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لتقصي الحقائق في شأن الرق. وزاد ان هدف رحلته التي تمت تلبية لدعوة من لجنة حقوق الانسان في البرلمان السوداني «كان محدداً في التحقيق في الاتهامات بحدوث رق، وسافرت لمسافة تصل الى ١٥٠٠ كيلومتر في جنوب اقليم كردفان وشماله وزرت تجمعات سكان وقرى ومدناً». واشار الى انه زار السودان مرات عدة في الماضي وتابع قضية الرق فيه.

وقال ان نائبين في البرلمان السوداني، احدهما رجل دين بروتستانتي، رافقاه خلال الجولة التي «برز فيها امران، الاول: اننا لم نعثر على اي ادلة على الرق، والثاني: ان مصدر القلق الرئيسي للقيادات الشعبية المحلية التي التقيناها هو قيام متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق بخطف آلاف من ابناء قبائل النوبة والقبائل العربية، في المناطق المتاخمة لجنوب السودان.

ووجه ماكنير انتقادات حادة الى «منظمة التضامن المسيحي العالمي» التي تقود نشاطها البارونة البريطانية كوكس، التي رددت اتهامات للسودان بالتورط في الرق قائلاً: «أحس ان تدخل هذه المنظمة ورئيستها البارونة كوكس هدف الى الاثارة وربما يفسد طريقة مستخدمة لفدية اطفال يخطفون اثناء معارك قبلية».

وراى ان هذا التدخل «ليس صحيحاً ويأتي ضمن حملة عالمية لعزل السودان بهذه الحجة».

وايد ماكنير ما توصلت اليه لجنة محاربة الرق العالمية ومنظمة حقوق الانسان الخاصة بافريقيا في «انتقادها لهذه الادعاءات والنتائج السلبية لمثل هذا التدخل». وزاد ان الاتهامات «ربما نشأت عن الصراع القبلي على المياه والمراعي وهو امر مؤسف، ولكنه ليس جديداً وتصاعد في الثمانينات، خصوصاً خلال حكم رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي في الفترة بين العامين ١٩٨٦ و١٩٨٩».

المصرف المركزي السوداني يمنع تنفيذ معاملات مالية بالدولار

■ الخرطوم – أ ف ب – منع المصرف المركزي السوداني كل المعاملات وتحويل الاموال بالدولار الاميركي او عبر المصارف الاميركية بعد الحظر الاقتصادي الشامل الذي فرضه الرئيس الاميركي بيل كلينتون على الخرطوم في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وأمر المصرف المركزي وفي مذكرة عممت أمس الاربعاء على كل المصارف العاملة في السودان بعدم القيام بأي عمليات مع شركة اميركية او مع مواطن اميركي لا يحمل اجازة من وزارة الخزانة الاميركية للقيام بهذه العملية.

وطلب المصرف المركزي من المصارف المعتمدة في السودان ابلاغ المصارف المتعاملة معها في الخارج قرار عدم استخدام الدولار الاميركي في عملياتها مع السودان بل عملات اخرى قابلة للصرف، ومقاطعة المصارف الاميركية.

واستثنت المذكرة من هذا الحظر السودانيين المقيمين في الولايات المتحدة أو العاملين في الامم المتحدة او سفارات او منظمات اقليمية ودولية.

لكن المصرف المركزي سمح للمصارف السودانية بالاحتفاظ بودائعها بالدولار.

موسى

تتمة الصفحة الاولى

عقد مؤتمر إعلان دمشق في الدوحة يأتي رداً على مواقف قطر، قال: «لا صلة بين هذا وذاك، لأن تجمع إعلان دمشق مسألة مختلفة، فهو يضم دولاً كبيرة سنبحث معها في تحديد مكان الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الدول الثماني».

ويذكر أن تجمع إعلان دمشق يضم دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر وسورية.

عاد منها حبيب أبي شهلا

تتمة الصفحة الاولى

فيها التماثيل. دلّ ذلك طبعاً على أن الدولة المتلاشية قواها في سنوات الحرب، والمبعدة المضطهدة ظلت محتفظة ببعض قوة مكنتها من إبقاء سر ما من أسرارها مغلقاً ممتنعاً.

لم يكن احد يعرف أين كانت موضوعة التماثيل. لم يعدُ الأمر التكهنات في ما يتعلق بالتماثيل جميعها باستثناء تمثال الشهداء (في الساحة الشهيرة المعروفة باسمهم) الذي ظلّ اللبنانيون قادرين على متابعة ما يحلّ به عبر السنوات.

قبل ظهر الاثنين، بدا تمثال حبيب ابي شهلا مرفوعاً بآلة الأحمال الضخمة ليعلّق على القاعدة التي بدىء بتعميرها منذ أيام فقط. وللمارة العابرين بسياراتهم حول الساحة بدا لهم التمثال الضخم كأنه، بعد اختفاء سنوات، يخرج اليهم من عدمه. وهم عرفوه برغم مرور السنوات: سميناً جامد الوجه، برونزياً ومرتدياً نظارته السميكة الإطار. أما الساحة التي أعيد إليها فقد تغيرت عما كانته إبان إقامته فيها. صار ينتهي إليها طريق الآتين من الجنوب لكن، برغم ذلك، أدير وجه التمثال الى ناحية اخرى فبدا ناظراً الى الناحية التي يسميها اللبنانيون منطقة الكولا، بذلك يكون الرجل الاستقلالي متخذاً وضعية لا تتخذها التماثيل عادة بإيلائها وجوهها نحو الطرقات الواسعة.

على أي حال كان هذا حال التمثال قبل نزعه، ناظراً إلى الجهة التي يقع فيها ضريحه على بعد لا يتجاوز الـ ٥٠٠ متر. المقيمون حول الساحة ظنوا ان إعادة التمثال إلى مكانه هو من قبيل تزيين الحدائق التي بوشر به منذ مدة في مناطق من بيروت، وكانت ساحة حبيب أبي شهلا إحداها. آخرون رأوا في ذلك عودة أخرى للدولة، عودة إضافية تتلو عودات لها سبقت على صعد كثيرة مختلفة.

لقد عاد تمثال أبي شهلا إلى قاعدته وساحته. بدا لناظريه أكبر حجماً مما كانه حتى أنهم ظنوا ان حجمه ربما ضوعف مرات. لكن ليس هناك من أحد معلوم ليجيب عن ذلك. «الحياة» اتصلت بوزارة الداخلية وبمديرية الآثار في وزارة الثقافة وبمحافظة مدينة بيروت وبلدية بيروت أيضاً ولم تحصل على إجابة تشفي الغليل. ربما كانت التماثيل خاضعة لإدارة تابعة لإحدى الوزارات جرى نسيانها لغياب التماثيل وأصحابها عن «الشاشة»، كما يقال هنا. على أي حال كان يوم الاثنين يوم حبيب أبي شهلا، أو تمثاله الذي هو، الآن، أول التماثيل التي ترفع في بيروت، أو يعاد رفعها.

فنادق برية

تتمة الصفحة الاولى

ويقول ان لا بد من التعايش بين اتباع الأديان الثلاثة من دون ان يعرف أين وعلى اي ارض. مرة أخرى اصفر وجه بيريز ورد بغضب على الصحافي العربي: «انت لست قاضياً هنا، وأنا أرد على السؤال الذي يعجبني».

ومعاناة الصحافيين لم تكن فقط من السياسيين العرب في المؤتمر الذين فضلوا التكتم، لأن ما سيقال أُعد خطياً ولا داعي للزيادة والاحراج. «الحياة» سألت أحد رجال الاعمال الخليجيين المشاركين في المؤتمر الاقتصادي: «هل انت قطري أم اماراتي أم...» فقاطع ملوّحاً بيده من دون ان ينطق، ومشى.

ولأن فنادق الدوحة اكتظت بالحضور، اختيرت ثلاث سفن كانت راسية في الميناء لتساهم في استيعاب المئات. ولما اكتشف كثيرون ان الحظوظ اخذتهم الى الطوابق السفلى في السفن، حيث درجة الحرارة كصقيع لندن، ثارت ثائرة ضيوف ولم تهدأ إلا على البر... في فنادق دافئة.

في الباخرة (OLYMPIC) كاد يحصل عراك: صحافي أصر على الخروج الى فندق «بري» وحين انجز مراسم الدفع، أصر يوناني من العاملين في الباخرة على الاحتفاظ بالايصال، والصحافي خاض «معركة» لانتزاعه بعدما فشل في اقناع اليوناني بأنه يريد الايصال لصحيفته والا...

رجال الاعمال والسياسيون بمعظمهم اجمعوا على حسن تنظيم المؤتمر، والصحافيون اغتبطوا لأن المعنيين في المركز الاعلامي وفروا العشرات من اجهزة الفاكس، والترجمة الفورية. حتى مضيفات الخطوط الجوية القطرية ساهمن في يد المساعدة، في ارشاد الحضور الى القاعات التي احتضنت جلسات المؤتمر، والى المقاعد في القاعات. احدهم علق بعدما استخدم كلاماً ناعماً: «استعدوا للاقلاع»!

وحين كان الشيخ حمد بن جاسم يتحدث عن عاصفة الحملات الاعلامية بين القاهرة والدوحة، وارتفاع حرارة الازمة بينهما، تحمس كثيرون لأسئلة تكشف الاسرار. أطال الوزير، واستغرب كيف تتحدث صحف مصرية عن «قطر القوة العظمى»، فقطر كما قال، تعادل حجماً حي شبرا، ولكن..

ايران

تتمة الصفحة الاولى

اتفاقات تتناول مشاركة الشركات الأجنبية في الانتاج، ولهذا عرضت ايران على المستثمرين الأجانب المشاركة في عدد من المشاريع الانتاجية والتكريرية على أساس عقود تتناول إعادة الشراء وتقديم الخدمات. وبموجب عقود تقديم الخدمات تتعهد الشركة الأجنبية بدفع تكاليف تطوير حقل من الحقول على أن يسدد ما تدفعه من طريق ما يعود من مال من بيع انتاج الحقل بعد تشغيله.

واستطرد الوزير فقال: «سنعلن قريباً عن عدد كبير من المشاريع المهمة التي تتناول التنقيب عن النفط والغاز وتطوير الحقول وتعزيز استخراج النفط والغاز من الحقول الحالية في البر الايراني وفي المناطق الموجودة قبالة الشواطئ الايرانية، وسنُهيئ الظروف الملائمة لمزيد من المشاركة من شركات النفط في مشاريعنا عن طريق إعادة النظر في عقود الخدمات وخفض المخاطر التي يتحملها المستثمرون وتحديد نسبة عائد دقيقة ومضمونة على رؤوس الأموال المستثمرة».

وهاجم المسؤول الايراني التدخلات السياسية في مشاريع النفط السليمة، من الوجهة الاقتصادية، ما كان اشارة منه وتلميحاً الى العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على بلاده.

وأضاف: «لقد تمكنت ايران من تجريد هذه التشريعات من معانيها من طريق ابرام العقود الأخيرة. ونحن نرى ان على الأسرة الدولية وشركات النفط ان تشكل معاً جبهة موحدة تتحدى تدابير من هذا القبيل لكي نتمكن من رسم صورة افضل واكثر ثقة لأسواق الطاقة العالمية في المستقبل».

خاتمي

تتمة الصفحة الاولى

والمؤسسة الدينية قواهم، واعلنوا ما يشبه التعبئة العامة ضد «المعزولين» و«الفاشلين» و«خادمي الأعداء وقوى الاستكبار». وشهدت مدينة قم تظاهرة «حاشدة» امس، بدت منظمة وموجهة، خصوصاً ان إدارة الحوزة عطلت الدروس ونظمت تجمعاً «ضخماً» في باحة الحوزة لتوضيح «وتأكيد ثبات ولاية الفقيه كاساس راسخ في نظام وهوية الجمهورية الإسلامية».

ورغم ان بيان إدارة الحوزة الذي نشر أول من امس، طالب الناس بـ «الهدوء»، فإن متظاهرين في قم هاجموا مقر منتظري، وحاول رجال الشرطة التصدي لهم بالقنابل المسيلة للدموع، لكن المتظاهرين، وأغلبهم شبان، اصطدموا بهم، واقتحموا مكتبه والحقوا بمحتوياته أضراراً فادحة واغلقوه، وذكر ان عدداً من رجال الأمن اصيبوا بجروح.

ويلتزم خامنئي الصمت حتى الآن منذ بداية «الأزمة» والاحتجاجات وردود الأفعال المضادة، لكن كبار رجال الدين في الحوزة العلمية وفي طهران أعلنوا «التأييد المطلق لولي الفقيه وقائد الثورة». وتضمن بيان لـ «جمعية علماء الدين المجاهدين» المحور الديني – السياسي لليمين المحافظ والتي تضم في عضويتها عدداً من رموز المؤسسة الدينية وكبار المسؤولين بينهم الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري، انتقاداً لاذعاً لمنتظري من دون تسميته. وعلقوا على ما ذكر من ان منتظري اعتبر نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة بمثابة رسالة «اعتراض» و«رفض» للمرشد الذي بدا متعاطفاً وقتذاك مع فوز ناطق نوري، وقالوا إن «هؤلاء يتصورون ان إيمان الناس بالإسلام والثورة والولاية ضعف مع الانتخابات الرئاسية الأخيرة ويتوهمون ان الوقت مناسب الآن ليخرجوا من عزلتهم ويجربوا حظهم من جديد»، في إشارة واضحة إلى منتظري الذي شغل في العقد الماضي منصب نائب الخميني قبل إبعاده.

ودافع البيان بشدة عن خامنئي ووصفه بانه «عالم ومجتهد وفقيه عادل ويحظى بثقة مجلس الخبراء وبتأييد ابناء النظام والثورة بكل تياراتهم»، ودعا إلى «رص الصفوف وتعزيز الوحدة الوطنية»، واكد استحالة تحقق هذه الرغبة سوى «ضمن التبعية للقائد» خامنئي، واتهم المنتقدين بانهم يقدمون «خدمة مباشرة للاستكبار واعداء الثورة»، وحذر البيان منتظري وانصاره من «مغبة الاستمرار في هذه التحركات المشبوهة».

وفي موقف لافت ايضاً، لم يخف خاتمي انحيازه الكامل إلى خامنئي، واشاد به وبـ «حكمته» وكفاءته كقائد للثورة، وأكد انه يجتمع به اسبوعياً لاطلاعه على قضايا الدولة وتلقي «الارشادات والتوجيهات» منه، في إشارة واضحة من خاتمي إلى أنه أراد ان يقول للراي العام إنه متفق ومنسجم مع خامنئي، خصوصاً أن منتظري وآذري قمي وآخرين اعتبروا ان خامنئي يعطل أعمال رئيس الجمهورية.

ولم يكتف خاتمي بالانحياز إلى المرشد، بل شدد على أن ولاية الفقيه هي «ركن أساسي» في نظام الحكم، واعتبر ان «الدفاع» عنها هو دفاع عن القانون والدستور، وأن «معارضتها تعني معارضة النظام».

مصر

تتمة الصفحة الاولى

مكتب الادعاء في الأقصر: «تم التمثيل بالعديد من الجثث بطريقة بشعة بالمدى والرصاص. وذبح العديد من الأشخاص».

ونفى المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه تقارير بعض السويسريين الذين نجوا من الحادث التي جاء فيها ان المسلحين اغتصبوا النساء قبل قتلهن. وأبلغ «رويتر» في حديث هاتفي: «ليس لدينا ما يفيد عن حدوث عمليات اغتصاب أو أي شيء من هذا القبيل».

وفي واشنطن («الحياة»)، أصدرت وزارة الخارجية أمس تحذيراً إلى المواطنين الأميركيين حول العالم دعتهم فيه إلى اعتماد «الحذر اكثر من المعتاد» بسبب الأحداث الدولية الراهنة. وقال بيان صدر عن الوزارة ان الحوادث والتطورات حول العالم قد يكون لها تأثير على سلامة المواطنين ورجال الأعمال والمصالح العسكرية الأميركية. واعطى البيان أمثلة مثل الحكم على الباكستاني ايمال قانزي ورمزي يوسف ومقتل اربعة من رجال الأعمال في كراتشي والهجوم الارهابي في الاقصر والوضع العام في الشرق الأوسط.

واضاف البيان انه رغم عدم وجود «تهديدات محددة» للمواطنين والمصالح الأميركية، لا يمكننا اسقاط احتمال وقوع أعمال عنف عشوائية معادية للولايات المتحدة.

وحاول الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري التخفيف من وقع التحذير بالقول إن الحكومة الأميركية قد اصدرت تحذيرات مماثلة في السابق.

موقف لبناني

تتمة الصفحة الاولى

الذي يؤكد وجوب التزام العراق كسائر الاطراف القرارات الدولية، يطلب من الجهات المعنية في المقابل بهذه المسالة الدفع في اتجاه ايجاد حلول ديبلوماسية تجنّب المنطقة مزيداً من التوتر بالمقدار الذي نجدها فيه مدعوة الى النظر في ما يتعرّض له لبنان من مخاطر ناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي وعن تعنّت اسرائيل ورفضها التزام القرارات الدولية المتعلقة بانسحابها غير المشروط من الجنوب والبقاع الغربي».

ونوّه رئيس الحكومة بنتائج المؤتمر الفرانكوفوني الذي عُقد في هانوي والموافقة على طلب لبنان استضافة المؤتمر الفرنكوفوني العام ٢٠٠١ في بيروت. وعرض للاجتماعات التي بدأت مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري المخصصة للبحث في موضوع الموازنة. ووصف الاجتماع الذي عُقد اول من امس مع الرئيس بري بانه «اتّسم بالصراحة والموضوعية والايجابية». وقال ان الرئيس بري أبدى استعداداً تاماً للتعاون مع الحكومة في البحث عن وسائل وبدائل تؤدي الى إقرار الموازنة ضمن حدود العجز المعلن. ولاحظ ان الاجتماع الاول الذي ستعقبه اجتماعات (آخرها مساء امس) تركز على «نقطة رئيسية تتعلق بخفض المصاريف الادارية والوزارية». ودعا الوزراء الى «التعاون مع لجنة المال ووزارة المال للتوصل الى الحد الاقصى الممكن من الخفض ومناقشة بنود كل وزارة على حدة بروح ايجابية توجبها متطلبات المرحلة على كل صعيد». (راجع ص٢)

وكانت قضية اقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام في لبنان، التي تكلف خزينة الدولة للعام المقبل نحو ١٨٠٠ بليون ليرة، السجال بين اركان الحكم في شأن معالجة الصعوبات الاقتصادية والمالية واظهرت مجدداً تبايناً بين كبار المسؤولين على فلسفة موازنة العام ١٩٩٨ وسياسة التقشف وتامين واردات جديدة.

وعلى رغم ان الهراوي وبري والحريري توصلوا قبل نحو شهر الى تفاهم على مبادئ لمعالجة هذه الصعوبات الاقتصادية بعد خلاف بين الاخيرين، فان تكاليف سلسلة الرتب والرواتب التي اقرتها اللجان النيابية المشتركة في اثناء وجود الحريري في فيتنام لحضور قمة الدول الفرنكوفونية، وتاثيرها في الخزينة والوضع النقدي أدت الى اجتماعات عدة ثنائية بين الرؤساء الثلاثة للبحث في سبل التقشف وتامين موارد للخزينة، لم تتوصل الى نتيجة واضحة بعد.

وفيما قال الرئيس بري انه يسعى الى المشاركة في معالجة المشاكل الاقتصادية «لكني لست شريكاً في المأزق الاقتصادي»، في احاديثه الى عدد من النواب امس، قال الحريري في ندوة عقدت عن الفساد الاداري قبل الظهر «ان هناك امكانات مالية للدولة محددة لا نستطيع تجاوزها». ومع تسليمه بوجوب انصاف الموظفين، قال «هناك محاولة لتصوير البلد كانه على قاب قوسين او ادنى من الخراب وهناك مسؤولون ووزراء يقولون ذلك وهذا غير صحيح». ورأى «ان هذا الكلام يقال لاننا اصبحنا في نهاية السنوات الثلاث التي مدد فيها للرئيس الهراوي وهناك فئة تعتقد ان انتخابات الرئاسة فتحت وتحاول تركيز وضعها او تحضير مستقبلها وهي في ذلك على خطأ».

وفيما رد الحريري بذلك السجال الى انتخابات الرئاسة، اعربت مصادر وزارية ونيابية عن املها ان تؤدي اللقاءات الحوارية التي عقدت امس لليوم الثاني على التوالي بين بري والحريري في حضور وزراء ونواب الى نتائج ملموسة على صعيد خفض العجز في الموازنة المقترحة للعام ١٩٩٨ من خلال البحث عن واردات مالية جديدة واتباع الحكومة سياسة تقشف لسنوات عدة تبدأ العام المقبل.

تفاؤل روسي

تتمة الصفحة الاولى

ينقلها اليه صباح اليوم نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسوفاليوك بعد عودته الى بلاده. ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن ديبلوماسيين عراقيين في القاهرة ان هذا الترتيب يتيح لطارق عزيز المشاركة في المحادثات عبر بريماكوف. (تفاصيل أخرى ص٥)

ويتوقع ان يغادر طارق عزيز موسكو إلى دمشق اليوم او غداً في زيارة هي الأولى من نوعها لسورية منذ عام ١٩٧٩.

في لندن، اعتبر مسؤول بريطاني رفيع المستوى تحدث الى عدد من الصحافيين انه من السابق للاوان توقع حل ديبلوماسي للازمة في ضوء محادثات جنيف وأوضح انها مجرد مرحلة اولى وهناك عمل طويل ما زال ينبغي انجازه. وشدد على ان اجتماع جنيف سيبحث في «افكار» اميركية – بريطانية من اجل «حلحلة» الوضع وتخفيف معاناة الشعب العراقي. وأضاف ان لندن وواشنطن لا تمانعان في زيادة عدد اعضاء لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل للعراق (اونسكوم) طالما ان الامم المتحدة هي التي تقرر العدد وجنسيات المفتشين الدوليين. وزاد انه لا يمكن تخفيف الرقابة عن العراق الذي ما زال يشكل خطراً كبيراً ويمكنه خلال اسابيع ان ينتج صواريخ يصل مداها الى دول الخليج واسرائيل.

وكان الرئيس بيل كلينتون شدد على ان المطلوب عدم السماح للرئيس صدام حسين بطرد المفتشين التابعين للجنة الامم المتحدة «لاننا لا نستطيع القبول بديكتاتور آخر يملك اسلحة للدمار الشامل».

وجاء كلام الرئيس الاميركي مساء الثلثاء الماضي في سياق تحدثه عن «قوى الارهاب والدمار»، وقال: «يجب الا نتخلى عن الترويج للسلام. إن رجال الامن الاميركيين قطعوا نصف العالم لاحضار، ايمال كانزي المسؤول عن قتل الاميركيين خارج مبنى وكالة الاستخبارات المركزية، ورمزي يوسف المسؤول عن تفجير مبنى التجارة العالمي ومحاكمتهما». واردف في كلمة بثت عبر الاقمار الاصطناعية إلى مؤتمر مجلس الاتحادات اليهودية في انديانابوليس: «يجب عدم السماح لصدام حسين بطرد مفتشي الاسلحة الدوليين، إذ لا يمكننا قبول ديكتاتور آخر يملك أسلحة الدمار الشامل».

إلى ذلك، تابع المسؤولون الأميركيون التحضيرات للمواقف التي ستطرحها الإدارة خلال اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا في جنيف فجر اليوم الخميس والذي دعا إليه وزير خارجية روسيا يفغيني بريماكوف. وكان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك ساهم مع زملائه في الدول الثلاث الأخرى في عملية التحضير للمؤتمر. ووصفت مصادر ديبلوماسية فرنسية الجهود الديبلوماسية الرامية إلى حلّ الأزمة مع العراق بانها حثيثة وقد تؤدي إلى نتيجة مثمرة نظراً إلى رغبة الجميع في تفادي المواجهة العسكرية. وقالت المصادر إن المساعي الديبلوماسية تسير في الوقت الحاضر على مسارين، المسار الأول مباشر بين موسكو وبغداد والمسار الآخر متعدد ويشمل كلاً من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا، ومن هنا اجتماع جنيف الذي سيشارك فيه أيضاً ممثل للصين. وأضافت المصادر ذاتها ان الوضع الآن يتلخص في الآتي: هناك مبادرة روسية من جهة ومحادثات رباعية حول الأزمة من جهة أخرى. ولا توجد في الوقت الحاضر مبادرة فرنسية محددة.

وقدم الديبلوماسي الفرنسي تقويماً للوضع، وقال إن هناك مزيداً من الأمل بالتوصل إلى حل ديبلوماسي بعد ظهور اشارات ايجابية من بغداد وواشنطن، ولكن من غير المعروف حتى الآن كيف ستحلّ الأزمة، علماً بأن «الضجيج» مستمر حول الخيار العسكري.

وأكد سفير روسيا لدى الأمم المتحدة، سيرغي لافروف، ان الخطة الروسية لانهاء الأزمة العراقية تنطلق من «استئناف اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) اعمالها بلا شروط مسبقة، وبعد ذلك تُبذل الجهود لدفع نشاطات مجلس الامن نحو التنفيذ الكامل لقراراته». وقال «اذا وافق العراق على استئناف اونسكوم نشاطاتها بلا شروط مسبقة، سيكون اعضاء في مجلس الأمن على استعداد للدفع بعملية التنفيذ الكامل للقرارات».

ولمح لافروف الى ان مبدأ اغلاق ملفات التسلح وارد في عناصر الخطة الروسية وأشار الى ان ملف الاسلحة النووية شبه مغلق باعتراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كذلك ملف الـ صواريخ باعتراف «اونسكوم»، وقال «علينا ان نعترف ونسجل» ما نقلته «ونسكوم» والوكالة الدولية في هذا الصدد الى مجلس الأمن. وأكد لافروف ان «لا تنازل» لجهة استئناف اونسكوم اعمالها في العراق دون شروط مسبقة، وان هذه تبقى نقطة الانطلاق. وقالت مصادر فرنسية رفيعة ان الخطوة الأولى في الحل المقترح هي عودة المفتشين والخبراء الدوليين الى العراق، بما في ذلك الاميركيون الذين طردتهم السلطات العراقية.

وزادت المصادر ان ما يتبع هذه الخطوة يتضمن التعهد بالنظر في اغلاق الملفات لدى توصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية و«اونسكوم» الى انتهاء العمل عليها، ما يشكل اعترافاً رسمياً بالتقدم الذي تحقق وبالتعاون العراقي ويفسح في المجال لاعادة تركيز مجلس الأمن على الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧. ويذكر ان هذه الفقرة ربطت بين رفع الحظر النفطي عن العراق وبين تنفيذ بغداد كل متطلبات اللجنة الخاصة.

وحسب المصادر، تتضمن عناصر الخطة الروسية ايضاً تعهداً بادخال عنصر التوازن في جنسيات المفتشين والخبراء الدوليين اما من خلال زيادة عدد الجنسيات غير الاميركية، وهذا الارجح، او من خلال تقليص عدد الاميركيين لاحقا. كما تتضمن التعهد بشفافية اكثر في اعمال اللجنة الخاصة وبدور اكبر لمجلس الأمن في الاطلاع على اعمالها.

وحسب المصادر ذاتها ان اجتماع مجلس الأمن غداً الجمعة للاستماع الى اللجنة الخاصة بهيئتها الاصلية التي تضم ٢١ عضواً من مختلف الجنسيات يشكل مثالاً ملموساً على نيات المجلس لجهة ضمان شفافية اكبر لأعمال اللجنة. وانعقد مجلس الأمن امس الاربعاء في جلسة مغلقة للاستماع الى تقويم رئيس اللجنة الخاصة، السفير ريتشارد بتلر، في شأن انعكاس الظروف الراهنة على اعمال «اونسكوم».

وقالت مصادر مطلعة ان بتلر كان ينوي التقدم باربع نقاط الى اعضاء المجلس هي: اولاً، عرض اسباب التأخير في اعمال اللجنة الخاصة والذي استغرق سبع سنوات وتحميل العراق مسؤولية التأخير بسبب عدم التعاون. ثانياً، عرض بالادلة والصور لاتباع بغداد سياسة الاخفاء المتعمد. ثالثاً، تقويم الآثار السلبية لغياب اللجنة الخاصة عن العراق وخطورة عدم وجودها على الارض. ورابعاً، عرض شامل لمختلف ملفات الاسلحة مع التركيز على خطورة ما تبقى من ملفات مفتوحة، سيما البيولوجية والكيماوية. وكان بتلر طلب الى رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، سفير الصين، كين هاوس، ان يعقد جلسة علنية للمجلس كي يرد على الاتهامات العراقية ضده، ورفض رئيس المجلس الطلب. كما سبق وعبر رئيس المجلس وكثير من اعضائه عن الاستياء من تصرف بتلر لتفرده وعدم احاطته مجلس الأمن بقراراته رغم ان اللجنة الخاصة تابعة لمجلس الأمن.

وفي لندن («الحياة»)، بحث الملك حسين امس في الوضع العراقي مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في حضور الأمير الحسن ولي العهد الأردني. وقالت مصادر مطلعة إن الجانب الأردني شدد في اللقاء الذي عقد في منزل السفير الأردني فؤاد ايوب على أهمية العمل من أجل تفادي اي عمل عسكري وان يحمل اي حل املاً للشعب العراقي بأن يكون في امكانه الانتقال إلى وضع افضل مستقبلاً.

وقالت الخارجية البريطانية إن وجهات النظر بين الملك حسين وكوك كانت متفقة على ضرورة تنفيذ العراق لقرارات الأمم المتحدة واستئناف التعاون مع لجنة يونيسكوم. واضافت ان الجانبين اكدا أيضاً ضرورة بذل كل الجهود الممكنة كي تستأنف عملية السلام في الشرق الأوسط مسارها. وأعرب الملك حسين وكوك عن القلق ازاء الجمود الراهن في مسيرة السلام، وأبلغ كوك الملك حسين بتفاصيل محادثاته هو ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الأسبوع الماضي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن.

أثارت موضوع "حدود" الدولة العبرية

خلافات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي على استيراد "بضائع اسرائيلية"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - افاد عدد من المسؤولين الاسرائيليين امس الاربعاء ان الاتحاد الاوروبي يأخذ على اسرائيل تصدير بضائع آتية من الاراضي الفلسطينية اليه وتحمل بطاقات لاصقة تقول انها من صنع اسرائيلي.

ويعتبر الاتحاد الاوروبي ان اسرائيل تستغل اتفاق الشراكة الذي يتيح لها بيع بضائعها من دون رسوم جمركية في الاسواق الاوروبية لتمرير بضائع من اماكن اخرى وخصوصاً من الاراضي الفلسطينية.

وقال الناطق باسم الاتحاد الاوروبي في اسرائيل ديفيد كريس ان اسرائيل «تستفيد من هذا الاتفاق للتمكن من ادخال بضائع اجنبية الى الاسواق الاوروبية».

وارتفعت حدة الازمة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي عندما قامت شركات اسرائيلية خلال السنوات الماضية بتصدير عصير برتقال الى اوروبا على انه من صنع اسرائيلي تبين ان قسماً منه صنع في البرازيل.

وبما انه لا يوجد مراقبة في المرافىء الاسرائيلية فإن الاتحاد الاوروبي يعتقد انها ليست المرة الاولى التي يحصل فيها تزوير من هذا النوع.

وقال كريس لوكالة فرانس برس ان «اسرائيل لا تسمح بوجود مفتشين للاتحاد الاوروبي في المرافىء الاسرائيلية لذلك اعطى الاتحاد تعليمات الى المستوردين الاوروبيين للتحقق بدقة من مصدر البضائع الاسرائيلية».

وتابع كريس «ان مسألة عصير البرتقال كشفت المشاكل التي تواجهها اسرائيل في التقيد بقواعد المنشأ» مضيفاً ان «على اسرائيل ان تعتمد اجراءات جديدة للتقيد بقواعد بلد المنشأ».

ويشك الاوروبيون في احتمال تصدير بضائع فلسطينية الى اوروبا على انها اسرائيلية.

وقال تييري بيشيه رئيس بعثة الاتحاد الاوروبي في الاراضي الفلسطينية لوكالة فرانس برس ان الاتحاد الاوروبي «لديه شكوك في شأن بضائع مصدرة قد تكون صنعت في الاراضي الفلسطينية».

ورفضت اسرائيل الاعتراف بالاتهامات الاوروبية في شأن مسألة عصير البرتقال البرازيلي وتعتبر ان التعليمات الجديدة التي اعطيت الى المستوردين الاوروبيين اشبه ما تكون بالعقوبات الاقتصادية.

وقال السفير الاسرائيلي لدى الاتحاد الاوروبي افراييم هاليفي لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان الاتحاد الاوروبي «لا يملك صلاحية تحديد حدود اسرائيل عبر وسائل اقتصادية».

وقال ايفي بن ماتيتياهو الناطق باسم الشؤون الخارجية «نرفض اي تسييس للعلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي».

وكان الاتحاد الاوروبي دان مراراً سياسة التشدد التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو التي اوصلت عملية السلام الى المأزق الراهن.

ومع ذلك اعلن وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس باسم الاتحاد الاوروبي انه يعارض فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل لتجنب «رد فعل سلبي تماماً» من الدولة العبرية. وكان اتفاق الشراكة بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي جدد في العام ١٩٩٥ الا ان بلجيكا وفرنسا لم توافقا عليه. وبانتظار ذلك يتم تنظيم العلاقات التجارية بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي عبر اتفاق انتقالي.

انتقادات للزعماء الصوماليين المشاركين في اجتماعات القاهرة

الصومال: الاوضاع تزداد سوءاً بسبب الفيضانات والمساعدات ليست بحجم الكارثة

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت منظمات اغاثة عدة تتابع الوضع الانساني في جنوب الصومال الذي تجتاحه فيضانات منذ منتصف الشهر الماضي، ان الاوضاع تزداد سوءاً في الجنوب، وان الاستجابة للنداءات التي وجهتها اخيراً للحصول على الاغذية ووسائل نقل، «لم تكن بحجم الكارثة الطبيعية» التي يتعرض لها هذا البلد.

وذكرت «منظمة الاغاثة الصومالية» في تقرير خاص ارسلته الى «الحياة» امس: «ان الوضع في جوبا السفلى يتدهور بسرعة. ولم تتلق هذه المناطق حتى الآن مساعدات الاغاثة الدولية، رغم ان برنامج الغذاء العالمي وغيره يقوم بإيصال الاغذية الى مناطق ابعد في الشمال».

واضاف التقرير: «ان المياه تطوق بلدة دوبلي، التي يبلغ عدد سكانها ٦٠ الف نسمة ومن ضمنهم كثير من اللاجئين من اثيوبيا. وفي منطقة غوكاني، التي يقطنها بشكل اساسي البدو الرحل، يعيش السكان فوق الاشجار اذ تحيطهم المياه من كل جانب. وتعاني بلدة ديف، حيث يعيش نحو ١٠٠ شخص، وضعاً مماثلاً ولا يتوافر فيها الغذاء. كما نفقت اعداد كبيرة من الماشية بسبب الفيضانات، والبقية مهددة بالفناء مع ارتفاع منسوب المياه. وفي منطقة مريري لجأ نحو ٢١ الف شخص الى ارض مرتفعة قرب معمل السكر القديم. ولاذ ٤٨ الفاً من سكان غودودو، التي تقع في المنطقة ذاتها، بتلة صغيرة وهم يفتقرون الى الغذاء. وعزلت المياه قرية حجار، ولا يعرف عدد الاشخاص الموجودين هناك. كما قطعت الاتصالات مع منطقة بدادة قرب الساحل».

واشار التقرير الى «اصابة الالوف من السكان بالزحار والملاريا، فيما لا يعرف عدد المصابين بالكوليرا بسبب انعدام الخدمات الطبية. ويفتقر السكان في كل المناطق الى الغذاء والملابس. ولا تزال الامطار تسقط بغزارة، وهناك مخاوف من احتمال ان يزداد الوضع سوءاً. وقد التقى نهرا جوبا وشبيلي، ما ادى الى عزل بلدة جيليب».

الى ذلك، قال الناشط الصومالي محمد امين عثمان الذي يتابع الوضع في بلاده ان سكان مدينة افمدو الجنوبية (تبعد ١٢٠ كلم عن كيسمايو) البالغ عددهم نحو ٥٠ الف شخص محاصرون خارج مدينتهم التي غمرتها المياه، وقضى عشرات منهم غرقاً.

وانتقد عثمان في تصريح لـ«الحياة» الزعماء الصوماليين المجتمعين في القاهرة منذ الاسبوع الماضي. وقال انه «لم يصدر عنهم حتى الآن اي مناشدة لانقاذ اترابهم المعرضين للموت جراء الفيضانات».

وتبدو الفيضانات الحالية شبيهة بما حصل في المجاعة التي فتكت بمئات الآلاف من الصوماليين في نهاية ١٩٩١ ومطلع ١٩٩٢. إذ لم يتنبه العالم آنذاك للكارثة إلا عندما بدات الانباء تتحدث عن وفاة الآلاف من الصوماليين، رغم ان منظمات الاغاثة حذرت من المجاعة قبل اشهر من حصولها، وهو ما يحصل اليوم مع اتساع الفيضانات التي سبق ان وجهت في شأنها إنذارات عدة بأنها ستقضي على آلاف السكان في حال لم تتخذ إجراءات وقائية لمواجهتها.

وكانت منظمات إغاثة عدة وجهت نداءات عاجلة منذ التاسع من الشهر الجاري وطلبت من الدول المانحة للمساعدات ارسال قوارب وطائرات هليكوبتر في شكل عاجل. ذلك لان هذا النوع من الطائرات هو الوسيلة الوحيدة لايصال المساعدات الى المتضررين، إذ غمرت المياه مدرجات المطارات كلها والطرق الرئيسية في المنطقة. واضطرت هذه المنظمات الى استئجار اربع طائرات هليكوبتر من جنوب افريقيا مقابل نحو مليوني دولار، لكن هذه الطائرات لم تصل حتى امس ويتوقع وصولها ابتداء من اليوم. في غضون ذلك تنبأت مراكز الارصاد الجوية بهطول مزيد من الامطار، ما يعني مزيداً من الضحايا.

قتلى في معارك قبلية

■ مقديشو - أ ف ب - افادت مصادر مستقلة أمس ان عشرة اشخاص قتلوا وجرح ١٦ آخرون في يومين من المعارك بين فصيلين متنافسين في مدينة بيداوه (جنوب غربي الصومال).

واندلعت هذه المعارك بين «جيش رحنوين للمقاومة» التابع لقبيلة رحنوين، وبين ميليشيات تابعة لحسين محمد عيديد الذي اعلن نفسه رئيساً للصومال.

واكد ناطق باسم «جيش رحنوين» ان ١٤ مسلحاً قتلوا في صفوف قوات عيديد وان بيداوه باتت في ايدي مقاتلي فصيله.

الا ان المصادر المستقلة ذكرت ان المدينة التي تبعد ٢٥٠ كلم الى الشمال من مقديشو ما زالت تحت سيطرة مقاتلي عيديد. وكان والد هذا الاخير زعيم الحرب الراحل الجنرال محمد فارح عيديد انتزع بيداوه من الرحنوين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

ويأتي تجدد العنف في الصومال في وقت تحاول المنظمات الانسانية مساعدة مئات الآلاف من الصوماليين المتضررين من فيضانات في جنوب البلاد اسفرت عن مقتل اكثر من الف شخص في غضون ثلاثة اسابيع.

"هآرتس": نتانياهو لن يتلقى اي لوم في قضية مشعل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس ان اي لوم لن يوجه الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لدوره في محاولة الاعتداء على خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه في تصريح للصحيفة ان «لا قلق بالنسبة الى نتانياهو من توصيات اللجنة» المكلفة التحقيق في محاولة اغتيال مشعل، اذ ان اللجنة لا تشكك في صحة قرار الاغتيال بحد ذاته بل تهتم فقط بالثغرات التي تخللت تنفيذه.

واضاف المصدر ان اللجنة ستكتفي في تقريرها بانتقاد قيادة العمليات في جهاز الاستخبارات «موساد». ومن المنتظر ان يتلقى رئيس «موساد» جنرال الاحتياط داني ياتوم تنبيهاً بانه قد يفقد منصبه.

وفي سياق هذه القضية اضطر رئيس العمليات في «موساد» الى الاستقالة بسبب دوره في عملية الاغتيال الفاشلة، كما سبق وذكر التلفزيون الاسرائيلي الرسمي الجمعة الماضي.

واكد التلفزيون ان نتانياهو وافق على استقالة مسؤول «موساد» الذي لم يكشف اسمه.

وبدأت لجنة التحقيق صياغة تقريرها عن محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها في ٥ ايلول (سبتمبر) في عمان رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» ونفذها عميلان لـ «موساد» اوقفتهما الشرطة الاردنية ثم اطلقا مقابل الافراج عن الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ احمد ياسين مع عدد من المعتقلين الفلسطينيين والاردنيين.

وكانت هذه العملية اثارت توتراً في العلاقات بين الاردن واسرائيل المرتبطين بمعاهدة سلام منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

وكان داني ياتوم الذي استجوبته لجنة التحقيق صرح بان نتانياهو اعطى بنفسه الضوء الاخضر لتنفيذ العملية.

اليابان وكوريا الجنوبية تقرران فتح مكتبي تمثيل لدى السلطة الفلسطينية

□ غزة - «الحياة»:

■ اختتم وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث جولة على دول جنوب شرق آسيا، قادته الى الصين وكوريا الجنوبية واليابان واستغرقت ستة ايام. وقال شعث في اتصال هاتفي مع «الحياة» في غزة ان اليابان وكوريا الجنوبية قررتا فتح مكتب تمثيلي لهما في غزة، كما تم الاتفاق مع حكومة كوريا الجنوبية على تبادل البعثات الديبلوماسية بما يسمح باقامة سفارة فلسطينية في سيول. ومما يذكر ان ثمة سفارة فلسطينية في كوريا الشمالية.

واضاف شعث انه لمس في الدول الثلاث التي زارها تفهماً للموقف الفلسطيني من الوضع السياسي الذي تشهده عملية السلام، وقال ان هذه الدول اعربت عن قناعتها بان رئيس زراء الحكومة الاسرائيلية اليمينية في اسرائيل بنيامين نتانياهو هو المسؤول عن التدهور الحاصل الذي تشهده العملية.

وقال في هذا الصدد ان الصين ابلغته استعدادها لتقبل فكرة تعيين مندوب دائم لها الى عملية السلام في الشرق الأوسط.

اسرائيل: مشروع قانون يمنع المتخلفين عقلياً من رئاسة الحكومة!

■ القدس المحتلة - رويتر - وافق البرلمان الاسرائيلي مبدئياً امس على مشروع قانون يمنع تولي اي شخص يعاني من مرض عقلي منصب رئيس الوزراء.

وذكر شهود ان ائتلاف رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الحاكم صوت برفض المشروع بينما احتشد نواب المعارضة لإقراره بغالبية ٣٣ ضد ١٨ صوتاً.

وقال نائب حزب العمل المعارض افرايم اوشايا امام البرلمان: «قدمت هذا المشروع بنية صادقة خالصة ولست احاول التعريض بهذا او باي رئيس وزراء آخر».

ويقضي مشروع القانون بان اي شخص يعتبر «غير كفء من الناحية القانونية بسبب مرض ذهني او خلل عقلي» يكون غير اهل لتولي منصب رئيس الوزراء.

ويتعين ان تراجع لجنة برلمانية مشروع القانون في ثلاث مناقشات اخرى قبل ان يصبح قانوناً.

ويواجه نتانياهو الذي انتخب العام الماضي تمرداً من جانب اعضاء في حزب ليكود الذي يتزعمه دعوا الى خلعه من زعامة الحزب بعد ان الغى مؤتمر للحزب الاسبوع الماضي نظام الانتخابات الداخلية لاختيار مرشحي الحزب في الانتخابات البرلمانية.

المعارضة في اسرائيل قلقة من التساهل تجاه المتطرفين اليهود

■ القدس المحتلة - أ ف ب - حذر حزب ميريتس الاسرائيلي اليساري المعارض امس من تساهل السلطات تجاه تجدد نشاط حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب وهي محظورة قانونياً لكنها تواصل نشاطاتها تحت اسم آخر.

وقال زعيم ميريتس يوسي ساريد للاذاعة: «يجب وقف الناشطين وتفكيك المنظمات غير الشرعية التي تستخدم غطاء لكاخ قبل حصول كارثة جديدة» مشيراً في ذلك الى اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين في ١٩٩٥ على يد متطرف يهودي.

وكان مئات المتطرفين اليهود احيوا اول من امس الثلثاء في القدس ذكرى مقتل مؤسس حركة «كاخ» الحاخام مئير كاهانا في نيويورك في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠.

وقال باروخ مارزن احد الناشطين المعروفين في «كاخ» اثناء التجمع: «لا يهم الاسم الذي نحمله فإننا نواصل العمل ذاته».

ونظمت التظاهرة في احدى القاعات العامة في المدينة حركة «هازيت هارا يون» (الجبهة الايديولوجية) التي حلت مكان «كاخ» و«كاهانا حي» وهي منظمة يهودية عنصرية اخرى حظرت مع «كاخ» في ١٩٩٤.

وكانت حركتا «كاخ» و«كاهانا حي» صنفتا في عداد «المنظمات الارهابية» وحظرتا بعد مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل في الضفة الغربية التي ذهب ضحيتها ٢٩ مصلياً فلسطينياً في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

وتضم «الجبهة الايديولوجية» المشروعة مناصرين وناشطين سابقين في «كاخ» وهي تدعو ايضاً الى طرد الفلسطينيين والعرب في اسرائيل والى قيام دولة يهودية ثيوقراطية.

وكانت الشرطة الاسرائيلية اغلقت في ايلول (سبتمبر) ولمدة اسبوعين مكاتب المجموعة اليمينية المتطرفة المتهمة بالوقوف وراء توزيع ملصقات مسيئة للاسلام.

واوقفت الشرطة عنصرين من هذه الحركة اول من امس بعد ان وزعا ملصقات معادية للعرب في القدس. وكتب على احد الملصقات «لمناسبة ذكرى مقتل كاهانا نذكر بان العدو العربي سرطان في جسمنا ويجب على العرب ان يرحلوا» فيما حمل ملصق آخر عبارة «اليسار يطعن الأمة في ظهرها ويجب علينا محاربته».

في محاولة لإرضاء البرلمان الذي يطالب بإقالة تشوبايس

تشيرنوميردين يقترح اعفاء نوابه الأربعة من مهماتهم الوزارية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ في محاولة لتطويق الازمة الحكومية واقناع البرلمان بالمصادقة على الموازنة اقترح رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين امس الاربعاء اعفاء نوابه من مسؤولية الحقائب الوزارية، ما يعني اقالة اناتولي تشوبايس من منصب وزير المال في خطوة قد تكون تمهيداً لإبعاده عن السلطة.

وكانت الازمة انفجرت بعد الكشف عن حصول تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة وزير المال، واربعة من كبار المسؤولين الآخرين على نصف مليون دولار لقاء كتاب عن «تاريخ الخصخصة في روسيا».

ووافق الرئيس بوريس يلتسن على استقالة نائب رئيس الوزراء مكسيم بويكو والوزير بيوتر موستوفوي وهما من «اعضاء اتحاد المؤلفين» كما تصفهم الصحافة الروسية، لكنه رفض استقالة تشوبايس. وهددت احزاب المعارضة برفض موازنة عام ١٩٩٨ اذا اصر يلتسن على موقفه، الا ان تشيرنوميردين تمكن في لقاء عقده امس مع قادة الكتل البرلمانية من اقناعهم بـ «الامتناع عن الربط بين الموازنة واقالة تشوبايس. وعرض رئيس الوزراء حلاً وسطاً باعفاء نوابه من مسؤولية الحقائب الوزارية. وفي حال اعتماد هذه الصيغة يحرم تشوبايس من حقيبة المال ويستبعد النائب الأول لرئيس الحكومة بوريس نيمتسوف من منصب وزير الطاقة والوقود ويخير اناتولي كوليكوف بين منصبي نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية ويواجه خياراً مماثلاً نائب رئيس الوزراء اوليغ سيسويف (حقيبة الشؤون الاجتماعية) وفيكتور خليستون (الزراعة).

والمؤكد ان حصول مثل هذه الهزة سيعني تغييراً حكومياً من جهة، ومن جهة اخرى سيوفر فرصاً لمفاتحة عدد من القوى المعارضة ومنحها مقاعد وزارية. واعلن بالفعل ان حقيبة المال عرضت على رئيس لجنة الموازنة في البرلمان ميخائيل زادورنوف. الا ان كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة التي ينتمي اليها اكدت انه لن يقبل المنصب اذا كلف تشوبايس الاشراف على الوزارة.

ومن جانبه اكد الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان كتلته لن ترشح اياً من اعضائها لإشغال مناصب وزارية، لكنه قال ان الشيوعيين «لن يربطوا» مناقشة الموازنة باقصاء تشوبايس رغم تاكيده على ان رئيس الدولة «يجب ان يستبعد اللصوص والنصابين» من الحكومة.

واعتبر بوريس نيمتسوف اصرار الشيوعيين على «سحق تشوبايس بالاقدام» مناورة ستؤدي الى مردود عكسي، وقال ان موقفهم سيؤدي الى «بقاء تشوبايس في الحكومة» لأن رئيس الدولة «يرفض الضغط من اي جهة كانت، خصوصاً اذا كان من الشيوعيين».

■ موسكو – «الحياة» – اجرى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية لويس فري امس الاربعاء مباحثات مع وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف الذي أعلن ان البلدين سيوقعان لاحقاً اتفاقاً للتعاون في مكافحة الجريمة. وأشار كوليكوف الذي يشغل منصب نائب رئيس الوزراء الى ان الاتفاق سيكون «شاملاً» وسيبرم اثناء زيارته الى الولايات المتحدة العام المقبل. واعرب عن قلقه لتزايد نشاط مهربي المخدرات في البلدين وذكر ان الجانبين سيتعاونان في مكافحة هذا النوع من الجرائم.

ومن جانبه اكد فري ان «لا وجود لمافيا روسية» في الولايات المتحدة وقال ان الخطر الاساسي الذي يهدد بلاده مصدره المافيا اللاتينية والايطالية. ولكنه اشار الى وجود «اجرام روسي» وقال انه «لا يشكل مشكلة كبيرة» في الولايات المتحدة.

ادانة نواز شريف بازدراء القضاء وبوتو تتهمه بـ"الحماقة"

□ اسلام آباد – من احمد موفق زيدان:

■ انهمكت الترويكا الباكستانية في البحث في الازمة الدستورية التي نشأت بين السلطة القضائية ممثلة برئيس المحكمة العليا سجاد علي شاه والسلطة التنفيذية بزعامة نواز شريف. وجاء ذلك بعد ادانة المحكمة رئيس الوزراء بتهمة ازدراء القضاء حين اعتبر الاخير في مؤتمر صحافي اخيراً ان قرار رئيس المحكمة تعيين خمسة قضاة في المحكمة العليا غير دستوري.

وفي تعليق على هذه التطورات، قالت رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو لـ «الحياة» ان «هذه الازمة، اختلقها نواز شريف بحماقته حين دخل في المواجهة مع القضاء علماً انه صادق في آذار (مارس) ١٩٩٦ على قرار يعطي رئيس المحكمة صلاحية تعيين القضاة».

ووصفت بوتو المواجهة بانها «خطر على النظام البرلماني الديموقراطي». ورأت ان المشكلة لا تعني شريف فحسب وانما تلحق الضرر بالبلاد كلها».

ودعت رئيسة الوزراء السابقة الى «تغيير نابع من البرلمان» اي ان يقوم اعضاء البرلمان بتعيين رئيس وزراء جديد بعدما تم في السابق الغاء المادة التي تخول رئيس الدولة صلاحية اقالة الحكومة.

وفي انتظار اصدار المحكمة الباكستانية وحكمها في غضون اسبوع، بدأ البحث عن بديل لشريف اذا قرر القضاء نزع الاهلية السياسية عنه وسرت اشاعات عن احتمال تكليف شقيقه شهباز شريف رئيس وزراء اقليم البنجاب، تشكيل حكومة جديدة.

لكن الغاء شريف خطابه الذي كان مقرراً امس لانهماكه في الاجتماع مع اعضاء الترويكا، أشاع جواً من التفاؤل في امكان تدخل قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت لإيجاد تسوية. وكان شريف صرح في مقابلة صحافية اخيراً ان ثمة مؤامرة لاطاحته على غرار ما حصل له عام ١٩٩٣.

وسعى شريف الى استصدار قانون دستوري وافق عليه مجلسا النواب والشيوخ ويقضي بالسماح لرئيس الوزراء باستئناف الحكم مما يطيل في عمر حكومته حتى ولو ادانته المحكمة.

ولأن الدستور الباكستاني لا يسمح بالاستئناف في مثل هذه الحالات فان موافقة المجلسين غير كافية وحدها وهي بحاجة لموافقة الرئيس فاروق خان لاغاري الذي طلب شهراً كاملاً لدراسة الموضوع. ويستبعد المراقبون ان يصادق الرئيس عليه وهو الذي كان الضحية الاولى لسياسات شريف التي سحبت منه حق اقالة الحكومات. كما اغضب شريف المؤسسة العسكرية حين الغى مجلس الدفاع والامن القومي الذي انشئ في عهد سلفه معراج خالد وتم بموجبه اشراك الجيش علناً في اتخاذ القرارات السياسية.

ويتحدث البعض عن غضب الاجهزة الامنية من التقارب الذي حصل بين شريف وحركة المهاجرين القومية في اقليم السند التي تتهمها الاجهزة بالضلوع في اعمال العنف بل واقدم شريف على الافراج عن الآلاف من اتباع الحركة المسجونين والمتهمين بقضايا عنف ودفع اليهم تعويضات، وذلك بهدف تقوية علاقاته مع حزب سندي منافس لخصمه اللدود حزب الشعب الباكستاني بزعامة بوتو.

ورأى بعض المراقبين ان شريف خلق هذه الازمات لتغطية فشله في القدرة على معالجة الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يتجه الى «كارثة». ورغم الضرائب الهائلة والوعود الخلابة التي وعد بها الشعب لدى مجيئه لم يجد شريف حلاً للأزمة الاقتصادية الخانقة.

رئيسة صرب البوسنة تستعد لاعلان بانيالوكا عاصمة للكيان الصربي

الكروات يعترفون بفوز المسلمين في الانتخابات البلدية في موستار

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ وقع المسلمون والكروات البوسنيون أمس الأربعاء اتفاقاً اولياً لتشكيل المجلس البلدي في مدينة موستار، فيما تراجع الكروات عن اعتراضاتهم ووافقوا على نتيجة الانتخابات في المدينة التي أسفرت عن فوز المسلمين بغالبية المقاعد.

وذكر تلفزيون سارايفو ان الاتفاق يقضي بأن تعقد الدورة الأولى للمجلس البلدي في موستار نهاية الشهر الجاري على أن يتم تشكيل هيئته التنفيذية قبل نهاية الشهر المقبل.

وكان حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة الذي حصل على عشرة مقاعد في المجلس البلدي لموستار ماطل في توقيع هذا الاتفاق مع تكتل «من أجل البوسنة – الهرسك الموحدة والديموقراطية» الذي يتكون من اربعة احزاب مسلمة بقيادة حزب العمل الديموقراطي وحصل على ١٤ مقعداً.

ويذكر أن موستار الواقعة جنوب وسط البوسنة لا تزال مقسمة الى شطرين باصرار من الكروات الذين يعتبرونها عاصمة لمناطق نفوذهم في الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي.

من جهة اخرى، اعلنت رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش ان «مدينة بانيالوكا ستصبح عاصمة للجمهورية الصربية في قرار يتخذه البرلمان الجديد في أول اجتماع لنوابه».

وجاء ذلك في كلمة القتها بلافيتش لدى افتتاح مطار بانيالوكا أمام حركة الطيران المدني بحضور السفيرين الأميركي والبريطاني والمنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب وغيرهم من المسؤولين الدوليين في البوسنة.

ودانت بلافيتش بشدة ممارسات زعماء الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم واتهمتهم بالاختلاس والاستحواذ على أموال الشعب وقالت: «لو لم اكن تصديت لهؤلاء اللصوص لكان مصير الجمهورية الصربية انتهى الى حال جمهورية كراينا الصربية (في كرواتيا) التي زالت من الوجود».

وكان مطار بانيالوكا توقف عن استقبال الطائرات المدنية منذ اندلاع الحرب البوسنية في نيسان (ابريل) ١٩٩٢. ووصف ويستندورب إعادة فتح المطار بانها «خطوة مهمة في مجال تطبيع الأوضاع واستتباب السلام في المنطقة وتوطيد علاقات البوسنة مع أوروبا والعالم ومؤشراً على عزم المجتمع الدولي لتنفيذ اتفاق دايتون».

ورأى مراقبون ان افتتاح مطار بانيالوكا يأتي ضمن «الحوافز» التي يقدمها المسؤولون الدوليون الى الناخبين في الكيان الصربي لحضهم على اعطاء اصواتهم في الانتخابات البرلمانية المبكرة التي ستجري يومي السبت والأحد المقبلين للمرشحين الذين يتعاونون مع المجتمع الدولي في تنفيذ عملية السلام.

طائرة استطلاع جنوب افريقية من دون طيار

■ جوهانسبورغ – ا ف ب – اعلن متحدث باسم شركة «بريتيش ايروسبيس» التي تملك ٢٠ في المئة من اسهم شركة «ادفانسد تكنولوجيز اند انجينيرينغ» الجنوب افريقية ان هذه الاخيرة صنعت طائرة استطلاع من دون طيار.

وتحمل الطائرة الصغيرة اسم «فالتشور» (النسر) وهي مجهزة بعدسات كهربائية وكاميرات تعمل بالاشعة ما تحت الحمراء. وينتظر ان تكون الطائرة جاهزة للخدمة في العام ١٩٩٩.

وصممت الشركة الجنوب افريقية (مقرها ميدراند الى الشمال من جوهانسبورغ) اربعة نماذج من «فالتشور» هي «فالتشور» و«ام ك ١» و«ام ك ٢» و«سوبر فالتشور» وهي مختلفة في الوزن والقدرات والمسافات التي يمكنها قطعها.

واوضح المتحدث باسم «بريتيش ايروسبيس» ان «كل نظام من انظمة «فالتشور» سيكون مرفقا بشاحنة – منصة بطول ستة امتار تحمل طائرتي استطلاع. ويتم اطلاق الطائرة من منصة موضوعة على سقف الشاحنة. وستنقل شاحنة اخرى محطة لمراقبة رحلة فالتشور».

بقايا السيارة التي انفجرت في حيدرآباد امس. (ا ب)

الهند: مقتل ٢٢ شخصاً في انفجار قنبلة في حيدرآباد

■ حيدر آباد (الهند) – رويتر – اعلن احد المسؤولين ان عدد القتلى في انفجار سيارة ملغومة في مدينة حيدر آباد في جنوب الهند امس الاربعاء ارتفع الى ٢٢ قتيلاً.

وقال وزير داخلية ولاية اندرا برانيش مادهافا ريدي «قتل ٢٢ شخصاً على الاقل في انفجار القنبلة».

وحيدر اباد هي عاصمة ولاية اندرا برانيش.

واضاف ريدي ان حوالى ٢٠ آخرين اصيبوا عندما انفجرت القنبلة الموضوعة في عربة جيب تابعة لقناة تلفزيون خاصة خارج استديو لتصوير الافلام».

واضاف انه تم تفجير القنبلة بواسطة جهاز تحكم عن بعد. وذكر ان من بين الجرحى موهانبابو وهو ممثل سينمائي وعضو في مجلس الشيوخ الهندي.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار. لكن ولاية اندرا برانيش تشهد حملة عنف يقوم بها متمردون ماويون.

وقتل سبعة من رجال الشرطة واصيب ستة آخرون الاثنين في انفجار لغم ارضي على مسافة ٢٢٠ كيلومتراً شمال حيدر آباد في رابع هجوم من نوعه خلال العامين الماضيين.

'ثورة في المعلومات' في شأن الجريمة المنظمة في ايطاليا

الدرك في صقلية على علاقة بـ"وزارة الاشغال الشعبية" للمافيا

□ روما – من موسى الخميسي:

■ ادلى احد الزعماء السابقين للمافيا الايطالية الذين يوصفون بانهم «تائبون» بشهادة امام المحكمة أكد فيها ان المافيا تمكنت من التغلغل داخل قوات الدرك التي كانت موضع ثقة لدى سكان جزيرة صقلية.

وجاء ذلك على لسان العراب «النائب» انجلو سيني» الذي كان يوصف بانه «وزير الاشغال الشعبية» في حكومة زعيم زعماء المافيا توتو ريينا المسجون حالياً.

وأكد سيني ان نقيب قوات الدرك جوزيبي دي دونو أخبره منذ زمن طويل كيف تغلغلت المافيا في الشؤون التنظيمية والحربية لقوات الدرك في الجزيرة. كما ابلغه ان الضابط كارميلو كانالي الذي كان لمدة سنتين موضع ثقة القاضي باولو بورسيللينو الذي اغتالته عصابات المافيا بتفجير سيارته، كان وسيطاً لمؤسسة المقاولات الانشائية والمافيا، واستلم مكافآت من المافيا على دوره هذا، اضافة الى تقديمه معلومات الى العصابات المنظمة.

اما صهر كانالي الرقيب أول انطونيو لومباردو والذي انتحر بعد اتهامه بالتعاون مع عصابات المافيا، كان على علاقة وثيقة بالمافيا وسهل لها نشاطاتها في المقاولات الانشائية بصقلية.

وفي اطار كشف علاقات قادة الدرك بالمافيا الذي اعتبرته الصحافة الايطالية انه «ثورة» في المعلومات، أكد سيني ان الرقيب أول جوليانو كواتسيللي الذي قتل في مدينة اكريجينتو في صقلية اثناء حملة انتخابات ١٩٩٢ كانت له ايضاً علاقة مع «وزارة الاشغال الشعبية» للمافيا.

وسبق لسيني ان قدم خلال الاسابيع القليلة الماضية لائحة باسماء عدد كبير من المسؤولين في الحزب الديموقراطي المسيحي المنحل وفي مقدمهم عدد من مسؤولي المقاطعة ورؤساء عدد من البلديات، من الذين استلموا رشاوى كبيرة من المافيا لتقديم تسهيلات في عقود رسمية لاعمال المقاولات الانشائية والتي طالب اوتافيو ديل توركو رئيس لجنة محاربة المافيا في البرلمان، بفتح كل ملفاتها من جديد.

البطالة هي 'العضو السادس عشر' في الاتحاد

القمة الأوروبية تبدأ أعمالها في لوكسمبورغ اليوم

■ لوكسمبورغ – ا ف ب – بدأ الاتحاد الأوروبي اليوم اجتماعاً على مستوى القمة في لوكسمبورغ سعيا الى الاتفاق على خطة مشتركة لمكافحة البطالة التي وصفها رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتر بالدولة العضو السادسة عشرة في الاتحاد، وعدد «سكانها» ١٨ مليونا هم العاطلون عن العمل في «القارة العجوز».

ويلتقي قادة الدول الاعضاء ورؤساء حكوماتها في قمة تستمر ٢٤ ساعة للبحث في موضوع وحيد، وهو كيفية التصدي لظاهرة البطالة التي تطاول ١٠,٦ من القوة العاملة في دول الاتحاد مجتمعة، اي ما يعادل ضعف نسبة البطالة في الولايات المتحدة وضعفيها في اليابان.

وتشير الاحصاءات الى أن نصف العاطلين عن العمل في دول الاتحاد الأوروبي يبحثون عن وظيفة منذ نحو عام وأن ١٥ في المئة منهم من دون الخامسة والعشرين.

وحرصت لوكسمبورغ التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الى نهاية ١٩٩٧ على الاعداد جيداً لهذه القمة توخيا للتوصل الى نتائج ملموسة.

وشدد رئيس وزراء لوكسمبورغ جان كلود جنكر على ضرورة أن تثمر القمة «وضع خطة عمل»، لا أعلان نيات جديدا فحسب كذاك الذي درجت الدول الـ ١٥ على اصداره منذ قمة إسين الأوروبية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

ومع أن الاتحاد وضع مكافحة البطالة في راس أولوياته خلال هذه القمة، لم تنخفض نسبة العاطلين عن العمل الا ما قلّ فتراجعت من ١١,٣ في المئة الى ١٠,٦ في المئة في أيلول (سبتمبر) الفائت.

وجديد قمة لوكسمبورغ يكمن في آلية المراقبة التي يسعى جنكر الى جعل الأعضاء يتبنونها. ومن المتوقع ان تتعهد الدول الأعضاء احترام عدد من المعايير يعاد النظر فيها كل سنة.

لكن من المستبعد ان يتفق المجتمعون على مبدأ فرض «عقوبات مالية» على الدول التي لا تلتزم المعايير كتلك التي نص اتفاق ماستريخت على فرضها على الدول الأعضاء التي ستعتمد العملة الأوروبية الموحدة (يورو)، من أجل دفعها الى انتهاج سياسة مالية أكثر تشدداً.

فالعقوبات، في مجال الاستخدام، ستكون معنوية، فاذا لم تتقيد دولة عضو بالمعايير المتفق عليها، للدول الأعضاء الأخرى أن تشهر بها.

واستبقت المفوضية الأوروبية قمة لوكسمبورغ بتقديمها في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) الماضي لائحة من ١٩ توصية اعتبرت بروكسيل أن تطبيقها يتيح سريعا ايجاد ١٢ مليون وظيفة وخفض نسبة البطالة الى سبعة في المئة.

ولم تتبن الدول الخمس عشرة الهدف العام لكنها اعتمدت بعض التدابير المقترحة، كوجوب اقتراح وظيفة أو تدريب مهني على العاطلين عن العمل الطويلي الأمد في الأشهر الاثني عشر المقبلة وفي الأشهر الستة المقبلة على الشباب الذين يعانون البطالة.

وكررت المانيا مراراً أن لا مجال لتطبيق برامج استخدام مكلفة على المستوى الأوروبي. وتطالب فرنسا بتحديد موازنات لمكافحة البطالة، لكن بون ومدريد هما الأكثر تحفظا عن هذه الفكرة.

تركيا: استئناف النظر في قضية "الرفاه" ومحاكمة أوجلان غيابياً

□ انقرة – من رشيد غيوزيلك:

■ في وقت استأنف رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان امس الأربعاء أمام المحكمة الدستورية مرافعته دفاعاً عن حزب الرفاه (الاسلامي) الذي يتزعمه ويواجه احتمال حله بتهمة العمل من أجل القضاء على الجمهورية العلمانية، بدأت محكمة تركية اخرى في محاكمة زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان غيابياً بتهمة الخيانة.

واستند المدعي العام في دعواه إلى تصريحات لاوجلان كان ادلى بها في وقت سابق من السنة الجارية لشبكة تلفزيون «ميد» التابعة لحزبه وتبث من اوروبا، وطلب الحكم عليه بالاعدام.

ويقود الحزب منذ ١٩٨٤ حملة عسكرية ضد السلطة المركزية في تركيا للمطالبة بدولة كردية مستقلة، واسفرت المواجهات الدموية بين مقاتليه والجيش التركي عن سقوط اكثر من ٢٦ الف قتيل حتى الآن.

واتهم الى جانب اوجلان سبعة أشخاص آخرين بمن فيهم سياسيان كرديان واستاذان جامعيان، ويواجه هؤلاء أحكاما محتملة بالسجن تراوح بين اربع وثماني سنوات.

وأدلى احد المتهمين وهو غيوفن اوزاتا بإفادته امس. ولفت مراقبون الى ان إصدار حكم بإعدام اوجلان قد تكون له مضاعفات سياسية على صعيد العلاقات التركية – السورية في ضوء إدعاء انقرة بانه يقيم في دمشق الامر الذي نفاه السوريون رسميا غير مرة.

وبالنسبة الى قضية حزب الرفاه استأنفت المحكمة الدستورية النظر في القضية بعدما أدلى أمامها اربكان بمرافعته الدفاعية أول من امس. وشكل مثوله أمام المحكمة المرحلة ما قبل الأخيرة من الاجراءات لحل الحزب. وكان النائب العام فورال سافاش طلب في ٢١ ايار (مايو) الماضي حل الحزب.

وينتظر ان تصدر المحكمة قرارها قبل نهاية السنة بينما يتوقع معظم المحللين حل الحزب.

وذكرت الصحف امس ان اربكان ركز امس على المسائل الاجرائية. وطلب اربكان من قضاة المحكمة الدستورية، وهي أعلى هيئة قضائية في البلاد مخولة ايضا حل الاحزاب السياسية، التخلي عن الدعوى التي رفعت ضد حزبه لاسباب اجرائية.

الخميس ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٨٣
AL HAYAT THURSDAY 20, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12683

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧٣١٩
الين الياباني	١٢٧,٢٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٠١

(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٢٤
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٠٤,٣٠
السعر السابق
٣٠٤,١٠

سجل نمواً بنسبة ١١,٧ في المئة العام الماضي

الاقتصاد المغربي يتراجع اثنين في المئة نتيجة تدهور القطاع الزراعي

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر مالية رسمية ان النمو الاقتصادي المغربي سيكون سالباً بنهاية سنة ١٩٩٧ وسيسجل اجمالي الناتج المحلي ناقص اثنين في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٦، الذي حقق نمواً بلغ ١١,٧ في المئة.

وعزت المصادر تراجع النمو الى انخفاض القيمة المضافة في القطاع الزراعي بنسبة ٢٤,٤ في المئة وهبوط محصول الحبوب الى ٣٤ مليون قنطار مقابل نحو مئة مليون العام الماضي.

ويبلغ النمو العام خارج القطاع الزراعي بنسبة تزيد على ثلاثة في المئة نتيجة استمرار التحسن في الانتاج الصناعي وارتفاع الطلب على الفوسفات الذي زادت صادراته بنسبة ٢٠ في المئة، وتحسن اسعار المواد المعدنية في السوق الدولية وزيادة مساهمة السياحة بنسبة ١٠ في المئة.

وأظهرت احصاءات وزعتها وزارة المال والصناعة والتجارة المغربية، وحصلت عليها «الحياة»، ان الاقتصاد حقق انتعاشاً خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية في عدد من القطاعات من بينها قطاع المالية العامة والمبادلات الخارجية.

وتقول الاحصاءات ان اداء قطاع المقاولات المغربية حقق نمواً بنسبة ٤,٥ في المئة خلال الفترة المذكورة وارتفع الطلب على الطاقة بنسبة ٥,٧ في المئة وارتفعت القروض المقدمة للاقتصاد بنسبة ١٠,٨ في المئة. كما ارتفعت صادرات الفوسفات نسبة ٢٠,٩ في المئة والليالي السياحية ٨,٥ في المئة ومبيعات الاسمنت ١٣,٤ في المئة وذلك نتيجة توسع الاشغال الكبرى ورخص البناء.

وفي مجال المبادلات الخارجية زادت الصادرات بنسبة تسعة في المئة. وتقول وزارة المال ان ارتفاع الطلب على الفوسفات عوض التراجع المسجل في مبيعات المنتجات البحرية والحوامض التي تراجعت بنسبة ١٨ في المئة.

كما تراجعت مداخيل السفر بنسبة ٢,٧ في المئة وتحويلات المهاجرين بنسبة ٤,٩ في المئة. وفي المقابل زادت واردات المغرب من الطاقة بنسبة ٤١,٧ في المئة بينما لم ترتفع قيمة بقية الواردات الاخرى سوى ٣,٧ في المئة ما مكن المغرب من تحقيق استقرار في العجز التجاري في نهاية ايلول (سبتمبر) في حدود ٠,٨ في المئة.

وتحسنت نسبة تغطية الواردات بالصادرات التي بلغت ٧٢ في المئة وقد تصل الى ٧٥ في المئة بنهاية السنة الجارية بعد انخفاض مشتريات الحبوب بنسبة ٤٨ في المئة نتيجة توقع محصول زراعي جيد سنة ١٩٩٨.

وسجل الميزان التجاري المغربي خلال هذه الفترة عجزاً قدر بنحو بليوني دولار. وبلغت الواردات سبعة بلايين دولار والصادرات خمسة بلايين دولار منها نحو بليون دولار منتجات صناعية جاهزة.

وفي مجال المالية العامة لاحظت الاحصاءات انخفاض عجز الموازنة بنسبة ١١,٦ في المئة بفعل نمو الادخار الوطني، الذي زاد بنسبة ٢٤ في المئة، وارتفاع المداخيل الجبائية بنسبة ستة في المئة. وزادت الكتلة النقدية بنسبة ٨,٥ في المئة. وارتفعت الموجودات الخارجية لدى البنك المركزي الى ٤١ بليون درهم (٤,٥ بليون دولار) تكفي نصف سنة من اجمالي واردات السلع والخدمات.

وبلغت الاستثمارات الخارجية بليون دولار منها ٥٠٠ مليون دولار لمجموعة «دايوو» الكورية التي ستبني مصنعين لانتاج المعدات الالكترونية وتركيب السيارات. كما تحسن مؤشر الدين الخارجي قياساً لاجمالي الناتج المحلي نتيجة توسع النشاط الاقتصادي المحلي خارج القطاع الزراعي على رغم ان كلفة الدين ارتفعت من ٢٩,٣ بليون درهم الى ٣٢ بليون درهم، ما يعني ان المغرب سيسدد بنهاية السنة مبلغاً اجمالياً للديون الخارجية تقارب اربعة بلايين دولار وهو اكبر مبلغ منذ انتهاء مسلسل جدولة الديون عام ١٩٩٣.

ويقول خبراء ان ارتفاع قسط التسديد يرجع بالاساس الى ارتفاع سعر صرف الدولار الاميركي في مقابل الدرهم بنسبة ١١,٨ في المئة، على رغم انخفاض القيمة الاجمالية للدين عقب موافقة فرنسا اخيراً على تحويل ١,٤ بليون فرنك الى استثمارات محلية.

ومن جهة ثانية عكس نشاط بورصة الدار البيضاء استمرار الانتعاش والطلب على اسهم الشركات الكبرى وخصوصاً شركات قطاع المصارف والاسمنت وشركات القروض وادارة المحفظات المالية. ويقدر حجم معاملات البورصة بين ايلول عام ١٩٩٦ وايلول الماضي نحو ٢٤,٨ بليون درهم، بزيادة ٧٨,٨ في المئة. وارتفع المؤشر العام خلال الفترة قيد البحث من ٤٢٨ نقطة الى ٦٦٤ نقطة بزيادة ٥٥ في المئة.

وتقول الاحصاءات ان جميع القطاعات حققت انتعاشاً بلغ نحو ٥,٧ في المئة لقطاع الطاقة و٢٠,٩ في المئة لقطاع المعادن. وحققت الصناعة نمواً بنسبة ٥,٢ في المئة والنقل البحري ٨,٣ في المئة والنقل الجوي ٧,٤ في المئة، والبناء ١٣,٤ في المئة والسياحة ١٠,٢ في المئة، بينما سجلت مبيعات السيارات المركبة محلياً تراجعاً في الطلب بلغ ٦,٧ في المئة (طرازات فيات اونو) على رغم زيادة مبيعات السيارات الاجنبية المستوردة وخصوصاً اليابانية منها التي زادت بنسبة ٣٠ في المئة على حساب السيارات الاوروبية.

وادى تراجع الانتاج الزراعي بنسبة ٦٥,٦ في المئة الى هبوط مستوى معيشة السكان القرويين وزيادة نسبة البطالة بين غير حاملي الشهادات. كما انعكس على اداء الصناعات الزراعية والصادرات الغذائية.

وسجل استهلاك الاسر الريفية تراجعاً ملحوظاً، في حين سجل معدل التضخم نمواً بسيطاً لم يجتاز واحد في المئة بفعل تقلص استهلاك بعض الفئات الاجتماعية. ويتوقع المركز المغربي للظرفية ان يحقق اجمالي الناتج المحلي نمواً بنسبة ٦,٧ في المئة السنة المقبلة. وكان المركز توقع ان يتراجع النمو بنسبة ٢,٣ في المئة السنة الجارية.

ويضع المركز توقعاته على اساس تحقيق انتاج زراعي مقداره ٦٦ مليون قنطار وزيادة في فائض القيمة الزراعية بنسبة ٢١ في المئة، ومواصلة القطاعات الاخرى نمواً في حدود ستة في المئة.

ويعتقد التقرير ان تحسن الاوضاع الاقتصادية في معظم دول الاتحاد الاوروبي من شأنه ان يزيد الطلب على المنتجات المغربية. وحدد نسبة النمو الاوروبي بنحو ثلاثة في المئة، مستبعداً ان يكون للهزات التي عرفتها بعض الاسواق المالية الآسيوية اي تأثير في حركة الاستثمار والتجارة الدولية وتدفق رؤوس الاموال باتجاه الاسواق الناشئة ومنها المغرب.

مصر: ٣,٥ بليون دولار حصيلة السياحة في ٩٦-٩٧

□ القاهرة - من مارسيل نصر:

■ في الوقت الذي تصدرت السياحة المصرية قائمة الدخل القومي من العملات الاجنبية في السنة المالية ١٩٩٧/٩٦ بنحو ٣,٥ بليون دولار جاءت مذبحة الدير البحري في الاقصر التي اودت بحياة ٥٨ سائحاً لتؤثر في هذه الصدارة.

واصدر عدد من الشركات السياحية التي راحت مجموعاتها السياحية ضحايا في المذبحة تعليمات لمندوبيها بابقاء السياح في فنادقهم والغاء برامجهم الخارجية في كل من الاقصر واسوان.

وقال مصدر رسمي في وزارة السياحة المصرية ان المؤشرات الحالية تؤكد الغاء الرحلات الليلية للاجانب الذين يستقلون المراكب و الفنادق السياحية العائمة في النيل بين الاقصر واسوان.

من جانب آخر حمل عدد من شركات السياحة مسؤولية الحادث على القصور في تامين السياح، واعرب عن ضرورة البحث عن حلول فورية وحاسمة لمحاسبة المسؤولين.

في الوقت نفسه سارعت وكالات سياحية سويسرية ويابانية والمانية الى تنظيم رحلات عاجلة لإعادة السياح من مصر الى بلدانهم.

وقال مصدر في غرفة شركات السياحة المصرية ان الحادث اصاب الاوساط السياحية بالخوف، واشار الى ان تلك المذبحة تعد الاكبر منذ بدء العمليات الارهابية في مصر، متوقعاً ان تكون نسبة الالغاءات في الفترة المقبلة مرتفعة.

وكانت تقديرات اشارت الى ان حادث ميدان التحرير الذي وقع في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وراح ضحيته تسعة سياح المان تسبب في الغاء حجوزات من قبل السياح الالمان القادمين الى مصر فانخفضت بنحو ٣٩ في المئة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

ومعروف ان السائح الالماني يتصدر قائمة الدول المصدرة للسياحة الى مصر.

وكانت وزارة السياحة المصرية بدأت حملات تنشيطية في شرق آسيا وماليزيا ودول البنلوكس.

دمشق: وفد الماني للبحث في اتفاق لجدولة ديون قيمتها ٩٢٥ مليون دولار

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان وفداً المانياً رفيع المستوى سيصل في ٢٤ الشهر الجاري الى دمشق لاجراء محادثات مع مسؤولين في وزارة المال تتعلق بحل مشكلة متأخرات القروض البالغة نحو ٩٢٥,٥ مليون دولار اميركي. واشارت المصادر الى ان المحادثات تأتي بناء على دعوة السوريين، «مما يعتبر مؤشراً اساسياً للرغبة في التوصل الى حل».

ويأمل الجانبان ان تؤدي المحادثات التي تستمر اسبوعاً، الى التوصل الى حل يرضي الطرفين يقوم على اساس توقيع اتفاق «اعادة جدولة الديون»، ولم تستبعد المصادر ان يتضمن الاتفاق حسم نسبة من المبلغ، «لكن النسبة تتعلق بمدة الدفع وقيمة المبلغ الذي سيدفع في البداية، خصوصاً وان السفير الالماني ورئيس الوفد يملكان الصلاحية الكاملة لتوقيع اي اتفاق».

وهناك ثلاثة مؤشرات تشجع على الاعتقاد بقرب التوصل الى اتفاق نهائي. اولاً، ان دمشق وقعت في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي اتفاقاً مع باريس لحل مشكلة الديون التي تبلغ ١,٨٥ بليون فرنك فرنسي على اساس حسم ٥٠ في المئة مقابل شراء سورية ست طائرات «ايرباص» بقيمة ٢٥٠ مليون دولار وقاطرات بقيمة ٦٠ مليوناً. كما قدمت الحكومة الفرنسية اخيراً قرضاً بقيمة ٢٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع مياه.

ثانياً، التوصل الى حل لمشكلة الديون مع البنك الدولي التي تبلغ ٥٢٦ مليون دولار.

ودفعت سورية المبلغ الاساسي البالغ ٢٧٠ مليوناً مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي. ثالثاً، قرار سورية الدخول في المفاوضات الرسمية لتوقيع اتفاق الشراكة مع اوروبا لاقامة منطقة تجارة حرة والحصول على مساعدات من السبعة بلايين دولار التي خصصها الاتحاد الاوروبي للمنطقة كمساعدات وهبات.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان دمشق «لا تستطيع الحصول على قروض من البنك الاوروبي للاستثمار (خصص بليوني دولار لحوض المتوسط) قبل حل المشكلة مع احد اعضاء الاتحاد الاوروبي».

ونقلت المصادر الديبلوماسية عن كبار المسؤولين قولهم «اننا راغبون بل مصممون على التوصل الى حل». واشارت الى وجود خلافات اساسية بين البلدين حول الموضوع، اذ ان دمشق «تربط القروض التي تعود الى المانيا الشرقية السابقة وتبلغ ٨٦٠ مليون دولار (منها ٢٢٦ مليوناً فوائد القروض) بخلفيات سياسية كانت تربط دمشق وبرلين». فيما يقول الجانب الالماني «ان الخلفية السياسية ليست اساسية في العقود التجارية التي تفرض دفع قيمة البضائع المستوردة، اذ انه حتى لو لم تتحد الالمانيتان فان برلين كانت ستطالب بدفع المبالغ المستحقة على سورية».

ويشير الجانب السوري ايضاً الى «امور تقنية - تجارية اجرى تعفيه من سداد كامل المبلغ بينها عدم استلام عدد كبير من الآلات المتفق عليها والتأخر في التسليم وعدم وجود قطع تبديل وعدم مطابقة الآلات المسلمة لشروط العقود».

وأكدت المصادر ان المسؤولين الالمان «اخذوا هذه المطالب في الاعتبار ودرسوها وتوصلوا الى ان ذلك يقضي بحسم ١٢,٣ مليون دولار اميركي».

وقدمت المانيا رسمياً الى وزارة المال مسودة اتفاق لحل مشكلة القروض مشابهة لتلك التي وقعت عليها الدول الاشتراكية التي كانت ترتبط بعلاقات جيدة مع المانيا الشرقية.

وقالت المصادر ان الجانب السوري «لا يزال يدرسها». وأشارت الى ان «انجاز حل يعني فتح الباب لتطوير العلاقات التجارية بين البلدين»، علماً ان سورية صدرت العام الماضي الى بون بضائع بقيمة عشرة ملايين دولار واستوردت ما قيمته ٩٦ مليوناً.

شاركوا في

منتدى النجاحات الخليجية 97
Gulf Excellence Forum 97
بمقر الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية
المملكة العربية السعودية

في الفترة ما بين ٢٥-٢٦ رجب ١٤١٨ هـ
الموافق ٢٥-٢٦ نوفمبر ١٩٩٧ م

فعاليات المنتدى
يقدم المنتدى التجارب الناجحة عبر :
■ جلسات لعرض التجارب والتحاور بشأنها .
■ لقاءات مفتوحة مع ضيوف المنتدى للتعرف على مسيرة كل منهم عن قرب .
■ معرض إعلامي يعرض منتجات النجاح ويعرف بـ « مركز ثقافة النجاح » .
■ مجموعة مختارة من ورش العمل ذات العلاقة بالنجاح تقدمها نخبة متميزة من المحاضرين الخليجيين والعرب والأجانب .
■ زيارات ميدانية لمؤسسات ناجحة و لأهم معالم المنطقة الشرقية .
■ حفل تكريم الناجحين .
■ وضع وثائق « منتدى النجاحات الخليجية 96 » تحت أيدي المشاركين .
■ عرض أفلام قيّمة تتناول مفهوم النجاح .

ورش عمل المنتدى
1 القيادة الإبداعية أساس النجاح . — أ.د. محمد التويجري
2 العادات السبع لأكثر الناس فعالية . — د. طارق سويدان
3 مخاطر «الجات» على الشركات الخليجية و استراتيجية التعامل معها بنجاح . — د. عصام كوثر
4 Enhancing Orgnizational Success Assessing competence — د. عباس علي / Chris Brown

سيقوم السيد محمد العبار ، مدير الدائرة الإقتصادية في دبي ، بعرض تجربة حول « كيف نجحت دبي في توفير بيئة إقتصادية ملائمة لنجاح القطاع الخاص » وذلك ضمن برنامج المنتدى .

منظمو المنتدى
الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية
AL-SANE MANAGEMENT CONSULTANTS

لمزيد من التفاصيل: الكويت / هاتف: ٢٤١٩٧٦٦ (٩٦٥) / ٢٤٢٢٧٥٠ (٩٦٥)
فاكس: ٢٤١٩٦٣٣ (٩٦٥) / ٢٤٢٢٧٩٠ (٩٦٥)
السعودية / هاتف: (٢٠٠٠) ٨٥٧١١١١ (٩٦٦٣)
فاكس: ٨٥٧٠٦٠٧ (٩٦٦٣)
العنوان على الانترنت : alnadeem.net/excellence

برعاية
صناعات الغانم · صقر · الحياة

السعودية: كهرباء الوسطى تعتمد مشاريع بقيمة ١٦١ مليون دولار

□ الرياض - «الحياة»:

■ قال رئيس مجلس شركة كهرباء الوسطى ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء عبدالرحمن بن عبدالمحسن التويجري، انه تم اخيراً ترسية مناقصة انشاء محطة لنقل الطاقة الكهربائية في مدينة الرياض بجهد قدره ١٣٢ كيلوفولت، وانشاء عدد من الخطوط الهوائية في منطقتي الرياض والقصيم لتعزيز الخدمة الكهربائية، اضافة الى ترسية مناقصة تامين جزء من المواد اللازمة لإيصال الخدمة الكهربائية الى المشتركين بقيمة اجمالية تصل الى ٦٠٧ ملايين ريال (١٦١,٨ مليون دولار).

واضاف التويجري ان ما تم ترسيته جزء من خطط كهرباء الوسطى الرامية لتعزيز وتطوير الخدمة الكهربائية وإيصالها الى المشتركين.

ويذكر ان السعودية تعمل على تنفيذ خطة مدتها ٢٥ سنة تهدف الى اعادة هيكلة قطاع الكهرباء بحيث يكون التركيز على قطاع التوليد نظراً لاعتماده على الاستثمارات الرأسمالية اكثر من قطاعي النقل والتوزيع، اضافة الى تنظيم القطاع بحيث يكون هناك مساهمة للقطاع الخاص السعودي لجهة انشاء المحطات وتاجيرها، ومساهمة اخرى من بعض المصانع السعودية الكبيرة التي تبني او ستبني محطات توليد لنفسها وتبيع الفائض على الشبكة الرئيسية التابعة لشركة الكهرباء.

وانفقت السعودية حتى الآن ما قيمته ١٢,٣ بليون ريال (نحو ٣,٣ بليون دولار) على قطاع الكهرباء وتقدر دراسات وزارة الصناعة والكهرباء السعودية الاستثمارات المطلوبة لتوفير الكهرباء في جميع مناطق السعودية حتى السنة ٢٠٢٠ باكثر من ٤٣٨ بليون ريال (١١٦,٨ بليون دولار).

شركة "بريما" للعقارات تحقق ارباحاً في الاشهر التسعة الاولى من ٩٧

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ اعلنت شركة «بريما» للعقارات التي يملك «مكاتب الاستثمارات الكويتي» نسبة ١٤ في المئة فيها بعد عملية التوسع الاخيرة في راس المال التي شارك الكويتيون فيها بنسبة ٤ في المئة فقط انها حققت ارباحاً في الاشهر التسعة الاول من ١٩٩٧ تصل الى ٦٨٣ مليون بيزيتا (الدولار يساوي ١٤٥ بيزيتا) مقابل ٣٥ مليون بيزيتا خسائر لحقت بالشركة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال مصدر مسؤول في الشركة ان هذه الارباح التي حققتها تعود الى تزايد اعمالها في الاشهر التسعة الاولى بنسبة ١٧٧ في المئة عن معدلات اعمالها في الفترة نفسها من العام الماضي. كما بدأت عملية شراء اصول عقارية تصل قيمتها الى نحو ١٠ آلاف مليون بيزيتا، منها مباني صناعية بمساحة تصل الى ٨١ الف متر مربع، ومباني تجارية في احد المراكز التجارية في مدريد تبلغ مساحتها نحو ٦ آلاف متر مربع. واكد الناطق ان «بريما» للعقارات تدرس حالياً التوسع في عمليات الاستثمار في السوق العقارية بمبلغ يراوح بين ٤ و٥ آلاف مليون بيزيتا.

وكانت «بريما» للعقارات اجرت عملية توسيع في راس مالها باضافة مبلغ ١٠ آلاف و١١٦ مليون بيزيتا، بدأت الشهر الماضي وتمت تغطيتها بنسبة ١٠٠ في المئة، مما يضع الشركة في وضع متوازن، ويسهل لها القيام بعملية توسع جديدة في راس المال من المنتظر ان تتم في وقت قريب، وذلك باضافة مبلغ ١٥ الف مليون بيزيتا اخرى.

لكن مصادر الشركة رفضت الافصاح عن نسبة مشاركة «مكتب الاستثمار الكويتي» في عمليات الاستثمار الجديدة التي تبحث ادارة الشركة القيام بها.

تساهم فيها "داسو" الفرنسية

الإمارات: مكتب المبادلة يعلن انشاء شركة "مركز أعمال الخليج" في أبو ظبي

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أعلن مكتب المبادلة (اوفست) في دولة الامارات انشاء ائتلاف مشترك في ابو ظبي بين شركة «داسو انفستيمان» وشركة «الخدمات الفنية المتحدة» الاماراتية وشركة الإدارة الدولية لمراكز اعمال الخليج، لتاسيس شركة باسم «مركز اعمال الخليج».

وقال المكتب في بيان صحافي اصدره مساء أول من امس الثلثاء ان المركز سيوفر ترتيبات شاملة للمستثمرين الاجانب الراغبين في تاسيس مكاتب او فروع لهم في ابو ظبي.

واضاف ان المركز سيقدم الاستشارات للشركات الدولية والاقليمية ويزودها بالمساحات المكتبية والاجهزة وخدمات السكرتارية والإدارة.

وستتم ادارة المركز الذي يبلغ راس ماله مليوني درهم من قبل شركة «الإدارة الدولية لمراكز اعمال الخليج» التي ستملك نسبة ١٩ في المئة من الحصص. وقد نجحت هذه الشركة في تطوير مراكز مماثلة في البحرين والسعودية. ويؤكد ان النمو الاقتصادي السريع يجعل ابو ظبي موقعاً «رئيسياً» لمثل هذا المركز، حيث ان عدد المستثمرين الاجانب في تزايد مستمر. وتبلغ حصة «شركة الخدمات الفنية المتحدة» ٥١ في المئة من راس المال. وهي قوة رئيسية في مجال مبيعات وخدمات المنتجات الهندسية لحقول البترول وصناعات خدمات البناء في الامارات.

وستملك «داسو انفستيمان» نسبة ٣٠ في المئة من الحصص، وهي شركة شقيقة لـ «داسو افياشن» التي تشارك حالياً في مناقصة لتصدير طائرات لسلاح الجو في الإمارات العربية المتحدة مع شركاتها الصناعيين الرئيسيين وهما «سنيكما» و«طومسون سي.اس.اف» وقررت الشركات الثلاث في وقت سابق من السنة الجارية تاسيس مكتب مبادلة مشتركاً يطلق عليه «فرنش فايتر انفستيمنت اند كوبريشن بروغرام» هدفه تطوير مشاريع ناجحة مع القطاع الخاص في الامارات وفقاً لسياسات مكتب برنامج المبادلة في الإمارات.

ويقوم مكتب المبادلة «اوفست» في ابو ظبي بانشاء مشاريع يتم تنفيذها في شكل شركات بين القطاع الخاص في الامارات والشركات والمؤسسات العالمية بهدف المساهمة في تنمية اقتصاد الامارات وتحقيق ارباح للمساهمين في هذه المشاريع.

وقام المكتب منذ بدء نشاطه مطلع ١٩٩١ بتسهيل وانشاء مشاريع عدة في قطاعات الزراعة والصناعة وخدمات النقل والبيئة والصحة والتعليم تزيد رساميلها على ١,٤ بليون درهم.

وتؤكد مصادر البرنامج انه سيتم الاعلان في غضون فترة وجيزة عن مشروعين جديدين تبلغ كلفتهما الإجمالية نحو ٧٠٠ مليون درهم.

في دراسة عن سوق العمل بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي

لبنان: ثمانية في المئة من العائلات تضم على الاقل عاطلاً عن العمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت دراسة عن سوق العمل في لبنان ان «البطالة في لبنان ظاهرة شاملة تعرّض النسيج الاجتماعي للتمزق في المستقبل».

واشارت الدراسة، التي اعلنت نتائجها وزارة العمل في مؤتمر صحافي عقد امس في فندق «كومودور» في بيروت وقدم لها الخبير الاقتصادي نقولا شماس، الى ان السبب الرئيسي للبطالة يعود الى التباطؤ في النمو الاقتصادي.

وقال شماس: «ان امام سوق عمل قليلة الجانبية لا عجب ان ازداد عدد المواطنين الذين يجبرون على الاختيار بين الهجرة او التقهقر الى فئة اجتماعية ادنى».

وبدأت المؤسسة باعداد هذه الدراسة عام ١٩٩٤ بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الانمائي ودعم فني من مكتب العمل الدولي.

وقال شماس في ملخص عن الدراسة ان العينة التي اعتمدت في اعداد الدراسة تضمنت ٤٠١٩ شخصاً عاطلين عن العمل، استمدت من ٢٧٥١ عائلة، بدءاً من الاول من تموز (يوليو) ١٩٩٥. وتبيّن لوزارة الشؤون الاجتماعية في ١٩٩٥ -١٩٩٦ ان ما يناهز ثمانية في المئة من العائلات التي شملتها الدراسة تضم فرداً واحداً على الاقل عاطلاً عن العمل.

واعتبر ان البطالة في لبنان ظاهرة شاملة ومستطيلة، تعرّض جدياً مستقبل لبنان الاجتماعي والاقتصادي للخطر.

وقال شماس انه اضافة الى ذلك هناك العاطلون عن العمل من غير اللبنانيين، خصوصاً من الفلسطينيين ولكن ايضاً من السوريين والعرب الآخرين، الذين يمثلون نحو ٤,٥ في المئة من مجموع العاطلين عن العمل الذين شملهم المسح.

واعتبر شماس ان فترة البطالة تشكل مأساة وطنية، اذ يبلغ متوسطها ١٣ شهراً ونصف الشهر وتصل الى نحو ١٦ شهرا بالنسبة للذين يبحثون عن العمل للمرة الاولى.

وقال المنسق المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي روس ماونتن ان «٥٩ في المئة من المؤسسات توظف اقل من خمسة عمال و٥٣ في المئة من المؤسسات تقرّ بان سبب عدم توافر فرص العمل يعود الى عدم توافر الاختصاصات المطلوبة في سوق العمل اللبنانية، و٨٦ في المئة من المؤسسات لا تقدم تدريباً لعمالها، وهنا فقط ٢٢ في المئة من المؤسسات تملك مخططات توسعية مع حاجتها القصوى الى العمالة في قطاع ادارة الآلات والأعمال اليدوية. وفي شكل عام، تتكون سوق العمل اللبنانية من فئة الشباب وأعمار ٥٤ في المئة منهم دون الثلاثين، وتتكون سوق العمل من ٤٥ في المئة من الذين يحملون شهادات ثانوية وجامعية. اما لجهة الاجور فان ١٨ في المئة من اجمالها يبلغ ٥٦١ الف ليرة لبنانية. وفي المقابل يكسب ٦,٩ في المئة فقط اكثر من مليون ليرة شهرياً. والبطالة تمثل النسبة الاعلى بين الشباب دون الثلاثين عاماً ونسبتهم ٦٣ في المئة».

وقال نائب المدير الاقليمي لمنظمة العمل الدولية طالب الرفاعي ان الدراسة هي الأولى منذ السبعينات التي تسلط الضوء على التحديات الأساسية في سوق العمل اللبنانية التي من دونها لا يمكن وضع البرامج والسياسات الكفيلة بتحقيق فرص اكبر للعمل وبالتالي للرفاء والسلم والعدالة الاجتماعية.

طوكيو تسعى الى تجديد امتياز النفط في المنطقة المحايدة

استثمارات اليابان النفطية تسيطر على جلسات اللقاء السعودي - الياباني

□ الرياض - من خالد الفريان:

■ يبدا بعد غد اللقاء العاشر لرجال الاعمال السعوديين واليابانيين في الغرفة التجارية الصناعية في الدمام ويستمر يومين. وقال مجلس الغرف الصناعية السعودية، منظم اللقاء ان جلسات السبت ستتناول تجارة الالكترونيات والسيارات بين البلدين والبنوك اليابانية وتحرير الانشطة المالية والتغيرات والفرص في سوق الاستيراد الياباني وتعاون البلدين في القطاع النفطي.وستتناول جلسات الاحد نظام الاستثمار الاجنبي في السعودية وخطط التنمية والتخصيص في السعودية اضافة الى محاضرة حول التاريخ القديم والحديث للسعودية.

ويتوقع المراقبون ان يتركز الاهتمام الاكبر على المحاضرات التي سيقدمها الامير عبدالعزيز بن سلمان وكيل وزارة النفط والثروة المعدنية في شان تعاون البلدين النفطي واستثمارات اليابان في قطاع النفط اذ تسعى اليابان الى تجديد امتياز التنقيب عن النفط وانتاجه في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت لـ «شركة الزيت العربية» وهي احد اهم الشركات اليابانية التي ينتهي الامتياز الخاص بها سنة ٢٠٠٠. وتطالب السعودية اليابان بزيادة وارداتها من النفط السعودي كشرط لتجديد الامتياز.

الى ذلك قال مجلس الغرف السعودية ان الدكتور عبدالوهاب عطار وزير التخطيط الذي سيراس الجانب السعودي في اللجنة السعودية - اليابانية المشتركة، وسفير اليابان لدى السعودية سيرعيان اللقاء.

وسيفتتح اللقاء بكلمتين يلقيهما السيد حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية وكوروساوا مدير البنك الصناعي الياباني، الذي يرأس الجانب الياباني الذي يضم اكثر من مئة من رجال الاعمال اليابانيين يمثلون المصارف وشركات النفط وشركات صناعية واستثمارية.

من جهة ثانية يشارك الجانب الياباني ايضاً في المؤتمر الثاني لرجال الاعمال الخليجيين واليابانيين في البحرين الذي يبدأ الاثنين ويستمر ثلاثة ايام.

ويذكر ان اللقاء الاول لرجال الاعمال السعوديين اليابانيين عقد في طوكيو عام ١٩٨٧، ويعقد سنوياً بالتناوب بين البلدين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٩	,٥١٢٩	٥,٧١٢	٤١٨,١	١٩,١٢	٤,٦٢٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٤٩	,٤٦١٤	٣٣,٧٨	١,٥٤٥	,٣٧٣٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢١٨	,٤٧١١	٣٤,٤٩	١,٥٧٧	,٣٨١٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٨٣	٤,٥٩٠	٣٣٦	١٥,٣٧	٣,٧١٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥١٨	٤,٤٩٤	٣٢٩	١٥,٠٥	٣,٦٣٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٦٢٤	,٤٧٥٤	٣٤,٨٠	١,٥٩٢	,٣٨٤٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٩٨	٨٨٦,٧	١٢,١١	٢٦٤,٨	١٠٩٥
الجنيه المصري	٣,٣٩	٥,٧٣٩	,٥١٠٤	٣٧,٣٦	١,٧٠٩	,٤١٣٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٨	٢,٤٤٤	١٧٨,٩	٨,١٨٤	١,٩٧٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣١	,٠٠١٤	,١٠٥٥	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٤٢٣	,٠٠٤٦	,١٠٢٢	,٤٢٢٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٨٧	,٥٧٧٥	,٠٠٧٨	,١٧٢٥	,٧١٢٨
الين الياباني	١٢٧,٢٣	٢١٤,٦	٧٣,٤٧	-	٢١,٩٥	٩٠,٦٩
المارك الالماني	١,٧٣١٦	٢,٩٢١	-	,٠١٣٦	,٢٩٨٧	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩٥٧	٩,٧٧٧	٣,٣٤٧	,٠٤٥٥	-	٤,١٣١
الفرنك السويسري	١,٤٠٢٨	٢,٣٦٦	,٨١٠١	,٠١١٠	,٢٤٢٠	-
الليرة الايطالية	١٦٩٥,٧	٢٨٦٠	٩٧٩,٢	١٣,٣٢	٢٩٢,٥	١٢٠٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٨١	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٣١	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٥٠	٨,١٢	٨,٢٥	٨,١٢	٨,٢٥	٨,٢٥	٨,٣٧
الين الياباني	,٣٧	,٥٠	,٣٧	,٥٠	,١٢	,٢٥	,١٨	,٣١	,٢٥	,٣٧
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٤	٤,١٢	٣,٧٥	٣,٨١	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٦	١,٧٥	١,٨٧	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٣٧	٢,٥٠	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٣٧	-٦	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٥٦

المعادن الثمينة دولار-اونصة*

المعدن	١٩٩٧ ١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٤,٣٠	٣٠٤,١٠	٣٠٣,٧٥	٣٠١,٧٥	٣٠٨,١٥	٤١٤,٨٠	٣٠١,٧٥
فضة	٥,١٤	٥,١١	٥,١١	٥,٠٦	٥,٠٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٦	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٣	٣٩٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣
نحاس (دولار)	١٨٧٣	١٩٠٥	١٩٣٠	١٩٤٢,٥	١٩٢٥	١٩٠٠,٥	١٩٣٠	١٩٥٥	١٩٦٥	١٩٦٠
الومنيوم (دولار)	١٦٠١	١٦١٦	١٦٣٠,٥	١٦٢٨	١٦٠٧	١٦٣٤	١٦٤٦,٥	١٦٥٩	١٩٥٥	١٦٣٥
زنك (دولار)	١١٤٤	١١٤١	١١٤٢	١١٥٨,٥	١١٦١	١١٦٨	١١٦٨	١١٦٨	١١٨٤	١١٨٦
نيكل (دولار)	٦٠٥٠	٦٠٨٠	٦١٠٥	٦١٣٠	٦١٢٠	٦١٤٥	٦١٦٥	٦٢١٠	٦٢٢٥	٦١٩٠

النفط دولار-برميل*

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٤	١١/١٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٢٥	١٨,٤٠	١٨,٥٥	١٩,١٠	١٨,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٥	١٩,٤٥	١٩,٦٠	٢٠,١٠	١٩,٧٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٣٠	٢٠,٥٥	٢٠,٤٥	٢١,٢٠	٢٠,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	٩٩,٩٠	١٠٢,١٥	١٠٠,٨٧
العائد	٥,٧٢	٥,٧٧	٥,٨٣	٦,٠٦

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/١٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٣,٥	٣١٤,٥٠	نيسان ٩٨
بن (دولار)	١٦٣٠	١٦٢١	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	١٠٠٤	١٠٠٢	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨٢,٩٠	٨٣,١٠	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٦,٧٥	٧٦,٩٠	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٣,٣	٢٣٠,١	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	١٢٤	٩٥	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/١٩	١١/١٨
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٨١	١,١٠٨١
الجزائر	دينار	٥٨,٧٤	٥٨,٧٤
المغرب	درهم	٩,٤٥٦٥	٩,٤٥٦٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٩٦٥	١٦٥,٩٦٥
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤,٤٠٠	٣٣,٩٠٠
سنغافورة	دولار	١,٥٩٩٣	١,٥٧٩٥
تايوان	دولار	٣١,٢٤٩٥	٣١,٢٤٩٥
تايلاند	بات	٣٩,٦٥٠	٣٨,٦٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٤٥	,٨٧٧٦
اليونان	دراخما	٢٧١,٨٥	٢٧٢,٠٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٢٩	١٤٦,٢٥
الفرنك الافريقي	-	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٧٩,٦٤٠	٥٧٩,٦٤٠
استراليا	دولار	١,٤٤٧١	١,٤٣٠٦
كندا	دولار	١,٤١٥٣	١,٤١٤١
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٧٥	,٧٢٥٨
قبرص	جنيه	,٥٠٦٥	,٥٠٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.١٢	١٣.١٢	٢٠٠٧٨	-	٥٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٦٢	١٣.٥	٢٠٦٥٢	١٤٥٠٠٥٨	٢٨٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٨
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣,١٢	١٣	١٩٨٨٧	١٠٣٤٠٦	٦٣٨٧٤	١٩٩٧-١١-١٨
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٦٢	١٣.٣٧	٢٠٤٦٠	١٥٢١٠٥	٤٥٣٣٣	١٩٩٧-١١-١٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٦٢	٢١.٦٢	٣٣٠٨١	٦٠٩٣٣	٣٧٤٥١	١٩٩٧-١١-١٨
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٨٤	٥٠٠٤٨	٢٧٩٩١	١٩٩٧-١١-١٨
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٤٨	١٦٩٩٨	١٥٩١٨	١٩٩٧-١١-١٨
شركة الترابة اللبنانية	١,٥٦	١,٥	٢٢٩٥	٨٤٧٧٥	٥٢٤٧٩	١٩٩٧-١١-١٨
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	١٠٥١٧	٢٨١٤٦٧	١٤٣٥٢١	١٩٩٧-١١-١٨
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٥٤	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة انترنيت	١,٩٣	١.٩٠	٢٩٦٤	٢٠٠	-	١٩٩٧-١٠-٢٩
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	٢	٢٩١٦	٦٨٧٩٠	٨٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٨
يونيسيراميك اسمي (أ)	-	-	٣٠٦٠	٤٥٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-١١-١٨

المرافق الأساسية بحاجة إلى تطوير أوسع لتلبية الإقبال المتوقع على المملكة

وزير السياحة الأردني يحمل إسرائيل مسؤولية جمود الصناعة السياحية في بلاده

□ لندن - من إبراهيم خياط:

● قال وزير السياحة الأردني عقل بلتاجي إن نمو حركة السياحة في بلاده قد توقف. وعزا ذلك إلى امتناع إسرائيل عن الوفاء بتعهداتها ازاء شركائها الفلسطينيين، وتاثير هذا الموقف السياسي المتوتر على حركة السياحة الدولية إلى بلدان المنطقة.

وذكر الوزير، الذي وصل اول من امس لحضور فاعليات معرض «سوق السفر العالمية» في لندن الذي يختتم أعماله اليوم، في تصريح إلى «الحياة» ان الأردن سيواصل دعم القطاع السياحي وتشجيع الحركة السياحية من دول اوروبا وآسيا واميركا الشمالية مع التركيز في شكل خاص على السياحة العربية.

واشار إلى أن وزارته لجأت إلى اسلوب جديد السنة الجارية لتعزيز نشاطها، وحضورها مع بقية المشاركين في معرض «سوق السفر العالمية»، من خلال تكليف شركة علاقات عامة اجراء الترتيبات اللازمة الخاصة بالجناح والعارضين من القطاع الخاص والذي يناهز عددها ٤٥ عارضاً.

وتحدث بعض العارضين الذين التقتهم «الحياة» خلال جولتها على الجناح الأردني عن مشاكل تواجه قطاع السياحة الأردني في الوقت الراهن، ابرزها تخلف البنى والمرافق الأساسية عن استيعاب اي نمو متوقع في حجم السياحة الوافدة وغياب الرؤية الواضحة واستراتيجيات التنمية الحقيقية التي تدعمها الاستثمارات اللازمة.

وقال إبراهيم محادين رئيس شركة «تايكي» التي اشتق اسمها من اسم ابنة آلهة الحظ والجمال في مدينة عمان خلال العهد اليوناني، إن حركة السياحة الدولية إلى الأردن في تطور مستمر. إلا انه شكا من عدم كفاية الخدمات العامة التي يتعين تحسينها في شكل اكبر، مؤكداً أن الأردن لا يزال في أول طريقه باتجاه التطوير.

واعتبر «ان المملكة الأردنية الهاشمية متحف طبيعي لو احسنّا استخدامها. إلا ان تطوير المرافق السياحية الأساسية ما زال أدنى من المطلوب».

وقال محادين لـ «الحياة» إن شركته التي تاسست عام ١٩٨٠ في لندن تملك فرعاً في عمان، حيث تعتبر وكيل مجموعة «كلوب ميد»، وفرعاً في موسكو حيث تتولى تمثيل «الملكية الأردنية» و«الخطوط اليمنية»، وفرعاً جديداً في باريس. واشار إلى أن السياح الألمان يفضلون زيارة الأردن ضمن رحلة مركّبة تشمل جولة على المملكة الهاشمية وسورية في آن معاً، مؤكداً ان السوق السياحية الأردنية باتت ناضجة وأن عنصر المنافسة يستند في الدرجة الأولى إلى تقديم خدمات ذات نوعية راقية.

وذكر عمران دقاق المدير العام لوكالة «دقاق للسياحة والسفر» ان العنصر الأساسي الذي يجب أن يحكم الترويج للأردن في المستقبل هو بيعه كوجهة سياحية مرتبطة ببقية الوجهات الأخرى المجاورة في الضفة الغربية ومصر وسورية ولبنان.

وتملك الوكالة مكتباً أسس في القدس الشرقية منذ عام ١٩٥٤، وافتتحت مكتبين في عمان كان أولهما عام ١٩٧٧، ولديها مكتب حالياً في العقبة، كما لديها مكتب في باريس ومندوبة في مدينة ميلانو.

واشار دقاق إلى ان وكالته في عمان تتعامل مع السياحة الوافدة والصادرة من وإلى الأردن. وذكر ان عدد السياح الذين استقبلتهم الوكالة العام الماضي بلغ ٢٨ الف سائح «وكثيرون منهم كانوا يزورون الأردن في إطار جولات متنوعة شملت الضفة الغربية وسورية ولبنان».

ويبلغ عدد موظفي الشركة ٥٥ في الأردن وسبعة في القدس. وتتمثل مكاتب الوكالة في عمان والعقبة في الجناح الأردني، فيما يتمثل مكتب القدس في الجناح الفلسطيني.

وقال إن وكالته لا تقوم بتسيير رحلات إلى إسرائيل «على رغم ان لدينا مكتباً في القدس، وذلك كي لا يساء الفهم في الظروف الحالية». وأضاف: «لدينا مجموعات تاتينا في شكل اساسي من اليابان واندونيسيا وماليزيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، كما اننا بدأنا استقبال رحلات من ايطاليا منذ سنتين والسوق الايطالية تنمو في شكل جيد».

وتملك الوكالة في الأردن مكتباً لتاجير السيارات يحوي ١٠ سيارات خاصة وست حافلات «ميني فان»: «لأن النقل السياحي مقتصر على الشركات المساهمة العامة».

وتحدث عن المشاكل التي ترتبط بحضور السياح الإسرائيليين. وقال رداً على سؤال عما إذا كان السياح الإسرائيليون يفيدون فقط في زيادة أعداد السياح وليس في زيادة الدخل السياحي: «لنكن صريحين هناك نوعان من السياح يفدون إلينا عبر الحدود الإسرائيلية، الأول هو السائح الإسرائيلي اليهودي، والثاني هو السائح الذي ينتمي إلى عرب فلسطين. وهؤلاء السياح العرب يشكلون نسبة تراوح بين ٦٠ و٧٠ في المئة من اجمالي حركة السياحة الوافدة من إسرائيل، وهم يقضون في المتوسط ثلاث ليال في الأردن ويشكلون سوقاً جيدة للأردن لانهم ينزلون في فنادق ويتناولون طعامهم من افطاء وغداء وعشاء في السوق المحلية، ومن شأن تدفقهم أن يساعد على تحريك الأنشطة والخدمات الرديفة المتعلقة بالسياحة».

وأضاف انه بخلاف عرب فلسطين ممن بقوا في إسرائيل بعد ١٩٤٨، فإن ثمة ٣٠ في المئة من السياح الوافدين من إسرائيل ينتمون إلى الفئة التي يثور الجدل حولها أحياناً. وقال إن «السائح الإسرائيلي المتدين يريد ان ياكل طعام الكوشير الحلال من وجهة نظر الديانة اليهودية. وهذا السائح لا يحقق أي دخل لانه سياتي باكله معه من إسرائيل وسيتوقف لزيارة الاماكن الدينية فقط ويعود في اليوم نفسه».

واشار إلى أن المسالة حلت نهائياً «لأن الحكومة الأردنية منعتهم منذ تسعة أشهر من ادخال طعام معهم وذلك على اساس المعاملة بالمثل، على اعتبار ان إسرائيل تمنع السائح القادم من الأردن من ادخال الطعام معه. وهذا الاجراء الذي اتخذته وزارة السياحة الأردنية افاد في حماية صناعة الخدمات الفندقية والمطعمية لدينا».

واعتبر ان مستقبل السياحة الوافدة إلى الأردن واعد للغاية «لكنه لا يمكن تسويق السياحة إلى الأردن وحدها، بل يتعين تسويقها ضمن رحلات وجولات تشمل المملكة الهاشمية وأحد البلدان المجاورة في الضفة الغربية أو مصر أو لبنان أو سورية».

وأفاد انه بين السياح الـ ٢٨ الفاً الذين تستقبلهم وكالته كل عام هناك ٩ آلاف فقط ياتون بقصد زيارة الأردن وحدها، فيما يشترك الباقون في زيارة الدول المجاورة.

ورأى أن مشاكل القطاع السياحي تتمثل في كون البنية التحتية في الأردن غير مهياة بالكامل لاستقبال الأعداد المتوقعة سنة ٢٠٠٠.

وقال إن دخول لبنان إلى السوق السياحية بدأ يترك انعكاساً ايجابياً على المقاصد السياحية المجاورة، وحافزاً، في الوقت نفسه، على الإقبال على سورية والأردن. واشار إلى «ان السوق الاقليمية التي تنتمي إليها لا تتحدد فيها البلدان بمفردها كوجهات منفصلة. ومن البديهي ان انضمام أي دولة إلى سوق الترويج السياحية سيعم المنطقة والبلدان المجاورة بتاثيره الايجابي، ولبنان هو وجهة ساخنة سياحياً وسيفيد حتماً في حفز حركة السياحة الوافدة إلى بلاد الشام».

واضاف انه عندما حصل السلام، فإنه «اعطى مردوده المباشر للأردن. ومن الطبيعي ان أي سائح يرغب في نهاية المطاف في ان يزور بلداناً يعمها السلام وان يكون في مناطق آمنة. لكن ذلك لن يتحقق إلا عندما يقوم سلام حقيقي في المنطقة ويحل الامان لدى الجميع».

واعتبر ان تطوير قطاع السياحة في الأردن شرط أساسي لمواجهة المنافسة الإسرائيلية. وقال إن اربعة فنادق في منطقة البحر الميت ستبدأ العمل سنة ١٩٩٩ بسعة ايوائية تبلغ الف غرفة. اما في منطقة العقبة التي تقابل منطقة ايلات السياحية الإسرائيلية، فإن الوضع مختل لمصلحة قطاع السياحة الإسرائيلي.

ورأى أن السعة الايوائية الحالية في العقبة التي تراوح بين ٨٠٠ و٩٠٠ غرفة، لا تساوي أكثر من سعة فندقين في ايلات، «وبالتالي فإذا لم تكن هناك بنية تحتية فلن تكون هناك سعة ايوائية تكفل تقديم الخدمات التي يحتاجها السياح في المنطقة».

وتابع يقول إن الأردن يضم مناطق سياحية عدة بينها البتراء والجرش وعمان وجبل نيبو وطبقة فحل وأم قيس، وانها تعتبر مناطق جذب سياحي قادرة على استقطاب السياح، إلا انها بحاجة إلى بنية تحتية تكفل مد شبكات الهاتف والمياه ومجاري الصرف الصحي والشوارع والمرافق الأخرى المرتبطة بنمو الحركة السياحية. وإذا لم يتحقق ذلك فإن الطفرة السياحية المتوقعة لن تتحقق لأنها ستصطدم بعائق عملي لا يمكن تخطيه من دون حل عملي».

وعن مكتب شركته في القدس الشرقية، قال: «رفضنا منذ عام ١٩٦٧ ان تنضم إلى جمعية وكلاء السياحة الإسرائيلية وحرمنا لذلك من حضور المهرجانات الدولية التي كانت تدعى إليها الجمعية. ونحن لم نغير موقفنا منذ ٣٠ عاماً وحتى الآن ولن نغيره».

وأضاف: «بدأنا منذ العام الماضي نشارك في معارض السفر الدولية في جناح فلسطين. وحضرنا السنة الفائتة معرض آي. تي. بي في برلين، والآن نشارك في جناح فلسطين في معرض سوق السفر العالمية في لندن».

وينتظر أن تختتم مساء اليوم فاعليات المعرض الذي يقام في مجمع المعارض الضخم في منطقة ايرلز كورت في العاصمة البريطانية.

ولم يخف كثيرون من العارضين العرب تاثر حركة الحجوزات في أجنحتهم بحادثة الاقصر التي اربكت مسؤولي وكالات السفر الدولية وحالت دون ابرامهم اتفاقات جرى الاتصال بصددها سابقاً مع شركائهم العرب بانتظار التوصل إلى فهم افضل لطبيعة التطورات في السوق السياحية في منطقة الشرق الأوسط.

لبنان: مؤتمر الأعمال الائتمانية عقد في فندق "البستان"

■ بيروت - «الحياة»: بدعوة من مصرف لبنان، عقد في فندق البستان (بيت مري) مؤتمر دولي شارك فيه عدد كبير من أصحاب الاختصاص وذلك لمناسبة صدور قانون حديث ينظم الائتمان في لبنان.

ولقد تناول المشتركون موضوع الاعمال الائتمانية من مختلف الجوانب المالية والقانونية. وبين الذين تحدثوا في المؤتمر السادة: حاكم مصرف لبنان رياض سلامه، النائب الأول للحاكم الدكتور ناصر السعيدي، الحاكم السابق الشيخ ميشال الخوري، مايكل انلي (من المصرف البريطاني) توفيق شنبور، فريدي باز (بنك عودة) كلود ويتيس (جامعة سار بفرنسا) والمحامون: جو تقلا، نبيل صالح، رمزي جريج، غالب محمصاني، ابراهيم نجار، انطوان مرعب. استمر المؤتمر يومين.

ينظمه البنك الدولي ومعهد أبحاث السياسات الاقتصادية

مؤتمر للبحث في تطورات الاقتصاد الفلسطيني منذ اتفاق أوسلو حتى الآن

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ يعقد في جامعة النجاح الوطنية في نابلس في الضفة الغربية وفي مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة اليوم وبعد غد على التوالي مؤتمر اقتصادي تحت عنوان «التنمية رغم الصعاب. الاقتصاد الفلسطيني في طور الانتقال»، تحت اشراف معهد ابحاث السياسات الاقتصادية (ماس) والبنك الدولي. وتقرر عقد المؤتمر في مقرين لتعذر عقده في مكان واحد بسبب الاجراءات الإسرائيلية.

وسيناقش المؤتمر، الذي سيفتتحه وزير الاقتصاد والتجارة ماهر المصري، في جلستيه الصباحية والمسائية في نابلس تقريراً أعده «ماس» و«البنك الدولي» حول التطورات الاقتصادية التي طرأت على المجتمع الفلسطيني منذ اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، فيما يفتتح مؤتمر غزة وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة ماهر الكرد.

ويأتي التقرير، موضع النقاش، نتاج جهد مشترك قام به المعهد والبنك خلال عام ونصف العام خلافاً للتقرير السابق الذي أعده البنك بمفرده عام ١٩٩٣ تحت عنوان «استثمار في السلام»، ليكون اول مشاركة فلسطينية من نوعها في تقرير يعده البنك الدولي.

ومن المقرر ان يتحدث في جلسة الافتتاح في نابلس كل من الوزير الفلسطيني ومدير معهد «ماس» الدكتور نبيل قسيس ورئيس بعثة البنك الدولي في الأراضي الفلسطينية جوزيف سابا، في حين يتحدث في افتتاح جلسة غزة كل من نائب رئيس البنك الدولي المقيم كمال درويش ومدير البحوث الاقتصادية في البنك جون ستغلتس.

اما أوراق المؤتمر فسيقدمها رئيس قسم معهد التنمية الاقتصادية في البنك اسحق ديوان، وتتناول العلاقات الاقتصادية الدولية وانظمة التجارة واستراتيجيات التنمية.

وسيتحدث منسق البحوث في «ماس» الدكتور اسامة حامد عن قطاع النقد في الأراضي الفلسطينية والتمويل غير الرسمي واستثمار القطاع الخاص، وأثر الاغلاق في الاقتصاد الفلسطيني.

ويقدم نائب رئيس بعثة البنك الدولي في الأراضي الفلسطينية علي خضر ورقة عمل حول الإدارة المالية ومساعدات الدول المانحة.

وكان التقرير الرئيسي في المؤتمر عرض على الوزارات ذات الاختصاص للمساهمة في اغنائه، والوصول إلى الوصف الصحيح للأوضاع الاقتصادية المختلفة والتعرف على المشاكل التي تعترض تطور الاقتصاد الفلسطيني واقتراح بدائل وطرق معالجتها.

شر التخصيص زاد حتى الآن على خيره

الحذر يمنع المستثمرين الاجانب من شراء كامل حصص الشركات النفطية الروسية

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ اتخذت الحكومة الروسية تدبيرين مهمين اقتصاديين في خلال الاسبوعين الماضيين.

ورحب عدد كبير من المستثمرين الاجانب بالتدبير الاول لانه تناول الغاء الحدود كافة التي كانت تحول دون تملك الاجانب حصصاً في قطاع البترول، فمنذ اسبوعين وقع الرئيس بوريس يلتسن مرسوماً الغى بموجبه حد الـ ١٥ في المئة الذي كان موضوعاً على تملك من هذا القبيل، ما افسح المجال امام الشركات الدولية لكي تدخل قطاعاً كان منذ فترة طويلة يعتبر ذا اهمية استراتيجية بالنسبة الى الدولة.

وفي العاشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري قررت الحكومة الروسية اتخاذ بعض التدابير لحماية عملة روسيا من التقلبات الضارة التي تعرضت لها في اسواق المال الدولية فزادت اسعار الفائدة وستلغي، بدءاً من العام المقبل، اتباع ما صار يسمى بـ «سياسة الروبل» التي تتناول تنظيم سعر الروبل بالنسبة الى الدولار.

واصيبت الاسواق المالية الروسية بصدمة بسبب هذا التحرك الاخير لان الرساميل الاجنبية كانت تذهب الى مزيد من الاسواق الناضجة.

وكان ما قاله بوريس ميمتسوف، النائب الاول لرئيس وزراء روسيا، صريحاً وهو ان مشاركة المستثمرين الاجانب بنسبة ١٠٠ في المئة مضمونة وان ما اتخذته حكومته من تدابير سيجتذب المستثمرين ويعزز الانتاجية في حقول البترول، ما يزيد بدوره الكميات التي يتم استخراجها من باطن الارض.

ويذكر ان ما اتخذته حكومة روسيا من تدابير كان بمثابة نصر لميمتسوف ولاناتولي تشوبايس، الذي يشغل هو ايضاً منصب النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي الذي بذل جهوداً كبيرة في سبيل التغلب على مقاومة بعض القوى الروسية في داخل الهيئة التنفيذية الروسية لما تمّ اتخاذه من تدابير.

ويذكر ان فترة قبول العروض، للمشاركة في المزاد الذي يتناول بيع ٤٩ في المئة من اسهم شركة «ايسترن اويل» انتهت الاربعاء الماضي.

ومن الطبيعي ان العواصم الغربية تشارك في هذا كله لكن بصورة مداورة، اذ تفضّل استخدام الشركات الروسية في تحقيق اهدافها ومآربها.

وكان الاجانب يهدفون، في المقام الاول، ولا يزالون الى الحصول على مكاسب وارباح. لكن المستثمر الاجنبي الاستراتيجي كان ولا يزال ينشد اسهم شركات البترول الروسية الرئيسية مثل شركة «روزنفت» وشركة «ترانسنفت» في المستقبل.

والمعروف ان مرسوماً رئاسياً صدر عام ١٩٩٢ تحددت بموجبه حصة غير المقيمين في روسيا في رساميل شركات البترول الروسية بنسبة ١٥ في المئة. لكن الحكومة الروسية بامس الحاجة حالياً الى سيولة لكي تتعامل مع الازمة المالية في روسيا، كما ان صناعة البترول الروسية تحتاج الى مقادير كبيرة جداً من الاستثمارات بغية التمكن من تطوير نفسها.

ثالث اكبر المنتجين

ولعل من المناسب القول في هذا المقام ان روسيا لا تزال ثالث اكبر منتج للبترول في العالم، وان الدولة الروسية تجني ثلثي عائداتها من التصدير من البترول والغاز لكن على مدى عشرة اعوام كان التيار يجري ضد صناعة البترول والغاز الروسية، ما جعل هذه الصناعة تحتاج حالياً الى بين ثمانية وعشرة بلايين دولار من الاستثمارات الاجنبية السنوية.

وتلقت روسيا العام الماضي من هذه الاستثمارات بليوني دولار تقريباً ذهبت الى مختلف القطاعات الروسية، لا الى قطاع البترول والغاز فقط.

ومنذ فترة وجيزة حُرمت روسيا من ٧٠٠ مليون دولار من اصل قرض بقيمة عشرة بلايين دولار من صندوق النقد الدولي لأن جباية الضرائب في روسيا لا تسير سيراً حسناً.

ومن السابق لاوانه الآن الاعتقاد بان التدابير الروسية الاخيرة ستجعل المستثمرين الاجانب يهرولون الى الاستثمار في قطاع البترول الروسي، ففي روسيا قوى كبيرة فاعلة تعارض ما ذهب اليه الرئيس يلتسن من تدابيره.

ومن هذه القوى الشيوعيون الذين يهيمنون على مجلس الشعب الروسي الذي يستطيع قبول او رفض تخصيص الشركات التي ترشحها الحكومة للتخصيص.

ويتحدث الشيوعيون و«الوطنيون» الآخرون عن تدخل كبير ضخم من الرساميل الاجنبية في القطاعات الاستراتيجية من الاقتصاد الروسي، ويقولون ان هذا التدخل يهدد مباشرة الامن القومي الروسي.

ويعارض بعض الزعماء المحليين الاقوياء، مثل مرتضى راخيموف، رئيس جمهورية بشكيريا الروسية، بشدة اي شكل من اشكال التخصيص. لكن من البديهي ان الحكومة الروسية لا تبغي الانحناء امام معارضة من هذا القبيل، ما ينذر بصراع طويل ومعقد ستشهده الساحة السياسية الروسية. لكن من الناحية العملية الواقعية، لن يستطيع المستثمرون الاجانب السيطرة إلا على عدد صغير من شركات البترول الرابحة المرشحة للتخصيص الذي وافق عليه مجلس الشعب فهذه الشركات كبيرة وهي «في ان كي» و«تومين اويل كومباني» و«تي ان كي» و«نورسي/ اويل» و«لوكويل».

وستعرض نسبة ١٦ في المئة من اسهم هذه الشركات على ان يباع واحد في المئة من الاسهم في كل مزاد من المزادات، وان يباع الباقي الى مشتر استراتيجي. والمنتظر ان تباع هذه الشركات في خلال العام الجاري.

ويشك بعض الخبراء الروس المطلعين على اوضاع الاستثمارات الاجنبية في روسيا، في ان يغامر اي مستثمر، في الظروف الراهنة، بشراء ١٠٠ في المئة من اية شركة بترول روسية، لكن في الظروف الملائمة السوية قد يحصل امر من هذا القبيل. وثمة خطر آخر من ان الحكومة بامس الحاجة الى السيولة وهي على استعداد لبيع شركات البترول لكي تحصل على هذه السيولة. لكن التسرع قد ينقلب الى كارثة علماً بان التخصيص في روسيا كان حتى الآن «شراً» اكثر مما كان «خيراً».

واذا رغبت الحكومة الروسية في الحصول على ما تريده بالكامل يتعيّن عليها اتخاذ جانب الحذر لكي تتجنب الالغام الاقتصادية والمالية. فاستدراج العروض لشراء ست شركات بترول، حتى نهاية العام الجاري، سيؤدي الى زيادة العرض مما يقلل عدد الطالبين.

فكثرة البترول هي دائماً مصدر «شر». ويلفت الخبراء الروس الى ان هذه «الكثرة» هي خطرة ايضاً. والمعلوم ان الزعيم السوفياتي الراحل ليونيد بريجنيف اعتمد كثيراً على البترول لانقاذ الاقتصاد السوفياتي والكل يعرف ما حدث من سلبيات بسبب هذا الاعتماد، ويبدو ان الرئيس بوريس يلتسن يقتفي خطى الزعيم السوفياتي الراحل.

عاملة في احدى مصافي النفط في غروزني في جمهورية الشيشان. (ا ب)

وفد في زيارة الى مركز للتنقيب عن النفط في منطقة سخالين الروسية (ا ب)

دعوة لتأسيس سوق لتداول الأسهم

٢,٥ بليون دولار ودائع المصرف التجاري السوري وتعدد أسعار الصرف إحدى المشاكل المهمة

□ دمشق - من رانية إسماعيل:

■ زادت ودائع «المصرف التجاري السوري» في نهاية عام ١٩٩٦ على ١٢٨ بليون ليرة سورية (نحو ٢.٥ بليون دولار) بارتفاع قدره ١٣ في المئة عن عام ١٩٩٥، واستطاع المصرف زيادة قدرته على قبول الودائع بمختلف انواعها ومن مختلف القطاعات في الـ ٤٥ فرعاً الموزعة في انحاء البلاد.

ويعتبر «المصرف التجاري» الحكومي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تمويل التجارتين الداخلية والخارجية، ويقوم بتامين معظم العمليات الخارجية من تصدير واستيراد وكفالات وتقديم الخدمات المصرفية للمواطنين المغتربين والأجانب من بيع وشراء للقطع الأجنبي وفتح الحسابات الجارية بالعملات الأجنبية، إضافة إلى تقديم التسهيلات المصرفية للفعاليات التجارية وحسم السندات التجارية.

وبدا المصرف العام ١٩٩٥ منح السلف بانواعها وتقديم الخدمات المصرفية للمستثمرين في المناطق الحرة من خلال اربعة فروع خاصة بالمنطقة الحرة في دمشق وحلب (شمال البلاد)، اللاذقية وطرطوس على الساحل.

ويشير المدير العام للمصرف الدكتور محمد رياض الحكيم إلى أن الاتحاد الاوروبي يمول مشروعاً لتطوير آلية العمل وإقامة إدارة عصرية وتحسين الخدمات المصرفية وادخال خدمات جديدة وذلك عن طريق إقامة دورات تدريبية وبرامج متطورة للمديرين في الإدارة العليا وتطوير أساليب العمل وادخال الحاسوب لتامين ربط الفروع فيما بينها ومع الإدارة العامة بشبكة من الحواسب والبرمجيات ومن المقرر انتهاء هذا المشروع عام ١٩٩٨.

ويامل اقتصاديون ان يساهم ذلك في تطوير آلية عمل المصرف التجاري طالما ان الحكومة لا تنوي فتح مصارف خاصة أو فروع للمصارف الأجنبية. ويرى مستثمرون اجانب أن تحرير هذا القطاع مهم ويرون مشكلة اخرى في وجود أسعار متعددة لصرف الليرة.

وفي إطار توحيد سعر الصرف، رفعت اخيراً الحكومة سعر الصرف إلى ٤٥ ليرة بدلاً من ٤٣ ليرة، وهو يقترب من سعر الصرف الحقيقي (اي ٥٠ ليرة سورية لكل دولار). كما سمحت الحكومة السورية ايضاً للمواطنين بفتح حسابات بالقطع الأجنبي من دون السؤال عن مصدرها، وسمحت باستعادة قيمة حساباتهم بالقطع الأجنبي وتقاضي فائدة على ودائع الاجل المحدود بالعملات الأجنبية.

ويذكر ان الخطوات المذكورة تبعد المتعاملين عن نصوص القانون ٢٤ الذي يقضي بالسجن ٢٥ سنة نتيجة التعامل بالقطع الأجنبي.

واوضحت احصاءات ان مدخرات القطاع الخاص والعائلي في المصارف السورية بلغت نحو ١٥ بليون ليرة سورية لعام ١٩٩٥ وهي تشكل ١٢ في المئة من حجم الادخار الكلي في الاقتصاد الوطني البالغ ١٢١ بليون ليرة.

واوضحت مصادر مصرفية ان «هذا يشير إلى عدم قدرة السياسة على النقدية المتبعة في استقطاب الأموال إلى القطاع المصرفي الحكومي».

ويقول أحد الخبراء الجامعيين إن السبب يعود إلى انخفاض الفائدة على الادخار، إذ لا تتجاوز تسعة في المئة، وهي لا تعوض نسبة التضخم التي تخفض القيمة الحقيقية للنقود التي تبلغ ضعفي هذا الرقم حسب الخبراء الغربيين.

ويشير الخبراء الجامعيون إلى عدم تطور انشطة العمل المصرفي لمجاراة الظروف الجديدة، بل بقيت في إطار عمليات الادخار القديمة شهادات الاستثمار وصندوق التوفير، كما ان الروتين وطول الوقت قد يبعدان المواطن عن التعامل مع المصارف وتدفعه إلى الاحتفاظ بامواله في المنزل او مع جامعي الأموال.

وكان بضعة تجار جمعوا خلال السنوات الماضية حوالى ١٠٠ بليون ليرة حسب تقدير الدكتور علي كنعان المدرس في جامعة دمشق. وقامت الدولة بعدما اعلن بعض جامعي الأموال افلاسهم بإصدار القانون رقم ٨ لعام ١٩٩٤ الذي وضع التجار أمام خيارات هي اما إعادة الأموال للمدخرين أو إعادة تاسيس الشركة، واعتبار المدخرين مساهمين أو مواجهة السجن، وهذا ما حصل مع ستة من كبار التجار في حلب وخمسة في دمشق حكموا بالسجن بين ١٠ و١٢ سنة مع الاشغال الشاقة.

وعلى صعيد القروض، تشير الاحصاءات الرسمية إلى ارتفاع حجم التسليفات المصرفية للقطاعات الثلاث العام والخاص والمشترك في عام ١٩٩٥ إلى حوالى ٢٠١ بليون ليرة حصل القطاع الخاص على نسبة ٢٩ في المئة من حجم التسليفات.

وبمقارنة حجم التسليفات للقطاع الخاص مع حجم التكوين الكلي في الاقتصاد السوري البالغ ١٦,٧ بليون لعام ١٩٩٥ يكون لدينا ٢٧ في المئة من حجم هذا التكوين عن طريق النظام المصرفي للقطاع الخاص. وهذا يؤكد تدني مساهمة القطاع المصرفي في التكوين الراسمالي الخاص على الرغم من انخفاض سعر الفائدة الذي يخدم بالدرجة الأولى القطاع العام فقط.

وتقوم المصارف التجارية والصناعية والزراعية بتقديم القروض كل حسب اختصاصه، ويقول مدير المصرف الصناعي السيد عبدالقادر عبيدو «إن المصرف يقوم وعبر خدماته بتمويل القطاع الصناعي العام والخاص بتقديم القروض متوسطة وطويلة الاجل لغايات التاسيس الجديد للمشاريع الصناعية الجديدة وتوسيع المشاريع القائمة، إضافة إلى تسهيلات قروض لتمويل شراء مواد اولية وتامين مستلزمات الانتاج». ويشير إلى «ارتفاع مبالغ التوظيفات، إذ وصلت مبالغ القروض المتوسطة المدى إلى ١.٣ بليون ليرة عام ١٩٩٦ مقارنة مع ١٠١ مليون عام ١٩٨٦، اما القروض طويلة الاجل فكانت ٤.٦ مليون عام ١٩٨٦ ارتفعت إلى ٣٠.٧ مليون عام ١٩٩٦»، كما يقدم مصرف التسليف الشعبي تسهيلات لصغار المتعاملين من التجار والصناع والحرفيين والمهنيين وذوي الدخل المحدود.

بورصة

ويدعو الخبراء الاقتصاديون إلى إعادة النظر في موضوع تثبيت سعر الفائدة وجعله متحركاً حسب الظروف الاقتصادية وإحداث سوق لتداول الأسهم خصوصاً بعدما شهدت الأعوام الخمسة الأخيرة ارتفاع في معدل الاستثمار في البلاد من ١٧ إلى ٢٩ في المئة، إضافة إلى الانفتاح الاقتصادي وظهور نشاط صناعي وسياحي وعقاري وتجاري الذي هو عبارة عن رؤوس اموال كبيرة يصعب تناقلها إلا عبر أسواق لتداول الأسهم.

وتدرس غرفة تجارة دمشق فكرة تاسيس مكتب خاص لتسهيل عمليات تداول الأسهم بين الشركات الموجودة في السوق.

وكان مجلس الشعب (البرلمان) اقر اخيراً قانون التجارة في شان الشركات المساهمة وغيرها من الشركات، لكن تداول اسهم تلك الشركات في غياب السوق لا يحقق اسعاراً عادلة لصغار المدخرين.

ويقول احد الخبراء: «هناك فئة من الشعب لا تحبذ التعامل بالادخارات المصرفية لثبات العائد منها ويفضلون التعامل بالاسهم لخضوعها لمبدأ الربح والخسارة وبذلك يتحول الادخار عن طريق الفائدة إلى طريق المشاركة».

ويذكر ان سوقا للأسهم كان موجوداً بين الثلاثينات والخمسينات وساهم في تاسيس عدد من المشاريع مثل «شركة اسمنت دمر» و«شركة المغازل والمناسج» في دمشق و«الغزل والنسيج» في حلب وشركات الزجاج والسكر وغيرها من الشركات. وكان الإقبال على الاكتتاب عليها كبيراً جداً إلى حد أن بعض الشركات غطى راسماله بنسبة ٤٠٠ في المئة وقتذاك.

احد معامل الكونسروة في سورية (الحياة)

"برنامج تمويل التجارة العربية" يقدم خط ائتمان للمغرب بقيمة ١٥ مليون دولار

● أبو ظبي - «الحياة» - قدّم «برنامج تمويل التجارة العربية» خط ائتمان لوزارة المال والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية في المملكة المغربية بقيمة ١٥ مليون دولار لتمكين الوزارة من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين المغرب وبقية الدول العربية.

واعلن البرنامج من مقره في ابو ظبي اول من امس ان تقديم هذا القرض تم بموجب اتفاق وقعه عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة، وعن المغرب عبدالفتاح بن منصور كاتب الدولة لدى وزير المال المكلف بتمويل الاقتصاد.

ويبلغ عدد خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج الى المغرب مع هذا الخط ١٦ خطاً قيمتها الاجمالية ١٢١,٤ مليون دولار بهدف توفير التمويل اللازم للمغرب بأسعار منافسة تمكن المؤسسات المغربية من تمويل السلع المؤهلة من والى الدول العربية.

"سامسونغ" تدشن مشروعاً جديداً مع الحكومة السورية

● دمشق - «الحياة» - افتتح وزير المواصلات السوري محمد رضوان مارتيني اخيراً مصنع «الشركة السورية - الكورية لصناعة وتسويق التجهيزات الاتصالية».

وقالت مصادر رسمية ان «المؤسسة العامة للاتصالات السورية» الحكومية تملك نسبة ٥١ في المئة من رأس مال الشركة، فيما تملك شركة سامسونغ» الكورية الجنوبية ٤٩ في المئة.

واضافت ان الشركة التي احدثت بموجب القانون رقم ١٠، ستنتج نحو ٥٠ الف رقم هاتفي سنوياً بوردية عمل واحدة، وانه يمكن مضاعفة هذا الرقم مستقبلاً من خلال تشغيل ورديتين.

وتنوي الحكومة السورية البدء بمشروع لتركيب ١,٦٥ مليون خط بموجب قروض من دول خليجية. وكانت الكويت موّلت اقامة مشروع المليون خط هاتفي. واوضحت المصادر الرسمية ان «سامسونغ» ركبت ما يزيد على ٣٣٧ الف خط هاتفي جديد في ٣٠٠ مركز ريفي، اضافة الى مقاسم فرعية والمقاسم الاساسية التي اقامتها شركة «سيمنس» الالمانية.

سورية تصدر مناقصة لشراء ٥٢ الف طن من السكر

● دمشق - رويتر - أعلنت «المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) امس الاربعاء انها اصدرت مناقصة عالمية لشراء ٢٦ الف طن من السكر الابيض و٢٦ الف طن من السكر الخامي.

وقال ناطق باسم «غذائية» لوكالة «رويتر» ان الكمية يجب ان تشحن خلال كانون الثاني (يناير) المقبل.

واضاف انه تم تحديد الثاني من كانون الاول (ديسمبر) موعداً اخيراً لاستلام عروض الاسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في اليوم التالي.

"البنك الاسلامي" يطلع القطاع الخاص على اساليب التمويل

● دمشق - «الحياة» - اعلنت مصادر رسمية ان اتحاد غرف التجارة السورية سيقيم السبت المقبل ندوة للتعريف بانشطة «البنك الاسلامي للتنمية» والنوافذ التمويلية التي يقوم بها لصالح القطاع الخاص السوري.

وذكرت ان البنك سيقدم في الندوة «البرنامج لتمويل التجارة الخارجية والاستثمارات ومستلزمات التمويل المصرفي التي يحتاجها الاقتصاد السوري للانفتاح على الاسواق الخارجية».

وقالت مصادر اخرى لـ «الحياة» ان الحكومة قدمت اخيراً الى البنك نحو ٣٠ مشروعاً في حاجة الى التمويل تبلغ كلفتها اكثر من ١,٣ بليون دولار اميركي.

"مجموعة محمود سعيد" تعرض منتجاتها في مصر

● جدة - «الحياة» - شاركت «مجموعة شركة محمود سعيد» التضامنية في معرض المنتجات والصناعات السعودية تحت شعار «صنع في السعودية» والذي نظم في مصر في الفترة بين ١٦ و٢٠ الشهر الجاري في ارض المعارض الدولية، جناح هيئة الاستثمار، وافتتحه رئيس الوزراء المصري الدكتور جمال الجنزوري.

وجاءت هذه المشاركة تحت رعاية «مركز تنمية الصادرات» في مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية في اطار التعريف بالمنتجات والصناعات السعودية وما وصلت اليه من تقدم وتطور من حيث الجودة والنوعية.

وتهتم «مجموعة محمود سعيد» التضامنية، احدى اكبر الشركات الصناعية في السعودية، بالسوق المصرية كاحد الاسواق الرئيسية للمجموعة. وللمجموعة في هذه السوق وكلاء في مجال العطور ومستحضرات التجميل والمنتجات الاستهلاكية.

تحديد سعر الذهب في لندن ارتفاعاً عند ٣٠٦,٤٠ دولار للاونصة

● لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاربعاء عند ٣٠٦.٤٠ دولار للاونصة ارتفاعاً من ٣٠٤.١٠ دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس.

وأغلق الذهب في لندن الثلثاء عند ٣٠٤.٣٠/٣٠٤.٨٠ دولار للاونصة.

وفي هونغ كونغ انخفض سعر الذهب في السوق الفورية لدى الاغلاق امس بعد تداولات هادئة دفع فيها تراجع سعر الين المستثمرين اليابانيين الى بيع الذهب.

واغلق الذهب عند ٣٠٥.٩٠/٣٠٦.٤٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع اغلاقه السابق في نيويورك عند ٣٠٦.٥٠/٣٠٧.٠٠ دولارات للاونصة.

وقال احد المتداولين: «في الصباح كان اليابانيون يبيعون الذهب مع ارتفاع سعر الدولار ازاء الين الى نحو ١٢٧ يناً».

وهبط سعر الين ازاء الدولار بسبب مخاوف من ان يؤدي تجدد الازمة المالية في اسواق آسيا، خصوصاً الهبوط الحاد في سعر عملة كوريا الجنوبية، الى الاضرار بالاقتصاد الياباني.

مبيعات التجزئة البريطانية ترتفع ٢,٨ في المئة في تشرين الاول

● لندن - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس الاربعاء ارتفاع مبيعات التجزئة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بنسبة ٢.٨ في المئة عنها في الشهر السابق.

وأشارت البيانات التي وزعها الى زيادة المبيعات ٦.٤ في المئة عنها في تشرين الاول ١٩٩٦.

وكانت مبيعات التجزئة تراجعت في أيلول (سبتمبر) بنسبة ١,٧ في المئة بالمقارنة مع الشهر السابق تاثراً بوفاة الاميرة ديانا في حادث سيارة.

١٧٨ مليون دولار قيمة صادرات الكونغو من الالماس المشغول في ٥ أشهر

● كينشاسا - ا ف ب - نقلت الصحف في كينشاسا امس الاربعاء عن ارقام المركز الوطني للاحصاء ان الصادرات الرسمية من الالماس المشغول في جمهورية الكونغو الديموقراطية بلغت ١٧٨ مليونا و٣٣٠ الف دولار (الثمانية ملايين و٦٠٠ الف قيراط) في الفترة بين حزيران (يونيو) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧.

واضاف المصدر نفسه ان صادرات الذهب المشغول سجلت من جهتها «تقدماً بطيئاً» مع انتاج اجمالي بلغ ٢٢٣ كيلوغراماً في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) وتشرين الاول.

وفي القطاع الصناعي، يأتي انتاج الالماس بشكل رئيسي من مناجم منطقة مبوجي - مايي (كاساي الشرقية في وسط البلاد) التي تستغلها شركة «ميبا» ذات الرساميل المشتركة البلجيكية - الكونغولية.

تستضيف احد اكبر المؤتمرات السياحية الألمانية

دبي تواصل تعزيز مرافق قطاعها السياحي و"الامارات" تشيد أول منتجع سياحي بيئي

□ دبي – «الحياة»:

■ خطت امارة دبي خطوات اضافية نحو تدعيم البنية الأساسية لقطاعها السياحي. ويجري اطلاق مشاريع عدة جديدة ينفذها القطاعان العام والاهلي للوصول الى مصاف الوجهات السياحية التي تؤمن خيارات متنوعة للراغبين بالبحث عن المتعة والفائدة، فيما نجحت الامارة في استقطاب مؤتمر يجمع ابرز الفاعليات العاملة في سوق السياحة الالمانية.

وأعلن في دبي عن مشروع لبناء منتجع سياحي بيئي، سيكون الأول من نوعه في دولة الامارات. ومن المقرر ان تتولى المشروع الذي يكلف ملايين الدولارات شركة «طيران الامارات»، فيما تديره دائرة ادارة المحطات والترفيه التابعة لها، وسيكون منتجعاً يحمل اسم «المها»، ويتألف من ٢٥ جناحاً فاخراً تبنى على شكل منازل مستقلة وسط الصحراء وضمن محمية طبيعية ستنشأ لهذه الغاية.

وتوقع رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس «مجموعة الامارات» الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان «يستقطب المنتجع الجديد نوعاً جديداً من السياح الذين لا يهتمون فقط بقضاء اجازة ممتعة، بل ايضاً بالنواحي البيئية لدولة الامارات والنباتات والزهور والحيوانات الخاصة بها».

واعتبر ان المنتجع الذي ستبنيه «طيران الامارات» المملوكة للحكومة والتي تدار باسلوب تجاري، سيزيد بعداً آخر على الجوانب السياحية التي تستطيع ان تؤمنها دولة الامارات للقادمين اليها، مشيراً الى انه سيتم بناء المنتجع على ارض مساحتها ثلاثة آلاف فدان (١٢ مليون متر مربع) وينتظر ان تنتهي عملية البناء والتطوير في الربع الاخير من العام المقبل.

على صعيد آخر اعلنت «مجموعة الحبتور» عن الشروع في بناء توسعات مجمع الشقق السكنية الواقع بجانب فندق «متروبوليتان دبي» وذلك بكلفة قدرها ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار). ويتألف المجمع من شقق استوديو مفروشة وشقق ذات غرفة وغرفتين، وثلاث غرف بالاضافة الى ردهة تسوق ونادٍ صحي متكامل مع حوض سباحة اوليمبي، وسيرتبط هذا المجمع من خلال قاعة مركزية مصممة موحدة من خلال الفندق، ومركز التسوق، ومجمع الشقق المفروشة، ومجمع المتروبلكس السينمائي الترفيهي، في بناء كبير متناسق على ان ينجز المشروع نهاية ١٩٩٨.

وقال بيان للمجموعة ان الهدف من افتتاح ملحق المجمع السكني الجديد، خلف المبنى الحالي لفندق «متروبوليتان» هو توسيع وتدعيم مجموعة المرافق التسويقية والترفيهية والسكنية التي يؤمنها هذا المجمع حالياً لنزلائه والمقيمين في دبي وزائريها وبالتالي فهو سيضفي عنصر التكامل لمختلف المرافق التي يتكون منها مجمع المتروبوليتان.

ويتألف المجمع الملحق من خمسة طوابق للشقق السكنية تضم الوحدات الآتية: ٩٠ استوديو، و٨٢ شقة بغرفة نوم واحدة، و٢٨ شقة بغرفتي نوم، و٢٠ شقة بثلاث غرف نوم. اضافة الى ذلك يضم هذا الملحق شقتين فاخرتين تتألف الواحدة منهما من طابقين (دوبلكس) بشرفات واسعة تمتاز بخصوصيتها.

وسيتوافر بالاضافة الى هذا المجمع، ملحق آخر بطاقة سكنية استيعابية تفوق ٧٠٠ موظف من موظفي «مجموعة الحبتور» فيما سيتم تخصيص اضافة اخرى للنادي الصحي لتصل مساحته الى ٧٥٠ متراً مربعاً، بما في ذلك حمام سباحة بمساحة مقدارها ٢٥ متراً مربعاً وشرفة تشكل الردهة، ومركز للوصل والحركة بين مجمع السينمات والترفيه – المتروبلكس ومبنى الفندق الحالي والملحق الجديد. وتشكل الردهة المركزية المؤلفة من متاجر ومحل الحلويات ومقهى على الشرفة من طابقين، حلقة وصل بمجمع التسوق المتدرج والتي ستؤمن معبراً مباشراً الى المبنى الحالي لفندق «متروبوليتان».

في غضون ذلك اعلن ان دبي ستستضيف نهاية الشهر الجاري «مؤتمر دير تور – رايس اكاديمي»، وهو من اكبر المؤتمرات السياحية الألمانية، ويتم عقده سنوياً في اماكن مختلفة من العالم.

وقال بيان لدائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي انها نجحت في جذب انشطة «دير تور» التي تضطلع بمهمة التشغيل السياحي لاحدى اكبر مجموعات السفر الألمانية – دويتش رايسبورو جي. ام. بي. اتش. (دي. اي. آر) والتي تتولى تنظيم رحلات لأكثر من ٢,٢ مليون مسافر سنوياً. وأشار الى ان اختيار دبي جاء بعد تنافس بلدان عدة على استضافة المؤتمر السنة الجارية، الذي يصادف الذكرى ٢٥ لانطلاقة هذا الحدث.

ومن المقرر ان تصل الى الامارة بين ٢٨ الجاري و١٠ الشهر المقبل، مجموعة تضم ٧٠٠ من كبار المتخصصين بالسفر في المانيا، للتعرف على ما تؤمنه دبي من منتجات السفر وعوامل الجذب السياحي.

ونسب بيان الدائرة الى الدكتور راينهولد هوبر نائب رئيس «دويتش رايسبورو» لشؤون التسويق والمبيعات قوله: «بحثنا كثيراً من الاحتمالات، الا اننا لم نجد في اي منها ما وجدناه هنا مثل التزام الشركاء وكفاءتهم والطاقة الكامنة للبيع، والوجهة السياحية الخلابة. وكل ما نحتاجه وجدناه في دبي من حيث النظافة والود، والبنية التحتية الممتازة ومستوى الخدمات الرفيع».

ومنحت دوائر دبي المعنية في القطاع السياحي كثيراً من التسهيلات لجذب هذا التجمع السياحي الهام. وعلاوة على «دائرة السياحة والتسويق التجاري» التي ستكون المضيف والراعي الأساسي للمؤتمر، فان هيئات اخرى عدة في دبي ستساهم في صورة فاعلة في انجاح المؤتمر حيث ستقدم «طيران الامارات» للمشاركين ما يصل الى ٣٦٠ بطاقة سفر ذهاباً وإياباً، فيما تنظم «المغامرات العربية» وترعى عملية الاستقبال والترحيب في المطار، والجولات السياحية، والسفاري، وجميع التنقلات البرية، فضلاً عن رحلات عبر الدولة لتعريف الضيوف بطبيعة الامارات. وتعقد الندوات وورشات العمل الفعلية في فندق «شيكاغو بيتش» الجديد، الذي يستضيف المجموعة كلها، وسيكون محجوزاً باكمله لأعمال المؤتمر.

وسيكون موضوع المؤتمر «ماضٍ عريق ومستقبل زاهر»، وهو ما يتناسب تماماً مع الذكرى الخامسة والعشرين لمؤتمر «رايس أكاديمي»، وكذلك مع مجموعة البرامج المنوعة الموضوعة لابراز دبي ومعالمها.

وترعى «دائرة السياحة والتسويق التجاري» حفل الافتتاح الرسمي لمؤتمر «رايس اكاديمي»، وذلك في قصر ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد المكتوم. وسيتضمن الحفل الساهر عرضاً للألعاب النارية، ووصلة ترفيهية تقدمها فرقة عربية، فيما يستمتع المدعوون بتناول العشاء من بوفيه مفتوح مقام وسط جو يمثل اشهر معالم دبي.

وقال المدير العام لدائرة السياحة والتسويق التجاري خالد بن سليم ان دبي باتت الآن تبرز في نشرات ما يزيد عن ٩٠ من مشغلي الرحلات في ألمانيا التي تعتبر من اهم اسواق تصدير السياح الى دبي.

وقدر ان عدد السياح الألمان الذين نزلوا في فنادق دبي ارتفع من ١٨,٧ الف عام ١٩٩١ الى ٤٤,٤ الف العام الماضي، اي بنسبة نمو قدرها ١٥ في المئة. ورأى انه لا تزال هناك طاقة كامنة هائلة في هذه السوق الشاسعة. وأضاف ان هناك في الوقت الحاضر «٢٠٠ وكالة سفر المانية من بين سبعة آلاف وكالة تعرض دبي كوجهة سياحية»، مشيراً الى ان «مؤتمر رايس اكاديمي يقدم الفرصة المثالية للتركيز على وكلاء السفر، بما لهم من تأثير مباشر على قرارات الجمهور، ويتزامن ذلك مع قرب انجاز كثير من المشاريع السياحية والفندقية الكبرى، والى ازدياد شهرة دبي كوجهة سياحية جذابة للألمان.

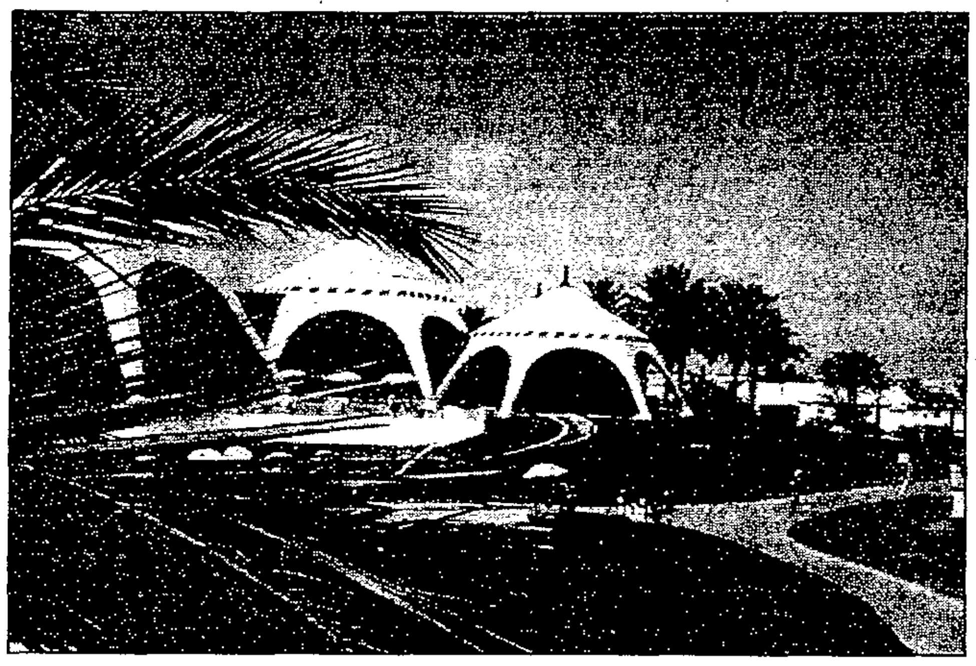

تفاؤل بقرب استلام مطار غزة الدولي

"الخطوط الجوية الفلسطينية" تسعى الى زيادة عدد طائراتها والمحطات المتجهة اليها

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال رئيس «هيئة الطيران المدني الفلسطيني» ان «الخطوط الجوية الفلسطينية» ستعمل بعد استلامها مطار غزة على التوسع في اعمالها، وزيادة عدد الخطوط التي تسير عليها لتشمل اغلب البلدان العربية والاوروبية.

وأضاف ان برنامجاً للتوسع سيبدأ فور تسلم المطار وتشغيله، ويشمل زيادة عدد الطائرات التابعة لـ «الخطوط الجوية الفلسطينية»، وكذلك عدد الخطوط التي ستعمل عليها.

وقال زيدان في مقابلة مع الاذاعة الفلسطينية ان الآمال تتزايد بقرب البدء في تشغيل المطار من قبل هيئة الطيران المدني الفلسطينية.

وتشمل المحادثات الفلسطينية – الاسرائيلية جملة من القضايا العالقة بين الجانبين، من بينها قضية مطار غزة الجاهز للاستخدام منذ نحو عامين والذي ما زالت اسرائيل تعرقل عملية تسليمه عبر التذرع بهواجسها الامنية، كعائق يحول دون الوفاء بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين في هذا الشأن.

وقال زيدان ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي توصلا الى اتفاق في شأن جملة من النقاط في ما يتعلق بمطار غزة، من أهمها اجراءات الاقلاع والهبوط والدوران من المطار واليه.

وقال انه تم الاتفاق على اطلاق اسم مطار غزة الدولي على المطار، وعلى احداثيات المرفق الجوي وعلى الممرات الجوية التي تسلكها الطائرات المتجهة الى المطار من الغرب والجنوب.

ومعروف ان اسرائيل ترفض قيام الطيران الفلسطيني بالتحليق فوق اراضيها التي تحيط بقطاع غزة من الجهات جميعاً في ما عدا البحر الذي يقع غرباً والحدود المصرية الضيقة من جهة سيناء في الجنوب. وقال زيدان ان الجانبين اتفقا ايضاً على حق المراقبين الجويين الفلسطينيين في الاتصال بالطائرة وتوجيهها، وعلى عمل المطار لمدة اربع وعشرين ساعة يومياً وعلى مدار السنة، وذلك باستثناء عيد يوم الغفران المقدس لدى اليهود، والذي يغلق فيه جميع المرافق.

كما تم الاتفاق على مسؤولية الجانب الفلسطيني عن تشغيل برج المراقبة الجوية وخدمات الاطفاء والاسعاف ووقود الطائرات والخدمات الارضية، التي تقدم للطائرات والمطار.

وعن النقاط التي ما زالت مدار نقاش قال العميد زيدان ان الجانب الاسرائيلي ما زال يصر على اعطاء المطار رمزاً اسرائيلياً، في حين يصر الجانب الفلسطيني على اعطائه رمزاً فلسطينياً.

وفي حين يتشدد الجانب الاسرائيلي على توقيع اتفاقات النقل الجوي الثنائية بين فلسطين والبلدان الاخرى يصر الفلسطينيون على توقيع مثل هذه الاتفاقات بأنفسهم، كما يصر الفلسطينيون على تركيب محطة رادار في المطار ويرفضون طلب الاسرائيليين لمنحهم حق استخدام مسافة ٢٢٠ متراً من الجهة الجنوبية لمهبط المطار، والذي تم توسيعه في حالات الهبوط والاقلاع، وهو ما أدى الى الاختلاف على موقع تركيب جهاز الهبوط الآلي.

وأضاف ان الجانب الاسرائيلي يصر على التواجد الامني في مطار غزة والقيام بفحص وثائق المسافرين وتفتيش امتعتهم في حين يرفض الفلسطينيون هذه الطلبات الاسرائيلية.

ومعروف ان «الخطوط الجوية الفلسطينية» بدأت نشاطها السنة الجارية من مطار العريش المصري بسبب العراقيل الاسرائيلية التي حالت حتى الآن دون تشغيل مطار غزة الجاهز منذ نحو عامين لاستقبال الطائرات.

اسم على مسمى:

شارع جامعة الدول العربية ملتقى العرب في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شهدت السياحة العربية الى مصر العام الحالي ازدهاراً غير متوقع، اذ قدر عدد السياح العرب خلال الصيف الماضي بنحو مليوني سائح.

ويعود الاقبال السياحي العربي الى اسباب عدة ابرزها رخص الاسعار في مصر مقارنة بالدول الاخرى، فضلا عن تنوع المنتج السياحي المصري الترفيهي والعلاجي والاثري.

ولعل اكبر مؤشر على الاقبال السياحي العربي لمصر هو شارع جامعة الدول العربية في حي المهندسين، الذي يتحول في أشهر الصيف الى شارع يجمع كل جنسيات العرب.

وتعود أهمية هذا الشارع الى ان ضاحيتي الدقي والمهندسين اللتين يفصل بينهما الشارع هما اللتان يفضل السياح العرب الاقامة فيهما، بل ويمتلك البعض منهم شققاً فيهما، ويتراوح ايجار الشقة المفروشة في تلك المنطقة بين ألف وثلاثة آلاف جنيه مصري في الشهر، وهي تعد لذلك السبب أرخص من اسعار الفنادق الخمس نجوم.

ونظراً إلى جاذبية شارع جامعة الدول العربية بالنسبة الى السياحة العربية فتح فيه اغلب محلات الاطعمة السريعة فروعاً له مثل «ومبي» و«كنتاكي» و«بيتزا هت» و«ماكدونالدز».

غير ان محلات الاطعمة المصرية هي الاكثر شعبية لدى السياح العرب الذين يبحثون عن كل ما هو مصري. لذا افتتحت محلات للفول والطعمية مثل «التابعي» و«العمدة»، وأخرى للكباب مثل ابو شقرة في الشارع وحتى محلات العصائر الطازجة المعدة من الفواكة صار لها فروع عدة. وفي وسط الشارع اقامت محافظة الجيزة حديقة زرعتها بالورود والاشجار والحشائش، ووضعت بها مقاعد. اما المحلات التجارية والمطاعم فإنها تحول باضوائها المشعشعة ليل المنطقة نهاراً. وتتركز المحلات التجارية في الشارع في سور نادي الزمالك الرياضي، وهي تعرض المنتجات المحلية من الجلود والملابس والحلي، وتتنافس على جذب انتباه المشترين.

وقبل ان نغادر شارع جامعة الدول العربية تلفت انتباهنا ظاهرة الكرفانات التي تحولت الى مطاعم تمد راكبي السيارات والجالسين في حديقة الشارع بالاطعمة المصرية واللبنانية والغربية، باسعار تقل عن اسعار المطاعم. وبين تلك الكرفانات تنتشر اكشاك بيع الصحف والكتب العربية.

وتشهد السياحة العربية السنة الجارية أيضاً جملة من الظواهر الملفتة للنظر، إذ أصبح اصطحاب السيارات «الجيب» من قبل السياح العرب من بلادهم أمراً ملفتاً للنظر، على أساس أن هذه السيارات تسهل عليهم الحركة والانتقال داخل مصر.

والظاهرة الاخرى هي الاقبال العربي على المناطق الاثرية، إذ كان السياح العرب في الماضي يهتمون بالبرامج الترفيهية. إلا أنه لوحظ أخيراً أن السياح العرب يكثرون حالياً في القلعة واهرامات الجيزة والمتحف المصري. كما بدأ السياح العرب يخرجون عن نطاق القاهرة الى مدن ومناطق سياحية أخرى بعد ما ظلت السياحة العربية مقتصرة على القاهرة فقط ويشد الساحل الشمالي وقراه السياحية انتباه السياح، وكذلك مدن الاسماعيلية والعريش ودهب وشرم الشيخ.

حين بدأ بث الفضائية المصرية عام ١٩٩٠، كانت ترتكز على تراث فني هو الأصل في المنطقة. ففي العشرينات نشأت صناعة السينما، وكانت أم كلثوم تشجي الأمة العربية من المحيط إلى الخليج. وفي الأربعينات بدأ نجيب محفوظ كتابة روائعه ثم توج إنجازه بجائزة نوبل. وفي الخمسينات تألقت فاتن حمامه أمام عمر الشريف، الذي أصبح نجماً عالمياً، كما لمع عبد الحليم حافظ، ولا تزال أغنياته أكثر الأعمال مبيعاً. وفي الستينات ينطلق التليفزيون المصري ويتواصل عطاؤه حتى اليوم. فمن حفلات أم كلثوم إلى حفلات هاني شاكر وعمرو دياب. ومن مسلسلات "رأفت الهجان" و "ليالي الحلمية" إلى "هارون الرشيد" و "حياة الجوهري"، ليتأكد أن شجرة إبداع الفضائية المصرية قادرة دوماً على الإثمار.

مواقع الخلاعة الالكترونية في انترنت

الدخول سهل لكن الخروج معقد ويكلف احياناً آلاف الدولارات

■ بدأت انترنت تأخذ شكل العالم الذي نعيش فيه فمع انتباه الناس الى اهمية هذه الشبكة انتبه اليها أيضاً مجرمون وعصابات وشركات لا يهمها كيف تحصل المال ولا من ولا كيف يشجعها في ذلك انتقال نشاطاتها عبر الحدود في صورة سهلة جداً وعدم وضوح القوانين المرعية في ما يختص بالعقوبات التي يمكن ان تلحق بهم.

وبما انه لا رقيب على هذه الشبكة يجد المستخدم نفسه في مواقف لم يقصد ان يجد نفسه فيها ومن ذلك ان اختيار جملة مُعلَمة في صفحة انترنت يمكن ان ينقل المستخدم الى موقع ما كان سيختاره إذا كان في وعيه، واغلب هذه مواقع تبيع الجنس في شكل صور او مقاطع من افلام فيديو رديئة او حوارات وما شابه.

ونفترض ان القارئ الكريم يأبى اللجوء الى المواقع التي تبيع الجنس الالكتروني ومقاطع افلام الفيديو الرخيصة، الا اننا نود اليوم ان نحذر من يرتاد هذه المواقع من مشكلة تتكرر كثيراً كما يبدو، خصوصاً بالنسبة لاولئك الذين يرضخون للضغوط الكثيرة ويقدمون المعلومات الخاصة ببطاقة الدفع او الائتمان للمشرفين على تلك المواقع.

ويبدو ان معظم الذين يرتادون هذه المواقع يكتفي بالتفرج على الصور التي تعرض مجاناً واذا افترضنا ان المستخدم المتسلح بكومبيوتر قوي ومودم سريع (٣٣,٦ كيلو بت فما فوق) وخط هاتفي نقي يستطيع الانكشاف على ٢٠ موقعاً في الجلسة الواحدة، ولو تصفح ثلاث صور من كل موقع فالمحصلة ٦٠ صورة فاضحة، وهذا عدد ليس بقليل خصوصاً لمن يتقن تحميل هذه الصور، وهذه تقنية سهلة جداً.

الا ان البعض يجد نفسه منشداً الى موقع ما وبعد تصفح صفحاته ينجر باعلان الموقع ان الاشتراك هذه الشهر «مجاني» وانه «بات قاب قوسين او ادنى مما يريده، او شيئاً من هذا القبيل» شرط ان يملأ استمارة قصيرة يدرج فيها اسمه وعنوانه ورقم بطاقة الدفع او الائتمان وتاريخ انتهاء صلاحيتها وغير ذلك من معلومات. الا انه على المستخدم الحذر فهناك «لفت نظر» في معظم هذه المواقع معناه العام انه صحيح ان الاشتراك هذا الشهر مجاني او لقاء رسم رمزي (دولار او اكثر قليلاً) الا ان قبول ارسال الاستمارة يلزم المستخدم دفع اشتراك شهري كامل بعد انتهاء فترة الاستعراض المجانية.

وبعض المواقع يشترط اكثر من ذلك اذ يحمّل المستخدم مسؤولية الغاء الاشتراك كتابة (بالبريد الالكتروني عادة) والا فإن الاشتراك الشهري (او كل ثلاثة اشهر او حتى سنة) يتجدد تلقائياً. وربما بدا هذا منطقياً للبعض خصوصاً ان الموقع يزود المستخدم عنواناً بريدياً الكترونياً لغرض الغاء اشتراكه الا اننا سمعنا (وتاكدنا في اكثر من حالة) ان محاولات البعض الغاء اشتراكهم باءت بالفشل فهم ارسلوا عدداً من الرسائل الالكترونية ينقلون فيها رغبتهم الغاء الاشتراك او عدم تجديده الا ان مديري الموقع المقصود تجاهلوا كل رسائلهم واستمروا في تسجيل قيمة الاشتراك في حساب المشترك شهراً بعد شهر.

ويستغل مديرو تلك المواقع عدداً من العوامل في موقفهم هذا منها مثلاً رغبة المستخدم في ابقاء اشتراكه سراً لذا تجده يتجنب ابلاغ البنك الذي يتعامل معه او «مصدر البطاقة» انه يريد الغاء اشتراكه من موقع يبيع الجنس بالصور. لكن حتى لو لجأ المستخدم الى البنك او مصدر البطاقة في النهاية لوقف صرف رسم الاشتراك سيكتشف ان بعض البنوك ومصدري البطاقات يرفضون ذلك ويحمّلون حامل البطاقة مسؤولية العودة الى مراسلة مديري الموقع و«اقناعهم» بالغاء الاشتراك مع انه فعل ذلك مرات عدة من دون ان يتلقى جواباً، ثم يتسلح بوثائق تثبت انه طلب الالغاء ولم يلق اذناً صاغية.

وفيما يبدد المستخدم الوقت بين مدير الموقع ومصدر البطاقة يمضي الاسبوع وراء الاسبوع بسرعة ويُقيد في حسابه الاشتراك الشهري وراء الآخر. ولا ينفع حتى التهديد بأخذ اصحاب الموقع الى المحاكم لانهم يعرفون ان المشترك الاجنبي لا علم له بالقوانين التي يعملون في ظلها (ان كان لها وجود اصلاً) ولا يعرف عادة الى من يلجأ.

وربما وجد المتصفح مواقع تبيع الجنس الالكتروني بالآلاف. وبعض المواقع لا يتطلب اكثر من مجموعة صور وكومبيوتر متوسط القوة، الا ان الشركات المحترفة الناشطة في هذا الحقل قليلة جداً وبعضها يدير مئات المواقع والبعض الآخر يدعي ان موقعه في السويد او الدنمارك او هولندا مع ان معظم المواقع من هذا النوع اميركية يُدار ضمن شبكات تتماثل بعض اوجه نشاطاتها مع نشاطات المافيا.

الاتصال عبر مولدوفا

وخلال متابعة هذه القضية نيابة عن قارئ استنجد بنا سمعنا من اميركا قضية اعقد بكثير راح ضحيتها آلاف الاميركيين من ملاحقي الجنس الالكتروني وسجل البعض على نفسه فاتورة هاتف بقيمة آلاف عدة من الدولارات ثمناً لتحميل عدد صغير من الصور.

وبدأت مشكلة هؤلاء عندما قرأوا في اربعة مواقع في انترنت ان في استطاعتهم تحميل صور رائعة اذا نقلوا الى كومبيوتراتهم برنامجاً مجانياً لعرض تلك الصور الا ان ما حدث بعد ذلك يثير الاستغراب اذ فصلتهم المواقع تلك عن موفري الاتصال المحليين بانترنت وربطتهم عن طريق شبكات هاتف محلية برقم هاتفي موجود في مولدوفا وهي دولة قريبة من رومانيا. وحتى بعد الانتهاء من تحميل البرنامج ظل المودم الخاص بكومبيوتراتهم مرتبطاً برقم مولدوفا ولم ينقطع الاتصال الا بعدما اغلق بعض المستخدمين كومبيوتراتهم. اما الذين ابقوا كومبيوتراتهم مفتوحة ففوجئوا بفواتير هاتف قيمة بعضها على خمسة آلاف دولار.

ورفع المتضررون دعاوى على المواقع ومنها (Internet girls, Niteline Media)، وربحوا الدعوى لأن الموقع لم يذكر صراحة في الصفحة الام ان الحصول على برنامج عرض الصور يتطلب الاتصال مع دولة في آخر الدنيا (بالنسبة للاميركيين على الأقل) واقرت المحكمة لهم تعويضات قيمتها مجتمعة ٢,٧٤ مليون دولار، الا ان هذا لا يغطي كل تكاليفهم التي يجب ان يتحملوا قسماً منها لانهم اجروا الاتصال.

ويقال ان عدد الذين اتصلوا بالمواقع الاربعة يزيد على ٣٨ الف مشترك، الا ان البعض لم يجرؤ بعد على التصريح باسمه، ويبدو ان مثل هؤلاء «بلعوا» المقلب بصمت وتحملوا خسائرهم. اما الشركات التي اقامت تلك المواقع فظلت محتفظة ببعض ما جنته مع تحذير من المحكمة بالامتناع عن ممارسة هذه الاساليب في المستقبل، ولعل هذا هو اقصى ما يمكن ان تقرره محكمة لو لجأ اليها المستخدم الراغب في الغاء اشتراكه.

Please read our terms of membership before proceeding.
NOTES AND INSTRUCTIONS:

4. Payment for the appropriate services may be made by automatic credit card or account debit. Members will be automatically renewed for ongoing monthly membership, unless [illegible].com is notified via email directed to

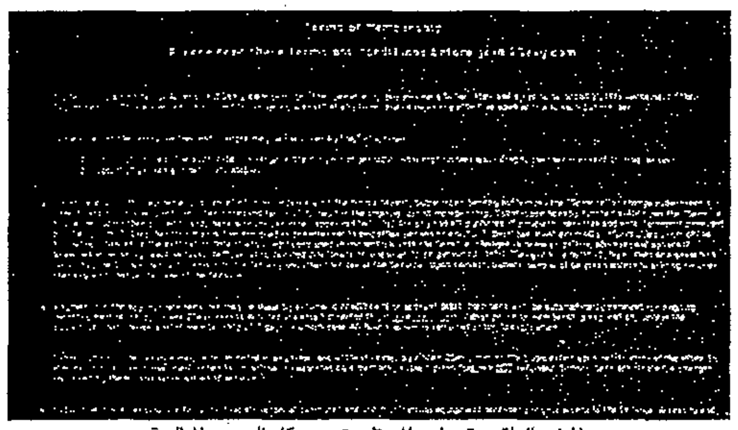
هذا في الواقع عقد يلزم المستلم بتسديد كل الرسوم المطلوبة.

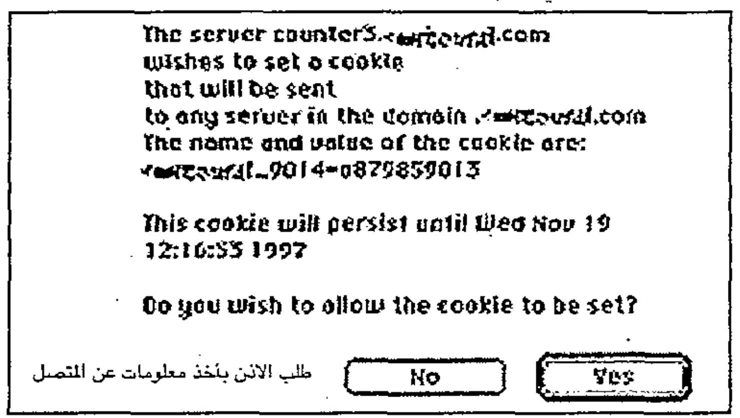
The server counter5.[illegible].com
wishes to set a cookie
that will be sent
to any server in the domain [illegible].com
The name and value of the cookie are:
[illegible]_9014=0879859013

This cookie will persist until Wed Nov 19
12:16:55 1997

Do you wish to allow the cookie to be set?

No | Yes

طلب الاذن بأخذ معلومات عن المتصل

اشتراك زهيد يخفي

علاج الايدز والسرطان في انترنت بلا جدوى ولا صحة له على الاطلاق

■ كشفت هيئة التجارة الاميركية المعنية، الى جانب اشياء كثيرة اخرى، بملاحقة الاعلانات التجارية غير الصحيحة، ان المئات من الاعلانات الموجودة في انترنت التي تدعي انها تقدم علاجاً ناجحاً لامراض خبيثة مثل الايدز والسرطان وامراض القلب مختلقة ولا صحة لها على الاطلاق وتسعى الآن الى وقف استمرار نشرها.

وجاء اكتشاف الهيئة بعد مسح مفاجئ أجرته بمساعدة السلطات الصحية الاميركية ومجموعات تهتم بالصحة العامة وحماية المستهلك في عدد من الدول التي تشمل الى جانب اميركا المكسيك وكندا اكتشف نتيجته وجود اكثر من ٤٠٠ موقع يدعي القائمون عليها ان في حوزتهم علاجاً للأمراض المذكورة اضافة الى امراض اخف مثل فقر الدم وتصلب الشرايين.

وطيّرت الهيئة رسائل الكترونية الى تلك المواقع لافتة انتباه القائمين عليها الى ضرورة نشر المعلومات والادلة التي تدعم زعمهم، وستعود الهيئة الى تلك المواقع للتأكد من انها باتت تتضمن اشارات الى ان العلاج الذي تقترحه المواقع يمكن الا يكون ناجعاً.

واضافة الى عدم جدوى بعض الادوية المقترحة لا يستبعد ان يؤدي تناول بعضها الى مضاعفات خطيرة. ولو اراد المريض المشتكي مقاضاة الموقع لوجد ذلك صعباً نظرا الى عدم وضوح مسؤولية القائمين على الموقع لأن اولئك سيدعون مثلاً ان الشركة التي تنتج الدواء هي المسؤولة عن أي مضاعفات.

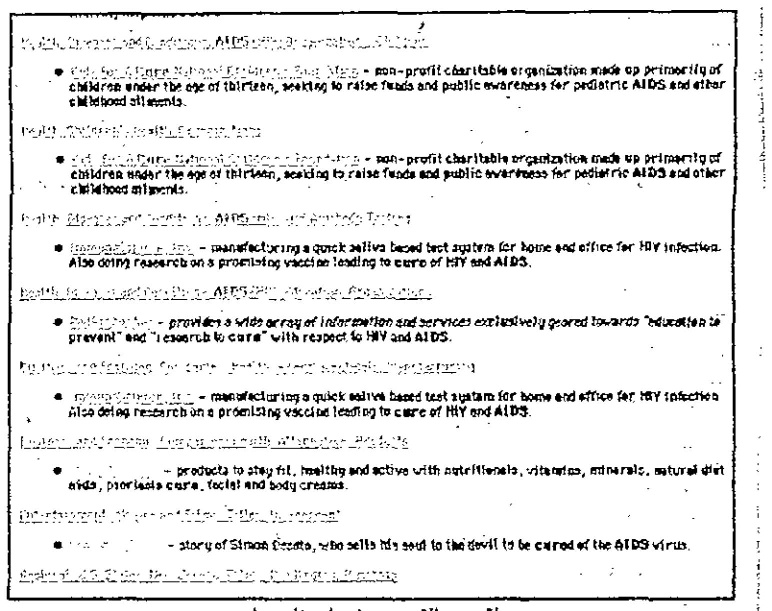
- non-profit charitable organization made up primarily of children under the age of thirteen, seeking to raise funds and public awareness for pediatric AIDS and other childhood ailments.
- non-profit charitable organization made up primarily of children under the age of thirteen, seeking to raise funds and public awareness for pediatric AIDS and other childhood ailments.
- manufacturing a quick saliva based test system for home and office for HIV infection. Also doing research on a promising vaccine leading to cure of HIV and AIDS.
- provides a wide array of information and services exclusively geared towards "education to prevent" and "research to cure" with respect to HIV and AIDS.
- manufacturing a quick saliva based test system for home and office for HIV infection. Also doing research on a promising vaccine leading to cure of HIV and AIDS.
- products to stay fit, healthy and active with nutritionals, vitamins, minerals, natural diet aids, psoriasis care, facial and body creams.
- story of Simon Cesato, who sells his soul to the devil to be cured of the AIDS virus.

مواقع عن الايدز يعرضها برنامج ياهو.

تقنيات النشر الالكتروني للإنترنت والاقراص المدمجة بالعربية من صخر

■ بادرت صخر بتطوير نظام «النشر الالكتروني» لنشر الكتب والمجلات والصحف العربية والانكليزية كمصادر اساسية للمعلومات على الاقراص المدمجة والإنترنت.

ويعتمد برنامج النشر الالكتروني على سلسلة ابحاث وتقنيات صخر العربية لنشر وحفظ واسترجاع الوثائق باسرع وقت واقل تكلفة من خلال العديد من الامكانات مثل التحليل الصرفي والتدقيق الاملائي والتشكيل الآلي والقاموس الثنائي والفهرسة الآلية.

ويتدرج النشر الالكتروني في بناء الوثيقة بدءاً من ادخال وحيازة النصوص وانتهاء بكتابتها واخراجها على الاقراص المدمجة كانظمة عرض واسترجاع للمعلومات. يتيح البرنامج تنظيم الوثائق بصورة يسهل معها الوصول الى المعلومات فيتدرج من المكتبة التي تحوي مجموعات من المجلات والجرائد، والكتب الى الوثائق المكونة لهذه المجموعات كأعداد من جريدة او مجلة او كتاب.

اما قسم الاسترجاع فيقوم بتوفير امكانات تجمع بين السهولة وأحدث تقنيات البحث بالاضافة الى استعراض الوثائق باستخدام الفهارس المعرفة او قائمة المحتويات او الوسائط المتعددة. يستطيع المستخدم البحث بجملة او جزء من نص، والبحث بكلمة او مجموعة كلمات.

ويتميز النشر الالكتروني بترتيب نتائج البحث ترتيباً تنازلياً حسب الاهمية والعلاقة مع كلمات البحث للوصول الى المقالات او العناوين المطلوبة بأسرع وقت. كما يتيح البرنامج للمستخدم قدرة كبيرة على التحكم وحرية الحركة في عرض نتائج البحث والتنقل بينها مع امكانية اضافة ملاحظات شخصية او تعليق او وضع علامة مرجعية.

وفي تطوير جديد يطرح قريباً سيتم دمج النشر الالكتروني على القرص المدمج مع النشر على الانترنت مما سيوفر مزايا كبيرة للمستخدم.

ويحكم عن طريق هذا المنتج الجديد نقل المعلومات من الانترنت الى القرص المدمج وبالعكس في سهولة تامة للناشر كما ستمكنه من استخدام امكانيات النشر الفائقة لدى نظام ناشرنت من صخر اما بالنسبة للمستهلك فيستطيع تصفح المعلومات على القرص المدمج بنفس سهولة التصفح على شبكة مع عدم الاحتياج لتعلم واجهة استخدام جديدة والتي ستكون متوفرة في المتصفح سندباد من صخر.

لحجز أوقات الإعلانات اتصلوا بتهامة
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: ص.ب: ٥٤٥٥ جدة ٢١٤٢٢ المملكة العربية السعودية. • هاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤-٢-٩٦٦ - فاكس: ٢٢٢٨ ٦٥١-٢-٩٦٦

الاستثمارات الصناعية دون المستوى المطلوب

الخبراء الغربيون يتساءلون عن مستقبل الصناعة السورية في مواجهة تحديات العولمة الاقتصادية

☐ دمشق - «الحياة»:

■ ينصب اهتمام القائمين على الصناعة في سورية على ما سيواجه هذه الصناعة من تحديات في طريقها الى دخول «العولمة الاقتصادية» نتيجة الاتفاقات التجارية القادمة مثل إقامة منطقة التجارة العربية الكبرى في مطلع العام المقبل والشراكة مع اوروبا والانضمام الى «منظمة التجارة العالمية».

ويرى خبراء غربيون ان سورية ستكون «مضطرة» في السنوات العشر القادمة الى رفع حواجزها الجمركية والسماح لكل البضائع المصنعة ونصف المصنعة بالدخول الى اسواقها مما يعني انه لا بقاء لصناعة وطنية الا اذا كانت منافسة، علماً ان الحكومة تفرض حالياً قانون «حماية الصناعة الوطنية» لابعاد منتجاتها عن المنافسة، الامر الذي ادى الى ازدهار معظمها.

والواقع الحالي للصناعة السورية يقول ان قيمة الانتاج الصناعي ارتفعت من ٣,٤ بليون ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة سورية) عام ١٩٧٠ الى نحو ٤٥ بليون ليرة سورية العام الماضي. ويحظى قطاع الغزل والنسيج بالاهمية الثانية بعد الصناعات النفطية اذ ازداد عدد المغازل للفترة نفسها من ١٩٠ الف مغزل الى ٦٦٣ الف، ويعمل في هذا القطاع اكثر من ٣٦ الف عامل ضمن مجموعة من الشركات يبلغ عددها ٢٤ شركة وبلغت قيمة انتاجها الفعلي نحو ١٢ بليون ليرة سورية.

ويبلغ عدد الشركات العامة العاملة في انتاج السلع الغذائية مثل الزيوت والالبان والكونسروة والبسكويت والبصل المجفف والمعكرونة ٢٢ شركة تابعة لـ «المؤسسة العامة للصناعات الغذائية»، ويعمل فيها نحو ستة آلاف عامل، ووصلت قيمة انتاجها العام الماضي الى ٥,٨ بليون ليرة سورية. ولا يزال هذا القطاع دون المستوى المطلوب قياساً الى الانتاج الكبير لسورية في مجال المواد الغذائية مثل الحبوب والخضر والفاكهة.

وتطور عدد الشركات العاملة في الصناعات الهندسية التي دخلت حديثاً الى القطر كونها تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، الى ١٣ شركة تابعة لـ «المؤسسة العامة للصناعات الهندسية» ويعمل فيها اكثر من ثمانية آلاف عامل وتنتج الاجهزة التلفزيونية والمقاسم الهاتفية والبرادات والأفران والمحركات الكهربائية والبطاريات السائلة والكابلات والحديد الصلب.

وتعتبر الصناعات الكيميائية من الصناعات الحديثة في سورية واقيم فيها عدد من المشاريع مثل معمل الورق والاطارات والاسمدة الفوسفاتية والآزوتية والمنظفات الكيميائية والمصابيح الكهربائية ومعامل الادوية ومعامل الاحذية، بالاضافة الى صناعات كانت قائمة وتم تحديثها كمعامل الزجاج والدباغة ومعامل الدهانات.

وتنتج شركات السكر الابيض الناتج عن تصنيع الشوندر السكري وعن تكرير السكر الاحمر الخامي ووصلت قيمة الانتاج المتحقق في هذه الشركات العام الماضي الى نحو ٥,٤ بليون ليرة سورية.

وفي المجال الاستثماري، كان لمجموعة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في السنوات السابقة والتي تشمل التركيز على عمليات الاستبدال والتجديد الهادفة لإزالة بعض الاختناقات في بعض الخطوط الانتاجية القديمة عند عدد من الشركات الاثر في تحقيق بعض الزيادة الانتاجية ويظهر ذلك في قيم النشاطات الاستثمارية في المؤسسات الصناعية ففي مؤسسة الصناعات النسيجية بلغ الانفاق الاستثماري عام ١٩٩٦ نحو ٢,٣ بليون ليرة سورية، وفي الصناعات الغذائية نحو ٢١٥ مليوناً، وفي الهندسية نحو ٢٣٤ مليوناً وفي الكيميائية ٢٦٠ مليوناً، وفي الاسمنت ٣٦٠ مليوناً وفي السكر ١٨٤ مليوناً.

وتطورت قيمة الصادرات الصناعية من نحو ٨٠,٥ مليون دولار في العام ١٩٨٧ الى نحو ١٢٩,٧ مليون في العام ١٩٩٠ وتراجع الى نحو ٦٠ مليون عام ١٩٩٤.

ونال القطاع الخاص اهتماماً واسعاً من قبل الحكومة في السنوات الاخيرة اذ ارتفعت قيمة راسمال المستثمر في المنشآت الصناعية الخاصة من ١٠,٦ بليون ليرة عام ١٩٩٠ الى اكثر من ٥٧ بليون ليرة سورية عام ١٩٩٦ نتيجة اصدار القانون رقم ١٠ الخاص بتشجيع الاستثمار.

وعلى رغم الامكانات الكبيرة التي منحها هذا القانون الا ان الاستثمارات الصناعية لا تزال دون المستوى المطلوب وبلغ عدد المشاريع المشملة بالقانون رقم ١٠ حتى نهاية العام الماضي نحو ٦٤٧ مشروعاً صناعياً بكلفة استثمارية مقدارها ٢٥٩ بليون، من اصل اجمالي عدد المشاريع المرخصة التي تبلغ نحو ١٥٠٠ مشروع.

المركزي النيجيري يكرر تحذيراته من الوقوع ضحية الدفع المقدم الاحتيالي

☐ عمان - من صلاح حزين:

■ كرر البنك المركزي النيجيري تحذيره لضحايا الدفع المقدم الاحتيالي الذي تقوم به بعض العصابات الاجرامية العالمية.

وقال اعلان مدفوع نشره البنك المركزي النيجيري في احدى الصحف المحلية الأردنية امس ان أعمال هذه العصابات غدت محرجة للبنك المركزي وللحكومة النيجيرية.

وجاء في الاعلان ان الاحتيال استمر على رغم تحذيرات سابقة اطلقها البنك المركزي النيجيري، وعلى رغم اجابة البنك المركزي على كل الاستفسارات المتعلقة برسائل وفاكسات احتيال. مشيراً الى ان بعض الشكاوى المتعلقة بحوادث احتيال زائفة واحتيالية، كما ان بعض المطالبين بالتعويض عن خسائر لحقتهم من جراء الاحتيال هم من السذج.

وانحى باللائمة على من ينساقون وراء الرغبة في الربح السريع متجاهلين تحذيرات البنك المركزي النيجيري.

وقال ان الدفع المقدم الاحتيالي ياخذ اشكالاً مختلفة، وعادة ما يبدأ برسالة إغواء عبر الفاكس أو التلكس، تقدم عرضاً بتحويل مبلغ كبير من المال الى الحساب المصرفي للمرسل اليه حتى يتم في وقت لاحق اقتسام المبلغ بين الكاتب والمرسل اليه.

وبعد رد مشجع من المرسل اليه يتذرع الكاتب بأن المبالغ لا يمكن تحويلها ويرسل وثائق حكومية مزورة ليثبت ان كل ما يحتاجه التحويل هو دفع الضرائب المختلفة طالباً من المرسل اليه دفع هذه الضرائب.

واضاف التحذير قائلاً ان بعض الضحايا ربما دعي الى نيجيريا حيث يستقبلون باحتفاء كبير ويقدمون الى شخصيات يزعمون انها من كبار المسؤولين في الحكومة او في البنك المركزي، وهناك يدفعون المبالغ مقدماً باعتبارها اجور التسجيل أو اجور توقيع المحامين أو اجور الترخيص او ضرائب غير منظورة. مؤكداً ان هذا بالضبط هو الهدف من عملية الاحتيال.

وكرر البنك المركزي تحذيره لمستلمي الرسائل الاحتيالية بضرورة النظر الى جميع الوثائق على انها مزورة وليست صادرة عن اي جهة رسمية في نيجيريا.

ودرج هذا البنك منذ سنوات على نشر مثل هذه التحذيرات، ولا يعرف لماذا لا تعالج الحكومة هناك هذه المشكلة المتكررة.

طرح تسهيلات التمويل الائتماني المتجدد لبنك البحرين الدولي في معاملة مشتركة

■ المنامة - «الحياة» - اعلن بنك البحرين الدولي عزمه القيام قريباً بطرح تسهيلات ائتمان قبول متجدد لمدة خمس سنوات بقيمة ٧٥ مليون دولار لكي تشارك المؤسسات المالية الكبرى في توفيرها له.

ومن المقرر ان يقوم بإدارة التسهيلات المشتركة المؤسسة العربية المصرفية و«ايه.ان.زد بنك» و«بنك الامارات الدولي». كما تعمل هذه البنوك كضامني الاكتتاب في هذه التسهيلات.

ومن المقرر ان تبدأ عملية المشاركة قريباً وسوف تستكمل قبل نهاية عام ١٩٩٧، وفقاً لما أعلنه روبين ماكلغيني، الرئيس التنفيذي المسؤول لبنك البحرين الدولي.

وقال في بيان صحافي: «ان برنامج تمويل بنك البحرين الدولي المتوسط الاجل يعتبر من اهم عناصر النمو المتواصل للبنك».

واضاف «تعتبر تسهيلات الائتمان المتجدد حلاً ممتازاً لاحتياجاتنا التمويلية على المدى المتوسط وتاتي في الوقت الذي تتوافر فيه سوق جيدة للاقراض للمؤسسات المالية في منطقة الشرق الاوسط وبفضل هذه التسهيلات يمكن لنا التوفيق بين سحوباتنا من حساب القروض والأوقات التي نكون فيها بحاجة الى أموال».

واضاف: «تسير اعمالنا في الوقت الحاضر على نحو طيب ففي النصف الأول من عام ١٩٩٧ بلغ الربح الصافي للبنك ١٠,١ مليون دولار، اي بزيادة قدرها ١٢ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي».

واضاف: «نرى عائدات طيبة لمحفظة الأوراق المالية الاستثمارية لبنك البحرين الدولي وأداء طيباً من الانشطة العقارية للبنك في المملكة المتحدة، كما يحقق نشاط الاعمال المصرفية الاستثمارية بمنطقة الخليج معدلات اداء قياسية».

ويذكر ان بنك البحرين الدولي هو احد بنوك الاستثمار الدولية التي تتخذ مقراً لها في منطقة الخليج ولديه فروع في البحرين والولايات المتحدة وايرلندا. اسس البنك في عام ١٩٨٢ وتركز انشطته الاساسية على توفير الخدمات والادوات المصرفية الاستثمارية لعملائه من الافراد والمؤسسات في منطقة الخليج وخارجها. ويتخصص البنك في توفير خدمات مالية للمؤسسات والشركات للاسواق المحلية في دول مجلس التعاون الخليجي.

الوسط هذا الاسبوع

الأخضر الابراهيمي:
■ فوجيء بن جديد بفوز الاسلاميين واستقال
■ الجيش ينذر: لن نسلم البلد الى الأصوليين

من هي الطفلة التي غيرت حياة كاريوكا؟
هل تعمد عزت العلايلي اشاعة نبأ وفاة وردة؟
من هو الرجل الذي عادت إليه آثار الحكيم؟
لماذا أدخلت منى زكي وروجينا المستشفى؟

مصر: ضجة في الصحافة... تطبيع وإثارة وحرية

خيارات واشنطن في مواجهة بغداد

لبنان: «دويلة الطفيلي» أم الدولة؟

مؤتمر الدوحة الاقتصادي: مقاطعة عربية واسعة والأنظار اتجهت الى الشركات

مفاوضات السلام السودانية:
حل غير قريب وقناعة متزايدة بجدوى الانفصال

نتانياهو يحكم اسرائيل بنجاحه الاقتصادي

صالح كامل لـ «الوسط»: هدف استثماراتي الاسلمة

أزياء باريس وميلانو
عودة إلى الجرأة وبراعة في التصميم

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٦٨	٤٠١,١١	٤١٦,٩٠	٤١١,١٠	٤١١,٣٦	٠,١٦-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٨.١٥٠	٧٧,٠١	٨٠,٠٣	٧٨,٤٦	٧٦,٣٢	٢,٢٤
	البنك الوطني للتنمية	٢٥.٧٥٠	٢٠,٥٢	٢٢,٦٨	٢٢,٠٣	٢١,٦٠	٠,٤٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٧٥.١٨٠	٦٥,٨٧	٦٩,٢٥	٦٦,٤٧	٦٩,٣٣	٢,٨٦-
	بنك مصر الدولي	٥١.٥٢٨	١٠٣,٠٥	١١٣,٠٠	١٠٤,٠٦	١٠٨,٤٧	٤,٤١-
	البنك الوطني المصري	٤.١٢٦	٥٠,٠٠	٥٢,٠٠	٥٠,١٢	٥٠,٠٠	٠,١٢
	البنك المصري الامريكي	١٢.٧٦٧	١٠٧,٩٩	١١١,٠٠	١٠٩,٥٢	١٠٥,٩٨	٣,٥٤
	بنك المهندس	٥.٣١٥	٢٨,٠٢	٢٨,٥٠	٢٨,١٨	٢٧,٦٨	٠,٥٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣.٦٦٥	٥٣,٠٤	٥٥,٦٨	٥٤,٨٥	٥٣,٠٤	١,٨١
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٨.٧٧٠	١١٩,٩٢	١٣٠,٠٠	١٢١,٣٣	١٢٦,٣٣	٥,٠٠-
	الاهرام للمشروبات	٢.٤٧٥	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١.٤٩٠	٣٦,٠٠	٣٧,٥٠	٣٦,٤٢	٣٦,١١	٠,٣١
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٨٠٠	٥٤,٥٨	٥٧,١٣	٥٥,٢٢	٥٤,٤١	٠,٨١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٢.٨٢٥	٦٦,١٠	٧٢,٤٩	٦٧,٣٤	٦٩,٠٨	١,٧٤-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٤.١٢٥	٣٦,٥٠	٣٧,٠٠	٣٦,٩٣	٣٧,١٢	٠,١٩-
	العامة للصوامع والتخزين	١٤.١١٧	٧٧,٠٠	٧٩,٠٠	٧٧,٦٣	٧٩,٤٨	١,٨٥-
	مطاحن مصر العليا	٧٦٦٣٥	٦٨,٣٠	٧٢,٦١	٦٨,٥٦	٦٩,١٦	٠,٦٠-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٥٦٥	٣٤,١٠	٣٥,٠١	٣٤,٨٢	٣٥,٠٠	٠,١٨-
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٩٧٥	٣٦,٥٥	٣٧,٠٠	٣٦,٦٧	٣٦,٨١	٠,١٤-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٤٥	٢٧,٢٥	٢٧,٧٥	٢٨,٦٤	٢٨,٦٤	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١٢.٢٤٧	١٠٥,٢٥	١١٠,٠٠	١٠٥,٨٣	١٠٥,١٦	٠,٦٧
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.١٧٠	٢٣١,٠٠	٢٤٦,٠٠	٢٣٧,١٣	٢٣٥,٦٥	١,٤٨
	فايزر مصر	٢٠٠	١٥,٧٥	١٥,٧٥	١٥,٧٥	١٥,٠٩	٠,٦٦
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٧٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٥.٤٦٥	١٣,٥٥	١٤,٥٠	١٣,٩١	١٣,٨٩	٠,٠٢
	العربية للأدوية	١.١٣٤	٥٠,٥٠	٥٤,٠٠	٥٣,٤٧	٥٢,٧٤	٠,٧٣
	النيل للأدوية	-	-	-	-	٥٣,٤٤	-
	الإسكندرية للأدوية	٣٥٠	١٢٠,٠٠	١٢٣,٠٠	١٢٢,٥٧	١١٨,٧٣	٣,٨٤
	ممفيس للأدوية	١.١٣٠	٨٨,٠٠	٩٣,٣٣	٨٩,٦٦	٨٨,٨٩	٠,٧٧
	القاهرة للأدوية	٣٤٠	٥١,٠٠	٥١,٥٠	٥١,٢٠	٥١,٠٣	٠,١٧
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٧٨٠	١٣٦,١٥	١٣٨,٢١	١٣٧,٦١	١٣٨,١٤	٠,٥٣-
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٤٠٤	٢٤,٥٠	٢٥,٠٠	٢٤,٧٢	٢٤,٩٩	٠,٢٧-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.٩٥١	٢٦,٠٢	٢٦,٧٠	٢٦,١٢	٢٦,٥٢	٠,٤٠-
	النيل لحليج الأقطان	٢.٠٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٦,٥٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٣٠٠	٩٦,٠٠	٩٨,٥٠	٩٧,٥٣	٩٤,٥٠	٣,٠٣
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٢٧	١٣,٦٩	١٤,٥٠	١٣,٨٨	١٤,٤١	٠,٥٣-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦٨.٨١٠	٧٥,٠٠	٧٩,٥٩	٧٧,٤٢	٧٥,٨٠	١,٦٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٤١٠	١٤٣,٠٠	١٥٢,٠٠	١٤٨,٤١	١٤٨,٥٢	٠,١١-
	الحديد والصلب المصرية	٤٦	٦,٥٥	٦,٩٩	٦,٨١	٦,٨١	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٢٥	٧,٢٠	٧,٢٥	٧,٢٢	٧,١٩	٠,٠٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٤.٧١٤	١٠٤,٠٠	١٠٦,٠٠	١٠٥,٠٩	١٠٤,٩٧	٠,١٢
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٨٢٦	٣٦,٩٠	٣٧,٥١	٣٧,١٥	٣٧,٩٣	٠,٧٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٠٠	٢٣,٧٥	٢٣,٨٠	٢٣,٧٥	٢٥,٠٠	١,٢٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٧٤٩.٧٢٥	٢٠,٩٠	٢٣,٢٩	٢٣,٠٩	٢٢,٠٠	١,٠٩
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٨.١١٣	٣٧,٠٠	٣٧,٤٠	٣٧,٣٦	٣٦,٢٤	١,١٢
	الشمس للإسكان والتعمير	١٤.٠٥٠	١٦,٠٥	١٦,٧٧	١٦,٤٦	١٦,٨٧	٠,٤١-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥.٣٨٠	٢٠٣,٨٥	٢١٥,٠٠	٢٠٥,٥٦	٢٠٥,٥٨	٠,٠٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٩.٢٩٥	٤٥٢,٤٧	٤٥٣,٠٠	٤٥٢,٩٩	٤٧٦,٢٨	٢٣,٢٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٦٠٠	٢٤,١٠	٢٤,١٤	٢٤,١٢	٢٣,٦٥	٠,٤٧
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٨٣	٢٤,٠٥	٢٤,٥٠	٢٤,٢٥	٢٤,٣٩	٠,١٤-
	السويس للاسمنت	٧٩.٠٥٠	٦٦,٧٥	٧١,٤٥	٦٨,٣٦	٦٨,٧٨	٠,٤٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٥.٥٨٥	٦٦,٥٠	٦٩,٠٠	٦٦,٦٤	٦٦,٦٠	٠,٠٤
	اسمنت العامرية	٤.٦١٨	٧٩,٦٠	٨٤,٩٩	٨١,٣٠	٨١,٩٩	٠,٦٩-
	اسمنت طرة المصرية	١٠.٦٥٥	٨٥,٠٠	٨٥,٥٠	٨٥,١٤	٨٧,٣٣	٢,١٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٣.٢٧٥	٦٢,٠٠	٦٥,١٦	٦٢,٥٥	٦٢,٠٦	٠,٤٩
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٨٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٧٥	٢٤,٠٩	٢٤,٠٣	٠,٠٦
	القاهرة للدواجن	١٣.٥٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٧٢	٠,٢٢-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢.٣٩٥	٨٠,٠٠	٨٤,٠٠	٨١,٦٠	٨١,٢٩	٠,٣١

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٤١.٠٦٠	١٦,٨٥٠	١٦,٩٠٠	١٦,٨٨٠	١٦,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	البنك الوطني العماني	٤٧.٧٩٤	١٠,٣٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٤٠٠	١٠,٣٥٠	٠,٠٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٠.٠٠٠	١٨,٥٠٠	١٨,٦٠٠	١٨,٦٠٠	١٨,٦٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٢.٣٨٢	٦,٦٣٠	٦,٧٢٠	٦,٦٤٠	٦,٧٢٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان الدولي	١٥٥.٢٤١	٤,٥٢٠	٤,٥٦٠	٤,٥٤٠	٤,٥٥٠	٠,٠١٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	٨.٠٠٠	٩,٥٦٠	٩,٦٠٠	٩,٦٠٠	٩,٢٦٠	٠,٣٤٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١٥.٢٠٠	٩,٠٥٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٥٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٥.٨٥٠	٣,٣٤٠	٣,٤٠٠	٣,٣٧٠	٣,٣٢٠	٠,٠٥٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٦.١٥٨	٤,٧١٠	٤,٧٨٠	٤,٧١٠	٤,٧٨٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	١٢.٧٤٤	٤,٠٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	١٩.٣٠٩	٥,٨٥٠	٥,٩٠٠	٥,٨٥٠	٥,٨٦٠	٠,٠١٠-
	ظفار للتأمين ٢٥,٥٦٪	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	التأمين الاهلية	٢.١٢٥	٨,٨٠٠	٨,٨٥٠	٨,٨٥٠	٨,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٨.٤٢٠	٤,٤٥٠	٤,٤٧٠	٤,٤٧٠	٤,٥٠٠	٠,٠٣٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٥٦٥	١,٩٩٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	١.١٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٩٩٠	٠,١٩٠-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٥٦٦	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٤,٤١٠	٤,٤٥٠	٠,٠٤٠-
	المطاحن العمانية	١٥.٥٧٥	٤,٦٦٠	٤,٧٠٠	٤,٦٨٠	٤,٦٣٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	١.٩٠٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٤,٧٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	٧.٦٠٠	٣,٥٥٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٥٩٠	٠,٠١٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٥,٤٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٧.٠٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٨٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٦.٤٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥١٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	١٠.٣٦٧	٢,٦٣٠	٢,٦٦٠	٢,٦٣٠	٢,٦٦٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	١٣.٤٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٧٠	٢,٨٦٠	٢,٨٧٠	٠,٠١٠-
	النهضة للخدمات	٢٩.٧٥٠	٢,٦٣٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٢.٨٣٣	٩,٥٠٠	٩,٦٠٠	٩,٥٠٠	٩,٦٥٠	٠,١٠٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٤.٥٠٠	١٠,٦٠٠	١٠,٦٥٠	١٠,٦١٠	١٠,٦٢٠	٠,٠١٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٢.٦٠٠	٢,١٢٠	٢,١٣٠	٢,١٢٠	٢,١٦٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١.٧٠٠	٧,٨٥٠	٧,٨٦٠	٧,٨٥٠	٧,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٧.١٦٠	١,٦٩٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣٦.١٠٩	٢,١٧٠	٢,٢٧٠	٢,٢٧٠	٢,١٧٠	٠,١٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١٣.٥٥٠	٤,٢٢٠	٤,٢٥٠	٤,٢٢٠	٤,٢١٠	٠,٠١٠
	العمانية لخدمات التمويل	٤.٥٥٢	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	١.٣٥٦	٧,٧٦٠	٧,٧٨٠	٧,٧٦٠	٧,٨٠٠	٠,٠٤٠-
	بنك التضامن للاسكان	٨٥.٠٧٢	٢,٣٢٠	٢,٣٥٠	٢,٣٣٠	٢,٣٢٠	٠,٠١٠
	صندوق مزون الاول	٢.٠٠٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	١٤.٣٦٤	٤,٣٨٠	٤,٤٣٠	٤,٣٩٠	٤,٤٢٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان التجاري	٣٣.٥٣٨	٤,٢١٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	٣.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	١٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٤٠	-
	مطاحن صلالة	٤.١٣٨	٢,٩٤٠	٢,٩٧٠	٢,٩٥٠	٢,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٣.٣٣٣	١,١٤٠	١,١٥٠	١,١٥٠	١,١٣٠	٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠١٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٢٠.٦٨٥	٢,٢٥٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٢,٢٩٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١٠.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٢.٠٠٠	٢,٤٧٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٢,٥٥٠	٠,٠٨٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	١٠٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	١,٧٦٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٣٠٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٣١٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٠.٤٩٩	٣٥٤	٣٥٦	٣٥٤	٣٥٦	٢-
	بنك الجزيرة	٣.٠٩٩	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٢٠١	٠
	بنك الإستثمار	٤٤٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٥٠	-
	البنك الفرنسي	١.٣٥٧	٣٥٥	٣٥٨	٣٥٥	٣٥٦	١-
	البنك البريطاني	٢.١٣٦	٧٦٢	٧٦٦	٧٦٦	٧٦٠	٦
	البنك العربي	٧٤٥	٥٨٢	٥٨٤	٥٨٢	٥٧٩	٣
	البنك الامريكي	١.٤٠٥	٧٤٠	٧٤٥	٧٤٥	٧٤٢	٣
	شركة الراجحي	٦.٦٥٧	١٥٠٧	١٥٢٠	١٥٠٩	١٥٢٠	١١-
	السعودي المتحد	١.٧٨٧	٣٧٠	٣٧٣	٣٧٢	٣٧٣	١-
	سابك	١١.٠٣٦	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٧٨	٣-
الصناعة	الاسمدة	١.٦٨٢	٦٤٨	٦٥٠	٦٤٩	٦٥٠	١-
	المصافي العربية	١٥٠	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٨	٣٦٧	١
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٦	-
	صافولا	٦٨	٥٦٦	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٦	٤
	التصنيع الوطنية	٦٦.٤٢٨	٨٨	٩٠	٨٩	٨٩	٠
	الدوائية	٥٧,٥٩٥	١٩٧	٢٠١	٢٠١	١٩٧	٤
	الغاز	١.٥٣١	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٣.٢٤٣	١٠٧	١٠٨	١٠٨	١٠٧	١
	الكابلات	٧٣٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢٤	٣-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٢	-
	صدق	٢٦.٠٤٥	٩٤	٩٦	٩٦	٩٤	٢
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١١٣	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠	-
	اميانتيت	٩١٠	١٢٥	١٢٧	١٢٧	١٢٥	٢
	اللجين	١١.٠٣٩	١٢٤	١٢٩	١٢٩	١٢٤	٥
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٥٣٧	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	اسمنت اليمامة	٥٠٠	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٧	٠
	الاسمنت السعودية	١٣.٣٥٦	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٤	١
	اسمنت القصيم	٤.٥٠٩	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٦	٣٧٤	٢
	اسمنت الجنوبية	١٠١	٣٥٣	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٠	١٥
	اسمنت ينبع	١.٣٣٦	٢٤١	٢٤٣	٢٤٣	٢٤١	٢
	اسمنت الشرقية	٥٧٤	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٥٥	٥
	اسمنت تبوك	٧.١٣٨	١٣٣	١٣٤	١٣٤	١٣٣	١
الخدمات	الفنادق	٥٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٥	١
	العقارية	٣٥٠	١٤٧	١٤٨	١٤٨	١٤٤	٤
	النقل البحري	٦.٥٤٤	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	النقل الجماعي	١٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	السيارات	٢.١٥٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	٨.٦٤٥	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	تهامة للاعلان	٢.٧٨٨	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	عسير	١٨.٥١٣	٧٩	٨١	٨١	٧٨	٣
	طيبة للاستثمار	١٠.٢٤٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	١٤٩.٥٤٢	٢٦٦	٢٧٦	٢٧٦	٢٦٨	٨
	مبرد	٦٧.٧٥١	٧٣	٧٤	٧٤	٧٣	١
	العزيزية بنده	٧٥٠	١٣٩	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	الباحة	٥.٧٥٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	الصادرات	١٩٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٣٨	٤
	التعمير	١٧.٤٩٤	٩٦	٩٧	٩٦	٩٦	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.١١٠	١٠٩	١١٠	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١.٧٦٨	١١٠	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الجنوبية	٣٥	١٠١	١٠١	١٠١	١٠٩	٨-
الزراعة	نادك	١١٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٢	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٦٠	١٠١	١٠٢	١٠٢	١٠٠	٢
	الأسماك	١.٣٦١	٢٠٣	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٢	٣
	الشرقية الزراعية	٧.١٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	١٣.٥٠٨	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	٨.٥٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٩	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٣١٠٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	البنك التجاري	٣١٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	١٢٩٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	البنك العقاري	٢٣٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	بنك برقان	٣.١٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٢٩٠.٠٠٠	٨٧٠	٨٨٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٢٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١٢٦.٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	١٣٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٥٠	١٠-
	الإستثمارات الوطنية	١.٢٢٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	مشاريع الكويت	١.١٠٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٢.٢٤٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٦٠	-
	البيت اوراق مالية	٧٠٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٤.٣٧٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٧٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	م . الأوراق المالية	٢٨٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الدولية للمرابحة	٥٠٠٠٠	٤٨٥	٤٨٥	٤٨٥	٤٧٥	١٠
	المركز المالي	١.٤٠٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٢	٤-
التأمين	الكويت للتأمين	١٥٠٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الاهلية للتأمين	١٠.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٦٠	١٠
	وربه للتأمين	٢٤٥.٠٠٠	٩١٠	٩١٠	٩١٠	٩٣٠	٢٠-
العقار	عقارات الكويت	٥٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	العقارات المتحدة	٩٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الوطنية العقارية	٣٠٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٦٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٢٢٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٥	٣
	التمدين العقارية	٦٢٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	الدولية م . ا	١.٧٥٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٥٥	٠
	اجيال	١٠٠٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٥	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٠٧٥.٠٠٠	٧٩٠	٨٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٨٣٨٠٠٠	٥١٠	٥٤٠	٥٤٠	٤٩٥	٤٥
	إسمنت الكويت	١.١٩٠.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٤٩٥	٥١٠	١٥-
	صناعات التبريد	١.٩٣٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٥٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٢٠	-
	اصلاح السفن	٢.٥٠٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
	الخدمات البحرية	٣٣٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٦٠	٢٠-
	اسمنت بورتلاند	٣٥٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	١٠٠٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	١٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٨٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٨١٠	-
	سكب . ك	٢٨٠٠٠٠	١٠٤٠	١٠٨٠	١٠٨٠	١٠٤٠	٤٠
	خرسانة	٤٠٥٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٤٩٥	٢٥
	ص . متحدة	٢.٥٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢٥٥٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	١٠-
	المخازن العمومية	١٣٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	مجمعات الاسواق	٥١٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٢.٥٠٠	١.٣٨٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	١.٦٥٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الخدمات التعليمية	٩٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
	المجموعة البترولية	١.٢٥٠.٠٠٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٦٩٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م . سلطان	١٠٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	الاسماك الكويتية	١.١٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٥٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الكويت للاغذية	١٠٠٠٠٠	٥٥٠	٨٧٠	٥٥٠	٦٦٠	١١٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.١٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	شعاع	١.٦٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	٢٢٠٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	اسمنت الخليج	١٨٠٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢١٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٢.٨٢٠.٠٠٠	٨٢	٨٣	٨٢	٨١	١
	اسمنت الفجيرة	٦.٦٤٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٨	١٣٢	٦

الاردن

البنوك	البنك العربي	٠	٣٣١,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٣,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٦٢٧	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٤	١,٨٥	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	٠	١,٩٥	٢,٠٤	٢,٠٤	٢,٠٤	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٠	-	-	-	١,٠٩	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٢.٢٥٠	٢,٦٠	٢,٦١	٢,٦٠	٢,٦٠	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٥٥٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٠	٠,٠٠
	البنك الاردني الكويتي	٧.٧٨٣	٢,٠٥	٢,١٠	٢,٠٥	٢,٠٨	٠,٠٣-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الاردني	٢.١٣٨	٢,٩٣	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٩٦	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	٤٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,٢٠	-
	الاردني للاستثمار	١٠.٠٠٠	٣,٨١	٣,٨١	٣,٨١	٣,٨١	٠,٠٠
	بيتنا	٨٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	٢٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٧٣	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٨٩	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٦.٩٠٠	١,٩٠	١,٩٢	١,٩٠	١,٩١	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	المحفظة الوطنية	١.٠٠٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	عقاركو	٥.٠٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	١.٦٥٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٣٤	-
	الدولية للتعليم	٣.٣٥٠	٣,٦٨	٣,٧٠	٣,٦٨	٣,٦٨	-
	الزرقاء للتعليم	٢٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	النقل البري	١.٦٠٠	١,٧٢	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٣	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	٢٠٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الإسمنت	٢٨.٨٢٦	٣,١٠	٣,١١	٣,١١	٣,١٢	٠,٠١-
	الفوسفات	٥.٨٣١	٣,٥٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٠	٠,٠٥
	البوتاس العربية	١٠.٠٣٣	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	٦,٤٠	-
	مصفاة الاردن / جوبترول	٨٨٠	١٠,٧٨	١٠,٨٠	١٠,٧٨	١٠,٨٠	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٠	١,١٠	١,١١	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	الإنتاج	١.٤٤١	١,٤٥	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٢	٠,٠٧
	الأجواخ الاردنية	٠	٦,٤٥	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٧.٦٥٤	٤,١٧	٤,١٨	٤,١٨	٤,١٧	٠,٠١
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الانابيب الاردنية	٣.٢٠٠	١,٣٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٧٥٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	دار الدواء	٨.١١٦	٥,٥٠	٥,٥٥	٥,٥٠	٥,٥٦	٠,٠٦-
	الألومنيوم /ارال	٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١.٥٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١٥٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	١٥.٨٥٠	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٠٢
	البتروكيماويات	١.٧٠٠	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١.٥٠٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	-
	العالمية الكيماوية	١.٠٠٠	١,٤١	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	-
	الوطنية للكوابل	٠	١,٨٦	١,٨٧	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٥.٧٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٣٥٠	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٩.٧٠٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	١.٩٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	-
	الكابلات الحديثة	١٨.٩٥٠	٠,٨٧	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٧	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٧٥٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٠	٠
	السجائر الدولية	١٧.٤٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٠	٠,٠٢
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٠	٠,٢١٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٣	٠,١٧٤	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩١	٠,١٩٢	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٤	٣,١٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩١	٠,١٩١	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٨	٠,٣٤٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٨	٠,٠٠٢-
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٣٠	٠,٨٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٥	٠,٥٣٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦١	٠,١٦١	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧٠	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٧٠	٨٨٠	١٠-
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٢٥	١٥,٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٦٥	٢٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	بنك الاستثمار	٢٦٠	٢٥٠	١٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٧	٢-
	بنك الامارات الدولي	٣٤,٠	٣٤,٥	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٤٥	٣٤٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	١٣٥٠	١٤٤٥	٩٥-
	شركة الظفرة للتأمين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتأمين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٥	
	اتصالات	١٣٣٠	١٣٥٠	
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٩	١١/١٨	١١/١٧	١١/١٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٤٢	١٦٧٢٦,٥٧	١٦٢٨٣,٣٢	١٥٠٨٢,٥٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز*	٧٦٨٥,٤٥	٧٦٨٣,٧٣	٧٦٩٨,٢٢	٧٤٨٧,٥١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٨٣٠,١	٤٨٤٥,٤	٤٨٦٧	٤٧٤١,٨٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٨٣٤,٨٢	٣٨٣٣,٤٧	٣٧٩٤,٦١	٣٧٣٠,٩٤	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٩٠٥٦	٢٧٨٢	٢٧٧٢,٩٩	٢٦٩٦,٠٤	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٥١٩,٧٠	٣٥١٨,٤٣	٣٥١٣,٢٢	٣٤٣٩,٨٤	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٥٤,٣٦	١٠٢٤٥,١٨	١٠٤١٩,٧٥	٩٩٥٧,٣٣	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٨٠,٩٧	١٦٨٩,٠١	١٦٩٨,٦٥	١٧٠٠,٢٦	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٢,٣	٢٤٦٨,٣	٣٥١٣,٢٢	٢٤٧٩,١٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	970	4	990.5	645
AIRTOURS	1133.5	3.5	1240	668.5
ALLIANCE & LEICESTER	715	35	724.5	533
ALLIED DOMECQ	528	8	528	412.5
AMVESCAP	393	13	430.5	245
ANGLIAN WATER	800	0	837.5	546
ARGOS	664.5	-1.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	173.5	-3	207.5	151.5
ARRIVA	366	1	444	329.5
ASDA GROUP	159.5	-3.5	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	548	-10	576.5	432.5
ASSD.BRIT.PORTS	283.5	2	318.5	247.5
AVIS EUROPE	164	0.5	166	124
BAA	484	-6	607	474
BANK OF SCOTLAND	508	5.5	542	282.5
BARCLAYS	1473	-10	1747	976.5
BASS	866.5	-7.5	887	722.5
BAT INDS.	526	-11	609	435
BBA GROUP	372	-9.5	444	315
BERKELEY GROUP	675	-1	734.24	573.31
BG	262	-5.75	277.23	149.11
BILLITON	175	5	249.5	168
BLUE CIRCLE INDS.	347	-2	448.5	330
BOC GROUP	967	-10	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	927.5	-7.5	1097.5	692.5
BOOTS	854	-7.5	932	591
BOWTHORPE	393	0	457	293
BPB	322.5	-3.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1560	15	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	447.5	-10	522.5	205.26
BRIT.PETROLEUM	874	-6	956.5	658.5
BRIT.SKY BCAST.	406.25	-5.75	662.5	403
BRITANNIC ASR.	982.5	5	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	555	-8	760	550
BRITISH ENERGY	410	7	436	224.5
BRITISH LAND	655	-7.5	708	478.5
BRITISH STEEL	146	1	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	453.5	-5.5	501.5	357.5
BTR	210	5	284	182.5
BUNZL	238.5	-3	273	188.5
BURMAH CASTROL	1019	13	1134	966.5
BURTON GROUP	139.25	-1.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	509	-2	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	243	-3	333	210
CADBURY SCHWEPPES	614	-0.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	484	-7.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	420	0	450	319
CARADON	183.5	0.5	269.18	167.5
CARLTON COMMS.	455	-2.5	575	451
CENTRICA	89.25	0.75	95.25	56.25
CHARTER	737.5	1	862.5	717.5
CHELSFIELD	348	1.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	310
CMG	1380	-5	1525	825
COATS VIYELLA	105.5	0	140	104.5
COBHAM	768.5	-18	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	754.5	-10.5	902	631.5
COMPASS GROUP	658.5	0.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	206	-2.5	264.5	183
COURTAULDS	270	-7.5	420	270
DAILY MAIL'A'	1750	15	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	565	-20	787.5	425
DE LA RUE	402.5	-7.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	668	-10	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	604
ELECTROCOMP.	432	2	501.5	387.5
EMAP	898.5	-5	906.5	710
EMI GROUP	493	-17	697.02	478
ENERGY GROUP	625	0.5	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	274.5	-0.5	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	575.5	-33.5	729.5	545.5
FKI	188	0	215	147
FLEXTECH	562.5	-1.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	318.5	6.5	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	975	-6.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	403	0	416	331.5
GKN	1280	0	1474	911
GLAXO WELLCOME	1261	15	1406	894
GRANADA GROUP	800	-4	978.5	738
GRAND MET.	565.5	-6.5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	372.5	-3.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	249	-6	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	695	-3	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	302	2	345.5	253.5
GUINNESS	564	-9	639	426
HALIFAX	695	21	778	663
HAMMERSON	446.5	-6	527.5	377
HANSON	285	-6	333.5	248
HARRISONS &CROS.	120.5	-1	140.5	102
HAYS	711.5	8.5	763.5	518
HILLSDOWN HDG.	166.5	-2	201	157
HSBC HOLDINGS	1435	-15	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1364	-11	2252.5	1195
HYDER	921.5	4	958.5	724
IMI	375.5	-3	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	831	-14	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	384	-1	438.5	361
INCHCAPE	201.5	-0.5	307	201.5
JOHNSON MATTHEY	547.5	-3.5	694	461.5
KINGFISHER	834	9	875	608.5
LADBROKE GROUP	282	7.5	307.5	200.5
LAND SECURITIES	970	-10	1058	712.5
LAPORTE	629	-7.5	774.5	594.5
LASMO	266	-9	287.5	208.5
LEGAL & GENERAL	513	14.25	515	331
LIBERTY INTL.	496	0	530	386
LLOYDS TSB GP.	706	-7	850.5	382.5
LONRHO	90	-1.5	157.5	86
LUCASVARITY	192.25	-0.75	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1335	160	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	600	8	664.5	459
MEPC	520.5	0	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1675	380	1675	1160
MIRROR GP.	193.5	-1.5	231.5	183.5
MISYS	1557.5	-27.5	1660	964.9
MORGAN CRUCIBLE	447.5	2	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	210	-1.5	211.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	882.5	-0.5	998	663
NATIONAL GRID	285	-3	298	182
NATIONAL POWER	525	-13	590	435
NEXT	716	-12	809.5	529
NFC	134	2.5	193	123.5
NORTHERN FOODS	261	0.5	267.5	191
NORTHERN ROCK	476.5	-2	504	463
NORWICH UNION	355	-9	366.5	290
NYCOMED AMERSHAM	2117.5	47.5	2453	1040
OCEAN GROUP	555	0	631	446.5
ORANGE	245	3	254.5	169
PEARSON	790	4.5	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	667	-2	747.5	576
PILKINGTON	133.5	-1	167.5	110.5
POWERGEN	749	2	797	561.5
PREMIER FARNELL	426.5	0	751	414
PROVIDENT FINL.	681.5	0	715.5	467.5
PRUDENTIAL CORP.	638	-15	704	456
RAILTRACK GP.	993	13	1041	534
RANK GROUP	349	2	452	328.75
RECKITT & COLMAN	835	-20	1027	671.5
REDLAND	333.5	2	407.5	220
REED INTL.	577	-13	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	256.75	17.75	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	674	-1	776	568
REXAM	292.5	0	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	720	-26.5	1109	720
RMC GROUP	897	-4	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	235.5	-2.5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	529	-3	645	425.5
RUGBY GROUP	125	0.5	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	675	25.5	719	504.5
SAFEWAY	330	-64	426.5	330
SAGE GROUP(THE)	775	-2.5	780	474
SAINSBURY (J)	476.5	-17.5	508	308
SCHRODERS	1815	140	2042.5	1412.5
SCOT.& NEWCASTLE	677	8	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	439.5	2.5	473.5	305
SCOTTISH POWER	460	0	491	332.5
SEARS	54.5	0	96	54.5
SECURICOR	277	4	331.5	250
SEMA GROUP	1342.5	-16.5	1440	929
SEVERN TRENT	902	2	943	654.21
SHELL TRANSPORT & TR	420	-3	484.5	324
SIEBE	1110	9	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	344.5	-4.5	376	247
SMITH & NEPHEW	171.5	-0.75	196	163
SMITH(WH)GROUP	379	0	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	559	15	625.5	373
SMITHS INDS.	786	-9	975.5	709
SOUTH WEST WATER	892.5	-2	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	454	0	480.5	344.61
STAGECOACH HDG.	858.5	13.5	858.5	578.5
STAKIS	96	-1	110	87
STD.CHARTERED	643	-5	1081.5	611
STOREHOUSE	235	-0.5	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	396.5	6.5	421	248.5
T & N	250.5	0	256	123
TARMAC	112	1.5	133.5	88
TATE & LYLE	461	1	485.5	401
TESCO	473.5	-16.5	490	331.5
THAMES WATER	890	0	910	367.5
THISTLE HOTELS	154	0	209	121
TI GROUP	470	-30	690.5	456.5
TOMKINS	291	4	349.5	241.5
UNIGATE	585	-3.5	606	409
UNILEVER (UK)	476	7.5	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	506	0	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	206	-7	253	189
UNITED UTILITIES	735	-6	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	720	10	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	328.5	-1.5	557.5	328.5
VODAFONE GP.	356	14.5	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	194.5	-1.5	282	187.5
WESSEX WATER	488.5	-2.5	523.5	340
WHITBREAD	823.5	-3	862.5	695
WILLIAMS	350.5	-39.5	392	299
WOLSELEY	503	-6	535	424
WOOLWICH	290.5	-4.5	372.5	284.5
WPP GROUP	271	-2.5	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	739
YORKSHIRE WATER	468.5	-3	492.5	331
ZENECA	1717	-41	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1099	9	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN. S	297.7	0	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	908	-7	1017	776
ALCATEL ALSTHOM	703	2	874	404.9
AXA-UAP	411.3	3	418	293
BANCAIRE (CIE.)	784	14	797	545.55
BIC	396.3	3.4	532	373.5
BNP	270	9.9	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	578	10	608	473.2
BULL	65	0	72	28
CANAL +	1010	-14	1240	965
CAP GEMINI	479	0	507	242.5
CARREFOUR	2990	3	4412	2951
CASINO GUIPCHN.	326.1	0.9	361	231.2
CCF	345	11	378.8	232.3
CETELEM	622	-14	745	553
CGIP	1880	-17	1918	1240
CHRISTIAN DIOR	586	-11	1042	585
COFLEXIP	615	-79	755	254.6
COMPT. MODERNES	2548	88	3172	2350
DANONE	947	3	999	715
DASSAULT AVIATION	1278	-4	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	167.9	-0.1	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	605	5	620	434
EAUX (GENERALE DES)	750	3	817	620
ELF AQUITAINE	719	-6	814	430.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	888	20	1000	770
ESSILOR INTL.	1630	-5	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.75	0.05	11.15	7.4
FINAXA	347	1	358	250
GAN	130.7	-1.8	149.15	93.2
HAVAS	382	1.9	466.7	337
HERMES INTL.	401.3	-0.6	583	353
IMETAL	642	-16	923	601
L'OREAL	2177	-19	2584	1800
LAFARGE	370	8	452.7	302.6
LAGARDERE GROUPE	173.4	3.4	194	140.3
LEGRAND	1095	11	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	1893	-108	2970	1602
LVMH	983	-2	1638	921
MICHELIN	315	4.8	399.3	257
MONTAIGNE	1915	-25	3500	760
MOULINEX	125.5	-1	167	104.96
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	750
PARIBAS 'A'	418.8	6.3	470	338
PECHINEY 'A'	224.5	-2	306	196.9
PECHINEY INTL.	108.1	-4.1	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	298.9	4.3	333	261
PEUGEOT SA	602	-11	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2879	18	2987	1925
POLIET	500	0	515	455
PROMODES	1999	59	2699	1365
RENAULT	158	5.8	184.9	104.1
REXEL	1535	-20	1839	1445
RHONE POULENC 'A'	258.4	3.5	274.2	157.6
SAINT GOBAIN	795	1	940	716
SANOFI	587	2	651	442.6
SCHNEIDER	311.7	5.4	384.5	232.3
SEB	685	-3	1154	659
SIDEL	338.5	0.5	470.1	323.3
SOCIETE GENERALE	760	-2	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2835	-5	3113.54	2403.42
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.7	0.45	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	610	6	704	463
SYNTHELABO	720	30	795	473
TECHNIP	600	-16	800	462
THOMSON-CSF	147.5	-0.9	198.3	145.9
TOTAL	648	-5	702	395.8
TV.FSE.1 (TF1)	517	1	604	485.6
UAP (CIE.)	160	2	170	127.5
USINOR	90.8	0.35	125	72.8
VALEO	367	-3	414.5	307.2
WORMS ET CIE R	519	2	519	279

GERMANY

ADIDAS	245.5	1.5	254.75	128
ALLIANZ HLDG.	401.5	2	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1335	33	1700	1026
ALTANA	125	-1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1720	-10	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	143	-7	203	118
BANKGESELLSCHAFT BER	39.5	-0.3	51.9	25.12
BASF	60.6	0.15	73.55	51.74
BAYER	64.65	-0.08	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	74.92	1.92	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	104.15	2.65	113.36	59.19
BEIERSDORF	72.1	-1.4	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	41	0.6	49	37.75
BHF BANK	52	0.5	60.25	35.1
BHW HOLDING	30	-0.05	34	28
BMW	1255	12	1539	930
COMMERZBANK	61.7	-0.4	72.4	35.9
CONTINENTAL	41.9	0.2	50.5	26.28
DAIMLER-BENZ	116.8	-0.7	159.3	96.8
DEGUSSA	78.8	-2.4	104.7	62.5
DEPFA-BANK	100	0.05	115	63.95
DEUTSCHE BANK	112.7	0.9	130.8	70.93
DEUTSCHE TELEKOM	34.4	-0.55	44.55	29.9
DRESDNER BANK	68.9	0.9	84.39	43.19
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72	0	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	313	4.8	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	118	-2	168	110.5
FRESENIUS PREF.	312	0	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	360.5	-3.5	400	234
GEHE	89.5	-0.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	141	-4.5	162	99.18
HENKEL	96.2	-1	100.6	71.3
HENKEL PREF.	107	-0.1	108.6	72
HEW	464.5	4.5	500	390
HOCHTIEF	69.1	1.9	93	57.95
HOECHST	70.85	0.65	88	63.6
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34	0	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	573	0	620	499
KARSTADT	590	0	715	479
LAHMEYER	76.5	2	105.5	54.47
LEIFHEIT	54.5	-1	77	51.2
LINDE	1027	2	1430	910
LUFTHANSA	30.2	-0.8	37.85	19.75
MAN	516.9	-10.6	575	357
MANNESMANN	783	-7	917.2	610.5
MERCK KGAA	67.5	-0.5	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34.1	0.21	43.18	27.58
METRO	76.2	-1.1	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	551.5	5.5	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	460	0	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	494	-4	545	416
PREUSSAG	465	-7	577	340
RWE	78.8	-0.7	91.25	62.4
RWE PREF.	65.3	-0.8	75.9	51.8
RWE-DEA	432	0	445	396
SAP	492.5	-2.5	513	200
SAP PREF.	519	-7	534	200
SCHERING	167.7	-1.1	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	121.6	-1.2	150	107.9
SGL CARBON	220	-5.6	280	177
SIEMENS	99.9	-1	130	70.8
SKW TROSTBERG	58.7	-0.7	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1345	-5	1695	875
SUEDZUCKER	830	-5	960	699
THYSSEN	409.5	1.2	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	335	0.1	337	121
VEBA	100.65	1.15	112.6	86.33
VEW 'B'	585	5	620	449
VIAG	885.5	-6.5	893	572.5
VICTORIA HDG. R	1722	-10	1900	1110
VICTORIA VERS.	1698	0	1725	970
VOLKSWAGEN	912	10	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	733	19	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1840	7	1930	1015

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	810	-11	910	810
ABB AG 'B'	1753	-20	2427	1569.68
ABB AG R	350	1	485	306.78
ADECCO 'B'	416	-12	620	324
ALUSUISSE 'B'	1248	0	1500	978
ALUSUISSE R	1260	5	1527	995
ARES-SERONO 'B'	2390	-15	2900	1170
BALOISE R	2425	-35	2625	1297.89
BCV 'B'	418	-7	442	335
BK VISION 'B'	1230	-5	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.25	-3.75	151.75	92
CLARIANT	1057	-27	1216	441
CREDIT SUISSE R	208.75	0	221	132.75
ELEKTROWATT 'B'	547	0	547	482
EMS-CHEMIE 'B'	6845	-70	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1160	5	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1168	-4	1469	908
HOLDERBANK R	260	24	294	182
JULIUS BAER 'B'	2110	25	2400	1353
KUONI REISEN R	5230	-75	6220	2780
LLB 'B'	552	5	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2610	10	2925	2200
NESTLE R	2040	-1	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2193	15	2500	1397.77
NOVARTIS R	2189	18	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	187.25	-1.75	199.5	125.75
PARGESA 'B'	1795	-5	2020	1435
PHARMA VISION 'B'	842	10	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	301	-2	351	176
RICHEMONT B 'A'	1570	-45	2340	1450
RIETER HOLDING R	581	1	729	360
ROCHE HOLDING 'B'	21100	700	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12750	-10	14835	9830
SAIRGROUP R	1775	-22	1994	970
SAURER AG.ARBON R	1001	4	1194	530.93
SCHINDLER R	1520	-87	2120	1290
SMH 'B'	779	3	982	735
SMH R	183.25	-0.25	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	734	-1	813	555.45
SULZER MEDICA	328.5	-11	440	327
SULZER R	915	-15	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2760	5	3565	2480
SURVEILLANCE R	555	6	655	465.5
SWISS BANK CO R	388	-2	419.89	239.73
SWISS LIFE B	930	-3	993	425
SWISS RE R	2150	-20	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1676	-5	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	336	-2.5	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1523	-2	1607	755
ZURICH IN. R	573	-2	650	360

JAPAN

ACOM	6600	0	6920	4290
ADVANTEST	9300	-600	13600	4163.64
AIFUL	8600	-140	9250	7800
AISIN SEIKI	1390	-30	1930	1270
AJINOMOTO	1110	-110	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	581	-21	1000	555
AMWAY JAPAN	2600	-70	4740	2450
ASAHI BANK	555	-95	1170	489
ASAHI BREWERIES	1730	-60	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	566	-19	748	485
ASAHI GLASS	762	-57	1200	750
BANK OF FUKUOKA	441	-19	863	441
BANK OF TOKYO-MITSUB	1700	-70	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	390	-20	848	368
BANYU PHARMS.	1600	-70	2210	1430
BRIDGESTONE	2610	-50	3020	1920
CANON	2960	-190	3780	2330
CANON SALES	2160	-40	2810	1960
CENTRAL JAPAN RAILWA	394000	0	398000	383000
CHIBA BANK	498	17	868	481
CHUBU ELEC.POWER	2030	-50	2350	1980
CHUGOKU BANK	1720	-30	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1910	0	2300	1840
CREDIT SAISON	3090	-140	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2330	-170	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	923	-107	1860	867
DAIEI	517	-17	990	515
DAIICHI PHARM.	1680	-10	2220	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	-14	529	348
DAIWA BANK	290	-55	685	290
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1010	-70	1600	1000
DAIWA SECURITIES	597	-28	1260	575
DDI	378000	-22000	909000	338000
DENSO	2270	-110	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	581000	-1000	596000	474000
EBARA	1390	-60	1790	1350
EISAI	1810	-50	2630	1610
FAMILYMART	4730	-190	6120	3981.69
FANUC	4770	-110	5540	3330
FUJI BANK	813	-100	2030	774
FUJI HEAVY INDS.	460	-31	643	415
FUJI PHOTO FILM	4480	-20	5250	3370
FUJI TELEVISION NETW	602000	-42000	730000	600000
FUJIKURA	905	-15	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1040	-110	1320	853
FUJITSU	1390	-20	1760	1040
FURUKAWA ELECTRIC	630	-16	800	465
FUTABA	5500	-200	6000	4600
GUNMA BANK	979	-11	1070	897
HACHIJUNI BANK	1080	-10	1230	1010
HANKYU	612	-3	636	541
HIROSE ELECTRIC	7930	-470	9810	6250
HITACHI	899	-46	1360	888
HITACHI CABLE	832	-48	1090	686
HITACHI CREDIT	2420	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2670	-110	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	-20	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1900	-30	2320	1850
HONDA MOTOR	4310	-70	4530	2990
HOYA	3600	-40	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1030	-90	2260	990
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	270	-13	541	238
ISUZU MOTORS	242	-16	586	242
ITO YOKADO	5700	-440	7050	5030
ITOCHU	385	-26	705	380
JAPAN AIRLINES	392	-10	690	390
JAPAN ASSD.FINANCE	4250	-450	9800	3710
JAPAN TELECOM	1420000	-80000	2760000	1250000
JAPAN TOBACCO	950000	-37000	1000000	754000
JOYO BANK	492	-40	763	492
JUSCO	2340	-40	4430	2210
KAJIMA	458	-43	962	458
KANSAI ELECTRIC PWR.	2100	-40	2400	2010
KAO	1690	-50	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	315	-10	545	280
KAWASAKI STEEL	213	-12	389	189
KDD	6400	-350	8700	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	485	-25	635	480
KEYENCE	17000	-800	19700	12000
KINDEN	1470	-50	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	691	-23	754	660
KIRIN BREWERY	941	-69	1230	941
KOBE STEEL	125	-7	280	125
KOKUYO	2350	-140	3160	2350
KOMATSU	695	-34	981	600
KUBOTA	412	-32	664	383
KURARAY	1090	0	1170	976
KYOCERA	6280	-130	10200	6110
KYUSHU ELEC.POWER	1940	-20	2400	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	279	-30	733	271
MABUCHI MOTOR	6210	-240	7650	5600
MARUBENI	340	-40	525	323
MARUI	1950	-110	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3720	-280	4540	2850
MATSUSHITA COMMS. IN	3590	-140	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2020	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	-30	1490	960
MAZDA MOTOR	379	-12	492	305
MINEBEA	1300	-20	1410	888
MITSUBISHI	970	-60	1440	911
MITSUBISHI CHEMICAL	255	-25	455	250
MITSUBISHI ELECTRIC	362	-18	750	341
MITSUBISHI ESTATE	1300	-130	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	490	-32	952	489
MITSUBISHI MATERIALS	276	-26	515	276
MITSUBISHI MOTORS	415	-57	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1370	-150	1900	1030
MITSUI & COMPANY	913	-37	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1240	-100	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	-36	845	577
MITSUI TST.BANKING	341	-45	1130	305
MURATA MANUFACTURING	4170	-500	5800	3610
MYCAL	1050	-20	1790	1020
NAGOYA RAILROAD	440	-14	473	430
NEC	1340	-30	1720	1240
NGK INSULATORS	1080	-30	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	702	-13	840	600
NICHIEI	12500	-200	14100	7760
NIKKO SECURITIES	374	-39	1100	374
NIKON	1510	-70	2560	1340
NINTENDO	11200	-500	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	104	-9	312	104
NIPPON EXPRESS	668	-49	974	615
NIPPON LSI CARD	157000	0	295000	157000
NIPPON MEAT PACKERS	1590	-30	1700	1180
NIPPON OIL	439	-19	676	439
NIPPON PAPER INDS.	640	-10	703	505
NIPPON STEEL	251	-9	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	42000	-1200	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	391	-1	569	390
NISSAN MOTOR	637	-43	889	607
NISSHO IWAI	425	-24	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2820	-10	3000	2170
NITTO DENKO	2380	-10	2440	1550
NKK	153	-12	295	150
NOMURA SECURITIES	1400	-60	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1020000	-30000	1220000	779000
NTT DATA	6130000	0	6440000	3040000
OBAYASHI	589	-23	906	568
ODAKYU ELECTRIC RY.	575	-25	720	554
OJI PAPER CO.	540	-39	820	532
OMRON	2120	-60	2860	1740
ONO PHARM.	3250	-30	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1810	-30	2010	1300
ORIENTAL LAND	5900	-60	8800	5000
ORIX	8500	-250	9810	4240
OSAKA GAS	278	-12	363	263
PIONEER ELECTRONIC	2030	-150	3120	1810
PROMISE	6500	-30	7570	4545.45
RICOH	1700	-20	1870	1180
ROHM	12500	-300	14800	6750
SAKURA BANK	462	-55	1080	415
SANKYO (1ST)	4050	-120	4370	2960
SANWA BANK	1150	-100	1960	995
SANYO ELECTRIC	341	-14	545	340
SECOM	7530	-460	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2950	-50	4550	2800
SEIBU RAILWAY	5230	-570	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	889	-11	1290	795
SEKISUI HOUSE	994	-4	1250	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8410	-370	9410	6550
SEVENTY SEVEN BANK	1020	-40	1290	880
SHARP	812	-60	1830	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	-40	2310	1830
SHIMANO	2660	-20	2910	1770
SHIMIZU	460	-54	1010	450
SHIN-ETSU CHEMICAL	2810	-120	3550	2000
SHISEIDO	1750	-150	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1170	-30	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36200	-700	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	788	-90	1150	750
SMC	10300	-200	13000	7330
SOFTBANK	2750	-290	8923.04	2750
SONY	10100	-400	12200	7080
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4490	-130	5650	3700
SUMITOMO	792	-68	1150	750
SUMITOMO BANK	1320	-80	2020	1130
SUMITOMO CHEMICAL	440	-30	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1700	-20	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	643	-46	950	643
SUMITOMO METAL INDS.	265	-12	335	241
SUMITOMO METAL MININ	553	-43	908	553
SUMITOMO REAL.&DEV.	808	-42	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	803	-72	1310	683
SUZUKI MOTOR	1250	-50	1510	1040
TAISEI	341	-35	699	310
TAISHO PHARM.	3140	-60	3340	2430
TAKASHIMAYA	1030	-70	1680	1010
TAKEDA CHEMICAL INDS	3590	-100	3830	2120
TAKEFUJI	5250	-100	6946.15	4470
TDK	9750	-450	11700	6880
TEIJIN	370	-37	551	352
TERUMO	2060	-40	2470	1490
TOBU RAILWAY	420	-39	655	402
TOHO	13900	-1100	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	-30	2350	1860
TOKAI BANK	630	-94	1330	577
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1070	-80	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1970	-40	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2290	-60	2600	2100
TOKYO ELECTRON	5830	-450	8670	2909.09
TOKYO GAS	297	-3	352	261
TOKYU	547	-38	775	493
TONEN	864	-85	1570	806
TOPPAN PRINTING	1600	-70	1910	1270
TORAY INDS.	595	-25	840	520
TOSHIBA	561	-11	770	506
TOSTEM CORPORATION	1480	-110	3350	1410
TOTO	1070	-70	1550	1030
TOYO SEIKAN	1900	-150	3427.27	1690
TOYO TRUST & BANKING	804	-56	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2410	-40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3400	-80	4030	2950
UNICHARM	4000	-150	4700	2730
UNY	1890	10	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	-60	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	410000	-10000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1670	-10	1780	1430
YAMAHA	1550	-60	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	65	-43	614	65
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	-90	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	-10	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1490	-80	2080	1370
YASUDA FIRE&MAR.INS.	502	-24	782	502
YASUDA TST.&BKG.	180	-30	548	180

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.55	-0.1	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	16	-0.2	32.9	15.15
BEIJING ENTERPRISE	23	-0.4	63	20
CATHAY PACIFIC	6.9	-0.35	16.05	6.9
CHEUNG KONG HDG.	50.5	-0.25	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	17.95	-0.35	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	37.2	-0.1	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.52	0.05	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	18.65	0.4	38.8	9.9
CITIC PACIFIC	31.2	-0.4	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	6.9	-0.05	18.3	6.75
DAO HENG BANK GP.	16.9	-0.8	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	5.4	-0.05	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.55	-0.15	17.5	10
HANG SENG BANK	62.5	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.3	-0.3	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	39.1	-0.2	79.5	36.9
HK.& CHINA GAS	13.6	-0.1	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.85	0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.85	-0.65	33.1	22
HSBC HDG.	175.5	-1.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	51	-0.5	81.5	44.1
HYSAN DEV.	16	0	31	14
KA WAH BANK	9.1	0.2	23.2	2.74
KERRY PROPERTIES	13.15	-0.4	22.85	12.55
NAT.MUTUAL ASIA	7.9	0.1	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	26.45	0.8	58.75	23.05
SINO LAND	4.45	-0.15	10.05	4.17
SUN HUNG KAI PROPS.	53	-1.25	106	49.2
SWIRE PACIFIC 'A'	37.9	-1	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.35	-0.3	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.05	-0.35	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.3	-0.05	24.1	7.8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.64	0.08	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.4	0	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	45.1	-0.5	45.6	8.25
CYCLE & CARRIAGE	6.95	-0.4	17.9	6.5
DBS LAND	2.66	-0.06	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	9.9	-0.1	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	7.85	-0.05	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	12.8	-0.2	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.76	-0.04	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.3	0.05	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.31	0	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	-0.2	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.25	-0.1	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.14	-0.06	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.2	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.5	-0.04	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	-0.3	15.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.81	-0.08	4.08	1.81
SINGAPORE TELECOM	2.73	-0.03	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.73	-0.03	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.49	-0.06	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	8	-0.1	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.17	0.12	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.25	-0.75	14.4	6.95
GENTING	9.1	-0.1	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.28	0.04	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.53	-0.17	7.35	2.53
KUALA LUMPUR KEPONG	7.7	-0.3	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.52	-0.06	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	11	-0.6	29.5	11
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.1	-0.3	7.55	5.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.84	-0.32	6.65	2.84
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	0.1	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	10.5	-0.5	11.7	2.85
PETRONAS GAS	8.8	-0.1	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	6.4	-0.6	17	6.4
PUBLIC BANK	1.89	-0.01	3.98	1.8
RENONG	1.9	-0.41	5.1	1.9
RESORTS WORLD	4.82	-0.16	13.7	4.82
RHB CAPITAL	2.58	-0.19	10.5	2.58
ROTHMANS OF PALL MAL	31	1.5	31	22
SIME DARBY	3.6	-0.34	10.4	3.6
TELEKOM MALAYSIA	8.45	0.3	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	6.9	-0.35	13.1	6.9
UNIPHOENIX CORP.	10.3	-1	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	3.36	-0.5	24.1	3.36
YTL CORP.	3.72	-0.06	9.48	2.91
YTL POWER	2.7	-0.1	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.35	0	8.93	6.35
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.28	0	11.45	7.44
BORAL	3.7	0	4.46	3.14
BRAMBLES INDS.	27	0	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	13.47	0	19.85	13.47
CMWL.BK.OF AUS.	16.9	0	17.69	11.76
COCA-COLA AMATIL	10.9	0	17.2	10.25
COLES MYER	7.35	0	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.6
CSR	4.6	0	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	28.82	0	34	21.15
NAT.AUS.BANK	20.28	0	22.4	13.92
NAT.MUT.HOLDINGS	2.36	0	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.29	0	7.39	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.48	0	6.7	4.67
PBL.AND BCAST.	8	0	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.7	0	5.26	3.37
RIO TINTO	16.4	0	23.23	16.05
SANTOS	6.25	0	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.73	0	9.05	7.3
WESTPAC BANK	9	0	9.04	6.55
WMC	5	0	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	11.15	0	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.5	0	4.8	2.94

NEW YORK

3COM	33.5	-0.63	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	64.25	-0.56	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	38.94	-0.13	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	36.06	0.31	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	82.94	-1.56	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	69.25	0.25	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	76.56	-1.69	86.38	50.5
AMER.GENERAL	51.5	-0.31	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	70.75	1.56	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	102	-0.63	111.94	71
AMERITECH	75.88	0.81	75.88	55.25
AMGEN	52.25	-0.69	68.38	45.94
AMOCO	92.63	-0.81	98.38	75.63
ANHEUSER-BUSCH	43.44	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	34.5	-0.63	54	15.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.69	-0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	52.5	3.88	52.5	30.75
ATLANTIC RICH.	81.5	-0.88	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	55.44	-2	57.44	39.88
BANC ONE	52.69	0.38	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	46.38	-0.44	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	49	0.13	51.88	32.63
BANKAMERICA	72.5	-1.88	80.63	47
BANKBOSTON	83.19	1.5	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	117	0.81	127.38	75
BARNETT BANKS	69.75	-1.56	76.25	38.38
BAXTER INTL.	47.13	0.06	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	86.31	1.88	86.31	57.63
BELLSOUTH	53.81	2.38	53.81	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	45900	0	48600	32600
BOEING	49.56	-0.13	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	91.75	-1.25	93.5	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	93.13	-0.56	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	52.44	-1.06	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	49.69	-0.5	50.19	30
CATERPILLAR	46.63	-0.5	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	107.25	-1.63	126.38	85.13
CHEVRON	82.56	-1.13	88.69	61.25
CHRYSLER	33.06	-0.13	37.88	28.63
CHUBB	68	-0.63	76	51.25
CIGNA	164.56	-0.31	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	82.31	-0.75	85.44	46.38
CITICORP	122.13	-1.38	144.19	98.63
COCA COLA	59.75	0.13	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	30.19	0.75	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	63.94	-2.31	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.63	-1.56	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	66	0	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.56	-3.31	80.75	38
CONAGRA	34.25	-0.75	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	670.97	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	79	6.5	80.56	47.5
CPC INTL.	101	-0.5	103.25	75.25
CSX	53.56	-0.44	61.75	41.75
CUC INTL.	28.31	-0.75	31.75	20
DAYTON-HUDSON	66.88	0.13	68.75	35.88
DEERE & CO.	52.63	-0.25	59.88	40.38
DELL COMPUTER	85.13	0.5	102.88	23.94
DISNEY (WALT)	89.25	0.25	89.25	67.38
DOW CHEMICALS	97.06	1.31	97.06	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	60.44	1.44	69	45.38
DUKE ENERGY	50.13	-0.19	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	60.5	-0.44	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.38	0	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	31.13	-0.56	32.5	14.63
EMERSON ELECTRIC	51.56	-1.38	59.81	45
ENRON CORP	36.94	0.13	47.5	35.63
EXXON	62.19	0.25	66.81	45.44
FANNIE MAE	51.44	-1.13	52.56	36.13
FIRST CHICAGO NBD	71.63	0.13	78.56	50.63
FIRST DATA	28.13	-0.94	45.44	27.56
FIRST UNION	50.25	-2.19	52.88	35.75
FLEET FINL.GP	64.13	0.56	70.75	49.63
FORD MOTOR	43.75	-0.13	49.88	30.75
FRANK.RES	91.5	-0.5	103.56	43.08
FREDDIE MAC	41.06	-1.31	42.38	26.78
GANNETT	54.75	-0.13	56.44	35.56
GAP	54.88	0.13	56.63	28
GEN.ELEC.	69.56	-1.63	74	47.56
GEN.RE	199.69	-2.38	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	61.38	-1.19	71.44	53
GILLETTE	90.19	-1.06	104.5	68.88
GTE	48	0.63	52.25	41.63
HALLIBURTON	55	-4.25	62.69	28.5
HEINZ HJ	49.88	-1.25	51.13	35.38
HEWLETT-PACKARD	61.63	-0.63	71.56	49
HOME DEPOT	56.31	-1.56	57.88	32
HOUSEHOLD INTL.	115.38	-2.69	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	51.13	-1.06	54.13	38.38
INTEL	78.75	-1.69	100.5	59.44
INTL.BUS.MACH.	102.13	-1.38	108	64.62
INTL.PAPER	47.38	0	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	63	-0.44	66.38	48.63
KELLOGG	45.25	-1.13	50.09	32.19
KEYCORP	63.19	-0.25	67	48.38
KIMBERLY-CLARK	50.56	-0.06	56.25	44.63
LILLY ELI	66.25	-1.06	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	92.63	-0.81	112	79.25
LOEWS	108.56	-1.88	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	83.44	-1.25	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	71.69	-0.25	79.75	51
MAY DEPT.STORES	54.94	-0.31	56.94	44
MBNA CORP.	26.06	-0.5	30.12	17.06
MCDONALDS	46.81	-0.31	54.69	43.25
MCI COMMS.	42.63	0.5	43.06	27.31
MEDTRONIC	42.5	-5.63	50.5	29.19
MELLON BANK	52.75	-0.06	58.25	33.75
MERCK	90.63	-0.75	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	66.19	-1.56	77.81	38.44
MGST.DN.WITTER DSY.	50.5	-1.81	58.75	32.19
MICROSOFT	134	-0.88	149.5	75.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.13	-0.75	103.5	80.25
MOBIL	75.38	0.31	77.44	59.37
MONSANTO	42.5	-1.19	45.75	29.58
MORGAN (JP)	111.56	-1.88	122.5	89.75
MOTOROLA	63.94	-2.31	89.94	53.5
NAT.CITY	62.81	-0.88	65.81	43
NATIONSBANK	60.25	-1.06	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	30.63	-0.44	37.87	28.33
NORWEST	33.38	0.06	33.94	21
ORACLE CORP.	34.75	-0.5	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	65	-1.13	66.13	45.25
PEPSICO	36.44	-0.94	40	26.41
PFIZER	69.5	-1.88	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	32	0	41	28.63
PHILIP MORRIS	42.06	-0.63	47.5	33.92
PHILLIPS PTL.	49.75	-1.13	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	82.31	-0.69	85.56	54.38
PNC BANK	49.56	0.56	52.13	36.88
PROCTER & GAMBLE	73.25	-0.75	76.75	51.62
RAYTHEON	50	-0.69	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	27	-0.63	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.75	0	96.88	68.25
SAFEWAY	62	-0.88	62.94	38.38
SARA LEE CORP.	53.63	-0.94	54.56	36
SBC COMMUNICATIONS	69.88	1	69.88	48.5
SCHERING-PLOUGH	59.19	-1.06	61.5	31.94
SCHLUMBERGER	83.63	-4.56	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	46.81	-1.25	64.69	39.88
SOUTHERN	22.44	-0.25	24.25	20
SPRINT	58.56	1.06	58.56	38
SUN MICROSYSTEMS	35.06	-1.69	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	67.44	-1.06	71	44.5
TEXACO	58.25	-0.13	63.13	48.13
TEXAS INSTS.	98.63	-2.63	141	54
TIME WARNER	60.81	0.13	60.81	36.5
TRAVELERS GP.	72.19	-1.31	76.38	42
TYCO INTL.NEW	38.88	0.06	43.22	20.91
UNION PACIFIC	59.06	0.25	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	73.69	-0.5	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	104.38	-0.38	105.75	67.13
US WEST MEDIA GP.	26.63	-0.19	26.81	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	43.88	0.81	43.88	30.38
WACHOVIA CORP.	73.88	-1.13	81	54.13
WAL MART STORES	39.25	-0.56	39.81	22.13
WALGREEN	31.5	-0.31	31.81	19.44
WARNER LAMBERT	137.69	0.19	151	70
WASHINGTON MUTUAL	66.75	0.38	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	24	-0.63	36.63	23.19
WELLS FARGO	286.88	-0.88	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	29.19	0.19	29.19	16.38
WORLDCOM INC.GA.	31.94	0.75	38.06	21.88
XEROX	76.06	-0.13	87.31	46.63

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار الاغلاق اول من امس.

مؤتمر الدوحة... و"إحياء" الموقف العربي مجدداً

عبدالله المناع *

■ بعيداً عن التوترات الإعلامية التي سبقت عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، والتي ظلت تتصاعد حتى بلغت ذروتها عشية انعقاده وهي تتحول الى شيء أقرب ما يكون الى المجابهات الإعلامية المتبادلة بين الإعلام القطري بمحدوديته وإعلام أكثر من دولة عربية من الدول التي قاطعته، وهي الأكثر عدداً والأطول باعاً والأقدر على تلك المجابهات الإعلامية... وبعيداً عن التشكيك في وطنية وعروبة أي من الأطراف التي تمنيت او قبلت الحضور او اعتذرت عنه أو قاطعته... وبعيداً عن القيل والقال حول طبيعة المزاج القطري المخالف خليجياً، والذي انطلق عبر حرصه وسباقه على استضافة هذا المؤتمر في دورته الثالثة، فلما لم يتمكن من تحقيق ذلك قبل باستضافة الدورة الرابعة ليبلغ مرتبة المخالف عربياً أيضاً... وبعيداً عن صحة أو كذب ما تردد منذ مؤتمر «عمان» من أن الدوحة لم تكن ترغب بـ «ذاتها» في استضافة المؤتمر في أي من دوراته، ولكنه زُين لها ذلك اميركياً بـ «الترغيب» و«الترهيب»، فاستجابت وتحمست بل واندفعت على رغم تغير المعطيات السياسية الى النقيض عما كانت عليه، وغدت دواعي تأجيل المؤتمر أو تأجيله اهم وأكثر إلحاحاً من التعجيل بعقده، حتى ينجلي هذا الغبار الكثيف الذي أثاره الليكود بوصوله الى الحكم ثانية في أيار (مايو) ١٩٩٦، وهذا الإعصار الذي يقوده بنيامين نتانياهو وقلب معه كل الملفات وأوقف كل الاتفاقات التي تم التراضي عليها وتوقيعها وتصديقها من قبل الراعي الأول والأكبر والأوحد لعملية السلام...

بعيداً عن كل ذلك نجح سياسياً «المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا» في ظل هذا الجمود والتسويف والمماطلات والجرجرة، الفلسطينيين من مدينة الى أخرى، ومن مائدة مفاوضات الى أخرى، حيث فرض نتانياهو منهاجه على أرض الواقع، والذي بموجبه لن تكون هناك دولتان: عربية ويهودية، بل دولة واحدة هي دولة اسرائيل، في ظل مقولته التي شرحها بإسهاب وتوسع في كتابه «مكان بين الأمم»، والتي تقول بأن «المهاجرين» اليهود هم اسرائيليون «عائدون» الى «أرضهم» التي استولى عليها العرب كما استولوا على اسبانيا، ليستردوها بعد ألف ومائتي عام، كما استرد الاسبانيون أرضهم بعد سبعة قرون.

معروف ان الدوحة لم تكن هي القابلة التي ولد على يديها هذا «المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا» الذي جاء نتيجة «حمل» صناعي مشبوه وولادة متعجلة مشوهة تسابقت على «احتضانه» كل من الدار البيضاء وعمّان ثم نافستهما القاهرة في ظل الحماسة التي أشعلها شمعون بيريز من خلال فكرة الـ «شرق أوسط الجديد» التي قدمها ببراعة وذكاء في كتابه الذي حمل العنوان نفسه. فقد كان هدف المؤتمر هو أن يحل بـ «الفعل» محل رابطة العرب وجامعتهم الأولى «جامعة الدول العربية» وأن يغوي ويغري العرب جميعاً بـ «مشاريعه» و«استثماراته» وبنكه الشرق أوسطي المدعوم بغير حدود من قبل الولايات المتحدة والغرب لينسيهم - بـ «مستقبل» الازدهار والرفاه الموعود - «ماضي» جهادهم ودماء شهدائهم و«حاضر» حقهم في أرضهم.

ولذلك فإن الذي أخذ على الدوحة، هو مضيها في الدعوة للمؤتمر والتحضير له، والإصرار على عقده، رغم حالة التوقف الكاملة التي اعتورت مسيرة السلام والتي زامنها الاستمرار في بناء المستوطنات وعدم الانسحاب من بقية المدن والقرى والأرياف الفلسطينية والنكوص تفصيلاً واجمالاً عن تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق أوسلو.

ورغم عدم اخفاء نتانياهو لنواياه وطموحاته في العودة الى الاحلام القديمة باقامة دولة اسرائيل الكبرى وسخرياته بـ «طوباوية» بن غوريون التي قبلت قرار التقسيم و«استسلامية» رابين وبيريز التي ارتكبت ما هو أبشع وأشنع بالتوقيع على اتفاقات أوسلو التي لا تختلف عن طوباوية بن غوريون، وعلى رغم مقاطعة كبريات العواصم العربية المؤتمر واعلانها عن ذلك... ودعوتها الدوحة لتأجيله من دون أن تجد آذاناً صاغية، كان حرياً بالدوحة الا تدع الشجرة تحجب عنها الغابة، وهي تقرأ بيانات الاعتذار او المقاطعة التي أخذت تصدر تباعاً من عواصم الحل والعقد في الشأن العربي، والا تتكابر على الواقع، حتى لا يتحول «مؤتمر الرفاه والازدهار» الى مأتم لـ «الرفاه، والازدهار».

ومع ذلك، ومع كل هذا الصخب السياسي والخلاف الاعلامي الذي سبق وصاحب المؤتمر حتى لحظة افتتاحه، ومع غياب ست وعشرين دولة عربية وغير عربية وفراغ مقاعدهم في القاعة والذي بدا موحشاً، ومع دهشة بعض المسؤولين القطريين لطغيان المحور السياسي على المحور الاقتصادي الذي يشكل لب المؤتمر وجوهره، ومع الوصف الدرامي الذي وصف به نائب وزير الخارجية الروسية بوسوفاليوك الوضع في جلسة الافتتاح بأنه ماساوي، فقد نجح المؤتمر سياسياً - من وجهة نظري التي ربما شاركني ويشاركني فيها الكثيرون - وفشل اقتصادياً بالرغم من الجهود الترميمية التي قامت بها وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت، والمتمثلة في الإعلان مجدداً عن صفقة الغاز الاسرائيلية - القطرية، أو الاسرائيلية - الأميركية - القطرية، وحضورها التوقيع على اتفاق انشاء المنطقة الصناعية الأردنية - الاسرائيلية الحرة في اربد التي عبر وزير الصناعة الأردني السيد هاني الملقي عن سعادته بقيامها والاستفادة من «التكنولوجيا الاسرائيلية» التي تتناسب مع البيئة التي نعيش فيها، كما قال.

> أعطانا مؤتمر الدوحة الاقتصادي فرصة لأن نتوقف للحظة في ماراثون المفاوضات، وفي هذا اللهاث السياسي الذي لا تلوح له نهاية، ونحن نركض فوق القارات لنقول: كفى. فـ«السلام» أرض وحقوق، يأتي بعدهما، وليس قبلهما، كل شيء وأي شيء...

نجح المؤتمر سياسياً، ليس بـ «الامتناع» المباح، ولكن بالكلام غير المباح: بـ «اعلان» المواقف وتأكيدها مرة ثانية، وبالانتقال من الهمس الى الجهر، وبرفض الإذعان في كل شيء وعلى كل شيء، وبيان خطر انهيار السلام لن يكون على حساب العرب وحدهم. وكان ذلك كله يمثل خطاباً صريحاً واضحاً للولايات المتحدة بأن التسويف لن يجدي، وأن المماطلة لا تفيد بقدر ما تقرب الجميع من لحظة الانفجار، وان التدليل لاسرائيل لا بد وأن تكون له نهاية، وان دور «القاضي» الذي تصر على أن تنفرد به وحدها من دون أوروبا الغربية واتحاد الدول الروسية المستقلة، لا يحتمل، كما لا يستقيم اداءها، في ذات الوقت، دور «المحامي» عن اسرائيل في اخطائها الكبرى: فليس سلاماً هذا الذي ترعاه الولايات المتحدة وهي تعطي الحق فيه لاسرائيل لإقامة المستوطنة بعد الأخرى حيثما تريد في الأراضي الفلسطينية. وليس سلاماً هذا الذي يعطي اسرائيل حق هدم منازل الفلسطينيين والقاء اسرهم في الشوارع والعراء وأخذ رجالهم الى السجون والمعتقلات لتعذيبهم والتنكيل بهم. وليس سلاماً هذا الذي يعطي اسرائيل حق ضرب لبنان، في جنوبه ووسطه وشرقه وغربه وقتما تشاء وكيفما تشاء، فإذا أطلق أحد اللبنانيين ممن دمرت لهم الغارات الاسرائيلية كل شيء صاروخاً واحداً انتفض «القاضي» وعبر عن انزعاجه وتوجه الى المنطقة... ليعقد الاجتماعات ويشكل اللجان للحيلولة دون ذلك «حفاظاً على مسيرة السلام»!!

فأي سلام هذا؟ وأي مفاوضات هذه التي تجرى مع استمرار الاحتلال والإصرار عليه والضرب بالحديد والنار؟ وأي تعاون اقتصادي يمكن أن يقوم وسط القنابل والجرافات والدموع؟

ان العرب لم ينسوا ان اسرائيل كانت طوال سنوات قيامها والى ما بعد حرب ١٩٧٣ لا ترجو شيئاً... ولا تأمل في شيء غير مفاوضة العرب «مباشرة» من دون وسيط فهل كنا على باطل، بعد تجربة العشرين عاماً من المفاوضات المباشرة؟

لقد أعطانا مؤتمر الدوحة الاقتصادي فرصة لأن نتوقف للحظة في ماراثون المفاوضات واللقاءات الثنائية والثلاثية، وفي هذا اللهاث السياسي الذي لا تلوح له نهاية ونحن نركض فوق القارات لنقول: كفى. فـ «السلام» أرض وحقوق، يأتي بعدهما، وليس قبلهما، كل شيء وأي شيء؟!

للدوحة، كما لدى أبو ظبي والمنامة ومسقط والكويت، مكانة خالصة الحب في نفوس الذين حضروا اليها والذين تخلفوا عنها خلال أيام هذا المؤتمر. فليس من شك في وطنيتها وعروبتها ومواقفها من الصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، والتي عبر عنها أمير قطر في خطاب افتتاحه للمؤتمر بدقة وموضوعية واتزان لم يستجب فيه للانفعالات التي شارك فيها الإعلام القطري بكل وسائله وأدواته، عندما قال: «ان قضية التنمية في منطقتنا وتعزيز فرص الاستثمار فيها وايجاد قاعدة متوازنة للتعاون الاقتصادي الاقليمي تشكل حلماً بعيد المنال إذا لم يواكبها ويدعمها سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة».

ان «رسالة» الغياب والمقاطعة لم تكن موجهة للدوحة وشعبها وأميركا وطموحها، ولكنها كانت موجهة لاسرائيل والولايات المتحدة ووزيرة خارجيتها السيدة مادلين أولبرايت، التي بذلت محاولات مستميتة في اقناع المترددين والممتنعين، بمزايا الحضور وفوائده، الى درجة توجيه الرجاءات عبر مساعديها انقاذاً لموقعها ومنصبها، باعتبار أن نجاح المؤتمر هو أحد مقاييس نجاحاتها. لقد كانت - لسوء الحظ او لحسنه - موزعة بين اقناع العرب لحضور المؤتمر واقناعهم بـ «الضربة» الأميركية المحتملة ضد بغداد، فتبدد جهدها على الصعيدين. لكنها لم تنس أن تذكرهم في المؤتمر بـ «الرفاه» الذي ينتظر المحرومين والذي سيتحقق من وراء هذا المؤتمر. لقد تذكرت ساعتها «قصة» الحلاق المصري الذي كان يحلق للدكتور يوسف ادريس في احدى زياراته الى مدينة طرابلس، وكيف أخبره بأنه يستعد لمغادرة ليبيا فور توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ليكون له نصيب من الازدهار الذي ستعيشه مصر فور التوقيع على المعاهدة، لـ «يشمت» به وفيه الدكتور ادريس طوال السنوات التي عاشها بعد توقيع المعاهدة.

كان هناك من ينادي بحضور قمة الدوحة في العواصم التي تغيبت عنها حتى لا يقال اننا ما زلنا على مواقفنا القديمة من الرفض والشجب والاستنكار، وان باستطاعتنا ان نعبر عن كل آرائنا من خلال مواقعنا ومقاعدنا داخل القاعة، ولكنني أحسب ان وجهة النظر هذه قابلها واقع مختلف ومغاير، فقد حققنا بـ «الغياب» في هذه المرحلة أكثر مما كان يمكن أن نحققه بـ «الحضور».

إن اسرائيل تريد «الأرض» و«السلام» والتمويل لمشاريعها. وهي في هذه الدوائر الثلاث «ذئب» كالذي صورته تلك «البربية» القديمة: «مهما أطعمت الذئب فعينه لن تغيب عن الغابة».

* كاتب وصحافي سعودي.

مبيعات السلاح البريطانية

السير سيريل تاونسند *

■ تقدمت بريطانيا، خلال ١٨ سنة من حكم المحافظين، لتحتل المرتبة الثانية، خلف الولايات المتحدة وسابقة لفرنسا، في ما يتعلق بحصتها من السوق العالمية للسلاح. ويفخر السياسيون المحافظون بما حققه هذا القطاع ويسجلهم في هذا المضمار. لكن حكومة العمال الجديدة، التي تؤكد الحاجة الى بعد اخلاقي للسياسة الخارجية البريطانية، لا تبدو مقتنعة بأنه ينبغي لبريطانيا ان تبيع ٢٢ في المئة من الاسلحة في العالم، وتثير هذه المسألة نقاشاً عنيفاً داخل الكتلة البرلمانية الجديدة والكبيرة لحزب العمال. ويُعتبر الشرق الاوسط منطقة رئيسية لصادرات الأسلحة البريطانية نتيجة تضافر المخاوف من العراق وايران مع تحسن اسعار النفط.

ويتلخص الموقف التقليدي للمحافظين بان الدفاع عن المملكة يأتي في مقدم الاولويات الوطنية. وتمكنت بريطانيا منذ سنين بفضل امتلاكها قاعدة كبيرة لتصنيع الاسلحة من خفض كلفة تسليح قواتها بالذات وتغطية الكلفة العالية للابحاث في هذا المجال من ايرادات بيع الاسلحة. والأرجح ان شراء منظومات الاسلحة من مصادر أخرى سيكون مكلفاً أكثر على المدى البعيد وأقل اماناً بالتأكيد. ولم يمر عام منذ ١٩٤٥ من دون ان تكون للقوات البريطانية مشاركة قتالية في مكان ما في العالم. وتتمتع هذه القوات، نتيجة ذلك، بخبرة كبيرة وتدريب ممتاز، كما تجلى خلال النزاع في جنوب الاطلسي وحرب الخليج. وهكذا، أتيحت لبريطانيا الفرصة لإثبات فاعلية معداتها العسكرية في ميادين القتال الحديث وخلال عمليات حفظ السلام، كما يجري حالياً في البوسنة، وسارعت شركات صناعة السلاح الى توظيف ذلك لمصلحتها.

كما ادرك المحافظون جيداً أهمية الصناعة العسكرية بالنسبة الى القاعدة الصناعية. إذ تلاشى الكثير من القدرة الصناعية لبريطانيا خلال الأربعين سنة الماضية. وفي حالات كثيرة تمكن العمال المهرة من الانتقال الى قطاع الصناعة العسكرية. ويقدر أن ٧٥ الف وظيفة كانت تعتمد على صادرات الاسلحة في السنة ١٩٩٥/١٩٩٦، بالاضافة الى ٧٠ الف وظيفة اخرى ترتبط بها بشكل غير مباشر. ومعروف ان بريطانيا عانت من ارتفاع معدل البطالة خلال سنوات حكم مارغريت ثاتشر، لكن الوضع كان سيكون أسوأ كثيراً لولا انتعاش مبيعات الاسلحة.

وخلال الدورة الأخيرة للبرلمان تولد إحساس بان المملكة المتحدة تجازف بوضع بيض أكثر مما يجب في سلة مبيعات الأسلحة. لكن الحكومة ردت، بشكل معقول الى حد ما، بأن شركات صناعة الاسلحة في بريطانيا قادرة تماماً على تحديد اسواقها في المستقبل والتكيف تبعاً لذلك. فرجال الاعمال، وليس موظفو الحكومة، هم الذين ينبغي ان يتحملوا مسؤولية اتخاذ مثل هذه القرارات ومواجهة النتائج المترتبة عليها.

وانطلاقاً من السعي الى اضفاء مسحة جديدة على السياسة الخارجية للعمال بالمقارنة مع سياسة المحافظين، في وقت بدا ان العمال استعاروا الكثير من أفكار المحافظين، أعلنت الحكومة التزامها ان تكون حقوق الانسان في مركز هذه السياسة. كان هذا الموقف مفهوماً ولا يثير الاستغراب. فحكومات العمال السابقة تصرفت بشكل مماثل الى حد كبير، وأتذكر بعض المشادات العنيفة حول مبيعات الاسلحة الى جنوب افريقيا وتشيلي. ولا يمكن احداً ان يشك في وجود بعد اخلاقي للعلاقات بين دولة وأخرى، وهو ما ينبغي ان يكون موجوداً. وفي القرن الماضي ثارت ثائرة رئيس الوزراء غلادستون بسبب السلوك الاخلاقي لتركيا. وأتذكر ان انطوني ايدن تطرق، عندما كان وزيراً للخارجية، الى البعد الاخلاقي لعمله. وتبرز الحاجة، كما هي الحال دائماً في شؤون الحكم، الى ضرورة تحقيق موازنة سليمة، وهي في هذه الحال موازنة بين ما يتعلق بالمبادئ الاخلاقية والمصلحة التجارية الوطنية.

لكن وزير الخارجية الحالي روبن كوك يجازف في الوقت الحاضر برفع مستوى التوقعات التي سيعجز وزملاؤه في الحكومة عن الإيفاء بها في الواقع العملي. وكان حزب العمال وعد في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ بعدم «اصدار اذونات تصدير لبيع أسلحة لأنظمة يمكن أن تستخدمها للقمع الداخلي أو العدوان الخارجي»، بالاضافة الى الحالات التي تؤدي فيها مثل هذه المبيعات الى «تشديد أو إطالة أمد نزاعات مسلحة قائمة او حيثما يحتمل ان تُستخدم هذه الأسلحة لانتهاك حقوق الانسان». وهذه التعابير قريبة في الواقع مما اعتمدته حكومة جون ميجور الأخيرة.

وبخلاف الاعتقاد الشائع في بريطانيا فإن المملكة المتحدة لم تقم بإعادة تسليح العراق بعد الحرب مع ايران، ولا شك ان هذا الموقف أدى الى خسارة كبيرة على صعيد عقود التسليح والارباح.

وورث العمال عند وصولهم الى الحكم في ١ ايار (مايو) الماضي برنامجاً كبيراً وناجحاً لمبيعات الاسلحة تزيد قيمته على ٥ بلايين دولار سنوياً. وتقدر قيمة الاعمال التي تحققت حتى الآن من اتفاق اليمامة مع المملكة العربية السعودية، الذي يتضمن بشكل أساسي تصدير طائرات «تورنادو» مقابل النفط بحوالي ٤٠ بليون جنيه استرليني.

واتوقع انه في الوقت الذي ستعمل حكومة العمال من أجل التوصل الى قواعد سلوك خاصة بمبيعات الاسلحة على صعيد الاتحاد الاوروبي فإنها ستنتهج السياسة ذاتها التي اتبعتها حكومة المحافظين السابقة - وللاسباب الوجيهة ذاتها تقريباً.

* سياسي بريطاني، نائب محافظ سابق.

ماذا تريد أميركا فعلاً؟

■ إذا أحسن النظام العراقي لعب أوراقه، تزداد فرص رفع العقوبات عن العراق، في حين أن البقاء في أسر عقد الماضي سيزيد احتمالات استخدام الأزمة الراهنة في غير مصلحة النظام الذي لا يعير أي اهتمام لعذابات أبناء الشعب العراقي ويبدو همه محصوراً في أن يستمر بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى.

من هنا يبدو السؤال المنطقي هل اقتنعت الولايات المتحدة بأن ليس في استطاعتها ازاحة النظام، وبأنه إذا كان ذلك ليس ممكناً، أقله في الوقت الراهن، عليها أن تفعل شيئاً من أجل عدم القضاء على شعب بكامله تحول رهينة لدى نظام لا شاغل لديه سوى ديمومته؟.

إنها معادلة في غاية الصعوبة تفرض الخروج عن كل ما له علاقة بالمنطق، خصوصاً أن الأولوية يجب أن تعطى لانقاذ الشعب العراقي برجاله ونسائه وشيوخه وأطفاله لأسباب إنسانية، وذلك بعدما تبين ان العقوبات الدولية لم تؤد حتى الآن إلى اضعاف النظام بمقدار ما أدت إلى معاقبة شعب بكامله. وهكذا يفترض في الإدارة الأميركية ان تأخذ هذا العامل في الاعتبار والا تكتفي باتباع سياسة فرض عقوبات من دون أن تظهر للنظام ان هناك «نوراً في نهاية النفق»... إلا إذا أعلنت صراحة أن هدفها ازاحة النظام!

في النهاية، سيأتي يوم يحاسب فيه الشعب العراقي النظام على ما فعله بالبلد، لكن المهم هو المحافظة على هذا الشعب بدل التخلي عنه، وذلك لا يكون إلا بتشجيع النظام على السير في اللعبة السياسية إلى النهاية. أي عبر تحديد ما يجب أن يفعله لكي ترفع العقوبات عنه بدل الاستمرار في لعبة غير واضحة فحواها أن العقوبات لا يمكن ان ترفع ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة.

في الامكان القول إن الإدارة الأميركية ليست مهتمة بمصير الشعب العراقي، وان الوضع الراهن ملائم لها نظراً إلى أن هذا النظام يؤدي الدور المطلوب منه، خصوصاً لجهة ابقاء العراق بلداً منبوذاً. لكن تحديد الواجب الذي يجب ان يعمله النظام بدقة لرفع العقوبات، سيساهم في توضيح الصورة، وسيساهم خصوصاً في معرفة ما إذا كانت للنظام مصلحة فعلية في رفع العقوبات أم أنه لم يعد قادراً على العيش من دونها.

عملياً، وعلى رغم كل الكلام الذي يقال عن اللجنة الخاصة بتدمير أسلحة الدمار وعن الأسلحة التي لا تزال في حوزة العراق، لا يستطيع طفل أن يصدق أن هذه اللجنة لم تنه مهمتها وأنه لا تزال لدى العراق أسلحة. وحتى لو كانت لديه أسلحة ما، فإن همه الأول سيكون محصوراً في كيفية المحافظة على نفسه أولاً بدل الاعتداء على الآخرين.

إن ساعة الحقيقة تقترب، إن للنظام العراقي او للولايات المتحدة. فعلى النظام ان يقرر الآن هل يريد التعاطي مع حقائق العالم وان ينفذ قرارات مجلس الأمن من دون أي نوع من التساؤلات باعتبارها قرارات سياسية وليس قرارات قانونية؟

أما الولايات المتحدة فعليها أن تسأل نفسها ما الذي تستطيع أن تحمله من أجل التخلص من النظام، هل أن حشد قوات إضافية سيؤدي إلى أي نتيجة؟ هذا إذا كانت تريد بالفعل التخلص منه؟ إذا كانت لدى النظام العراقي مصلحة في رفع العقوبات سيتوجب عليه أن يسلك سلوكاً مختلفاً عن الماضي. وإذا كانت لدى الولايات المتحدة سياسة عراقية سيكون عليها أن تتصرف من منطلق أن معاقبة الشعب العراقي لا تعني في الضرورة معاقبة النظام. فما الذي تريده أميركا فعلاً؟

خيرالله خيرالله

العقل الارهابي

■ العقل الارهابي له منطق فذ يجعله يتباهى ويتفاخر بممارسات يعتبرها أي شخص عادي يتمتع ولو بقليل من الاحساس البشري غارقة في الهمجية والوحشية. ومن يريد دليلاً على هذا يكفيه أن يقرأ البيان الذي اصدرته «الجماعة الاسلامية» وبررت فيه العملية الاجرامية التي نفذتها الاثنين الماضي في الاقصر وراح ضحيتها اكثر من ٦٠ سائحاً بريئاً.

ما لم يتضمنه البيان بطبيعة الحال هو ما فعله المهاجمون، الزاعمون انهم حملة رسالة سماوية، بالسياح الذين كان بينهم نساء واطفال، وافاد شهود عيان نجوا من المذبحة، بعضهم عاد بسرعة الى بلده وبعضهم الآخر لا يزال يرقد في مستشفيات مصرية جريحاً او مشوهاً او مصدوماً، تجعل أي انسان سوي، خصوصاً اذا كان مسلماً صحيحاً مسالماً، عاجزاً عن التفكير أو التعبير عن شعوره.

بيان «الجماعة» تباهى بالعملية الارهابية ووصفها بأنها «جريئة» وأنذر بالمزيد محذراً من أن «أول السيل قطرة» مؤكداً ان التنظيم «سيواصل عملياته العسكرية (!) الى حين تلبية المطالب ومن بينها قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وعدم الانعان للادارة الاميركية واعادة الشيخ عمر عبدالرحمن الى ارضه واطلاق المعتقلين من اعضاء الجماعة والغاء المحاكمات العسكرية». الى ذلك حمل البيان الحكومة المصرية مسؤولية ارتفاع عدد القتلى وأوضح ان المهاجمين، المنتمين الى «سرايا كتائب الشهيد طلعت ياسين همام» لم تكن يهدفون سوى الى «احتجاز» السياح لمقايضتهم بعرابها الشيخ الضرير المسجون في الولايات المتحدة بتهم وقعت تحت طائلة القانون الاميركي.

ولعل هذه الذرائع التي ساقها بيان «الجماعة» يخيب كثيرين يحاولون اقناع الآخرين بأن هذه العمليات دافعها الاحباط «الجماهيري» من اوضاع اجتماعية واقتصادية سياسية، وبالتالي فإن الارهاب ليس دافعاً لمنظمي عمليات من امثال ما حدث في الاقصر، بل ان كل ما فعله المهاجمون كان للدفاع عن «حقوقهم المغتصبة». طبعاً ليس من عاقل ينكر ان العالم العربي يعج بالظلم والتعسف والقسر. ولكن اي ذريعة يمكن ان تبرر قيام المهاجمين على السياح في الاقصر باغتصاب نساء ونبح اطفال بعدما هشموا رؤوسهم بكعوب البنادق في مجزرة استمرت ٤٥ دقيقة مارس القتلة خلالها طقوساً للقتل والتعذيب وقطع الرؤوس، بحسب الروايات المفجعة للشهود العيان الناجين من هذا الكابوس؟

ماذا يجمع بين المطالبة بالحقوق ووالد سائحة اجنبية شاهدت رأسه يطير في الهواء ونجت هي نفسها لانها كانت لطخت نفسها بدماء قتلى وتظاهرت بالموت؟ هذه السائحة السويسرية، روز ماري دوس، نجت لكي تروي ما شاهدته في الاقصر، وما روته هو مجرد واحدة من الروايات البشعة لشهود آخرين. قالت: «اقتادوا النساء والفتيات بعيداً، ثم سمعنا بعد برهة صيحاتهن وهن يرددن: لا، لا. لقد اغتصبوهن ثم ذبحوهن وبقروا بطونهن وهم يضحكون ويسخرون من صيحاتهن، تلك الصيحات ستظل تتردد في سمعي مدة طويلة».

المشكلة ان العقل الارهابي لا ينتشي الا بسماعه مثل هذه الصرخات.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON. W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق.
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لائحة طلاق الأقباط تشق الكنيسة المصرية والبابا يرفضها

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ تأجل إلى يوم ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل نظر دعوى قضائية امام محكمة القضاء الإداري في القاهرة لإلغاء لائحة الاحوال الشخصية الخاصة بطلاق وزواج الأقباط الارثوذكس والصادرة العام ١٩٣٨. اللائحة تحدد عشرة اسباب للطلاق، وجرى التعامل وفقاً لبنودها حتى العام ١٩٧١، عندما تولى البابا شنوده الثالث مقاليد البطريركية الارثوذكسية.

ويرفض البابا شنوده اللائحة لانها – على حد قوله – تخالف الانجيل الذي يقصر الطلاق على علة الزنا فقط المثير ان محاكم الاحوال الشخصية في مصر لا تزال تطبق اللائحة وتطلق الاقباط وفق شروطها العشرة.

إلا أن البابا شنوده لا يعترف بتلك الاحكام ويرفض اعطاء الإذن بالزواج الثاني للمطلقين. بين نصوص اللائحة، ورفض البابا شنوده لها، تبدو مشكلة ٢٤ الف قبطي عسيرة الحل. فهؤلاء حصلوا على الطلاق المدني (من المحكمة) وينتظرون الاعتراف الديني.

الدعوى التي تنظرها محكمة القضاء الإداري ربما تقدم «اسوأ الحلول». ففي حال قبولها ستلغى اللائحة وسيصبح المطلقون معلقين بين رفض المحكمة من ناحية ورفض البابا من ناحية اخرى. وسيؤدي ذلك ايضاً الى اختفاء ظاهرة الطلاق المدني، ومن ثم مشكلة الاعتراف الديني، لانه لن يكون هناك طلاق الا عبر السلطة الدينية. وفي حال رفض الدعوى سيبقى الوضع على ما هو عليه الآن.

ذريعة السيد ممدوح نخلة المحامي (٣٤ سنة) صاحب الدعوى هي أن اللائحة مخالفة لنصوص الانجيل ومخالفة كذلك لنصوص القانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ الخاص بإلغاء المحاكم الملية (لغير المسلمين) الذي ينص على ان تطبق عليهم احكام شرائعهم (هنا نصوص الانجيل).

واختصم نخلة في دعواه كلاً من البابا شنوده بصفته رئيساً للمجلس الملي العام (السلطة العلمانية في الكنيسة)، ووزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر بصفته المسؤول عن المحاكم المصرية. ويطالب نخلة بإلغاء اللائحة التي تقول بجواز الطلاق في حالات عشر هي: الجنون المطلق والمرض المستعصي أو المعدي او الذي يستحيل معه المعاشرة الجنسية، والاعتداء الجسيم، والانغماس في الرذيلة، والتغيب عن بيت الزوجية لخمس سنوات، والهجر في الفراش لثلاث سنوات، والسجن لسبع سنوات فاكثر، والدخول في سلك الرهبنة، والردة عن الملة، والزنا.

وينفي نخلة، المعروف بقربه من البابا شنوده، انه رفع هذه الدعوى لدعم موقف البابا وانما لمصلحة قبطي يدعى مدحت (٤٠ سنة) يريد الزواج للمرة الثانية بعد أن طلق زوجته هايدي (٣٥ سنة) لاستحالة العشرة والنفور. ويضيف انه وجد في حال «اللاطلاق واللازواج» التي يعيشها بعض الاقباط الارثوذكس «وضعاً لاانسانياً، كما انني أسعى لمنع الازدواجية في شؤون الاحوال الشخصية للاقباط وافتح الباب واسعاً لأي اجتهاد جديد طالما ان الوضع الحالي لا يقدم حلاً».

ويقول القس ابراهيم عبدالسيد، وهو من ابرز معارضي البابا شنوده: «لا بد من تطبيق نصوص اللائحة لأن استمرار تجاهلها يقسم الشعب القبطي ويضع شبابه في موقف حرج». ويضيف: إن البطاركة السابقين بداية من يؤنس التاسع عشر مروراً بمكاريوس الثالث ويوساب الثاني وكيرلس السادس كانوا يطبقون اللائحة وكذلك عشرات المطارنة والاساقفة الذين عاصروا هؤلاء الباباوات الاربعة كانوا يحضرون جلسات المجالس الاكليريكية (الدينية) التابعة للمجلس الملي العام في القاهرة والمجالس الملية الفرعية في المحافظات ويوافقون على اعطاء الحاصلين على احكام الطلاق من المحاكم ما يطلبونه من تصاريح زواج جديد بغير ابطاء ولا تردد، حتى جاء البابا شنوده وقصر الطلاق على علة الزنا واصدر القرارين الباباويين ٧ و٨ لسنة (١) باباوية (١٩٧١) ليمنع الطلاق ويرفض الزواج الثاني.

وترتب على ذلك، كما يقول عبدالسيد، تراكم قضايا الطلاق لتسجل ٤٥٠٠ مطلق ومطلقة ينتظرون الاذن بالزواج الثاني فضلاً عن ١٥٠٠ قضية اخرى في المحاكم الآن لم يفصل فيها بعد.

ويقول المحامي ممدوح نخلة، وهو غير متزوج، إن اللائحة خلقت اوضاعا شائكة، وخلفت مطلقين ومطلقات لا يستطيعون الزواج من جديد. ويضيف ان هؤلاء يحلون مشكلتهم حالياً باحد طريقين، الاول اللجوء إلى المجلس الاكليريكي بطلب الموافقة على اعطاء تصريح بالزواج، الثاني مرفق به صورة من الحكم القضائي (الطلاق لعلة الزنا) ويقبل المجلس ويعطي الإذن بالزواج الثاني. الطريق الثاني في حال رفض المجلس هو الزواج من دون تصريح من طائفة اخرى او الزواج المدني، وفي هذه الحالة لا تعترف الكنيسة بهذا الزواج. ومن جانبه يرفض البابا شنوده اي تساهل في تلك القضية ويراها ماسة بالعقيدة.

في الوقت نفسه ولسد الطريق على فكرة التحول الى طائفة اخرى يتم حالياً اعداد مشروع قانون موحد للكنائس المصرية يطبق على كل الطوائف ويقصر الطلاق على علة الزنا حسب نصوص الانجيل. وسبق اعداد قانون مشابه اثناء ولاية الرئيس الراحل انور السادات وتعثر في مجلس الشعب المصري (البرلمان).

ويتوقع ان يصطدم المشروع الجديد بتحفظات رؤساء الطوائف الاخرى الاكثر تشدداً في مسألة الطلاق كالكاثوليك والاكثر انفتاحاً كالبروتستنت.

البابا شنوده

١٤٣ حالة زواج من اسرائيليات حسب احصاءات رسمية

الزواج المختلط وأمن مصر

سعيد صادق*

■ الزيجات بين المصريين واليهود قديمة قدم التاريخ. تزوج النبي ابراهيم الجارية المصرية هاجر، التي انجبت له اسماعيل ابو العرب، بينما انجبت له سارة اسحق ابو اليهود، العرب واليهود، اذاً، اولاد عم ولهم جد مشترك. ولذلك استمرت الزيجات العربية اليهودية دون مشاكل، لان الزواج من اولاد العم او الخال اكثر انواع الزيجات شيوعا في مجتمعات الشرق الاوسط. والملك سليمان صاحب المملكة الصغيرة في القدس تزوج من ابنة الملك الفرعوني شوشينك الاول من الاسرة الثانية والعشرين عندما ضرب الوهن مملكته، حيث ان الفراعنة كان من عاداتهم الا يزوجوا بناتهم للاجانب الا عندما يضعف حكمهم، لذلك عندما مات الملك سليمان في حوالي ٩٣٥ ق.م هاجم الملك شوشينك مملكة القدس وضرب اليهود هناك وعاد بابنته الى مصر.

ومن اشهر قصص الحب العربية – اليهودية قصة شمشون اليهودي ودليلة الفلسطينية التي جرت في غزة. وعلى رغم المشاكل التي اثارتها القصة الا ان الزيجات العربية – اليهودية تواصلت بسبب التشابه بين عادات وتقاليد العرب واليهود في الكثير من الامور. والصراع بين اليهود والعرب لم يحدث الا في فترات تاريخية محدودة قبل عصرنا الحالي، الذي حدث الصراع فيه اساسا عن طريق اليهود الاوروبين (الاشكنازي) الذين اضطهدوا في اوروبا، وليس عن طريق اليهود العرب الشرقيين (السفارديم) الذين تم جرهم للصراع على رغم انهم كانوا يعيشون حياة طبيعية في العالم العربي، وتزوجت اليهوديات من رجال عرب مرموقين في الفترة قبل حرب ١٩٤٨.

بعد الحرب انتهى العرس العربي – اليهودي رغم استمرار مغامرات كثيرة للعرب مع اليهوديات غير الاسرائيليات في الخارج والزواج منهن. فقد تزوج ولي عهد مصر السابق احمد الثاني ابن الملك فاروق فرنسية يهودية اسلمت واطلقت على نفسها اسم فضيلة. كما ان هناك امثلة مشهورة للزواج بين المصريين واليهوديات من ابرزها الدكتور بطرس غالي، والكاتب الصحافي ميشيل كامل. اما العلاقات غير الشرعية مع يهوديات غربيات ومثقفين عرب فكثيرة ولا تحصى.

لكن منذ حرب ١٩٥٦، تراجعت هذه الزيجات حتى وقعت مصر واسرائيل معاهدة السلام بينهما عام ١٩٧٩ وفتحت الحدود رسميا عام ١٩٨٠.

وكما انه صعب فصل السياسة عن الاقتصاد، فانه من الصعب ايضا فصل السياسة عن الزواج المختلط. فالذين يدخلون زيجات مختلطة خصوصا بين دول متحاربة سابقا ومتنافسة حاليا يعرفون انهم وسعادتهم الزوجية رهائن العلاقات السياسية. وعانت البريطانيات المتزوجات من ايرانيين في ايران بسبب أزمة سلمان رشدي. وعانى العراقيون المتزوجون من بريطانيات اثناء حرب الخليج من كل انواع الشكوك والمضايقات الامنية. وفي العلاقات بين مصر واسرائيل، تركة طويلة ممتدة خمسين عاما من الكراهية والشكوك والحملات الاعلامية المتبادلة، ثم تعثر عملية السلام. وكل هذا يجعل تسييس العلاقة الزوجية بين المصري والاسرائيلية امرا يصعب تجنبه. فصورة الاسرائيلي عميلا للموساد او ناشرا للايدز يستخدم السياحة في مصر كوسيلة للتخريب والاجرام لم تتغير كثيرا، بل وتأكدت بعد انتخاب نتانياهو رئيسا للحكومة وبعد عملية الموساد الفاشلة في الاردن.

وكما تخوف كثير من القوى السياسية والامنية في مصر من الزيجات المحتملة بين مصر واسرائيل في ظل الغيوم السياسية التي تحوم حول المنطقة، حدث الشيء نفسه في اسرائيل منذ فتح الحدود بين البلدين. فجماعات سياسية دينية مثل اغودات اسرائيل الحسيدية او جماعة الحاخام مائير كاهانا اعربتا منذ عام ١٩٨٠ عن مخاوفهما من زواج المصري من اسرائيلية واستخدام الزواج المختلط كسلاح ضد اسرائيل. وخشيت جهات امنية مصرية من ان تكون زيجات الاسرائيليات من بدو سيناء وسيلة لفرض واقع استراتيجي في المستقبل يتيح لاسرائيل العودة مرة اخرى لسيناء عن طريق الاطفال الهجين الناتجين من هذه الزيجات. اما عن العلاقات غير الشرعية بين المصريين والاسرائيليات فهي ليست فريدة في نوعها. فالمصريون يقيمون مثل تلك العلاقات مع سائحات من دول اخرى من دون مشكلة. لكن الموقف مع الاسرائيليات يختلف بسبب درجة التسييس العالية من طرف القوى السياسية المختلفة على الجانبين، وما تنطوي عليه من اشاعات ومبالغات. فعلى سبيل المثال، فان مزاعم المعارضة المصرية عن ان الاسرائيليات تنشرن الايدز لم يثبت صحتها عن طريق وزارة الصحة في مصر نفسها حتى اليوم. بل ان اول اصابة ايدز معلنة رسميا في مصر جاءت عن طريق اميركي الجنسية عام ١٩٨٧.

وحسب الاحصاءات الرسمية فإن اول حال زواج بين مصري واسرائيلية وقعت عام ١٩٩٠ اي بعد عشر سنوات من فتح الحدود المشتركة، وكان بطلها قبطي مصري وفلسطينية مسيحية (وليست يهودية) تحمل جنسية اسرائيلية.

وتشير الاحصاءات الى وجود نحو ٤ او ٥ حالات زواج سنويا، وهي اساسا بين مصريين وفلسطينيات تحملن الجنسية الاسرائيلية. فهناك في اسرائيل اكثر من مليون ونيف من الفلسطينيين الحاملين للجنسية الاسرائيلية ولا يوجد مانع من الزواج منهم لانهم عرب اساساً.

والاحصاءات الرسمية تشمل حوالي ١٤٣ حالة حتى الآن. وعلى رغم عدم دقة هذه الاحصاءات عموماً الا ان الظاهرة على اية حال ليست كبيرة. هناك قلة من الحالات تكون فيها الزوجة يهودية اسرائيلية، وهن غالبا من المهاجرات حديثا لاسرائيل، وذلك بسبب ادراك الاسرائيلية اليهودية والمواطن المصري لصعوبة مثل هذا الزواج ومشاكله في ظل الظروف السياسية الحالية. ولكن هذه العلاقات العابرة غير الشرعية او الزيجات بين مصريين ويهوديات في اسرائيل لن تدفئ السلام البارد في الفترة الحالية. وليس متوقعا مع حلول السلام الشامل ان تزداد هذه الزيجات، لتحقق احلام او اوهام قوى من الجانبين تنظر للزواج المختلط كاداة لتحقيق ما فشلت الحروب في تحقيقه. كما ان صورة المرأة اليهودية الجميلة تبددت لدى كثير من المصريين بسبب انتشار «الدش» ما يتيح مشاهدة التلفزيون الاسرائيلي، وادراك ان فتيات المحطات اللبنانية او الايطالية او التركية اكثر جمالا. كما ان اسرائيل مجتمع صغير ومخاوفه من الزيجات المختلطة تشابه مخاوف دول صغيرة عدة تحصن نفسها ضد الزواج المختلط وتقيده لتجنب ضياع الهوية فيما لو تم فتح باب الزواج المختلط مع افراد من مجتمعات ودول وثقافات اقوى نسبيا منها. والزواج المصري – الاسرائيلي في افضل الاحوال لن يتعدى عشرين حالة سنويا اغلبها مع فلسطينيات تحملن الجنسية الاسرائيلية، اما بالنسبة لليهوديات الاسرائيليات فلن تتجاوز ٣ او ٤ حالات بسبب تعصب بعض التيارات اليهودية المتطرفة، وستكون هذه الحالات غالبا محصورة في مهاجرات حديثا من اوروبا وليس لهن اهتمامات سياسية قوية. اما عن زواج المصرية المسلمة من اسرائيلي يهودي فلن يحدث الا نادرا، لان الاسلام يحظر على المسلمة الزواج من غير مسلم. وحتى في ظل سلام شامل بين اسرائيل وكل الدول العربية فلن ترتفع الزيجات العربية – الاسرائيلية الى مرتبة الزيجات العربية – التركية او العربية – الايرانية او العربية – اليونانية او العربية – الايطالية او العربية – القبرصية، لاعتبارات تتعلق بالقومية والثقافة والتاريخ الصهيوني.

وفي الطوائف اليهودية في العالم كله يدور جدل حاد حول الزواج المختلط والتخوف منه، خصوصا في اميركا حيث وصلت نسبة الزواج المختلط بين اليهود الاميركيين وغير اليهود الى اكثر من ٥٠ في المئة. ويلاحظ ان اكثر من ثلثي الاطفال في هذه الزيجات لا يعتنقون اليهودية. وهذا معناه ان الزواج المختلط بالنسبة لهم هو «هولوكوست» هادئ. لذلك فإن الاعتقاد ان زواج مصريين من اسرائيليات يهدد الامن القومي لمصر هو وهم يعكس مخاوف لا مبرر لها، بل وربما يعبر عن عقدة النقص التي يشعر بها البعض.

* باحث مصري متخصص في مجال الزواج المختلط

مؤتمر دولي للصحة وحقوق الانسان في غزة

إدانة الاحتلال وتجاوزات السلطة الفلسطينية

محمد خليفة*

■ وصف الدكتور اياد السراج رئيس الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان والمشرف على برنامج غزة للصحة النفسية المؤتمر الذي استضافته غزة بين ١٣ و١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي (الصحة وحقوق الانسان) بأنه انجاز وطني حضاري رفيع المستوى، هو اول مؤتمر دولي من نوعه تستضيفه مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية منذ قيامها عام ١٩٩٤ اذ حضره اكثر من ٢٠ شخصية اجنبية اكاديمية وحكومية وطبية تمثل عشرات الدول من اوروبا والاميركيتين واستراليا وافريقيا وشرق آسيا.

واضاف السراج ان المؤتمر كان من الاهمية والنجاح الى حد ان انعقاده في اي دولة عربية اخرى كان سيشكل مكسباً لها. اما انعقاده في مناطق السلطة الفلسطينية فهو دليل على ان هذه السلطة على رغم كل الانتهاكات التي ارتكبتها والانتقادات التي وجهت اليها ما زالت هي الارحب صدراً وتتحمل الكثير من النقد ومستعدة للتجاوب معه، الامر الذي يعد نقطة ايجابية مهمة لمصلحتها.

واوضح السراج «ان بعض اعضاء السلطة خصوصاً في الاجهزة الامنية حاول منع المؤتمر من الانعقاد، لكننا اصررنا على عقده، وقلت لمسؤولي الامن ان الضيوف سيحضرون في المواعيد المحددة لهم، واذا شئتم ان تمنعوهم من الدخول امنعوهم. بعد ذلك وصلتنا موافقة مكتوبة من الرئيس ياسر عرفات، وقامت اجهزة السلطة على اثر ذلك بالتعاون الكامل معنا لانجاح المؤتمر ما خلق انطباعات ايجابية ممتازة لدى المشاركين الاجانب».

يذكر ان المؤتمر عالج وضعيات حقوق الانسان الفلسطيني من زاوية علاقاتها وشروطها في مجالي الصحة والصحة النفسية ودرس اكثر من ١١٠ ابحاث مكتوبة قدمها خبراء وعلماء متخصصون ولهم مكانة دولية. وشكل المؤتمر ورشات عمل استمرت جلساتها ثلاثة ايام وناقشت مختلف القضايا التي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني والانتهاكات التي يتعرض لها على ايدي الاحتلال الاسرائيلي اساساً وعلى عهد السلطة الوطنية الفلسطينية ايضاً.

وكانت اكثر المواضيع التي تناولها المؤتمر اساليب وممارسات الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن، وتشمل وسائل التعذيب التي تستعملها اجهزة الامن في التحقيق وانتزاع المعلومات والاعترافات من المعتقلين، كما تشمل النظام القضائي واشكال المحاكمات وانظمة الطب الشرعي ودور الاطباء في هذا المجال. واثارت عدة ابحاث مسألة اخلاق الاطباء وواجباتهم تجاه ضحايا التعذيب ومسؤوليتهم عما تقترفه سلطات الامن من مخالفات توقع الاضرار البدنية والنفسية. وتناولت الدراسات ايضاً دور المؤسسات القانونية في نظام التقاضي والملاحقة الاسرائيلي وخصوصاً دور المحامين. وقدمت المحامية الاسرائيلية المعروفة بدفاعها عن المعتقلين والمتهمين الفلسطينيين لي تسيمل شهادات مهمة عن الواقع الاسرائيلي.

وفي احدى ورشات العمل، بحث اعضاء المؤتمر قضايا حقوق الانسان في ظل السلطة الوطنية، واستعرضوا مظاهر الممارسة السلبية تجاه المواطنين وانتهاكات القانون، والاعتقالات وعمليات التعذيب لدى الاجهزة الامنية. وقام وفد من المؤتمر بلقاء الرئيس ياسر عرفات وطالبه ببذل المزيد من الجهود والحرص على احترام حقوق المواطنين وسيادة القانون، وقدم له مذكرة مكتوبة في هذا الشأن، ووعد الرئيس بالعمل الجاد لتسييد القانون الوطني كما تعهد بالالتزام بالمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان.

بحث المؤتمر ايضاً في قضايا حقوق الاطفال، وحقوق المرأة في ضوء الظروف الفلسطينية بالتحديد. وتطرق البحث الى اساليب معالجة ضحايا التعذيب، وسبل رفع مستوى الوعي الشعبي العام بمفاهيم حقوق الانسان في ضوء تجارب عديدة من العالم وكيفية الاستفادة منها وتطبيقها في النطاق الوطني الفلسطيني.

حدث تفاعل شعبي كبير مع المؤتمر احساساً باهميته اذ قامت تظاهرة نسائية بزيارة مكان انعقاد المؤتمر، وتحدثت فيه احداهن عن اعتقال الابناء والازواج من دون اسباب قانونية ولمدد طويلة. وطالبت السلطة الوطنية بوضع حد لهذه الممارسات غير الشرعية والافراج عن الذين ما زالوا موقوفين من دون محاكمات.

وكان من اسباب نجاح المؤتمر حضور ومشاركة اكثر من ٣٠٠ شخصية فلسطينية من غزة معظمهم من الشخصيات السياسية او الحقوقية او الناشطة في مجال حقوق الانسان العدالة والقانون. اما على الصعيد الاجنبي فكان من ابرز الحضور جوناثان فاين وهو مؤسس منظمة «اطباء من اجل حقوق الانسان» الى عدد كبير من رؤساء فروعها في الدول الاوروبية والاميركية وكذلك الشخصية الاسبانية المعروفة في هذا المجال فريديريكو اللودي والناشط البريطاني رامي هالبون الذي يتابع قضية المهندس الاسرائيلي فعنونو المعتقل منذ عام ١٩٨٦ بسبب كشفه البرنامج النووي الاسرائيلي. وحضر ممثلون عن منظمة (A. R. C. T) العالمية التي تتخذ من الدنمارك مركزاً لها ولديها ٩٠ فرعاً في العالم. وكذلك شاركت منظمة العفو الدولية، وبرنامج دراسات اللاجئين في اكسفورد، والمؤسسة الطبية لمعالجة ضحايا التعذيب في بريطانيا. كما شارك باحثون من عشرات الجامعات من الهند الى كندا ومن افريقيا الى اميركا اللاتينية.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

خطأ ادوارد سعيد

■ السيد المحرر
تحية طيبة،

كنت قد كتبت بعض الاسطر تعليقاً على مقالة الاستاذ ادوارد سعيد في صفحة راي تحت عنوان «أسس للتعايش» ولشد ما اثارني نعته لاستاذ الاساتذة روجيه غارودي بـ«المنحط» ومن ثم تريثت في اكمال باقي الاسطر بعد ان هدأت ثورتي ليس دفاعاً عن غارودي بل حرصاً على عدم تشويه صورة الاستاذ سعيد في ذهني وقلت في نفسي ربما يتعرض استاذنا في اميركا لضغوط لا نعرف عنها جعلته يترنح في رأيه المستقيم الذي (في رأيي) لم اجد فيه خطأ منذ اطلاعي على كتابه الاستشراق ومقالاته التي يتحفنا بها القيمون على رئاسة «الحياة» بين الحين والآخر.

وجاء رد استاذنا محمد جابر الانصاري الذي لم يترك لي شيئاً اذكره وعند حضور الماء يبطل التيمم كما يقال. الا اني تنبهت لشيء جال في خاطري يوم ردت لجنة الشكاوى الصحافية البريطانية شكوى السفير الاسرائيلي ضد «الحياة» اذ عجبت، ولم افاجأ بقرار اللجنة، من تصريح رئيس «الحياة» بانه لن يستخدم صوراً مماثلة في المستقبل.

وبهذا التصريح يلزم الاستاذ جهاد الخازن نفسه بعدم نشر صور ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية المقبلة التي تبين مظلومية المظلوم ازاء جلاديه وهذا سلاح رافعي نظرية السلم والسلام من امثال السيد الخازن.

لكن السيد الخازن حبذ ان يكون ملكياً اكثر من الملك وكان موقف الاستاذ سعيد مماثلاً لموقف الاستاذ الخازن مع فرق التجني الذي مارسه الاول ضد الاستاذ غارودي الذي لا يمكن قبوله خصوصاً من مفكر بمستوى الاستاذ سعيد وأمل ان يصحح هذا الخطأ الفظيع كي لا يفسد الود عند اختلاف الرأي ولكي نحترم رأيه على رغم اختلافنا معه كما كان لزاماً علينا احترام راي السيد الخازن الذي تنازل عن امضى سلاح له في معركته السلمية وكان بوسعه تجنب الخسارة.

لندن – علي سجاد

رئيس التحرير:
أرد فقط عن نفسي، فما قلت انه لن ننشر صورة مماثلة في المستقبل، يعني صورة رأس جندي اسرائيلي يرفعها عنصر في المقاومة. والصورة التي نشرناها لم أر مثلها منذ ٥٠ سنة والأرجح ألا يعود مثلها بعد ٥٠ سنة. اما صور ضحايا اي عدوان اسرائيلي فستنشر بالتأكيد.

ملاحظات على مفاوضات السلام

■ السيد المحرر،
تحية طيبة وبعد

بعد مرور ما يقرب من ٤ سنوات على توقيع معاهدة السلام في مدريد بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل اتضح لي بعض النقاط الآتية:

١ – ان المعاهدة ليست الا تكريساً للاحتلال الاسرائيلي بدليل تزايد اعداد المستوطنات واختيار مواقع استراتيجية لها.

٢ – في حين ان دور السلطة الفلسطينية هو قمع اي صوت معارض للمعاهدة «وهي على أي حال اعرف بالتعامل مع شعبها من اليهود» وذلك لإتاحة الفرصة لليهود للعمل بهدوء لاكمال ابتلاع ما تبقى من الاراضي.

٣ – قطاع غزة والضفة الغربية ليس بمنأى عن الاحتلال الاسرائيلي فهناك خطط عسكرية جاهزة لارجاع هذه الاجزاء وفي غضون ساعات اذا ما لزم الامر. هذا ما قرأناه نقلاً عن القيادات العسكرية التي قيلت للشعب الاسرائيلي لتطمينه قبل توقيع المعاهدة. وهم قادرون على ذلك من دون ادنى شك.

٤ – على رغم توقيع المعاهدة الا ان الطبيعة اليهودية تتجلى في اوضح صورها في المماطلة في تنفيذ بنود ما اتفق عليه وافراغ كل بند من محتواه وتحويره في النهاية ليكون تماماً في صالح اسرائيل في حين تجد السلطة نفسها تكسب لا شيء وتؤدي خدمات امنية لليهود او تؤدي كل شيء.

٥ – في حين تحتفظ اسرائيل وكلاعب محترف بجميع الأوراق اللازمة لكسب الجولة احرقت السلطة الفلسطينية جميع الاوراق بدءاً من «حماس» مروراً بالمعارضة وانتهاءً بالشعب الذي لم يرى اي فرق او تحسن طرأ عليه بعد تسلم السلطة للادارة المدنية. عليه وقبل فوات الاوان على السلطة الفلسطينية الوقوف ومراجعة الذات والبدء بالتعامل الحضاري مع المخالفين في الرأي.

جدة – عبدالله المسلم

مصرع الأميرة

■ على رغم مصرع انسانة شابة جميلة ارادت ان تعيش حياتها الخاصة بدفء وحنان بعد طلاقها من زوجها قد احزن العالم، او بالأحرى أحزن الشعوب والانسانية، لكن دلائله أعظم آثراً وهي:

١ – آن الأوان ان يعرف العالم هذه اليد المجهولة، الخفية، الآثمة التي تعبث على سطح الأرض من حوادث لا حصر لها من تفجيرات واغتيالات وتخريب وفساد ومشاكل. الخ، وان يطلب من الحكام ان يكونوا على قدر من المسؤولية، فإما انهم لا يعرفون هذه اليد او انهم لا يريدون معرفتها.

٢ – هل سيكون مصرع ديانا بداية النهاية للأسرة الملكية البريطانية بما سلط عليها من أضواء وبما سيخلف في ما بعد؟

دمشق – خديجة عابدين حمادة
(مدرسة الاجتماعيات في ثانويات دمشق سابقاً)

جزيرة المحرق

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

أود ان ابدي هذه الملاحظة على ما نشرته صحيفتكم في عددها رقم ١٢٦٧٥ الصادر بتاريخ ١٢/١١/١٩٩٧م، الصفحة رقم ٢٠ تحت عنوان (ملتقى ابن لعبون في الكويت) لتصحيح حقيقة تاريخية وسياسية بحتة لا تحتاج الى توضيح لانها معروفة، اذ ذكر المقال الخاص بالشاعر ابن لعبون للاستاذ سعد الهمزاني تحت عنوان فرعي هو: (محمد بن لعبون: تمرد في نجد وأحب في الزبير وابتعد من البحرين ومات في الكويت) هذه العبارة: (... وسبقته شهرته الى اهل جزيرة المحرق التي كانت مستقلة عن البحرين... الخ) وهي عبارة خاطئة جملة وتفصيلاً، والصحيح هو ان جزيرة المحرق كانت وما زالت وستظل بمشيئة الله احدى جزر دولة البحرين ولم تكن في يوم من الأيام منفصلة عنها، اذ أنها كانت العاصمة ومقر الحكم، وتشكل مع باقي جزر ارخبيل البحرين وحدة جغرافية وبشرية وسياسية منذ الأزل. إن دولة البحرين تتكون من ارخبيل جزر عددها ٣٣ جزيرة من جزيرة المحرق في الشمال الى جزر حوار في الجنوب.

هذا ما لزم تصحيحه وتوضيحه، وآمل ان تكون هذه الملاحظة محل اهتمامكم وعنايتكم، وان تنشر في صحيفتكم الغراء في القريب العاجل وذلك هو أملي النابع من اعتزازي الدائم بصحيفتكم، ولكي تصحح معلومة مهمة عن بلدي الغالي البحرين.

وختاماً تقبلوا مني أطيب التحيات والتقدير.

الرفاع – نواف بن أحمد بن جاسم القردان
باحث في العلوم السياسية، كلية الادارة والاقتصاد – البحرين.

وصية إشعيا برلين: «التسامح على مضض»

عمانوئيل سيفان *

■ بعث الفيلسوف إشعيا برلين قبل ثلاثة اسابيع من وفاته (قبل ايام) برسالة الى صديق شاب في قسم الفلسفة في الجامعة العبرية في القدس. وكانت الرسالة تختلف تماماً عن رسائله المعتادة الظريفة التي تتناول احداث الساعة والاخبار عن اصدقاء مشتركين. تضمنت الرسالة بدل ذلك ما يشبه المقال القصير حول النزاع العربي - الاسرائيلي الذي كان راقبه عن كثب على امتداد اكثر من ستين سنة. وبدت الرسالة كما لو انه أحس بدنو أجله وعليه ان يجمع عصارة تفكيره لفائدة اتباعه، وهي حاجة ربما اعتقد انها اصبحت ملحة اكثر أخذاً في الاعتبار الضعف الذي ينتاب عملية اوسلو.

وباسلوب يدل على التواضع افتتح مقاله بالقول ان «هذه، على اية حال، هي صيغتي، مهما تكن قيمتها. واذا لم تكن ذات فائدة لأحد - فلتنته الى سلة المهملات».

لكن لا ينبغي للمسألة ان تقف عند هذا الحد. فنحن نتعامل هنا مع واحد من اكثر العقول المعية في هذا القرن، إن على المستوى المحلي او عالمياً - ربما لا يمكن ان يُقارن الأ بريمون ارون في المامه الواسع والرائع باهمية تيارات رئيسية في عالمنا. وكانت هذه الاهمية التي سعى لاستخلاصها ذات طابع فلسفي وبراغماتي في الوقت نفسه، بما يليق برجل لم يكن من اكاديميي الابراج العاجية، بل مفكراً اهتم بالشؤون العامة وغالباً ما تورط في نزاعات حادة، واستند الى الخبرة التي اكتسبها اثناء عمله كديبلوماسي في الحرب العالمية الثانية.

وفي ما يلي المقطعان الرئيسيان من هذه الرسالة المؤرخة في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر):

«حيث ان كلا من طرفي النزاع يصرّح باحقيته الكاملة والمطلقة في فلسطين باعتبارها حقاً تاريخياً له، وحيث ان مطالبة كل منهما لا يمكن ان تُقبل في دنيا الواقع، ولا يمكن اعتمادها من دون اقتراف ظلم خطير، يصبح من الواضح ان الحل العادل الوحيد يكمن في التوصل الى حل وسط، اي في التقسيم. وهو ما ينسجم، بهذا القدر او ذاك، مع خطوط اتفاق اوسلو، بحيث يستمر العمل من اجل القضية التي اغتيل بسببها رابين على يدي متعصب يهودي.

في وضع مثالي يمكن ان نعتمد فكرة علاقات حسن الجوار. لكن، اخذاً في الاعتبار عدد المتعصبين والارهابيين والقوميين المتعصبين على كلا الجانبين، فانها ليست قابلة للتحقيق. هكذا، ينبغي ان يستند الحل الى حد ما على فكرة التسامح على مضض بدافع الخوف او الاحساس بخطر شيء ما يكون اسوأ بكثير، اي بحرب ضارية يمكن ان تلحق بكلا الطرفين اذى يتعذر اصلاحه».

وتتضمن بقية الرسالة اقتراحات لحل قضايا محددة (مماثلة في روحيتها الى حد ما لمسودة الاتفاق التي اعدها ابو مازن ويوسي بيلين في اواخر ١٩٩٥). لكن جوهر الرسالة يكمن في الفقرتين المشار اليهما اعلاه اللتين تتناولان المسألة على مستوى المبادىء، ويتلخص في تعبير «التسامح على مضض». وهو يستند في ذلك الى فرضيته الشهيرة عن نشوء التسامح، كتجربة حياتية، وليس كفلسفة مجردة فحسب، في اوروبا الغربية في القرنين السابع عشر والثامن عشر كرد على الاعياء الذي نجم عن الحروب الدينية الفظيعة بين البروتستانت والكاثوليك وفي ما بين الطوائف البروتستانتية المختلفة. والدرس الذي استخلصه من هذه التجربة التاريخية هو انه بدلاً من مناقشة ما اذا كان ينبغي للحل ان ينصف كلا الطرفين فانه يجب البحث عن صيغة يمكن ان يتعايشا معها، مهما بدا ذلك اضطراريا. قد لا يتحمس لها اي منهما، لكن لن يكرهاها الى درجة تبعث على رفضها او قلبها. ولا يجدي ادعاء الاحقية التاريخية نفعاً في ابتكار مثل هذه الصيغة. كما لا يجدي نفعاً اجترار الحديث عن الانتهاكات التي اقترفها كل طرف بحق الطرف الاخر. ولا يمكن للمرء في الوقت نفسه ان يتوقع في صورة واقعية طلب المغفرة طالما ان دماء الضحايا، من العرب واليهود، لم تجف بعد. يكفي ان يعترف كل منهما بمطالب الاخر كحقيقة نفسية.

هذه هي الروحية التي كان برلين يرى ان على المثقفين ان يغرسوها في رجال الدولة وفي عامة الناس. وهي روحية شكلت جزءاً لا يتجزأ من سعيه طوال حياته لتطبيق مبادىء حركة التنوير، لكن بطريقة استندت الى ادراك اكثر واقعية للطبيعة الانسانية بكل تعقيدها بدلاً من الطريقة الضحلة (والمفرطة في التفاؤل) لفلاسفة عصر التنوير. انها محاولة للاجابة عن السؤال: كيف يمكن لرجال اخيار ان يمارسوا تأثيراً في زمن رديء، خصوصاً في هذا القرن الفظيع الذي نعيش فيه. وهي محاولة للخروج من الحلقة المفرغة التي وصفها الشاعر ييتس: «الاخيار يفتقرون كلياً الى القناعة، والاشرار مفعمون بالحماسة».

انها اذاً محاولة للتوفيق بين الاحترام الليبرالي لحقوق الانسان والادراك الواقعي لما يستطيع البشر، كافراد وكمجموعات، ان يقبلوا به كواقع حياتي بعد الاذى الذي لحق بهم نتيجة دوامة عنف طويلة. ولم يقلقه اطلاقاً الاّ يكون الدافع وراء موقفهم السعي الى التسامح كهدف نبيل بل ان يكون في الاغلب سلبياً: تجنب مزيد من الاذى والمخاطرة. فقد تامل إشعيا برلين دائماً «الطبيعة الملتوية للبشرية» (عنوان واحد من آخر كتبه)، اي تحديداً السيكولوجيا الانسانية كما هي، من دون رتوش، وليس كما ستكون عليه لو كنا نعيش في مكان مثالي من الاخاء الإنساني كما تخيل فلاسفة التنوير، في قرن اقل قسوة وليس هذا القرن الذي نعيش فيه: قرن ابادة الارمن والمحرقة والمجازر الجماعية في كمبوديا وروانداً والتطهير العرقي في البوسنة.

«التسامح على مضض» هو الصيغة المناسبة التي تلخص بشكل متقن هذا الموقف. وينبغي لنا جميعاً ان نفكّر فيها ملياً.

* كاتب اسرائيلي.

السعي في سلام «دهري» يقوم على نظام حقوقي ثابت

الدولة الكونية الإئتلافية غداة حروب كونية وحروب «تطهير» تنزع الى الإبادة

وضاح شرارة *

■ قبل قرنين تامين (وسنة واحدة) تناول الفيلسوف الألماني (اللغة) عمانوئيل كانط فكرة السلام «الدهري»، وسبل إرساء هذا السلام على أسس ثابتة، فلا يحول ولا يزول، ويبلغ دهريته. وفي ذكرى انقضاء قرنين على معالجة كانط المسألة هذه كتب الفيلسوف الألماني المعاصر، يورغين هابرماز، رسالة في مقالة كانط هي شرح لمقالة سلفه الكبير وعرض لحججها وعللها على وقائع العالم المعاصر، وعلى حججه وعلله.

فيذهب هابرماز الى أن مقالة كانط في العام ١٧٩٦، لم تقتصر على معالجة مسألة من مسائل الحق المعروفة بل زادت على بابي الحق الكبيرين والمعروفين، وهما الحق «الوطني» الداخلي، ومضماره الدولة ومجتمعها ورعاياها، وحق الناس، ومضماره العلاقات الدولية او العلاقات بين الدول - باباً ثالثاً هو حق مواطني العالَم. ويحمل الباب الثالث، والمستحدث، سكان العالم، على اختلاف دولهم وكياناتهم السياسية المستقلة ووطنياتهم (او قومياتهم)، يحملهم على مواطنة مشتركة تتخطى المواطنات الوطنية والداخلية، وتتخطى حقوقها تالياً، الى معايير حقوقية واحدة. فإذا اجتمعت الشعوب، المؤلفة من مواطنين يقر كل شعب (ودولة) منهم بحق جامع، على حق واحد ليس هو توسيع حقها الداخلي ولا الحق الدولي المعروف، جاز تصور علاقات تنفي الحرب بين الدول والشعوب من سنن السياسة ووقائعها.

ويعرِّف كانط مثال الدستور الذي يتفق والحق الطبيعي بإيلاء هذا الدستور من يلزمون الحدود والقوانين، إذا اجتمعوا، القوة على الإشتراع وسنّ القوانين بدورهم. ويصبح المثال هذا في الدساتير الوطنية على قدر ما يصبح في دستور الدولة الكونية او «الكوسموبوليتية»، الناشئة إذا نشأت وعلى ما ينبغي ان تكون نشأتها، عن ائتلاف (فيديرالية) الشعوب. فالدولة الكونية إنما هي الصورة السياسية والحقوقية الجامعة لائتلاف شعوب الأرض واتحادها. ولئن اقتضى مثال دستور الدولة الكونية ان تكون الدولة الإئتلافية واحدة، فهو لا يقتضي توحيد الشعوب في شعب واحد، ولا يفترض هذا التوحيد. فالشعوب كثيرة على وجوه لا تحصى. وليست الدولة مكافئ الشعب، معنى وكياناً، ولا «تجسيده» او «روحه»، على خلاف أفكار «المانية» تالية. لذا لا يتناقض مسير الدول، وهيئاتها الحقوقية والسياسية، الى الإئتلاف، على حين تبقى الشعوب على تفرقها وتباينها.

فالغاية من «الحال القانونية» المرغوبة هي قطع دابر «الحملات الحربية المشؤومة». وعلى نحو ما تنهي معاهدة سلام بين دولتين متحاربتين أعمال الحرب بين الدولتين، على حلف السلام المنشود ان يطفئ «الى الأبد» وباء الحروب وجذوتها بين الدول كافة. ويلاحظ هابرماز أن مقالة كانط تتناول الحروب بين أنظمة وساسة ودول، أي ما نسميه اليوم حروباً إقليمية ومحلية، على خلاف الحروب العالمية، او الكونية على ما سماها الكتاب بالعربية، التي لم يحدس في وقوعها معاصرو الفيلسوف الألماني (البروسي)؛ وعلى خلاف الحروب الأهلية والإرهاب وحروب الأنصار.

فما تَبِينُ به الحروب الإقليمية والمحلية، بين الأنظمة والساسة والدول، من الحروب الكونية والحروب الأهلية والإرهاب، هو تمييزها الجيوش والقوات المسلحة النظامية من السكان المدنيين تمييزاً قاطعاً. ويترتب هذا التمييز على سعي الحروب المحدودة، على ما سميت، في بلوغ غايات سياسية ليس بينها الإبادة ولا الإعتقال الجماعي. (فلما أفلتت الحروب من عقال الغايات السياسية المحدودة، وكانت الحرب العالمية الأولى من نتاج هذا الفلتان، نشأت المنظمات العالمية، عصبة الأمم ثم الأمم المتحدة، تليتها وجاءت في أعقابها). ولازمت الإبادة، ولازم الإعتقال الجماعي وزعزعة السلطة المركزية من طريق قتل المدنيين (وهذا هو الإرهاب بعينه، قومياً كان او دينياً او عن يد عصابات المافيا المختلفة)، الحروب العامة والحروب المحلية، «التحريرية» والعدوانية. ولا يعني القول إن الحروب التقليدية «محدودة» انها غير مؤاتية لجرائم الحرب، او أن الحروب التقليدية، السياسية، لا ترتكب مثل هذه الجرائم، ولا تفضي الى مثلها.

فالحق أن حق الناس، اي الحق الذي رعى العلاقات الدولية، والحروب وجه من وجوهها، - كان المبادر الى تعريف جرائم الحرب والى استنان عقوباتها في ضوء سعيه الى لجم العنف وكبحه في عقر داره، إذا جازت العبارة، وفي مضماره الأثير والمصطفى. لكن جرائم الحرب جرائم ترتكب في سياقة الحرب نفسها، ولا تخرج عن ميدانها المرسوم إلا على وجه الإستثناء. وعليه لم يوحّد حق الناس الحرب نفسها، ولا عنفها المقيد بضرب القوات المسلحة والمحاربة وبأقرب وسائلها اليها والى عملياتها، بالجريمة، على خلاف ما جرى منذ مطالع القرن العشرين ويجري اليوم.

فمذ جرت الحرب الحديثة والمعاصرة على توسيع مسارح الإشتباك بين الجيوش الى المرافق المدنية كافة، وادخلت في الأهداف العسكرية مصادر التموين وطرق نقلها ولم تستثن معنويات المدنيين من المصادر هذه، لم تتميز الحرب نفسها، ولو اقتصرت على حرب الانصار والاتها المتواضعة، من التوسل بالمدنيين وقسرهم وإرهابهم - على ما يرى في أميركا اللاتينية، وآسيا الوسطى، والشرق الأدنى (والأوسط) وافريقيا. لذا فعلى الحق الكوني، الكوسموبوليتي، ان ينهض بما نهض به الحق داخل الدولة الواحدة، والكيان السياسي الواحد، من قطع دابر الحال الطبيعية، حال حرب الكل على الكل. وعلى المثال نفسه، يتولى الحق الكوني صرم الحرب بين «الأفراد» المستقلين بأنفسهم، والقائم واحدهم برأسه، شرط حمل «الأفراد»، على الدول، والفرد على الدولة. وعلى نحو ما لم يلغ حق الدولة الأفراد، و«الناس»، بما هم افراد مجتمعون، لا يتطاول الحق الكوني الى كيانات الدول الحقوقية والسياسية. بل هو يقر الدول على كياناتها، والشعوب على فرادتها. والإئتلاف الذي تجتمع منه الدولة الكونية، الكوسموبوليتية، لا يكره الدول المؤتلفة (الفيديرالية) على طاعة قوانين ملزمة، على الرغم منها.

فالدولة الكونية الواحدة إنما تاتلف من دول حرة ومستقلة، اي سيدة. وهي إنما كانت نشأتها، في الفكر والذهن قبل دخولها حيز الإجراء منذ نحو ثمانية عقود (مع عصبة الأمم)، عن باعث سالب وليس عن باعث موجب. فنشأت عن إرادة الحؤول دون الحرب وطاعونها الكريه وليس عن التعاقد على التشارك في العيش والسعي والإرادة وعمارة الأرض. ويتصور الإئتلاف في صورة «مؤتمر الدول الدائم»، او «مجلسها»، وندوتها (كونغرس). فيدخل المؤتمر طوعاً، ولا يلزم دخوله الداخل فيه ترك قوانينه وهيئاته وسننه وشرائعه، بل يقره على سيادته. ويجمع الإئتلاف بين السيادة، والإقرار عليها، وبين تقييد الحرب والمنازعة، من طريق تعهد الدول السيدة والمؤتلفة بت خصوماتها بالإحتكام الى قضاء كوني ينظر في الخصومات ويقضي فيها، عوض التوسل بالحرب الى البت في المنازعات. إلا إن الإحتكام هذا هو فعل تلقائي وطوعي ويتناقض الإكراه عليه مع سيادة الدول المؤتلفة، ركن الإئتلاف وحقه. فيترجح الإئتلاف، على هذه الصورة، بين الرابط المعنوي والخلقي، والزامه التلقائي والذاتي، وبين الرابط الحقوقي والقانوني، والزامه الجزائي والخارجي. ولا يُخرج من كون السيادة القدرة على حفظ السلم الداخلي و«الإنتظام» العام بواسطة السلطة الإدارية والحق الوضعي؛ ولا تستقيم هذه القدرة، او هذا الإقتدار، بغير احتكار القوة ووقفها على السلطة الإدارية المقيدة بقيد الحق الوضعي. وتستتبع هذه الحال فصل سياسة الداخل من سياسة الخارج، وعلاقاته، فصلاً قاطعاً. والإئتلاف الكوني، وإقراره على اصل سيادة الدول المؤتلفة، جزء من هذا الفصل ومن مترتباته. وعلاج الإئتلاف وعلاج وهنه، بسلطة مركزية وقاهرة واحدة، ينجم عنه «استبداد مروع»، على قول كانط، يشفي الداء بدواء لا شفاء منه (على قول اندريه جيد في «الدواء» الألماني والهتلري لحال التفكك الإجتماعية والوطنية)، او يكاد الشفاء منه ينهب بالمريض المداوى.

يخلص كانط من الأضداد الثابتة الى رصد النوازع الإئتلافية في الحوادث التاريخية الأوروبية، المعاصرة، رجاء الخروج من ثباتها. فيلاحظ ان تعليق الحرب على إرادة المواطنين، او الرعايا، ينيط إعلانها بتدبير المواطنين انفسهم. ويُبعد ان يرضى المواطنون بجر ويلات الحرب على انفسهم من غير سبب قاهر، ليس هو، على وجه اليقين، الرغبة في التوسع. لذا عرف هذا الضرب من الأنظمة بالمسالمة، او بعبارة ادق، عرف بالحاقه الحرب بغايات أسمى.

لكن الغاية الأسمى، على ما بدا في غضون القرن التاسع عشر كله وفي جزء من القرن التالي، هي القومية. ونفخت هذه في صدور مواطني الأنظمة الديموقراطية حمية حربية وقتالية كانت المقابر العظيمة من ثمارها المسمومة. ولما استولت هذه الحمية على الشعوب «القبلية»، او السلالية، الجهيضة الديموقراطية، أدت الى الحروب «الكلية»، والى المعتقلات الصناعية والكيميائية المشهورة. وينبغي الا يُغفل عن أن بعض الحروب إنما اندلعت جراء السعي في نشر هيئة حكم تقيد الحرب والعدوان بإرادة المواطنين وبفكرة الحق. وترتب على هذا تغيير غير طفيف في العلاقات الدولية.

وعوّل كانط من وجه اخر، على اتساع التجارة. فعمت العالم سوق تبادل واحدة اقدرت الشعوب كلها على إعمال مصالحها وتثميرها. وامست المحافظة على شروط المبادلة وعمومها مصلحة اولى تتقدم المصالح الأخرى. والسلم أول هذه الشروط لكن تعويل كانط في اواخر القرن الثامن عشر، على توسيع التجارة والتبادل طريقاً الى السلام بين الامم خيّبه، على ما يرى هابرماز، تفاقم المنازعات الإجتماعية التي خلفها التصنيع الراسمالي المتسارع. فولدت المنازعات هذه حروباً أهلية، ووجهت السياسة الخارجية وجهة تسلط (امبريالية) عدواني.

واقتضى تعهد دولة الرعاية (الإجتماعية) أحوال الطبقات العاملة، واضطلاعها بتبعات التحكيم في المنازعات وبتوزيع المداخيل، قرناً ونصف قرن من الزمن. وفي الأثناء استغرقت النزعات القومية الحادة شطراً كبيراً من طاقاتها وقواها في حروب خارجية باهظة التكلفة، البشرية والمادية. ولولا تضافر الأمرين هذين، اي اضطلاع دولة الرعاية بالتحكيم في المنازعات الإجتماعية (والأهلية) واستنزاف السياسات القومية عدوانها في حروب مدمرة، لما رست العلاقات الدولية على ميزان الإقتصاد ومعياره، على ما يُشهد مع تعولم الحياة الإقتصادية وشبكات الإنتاج والتبادل. ويُسلّم هذا بدوره الى شبك المصالح والإستثمارات والمرافق بعضها ببعض. فتحجم الدول «الوطنية»، عن الخروج من الشبكات الشاملة مخافة عود هذا الخروج عليها بخسائر عظيمة. وإذ يقلل هذا من حظوظ الحروب بين الدول الكبيرة، ولا يؤثر عظيم الأثر في إقدام «الدول الصغيرة» (او جماعاتها) على الحرب، يضعف تشابك المرافق من استقلال الدول، ومن سيادتها، ويقرّب بين سياستها الداخلية وسياستها الخارجية (على ما يرى من إضراب سائقي الشاحنات الفرنسية، او من أعباء توحيد المانيا، او من مسألة صناديق تعويضات نهاية الخدمة الإيطالية...). وأفضت الحوادث الكبيرة هذه، وتدخل في باب النازع القاهر الى الإجمال، أفضت الى انتشار السلطان، او الإقتدار على التأثير، في ثنايا المجتمعات والدول على نحو لم يسبق من قبل.

واحتسب كانط، قبل قرنين، أثر العلانية (او الحيز العام، على ما يترجم الى العربية وسم أول كتب هابرماز) المدنية في مراقبة السياسات الغامضة والخفية، وبعض هذه السياسات هو السبب في الحروب، إما مباشرة او موارية. ويضمر التعويل على فعل العلانية تقديراً متفائلاً لاضطلاع «طبقة الفلاسفة»، (كانط) بنقد الأهواء والأفكار السياسية الغامضة والغائمة؛ وتبعث مثل هذه الأهواء والأفكار على التصوف للقادة والجماهير والشعوب والعصبيات، فلا يمنعها مانع او حاجز من الإنجراف وراء سرابات «الإنتصارات» المجيدة (وشواهد ايار / مايو ١٩٦٧، وايلول / سبتمبر ١٩٨٠، وآب / اغسطس ١٩٩٠، مصدق هذا الإنجراف).

والعلانية المواطنية، او علانية المواطنين، غيّرتها سيطرة وسائل الإتصال والإعلام الإلكترونية، وأحالتها الى مضمار الصور والعلامات المشبّهة، واضعفت اثر القول والكلام فيها وحرفتهما عن استقامتهما وعن اختبار صدقهما. لكن هذا التحريف، على رغم حقيقته، لم يكتب توقع كانط نيوع انتهاك الحقوق في أرجاء الأرض وأطرافها، وأثر هذا النيوع في نشأة علانية كونية. فاستبق فيلسوف كونيغسبيرغ (كالينين اليوم) الصدى الذي خلفته حرب فيتنام، في العقد السابع من القرن العشرين، في العالم اجمع، فجمع الصدى العالمَ المتفرق في واحد مؤتلف. وكانت حرب الخليج الثانية، في ١٩٩٠ - ١٩٩١، ذريعة علانية أجمع وأقوى ارتباطاً بالحوادث والوقائع، قياساً على حرب فيتنام، ومن غير إغفال تحريف الصور المباشرة والمنتخبة الحوادث التي تُوّولها وتعلّق عليها حواشيها وشروحها.

واتاحت العلانية الكونية التطرق الى مشكلات مثل البيئة، والسكان، والفقر، والمناخ، في مؤتمرات ريو والقاهرة وكوبنهاغن وبرلين، وتناولها على وجه صفتها الكونية. إيذاناً ربما بمعالجتها على هذه الصفة - ولا علاج لها إلا على هذه الصفة. ويستدعي العلاج الكوني ظهور جماعات فاعلة، حيث تظهر المشكلات وتلقي بثقلها وظلها، وتشارك هذه الجماعات في التصدي للمشكلات واقتراح الأجوبة المجدية في إطار مجتمع مدني كوني يكافئ الشبكات المالية والصناعية والسياسية (الرسمية) كونية وعرضاً. ويرتب ارتسام مجتمع مدني كوني تبلور ثقافة تصل الأخلاق، او البواعث الذاتية والداخلية، بالمعايير الحقوقية، الوضعية والخارجية. ولا تفصل الأخلاق والحق عن السياسة.

ولعل من بشائر هذه الثقافة وإرهاصاتها محاكم نورنبرغ وطوكيو قبل نصف قرن. فهذه المحاكم، وهي انشئت للنظر في جرائم الحرب، لم تقتصر على تناول افعال عسكرية وحسب، بل تعدتها الى افعال وقعت على المدنيين وتدخل في باب سيادة الدول على أراضيها ورعاياها، على حسب حق الناس التقليدي. فتناولت قوانين نورنبرغ النازية والعنصرية، وهي القوانين التي طردت، في عام ١٩٣٥، الألمان اليهود من الوظائف العامة، ومنعتهم من مزاولة أعمال التدريس والصحافة والأعمال المصرفية والصناعية، وصادرت الممتلكات «ذات المنفعة العامة» - ودائنها.

وحققت المحاكم العسكرية الإستثنائية هذه في إدارة المعتقلات، وفي الإدارات المدنية في البلدان المحتلة في الصين وكوريا ومنشوريا، وفي شرق أوروبا ووسطها والبلقان. فانتهكت، التحقيقات والإدانات هذه الفصل بين الداخل والخارج، وأنكرت على الموظفين والإداريين والمنفذين تذرعهم بالقوانين الإدارية، وبواجب الطاعة، الى تسويغ إنفاذهم أوامر يترتب عليها ارتكاب جرائم موصوفة. واستظهر «انتهاك» الفصل بين الداخل والخارج، وإنكار التذرع بالتنفيذ، والتنديد بالتسويغ، استظهرت هذه كلها بتقديم التبعة الخلقية والمواطنية على القوانين وطاعتها. وبنت محاكم جرائم الحرب في البوسنة، وفي رواندا، وقد تبني غداً في الكونغو «الديموقراطي» (كونغو كينشاسا وكابيلا)، على هذه السابقة، وتوسلت بها الى صوغ فقه كوني يصل بين الأخلاق والحق والسياسة، ويرفع الفصل بين الداخل والخارج.

فخرج ما بدا قبل قرنين حلماً فلسفياً سانجاً، على حسب وصف شائع للفلسفة منذ القدم، الى حيز الوقائع والإنيات. وكان ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وإدانته التوسل بالقوة والحرب الى حل المشكلات السياسية، وإجازته استعمال القوة رداً على أعمال عسكرية عدوانية، تمثيلاً على صوغ حق كوني، كوسموبوليتي، غير مقيد بقيود القانون الدولي على التدخل في شؤون الدول الداخلية. فالحق الكوني الناشئ يتناول الأفراد واحوالهم، بما هم أصحاب حق، بمعزل من الكيانات الجمعية التي يقتصر عليها القانون الدولي، ولا يقر بغيرها «ذواتاً» حقوقية. وينسب الحق الكوني الناشئ الأفراد الى رابطة المواطنين الكونيين الأحرار والمتساوين. (اما من وجه آخر فيدين هذا الحق كل من يتولون إنفاذ أوامر إدارية يترتب عليها ارتكاب جرائم في حق الإنسانية. ولا تحلهم مرتبتهم التنفيذية من تبعاتهم، ولا من تقديمهم القانون على الأخلاق (وتتصدر هذه المسألة مقاضاة الوزير الفرنسي السابق ونائب الحكم الإداري على مدينة بوردو ومحافظة الجيروند في عهد حكومة فيشي، موريس بابون). وعليه لم تبق رعاية حقوق الإنسان وقفاً على الدول، وعلى قوانينها التي قد تكون ظالمة، وقد تنتهك حقوق مواطنيها في المساواة، وفي حرية الضمير. وليس في وسع الدول الطلب الى مواطنيها، من الموظفين والإداريين، إنفاذ أحكام تتنافى مع أحكام حق كوني، جامع وعام حقيقة وفعلاً. على حين يسع أي مواطن الطعن امام لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في قوانين سنّتها دولته بحسب الأصول (من انعقاد الهيئة الإشتراعية الى نشر القوانين).

وعلى هذا قد يجوز وصف حال العالم اليوم بالترجح بين الحق الدولي والحق الكوني. ومظهر الترجح البارز هو ترتيب دول العالم على مراتب متفاوتة، شأن جمع السوق العالمية بين تعاظم الإنتاجية وتعاظم الفقر، او جمعها بين النمو والتخلف. فبينما تعصف بما كان يسمى بالعالم الثالث قوى اقتصادية تنتسب الى ابنية المافيا وقوى سياسية أصولية وغالبة، يسع دول العالم الأول وحدها المطابقة بين مصالحها الوطنية وبين المقتضيات المعيارية التي ترتقي الى الحق الكوني على حسب إيجاب الأمم المتحدة لهذه المقتضيات ووصفها لها. والوقت الذي يقتضيه استيفاء العالم الثالث معايير الحق الكوني، او استتباب هذا العالم على حال لا تناقض هذه المعايير مناقضة صارخة، ليس منظوراً. لذا تبدو هذه المعايير «تجريماً» لجزء من البشرية، على ما ذهب إليه الحقوقي الألماني كارل شميت باسم حق الناس («القانون الدولي») التقليدي - (ويتابعه على هذا الرأي جزء من قادة الدول والشعوب باسم «حق» مطلق في «المقاومة»، وفي الخروج على كل معايير الحق، ويجمع هؤلاء القادة المستولون الإغتيال الداخلي الى الإرهاب الخارجي باسم «الحق في المقاومة»). ويحتج شميت لرأيه بالقول: إن المتصدي لحرب عدوه تحت لواء الإنسانية كلها يسبغ على حربه شرعية تحصنه من القيود العرفية والقانونية على الحرب التقليدية والسياسية؛ فإذا عمّت الحرب تحت لواء الإنسانية، وقضى المنتصرون فيها بقضائهم وعدالتهم (ونصب عيني شميت مؤتمر فرساي غداة الحرب الأولى وقضاؤه في تبعات المانيا عن الحرب)، انقسمت الإنسانية شطرين، وسوّغ المنتصرون إجراءاتهم وأحكامهم بحيثيات ومسوغات خلقية، وحطوا بأعدائهم الى درك المجرمين وحملوهم على البهائم، واطلقوا العنان لاقتصاص لا قيد عليه من الإقرار بإنسانية العدو، على ما كان يوجب الحق الدولي التقليدي.

وينبه هابرماز، في رده على احتجاج شميت، على أن مفهوم الحق الإنساني لا يصدر عن الخلقيات. فهو كيفية من كيفيات الحقوق الذاتية، وعلى هذا فهو مفهوم حقوقي ناجز وقائم برأسه. وما يصبغ المفهوم بصبغة خلقية تبدو دافعة لحقيقته الحقوقية والفقهية ومبطلة لها، هو الوجه الذي يتحقق عليه مفهوم الحق الإنساني، والمعنى الذي يرتديه تحقيقه. إذ من البيّن أن المعنى هذا يتخطى النظام الحقوقي الذي تقوم عليه الدول - الأمم ويقتصر (النظام الحقوقي) على «المواطن» دون «الإنسان» - على رغم نص «إعلان الحقوق»، وليد الثورتين الأميركية والفرنسية، على حقوق الإنسان والمواطن، وكان حمل الواحد على الآخر غير معضل ولا مشكل.

ويسبغ تخطي الحق الإنساني النظامَ الحقوقي على الحق الإنساني شرعية وعقلانية يفتقر النظام الحقوقي إليهما. فحقوق الإنسان تلابس أركان الحق، وتقوم من الحق مكان العلة والمسند. وإذا كان قضاء الدولة الوطنية مناط هذه الحقوق الفعلي والعملي، وهو كان المناط الوحيد الى وقت قريب، فالمفعول الفقهي للأحكام لا يقتصر على الدولة الوطنية مهما أنكرت هذه على الأحكام عموم الدلالة. ولعل عموم الدلالة هو الذي يشبّه صفة الحقوق الأساسية (حقوق الإنسان) الخلقية. وتضطلع الحقوق الأساسية بتحرير الأفراد من خلقية المعايير العملية من طريق رسم إطار حقوقي يقر لكل امرء (وامرأة) بسند قانوني يسند إليه أفعاله الذاتية المترتبة على أصل الإباحة العام.

فليست حقوق الإنسان، على هذا، منّة او منحة. بل هي جزء من حق وضعي يقسر القوة العامة، المتغولة والمتكوكبة، على الأخذ به. ويترتب على هذا تقييد حق السلطات الحاكمة في «تجريم» المعارضة، وهو ما يقر لها شميت به، من غير حمل السياسة على الحق او على الأخلاق.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧

عرس للأميرة العاقلة اليزابيث في لندن

■ كانت بريطانيا خارجة لتوها من أتون الحرب العالمية الثانية، لذلك كان القرار حاسماً: لا يجب ان يكون الاحتفال بزواج ولية العهد البريطانية، الأميرة اليزابيث، من الصخب بحيث يستثير مشاعر أهل لندن. على الاحتفال أن يكون ملكياً ولكن متواضعاً في الوقت نفسه. ومع هذا كان حفل الزفاف كبيراً، بقرار من أهل لندن أنفسهم، فهم، اذ كانوا يحبون أميرتهم الشابة ويأملون من وصولها الى العرش، عما قريب، ان يحمل اليهم سعادة كانت سنوات الحرب ويؤس ما بعد الحرب قد حرمتهم منها، ارادوا ان يعبروا لإليزابيث عن حبهم وولائهم، فخرقوا رغبة السلطات الملكية وزينوا بيوتهم ومحلاتهم بالورود واليافطات، وعلى الأقل طوال الطريق التي كان موكب العروس سيسلكها.

ومن هنا كان الاحتفال كبيراً، وأكبر احتفال بالزواج تشهده أوروبا - ما بعد - الحرب العالمية الثانية. وكانت فرحة اليزابيث، بالتالي، مزدوجة: فهي من جهة فرحة باقترانها من «ابن عمها» فيليب ماونتباتن وبالحياة العائلية التي سوف تبنيها اعتباراً من تلك اللحظة، هي التي اشتهر عنها منذ صباها الباكر حبها للحياة العائلية، وهي، من جهة ثانية، بدت فخورة وسعيدة بمشاعر العطف التي أبداها نحوها ابناء الشعب الطيبون.

حدث ذلك في اليوم العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧. وبعد ذلك باقل من خمسين عاماً، لا شك ان الملكة اليزابيث تذكرت تلك اللحظات السعيدة من حياتها، مرتين على الأقل: المرة الأولى حين وقفت توجه الى الشعب البريطاني خطاباً حزيناً وغريباً، تعلن فيه انها عرفت عاماً مهولاً وتعيساً من أعوام حياتها، وبالتحديد بسبب الانفراط البادي في حياتها العائلية في عام راح فيه ابناؤها يطلقون زوجاتهم وأزواجهم، وتتناقل الصحف صورهم وفضائحهم بشكل لا يليق ابداً بامرأة كانت تراهن منذ البداية على حياة عائلية مستقلة، والمرة الثانية حين وقع الحادث المؤلم الذي اودى بحياة الأميرة ديانا سبنسر، مطلقة تشارلز الابن الأكبر للملكة اليزابيث. فإذا بذلك الحادث وتشييع الشعب للأميرة يوفران الفرصة لذلك الشعب كله ليعبر عن سخطه على الملكة، بعد نصف قرن من الحب والولاء، بعد نصف قرن على انقضاء لحظة السعادة التي جمعت، في خريف ١٩٤٧، بين الشعب البريطاني وأميرته المحبوبة، التي صارت بعد سنوات قليلة ملكته السعيدة.

ذلك كله كان على اي حال بعيداً جداً يوم العرس الملوكي الذي جمع اليزابيث، الأميرة ابنة الملك جورج السادس ووريثة عرشه بصاحب السمو الملكي دوق ادنبره، الملازم السابق في الجيش البريطاني، فيليب ماونتباتن، حفيد الأميرال الشهير، الذي يحمل الاسم نفسه، والحفيد البعيد للملك أدوارد السابع. ولقد كانت تلك هي المرة الأولى، منذ العام ١٨١٦، التي تحتفل فيها بريطانيا بزواج ولية للعرش، ومن هنا كان بوسع اليزابيث ان تزداد فرحاً على فرح، وهي أصرت يومها على ان تعلن فرحها، رغم الضباب الكثيف والاستثنائي الذي خيم على العاصمة البريطانية وجعل، حتى رؤية الموكب الملكي يعبر طرقات لندن، شبه مستحيلة.

والشعب اللندني ساهم، على أي حال، بإضفاء جو من الحبور على العاصمة منذ الصباح الباكر. فاللندنيون الذين تجمعوا باكراً وهم مرتدون ثياب الاعياد، لم يتركوا لحظة إلا وعبروا فيها عن تعلقهم بالعائلة المالكة، وخاصة بالأميرة الشابة، التي كان الانكليز ينظرون اليها باعتبارها مثالاً يحتذى في الرصانة والاتزان والتواضع. ومن الواضح ان هذه الصفات كانت في ذلك الزمان تعتبر صفات أساسية في المرأة، فكيف اذا كانت أميرة ستصبح عما قريب ملكة لواحد من أكثر الشعوب محافظة وارتباطاً بالقيم الاخلاقية في العالم؟

جرى احتفال الزواج في دير ويستمنستر وترأسه مطرانا كانتربري ويورك، واسقفا لندن ونوريتش. وكان جو السعادة يخيم على الجميع. وحين انتهى الاحتفال الديني على وقع أنغام نشيد «حفظ الله الملك» تولى الاساقفة مرافقة الثنائي الملكي الى كنيسة القديس ادوارد حيث يوجد العرش الذي زرعت فيه جوهرة الملوك السلفيين التي تقول الحكاية الرسمية البريطانية انها تضمن لملوك بريطانيا سعادة دائمة.

نعرف الآن بالطبع انه لئن كانت تلك الجوهرة قد أضفت لاليزابيث سعادة، متفاوتة الأهمية، دامت عدة عقود تالية، فإنها لم تتمكن من أن تجعل من سعادتها سعادة أبدية. تشهد على هذا، بالطبع، الاحداث التي عاشتها الأسرة المالكة، وعلى الأقل منذ بداية سنوات السبعين، ثم بعد ذلك، حين شب ابناء الملكة عن الطوق وقرروا ان يتحولوا الى بشر عاديين: يحبون ويطلقون وتمتلئ صفحات الصحف الشعبية بأخبارهم، الصحيحة أو المختلقة، بحيث أنهم بدوا في نهاية الأمر وكأنهم أبناء دوق وندسور أو الأميرة مرغريت، أكثر من كونهم ابناء اليزابيث، العاقلة، المتزنة التي كانت كل السعادة تلوح على وجهها يوم العرس الملكي، العرس الذي شغل بريطانيا وأوروبا وظل يشغلها طوال سنوات عديدة.

ابراهيم العريس

«ذاك الذي لا يموت» للشاعر اللبناني بالفرنسية ميشال هليل: مرثية الأب بين الغنائية والايجاز

□ باريس – من حسن الشامي:

■ على امتداد الصفحات الستين لمجموعة الشاعر اللبناني بالفرنسية ميشال خليل هليل، والصادرة حديثاً عن دار «لا رماتان» في باريس بعنوان «ذاك الذي لا يموت»، نجد القليل من الكلمات والكثير من البياض. وليس في الأمر ادنى امارة على البخل او النضوب في دفقات الشعر، بل الامر هذا يشي بميل الى نمط راسخ من التعبير الشعري يقوم على الضغط والإيحاء وصولاً الى درجة عالية من الايجاز والاقتضاب، وهو ايجاز يقرب ان يكون تطبيقاً اختبارياً لقول العرب بأن «خير الكلام ما قلّ ودلّ». وصفة الاختبار المشار اليها تنطبق حقاً على كتابة ميشال هليل الشعرية اذ انها تنطوي على قدر كبير من التجريب الذي يستوحي لغته وروحيته من مناخات شعرية لعدد من كبار الشعراء الفرنسيين، في مقدمهم الشاعر الراحل منذ فترة وجيزة اوجين غيللفيك اضافة الى بول إيلوار. وقد لا يكون محض مصادفة ان تصدر مجموعة ميشال هليل منذ اسابيع قليلة وأن يعقبها بامسية شعرية اقيمت في «بيت الشعر» في باريس يوم ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وقرا فيها قصائد مهداة الى غيللفيك.

بيد ان المقارنة السريعة بين مجموعة ميشال هليل الحالية، مضافاً اليها مجموعته السابقة «الشجرة: اسمها»، التي صدرت قبل عامين تقريباً عن دار النشر ذاتها «لارماتان» (وهي نافدة وثمة طبعة ثانية قيد الصدور)، وبين اعمال غيللفيك من شأنها ان تخرج بانطباعات ونتائج غير محسوبة.

فالحق ان الفوارق كبيرة بين الشاعر الفرنسي المتحدر من منطقة البريتاني وبين الشاعر اللبناني المولود في بعبدا – لبنان، والمقيم في فرنسا منذ نيف وعقدين من الزمن، الى حد ان هذه الفوارق تطول الشواغل والموضوعات البارزة التي تشكل مادة العمل الشعري. فإذا كان غيللفيك مسكوناً بهاجس وجود الأشياء وكينونتها، ويؤلمه ان هذه الاشياء لا تمنح للناظر سوى حجابها الظاهر والخارجي مخفية سيرتها الداخلية المنطوية على حياة وذاكرة هما قوام مادتها، فإننا لا نجد شيئاً من هذا القبيل لدى ميشال هليل. فهذا الاخير يظل يلتفت الى العناوين الكبرى والمعهودة لمصائر البشر، كالموت والحياة والابداع والحرية، وهو يقارب احياناً موضوعاته هذه بلغة تقريرية تستسلم لغنائية مباشرة راي من دون كبير التفات واضطلاع بالتوسيطات الرمزية والايحائية التي تشكل في الحقيقة مدار التعبير الشعري.

وفي هذه المواضع القائمة على البوح وعلى ارسال العبارة في قالب تقريري ينحو الى المناجاة الغنائية، قد يتحول التعبير الادبي الشديد الايجاز الى نوع من «الخدعة الشعرية» في معنى يقرب من معنى الحديث عن «خدعة العقل» او التاريخ، في حقول اخرى من ادب الكلام. فقول هليل مثلاً: «ايها الأب/ يا أبي/ يا حبيبي/ افكّر فيك، في/ افكّر في حلمي، اذ يؤلمه الشوق إليك/ ويسهر حتى الوصول اليك» في هذا القول تتردد العبارة بين البوح الغنائي وبين التوسل بانماط اخرى تقوم على تكثيف الايجاز والايحاء. ويمكننا ان نستدل من هذا التردد الى ان مجموعة «ذاك الذي لا يموت» لا تدخل أرض الشعر بقدم ثابتة وإن كانت تحمل في الوقت ذاته امارات شوق صريح الى التحرر من لغة المناجاة، وتلامس طرائق اخرى في تعهد المشاعر والانفعالات تكون أقرب بالفعل الى لغة الشعر. ويكاد وجه التردد والالتباس هذا ان يطول العبارات الساعية الى المثلية الحكمية ذات الطابع الفلسفي، بما في ذلك المقطع الذي يضم عنوان المجموعة. ففي هذا المقطع، المكتوب عام ١٩٧٣ خلافاً لسائر المقاطع الاخرى التي كتبت بين عام ١٩٩٣ وعام ١٩٩٦، يكتب ميشال هليل: «ذاك الذي لا يموت/ قبل ان يموت/ يموت يوم يموت».

من شأن قول من هذا النوع ان يوقعنا في حيرة، اذ يحتمل الامر، من وجه أول، ان يكون مجرد لعب على كلمات كبيرة، كما يحتمل، من وجه ثان، ان يكون افصاحاً عن تناوب دلالات مختلفة تترجح بين الموت الفعلي وبين الموت الرمزي والمجازي، في كلا الحالين، يشي انفتاح العبارة على احتمالات مختلفة للقراءة بدخول في رحاب «العمل المفتوح» على تاويلات متنوعة، وفي هذا دالة على وجود التعبير الادبي بامتياز، بحسب الناقد والمفكر المعروف امبرتو إيكو.

والحق ان مجموعة هليل الاخيرة، يلفّها مناخ من الحداد غير الناجز، اي غير المنقضي مدة وعدّة. والحداد هذا يتصل برحيل الأب بدون ان يتسنى للشاعر حضور مراسيم الدفن. وصورة الأب المبثوثة على امتداد المجموعة كلها تقريباً، تميل الى اب فعلي، ذاك الذي يتحدّر من صلبه الابن، وإن كان الايجاز، هاهنا كذلك، يجيز إحالة صورة الأب الى نصاب رمزي وثيق الصلة بالتصوف واللاهوت المسيحي. في كل الاحوال تبدو كتابة هليل الشعرية، في مجموعته الاخيرة بالطبع، كما لو انها ما يكافئ حال الحداد غير الناجز، اي انها سعي الى التعبير عن عزاء لا يبدو هو ايضاً قابلاً للانتهاء.

انه عزاء مفتوح الى ما لا نهاية، الا انه، لحسن الحظ، لا يستحوذ على جملة شواغل وعبارات شاعرنا الذي يبدو لائذاً بالشعر اكثر فاكثر، بعد دراسته الاقتصاد السياسي، لاحتضان ومكافاة غربته ومنفاه. وقد لا يكون تطفلاً ان نشير الى وجود شبه صريح بين مناخ العزاء والرثاء الذي يلفّ «ذاك الذي لا يموت» وبين إطلالة هليل الشخصية حين نلتقي في المقهى. فهو يظلّ هادئاً وخفراً ومحتجباً بعض الشيء خلف لحيته البيضاء الطويلة التي تضفي عليه ملمحاً من ملامح القديسين والزهّاد، مع انه يظلّ يحتفظ بطاقته على التمرد والاحتجاج. وثمة دائماً في قاع نظرته المسايرة بقايا تامل حزين تجعله اشبه بالعائد من بلاد الموتى.

وقد تكون بلاد الموتى بلداً بعينه، لبنان، وقد تكون اجزاء من سيرة عائلية حميمة، وقد تكون صوراً لتنازعات حميمة بين «انوات» الشاعر المختلفة وإن كانت كل هذه الوجوه مجلوّة في كتابة تزعم القدرة على ترويض وتربية الانفعالات والهواجس والتحكم بها كما تتحكم الام الهادئة باثاث بيتها. وجود هذا التعدد في مناحي العزاء ودلالات صورة وعباراته، يكفي في حدّ ذاته للتدليل على توغل الشاعر في غابة الشعر، وإصراره على ذلك.

من المجموعة: الأب الساكن

موتي
متى سيأتي مرّة أخرى
لا شيء في حياتي يقول
بأن موتي هو الليل

***

الموت
لا ينبغي له أن ينتهي بالموت
ما هو الموت
كل ما يفرض من الخارج

***

متى نكفّ عن الموت
كي ننفذ إلى الذات
وننتقل إلى الحياة

***

أيها الأب
لقد ربحتَ العالم
إذ غادرته

***

لا شيء غير مخاطبة قلباً لقلب
معك يا أبي
لا شيء غير مخاطبة قلباً لقلب

***

أتعلّم منك يا أبي
أن أحيا الحياة في صحبة الحياة والموت
أتعلّم أن أحيا الحياة في آنيتها
مصحوبة في كل آن بالتغير الدائم
أتعلّم أن أستولد النهار
إنضاج الثمرة
إلغاء الموت

***

أيها الأب
أريد لجسدك الغائب في التراب
أن يتحوّل إلى دم
أن يتحول إلى أرض

***

المرئي قارب (يتماوج)
فوق محيط اللامرئي

***

أيها الأب
كلماتك تبقى داخل ذاتي في مكانها
إنها لا تكبّلني
ومن خلالها أعبر
إلى الانعتاق

***

أيها الأب
أنت السكون
حيث يكون كل شيء
وحيث يتوالد كل شيء
أنت السكون
ومنه تأتي الحياة
منه يأتي الحب
وفي السكون هذا يكون الابداع

***

أيها الأب
علّمتني أن الحياة مقدّسة
أن المقدس هو الحياة

***

أيها الأب
كلماتك
لا أريد لها
أن تبقى كلمات
أن تصير إلى رماد

***

الموت
عزلة أبدية
ولكن ثمة فرح كذلك
في العزلة

***

أيتها الأرض
كوني ناعمة مع أبي
مثل أم

***

أيها الأب
عيناك اللتان أغمضتا أيضاً
تفتحان فينا قبة السماء
الفجر
الذي نحسبه جسداً
لهو بداية أبدية

***

أيها الأب
إنك تموت أحياناً
لكنك لا تموت أبداً

***

إذا كنتم ترغبون في رؤية أبي
افتحوا عيونكم
إنه هنا في داخلي.

ميشال خليل هليل
(عن الفرنسية: حسن الشامي)

المشهد الثقافي

عدد ثالث من المجلة المغربية «فكر ونقد»

● صدر العدد الثالث من المجلة الثقافية المغربية «فكر ونقد» (يرأس تحريرها محمد عابد الجابري)، واستهل العدد بنشر القسم الثاني من دراسة الجابري «الاسلام والغرب». وفي باب دراسات وأبحاث المساهمات التالية: تحديد المجتمع المدني (عبدالحي ازرقان)، مفهوم المحاكاة بين ارسطو وفلاسفة الاسلام (محمد المعطي القرقوري)، تفكيك النقد (عبد السلام بنعبدالعالي)، مدخل لقراءة «رسالة التوحيد» (سالم يفوت). وفي باب الدراسات الادبية دراسة عن «الانطولوجيا والشعر» (ادريس كثير وعز الدين الخطابي). وفي الترجمات قدمت المجلة: التملك والكينونة (ايريك فروم)، الفن والاكتئاب (سارة كوفمان)، الادب والفانتاستيك (تودوروف)، سهم في قلب الزمن الحاضر (هابرماس) ايديولوجيا هذا الايام (فرانسوابرون)، اضافة الى بابي «نصوص متميزة» و«متابعات».

قصص: «للشمس جنون آخر»

● الكاتبة الاردنية انتصار عباس صدرت لها عن دار الفارس للنشر في عمّان (بدعم وزارة الثقافة الاردنية) مجموعة قصصية عنوانها «للشمس جنون آخر».

من عناوين القصص: الغربال، صهيل فرح، عالم بلا ألوان، رمال في عيون تائهة، احلام مثقوبة، انتحار مطر.

زينة المرأة القطرية

● صدر عن مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (الدوحة) كتاب جديد عنوانه «زينة وازياء المرأة القطرية» وهو دراسة ميدانية اشتركت في إعدادها آمنة راشد الحمدان وشيخة عبدالله محمد آل محمود وظبية حمد محمد الكعبي وظبية عبدالله محمد السليطي ونورة ناصر جاسم آل ثاني.

ويتناول الكتاب الزينة النسائية في دولة قطر في الماضي القريب ولا تزال بعض مظاهرها ممتدة في الحاضر باسمائها وانواعها وزخارفها المتعددة ومكملات التزين الاخرى من عطور وزينة الوجه والشعر والعناية بالجسم.

كما تبرز الدراسة اهتمام الانسان، وخصوصاً المرأة، بالتفنن في ابراز الزينة والبحث عن مصادرها واستغلال معطيات البيئة المحلية في كثير من انواعها والموروث الشفاهي من اقوال واشعار وامثال تتعلق بالزي والزينة.

«معتزلة البصرة وبغداد»

● عن دار الحكمة في لندن صدر كتاب جديد لرشيد الخيون عنوانه «معتزلة البصرة وبغداد»، ويتناول شخصيات كلامية واعتزالية في العصر العباسي نذكر منها: الحسن البصري، واصل الغزال، عمرو بن عبيد، أبو الهذيل العلاف، ابراهيم النظام، الجاحظ، بشر بن المعتمر، محمد الاسكافي، عبدالله الكعبي... ويذكر شخصيات تمردت على الاعتزال ابرزها ابو الحسن الاشعري.

«مسافر في فجاج النور»

● الشاعر السوري المقيم في الامارات نبيل الاصباشي اصدر مجموعة جديدة عنوانها «مسافر في فجاج النور» طبعت في دار مجلة الثقافة – دمشق.

من اجواء المجموعة هذا المقطع:

«أيها البؤس كم تهافت قومٌ
بالأماني، وناصروا الفقراء
وغدوا بعدها أساطين تبرٍ
ولُجين، ونافسوا الاثرياء
ربح الأدعياء ما قد خسرتم
فغدا الريح والشعار سواء
قدّس الله سرّنا كم عرفنا
حين ذُقنا الدواء والادواء
غير أنّا لم نغترف من زلالٍ
بل غرفنا الجفاء والأوباء».

«القياس في النحو العربي»

● عن دار الشروق في عمان صدر كتاب «القياس في النحو العربي نشأته وتطوره» لسعيد جاسم الزبيدي استاذ النحو في جامعة صنعاء. ويضم الكتاب مقدمة وتمهيداً لنشأة القياس وخمسة فصول هي: القياس مفهومه واقسامه، القياس بين البصريين والكوفيين، ادلة القياس المعتمدة في بناء النحو العربي، القياس معيار نقدي في النحو العربي، القياس في انظار الدارسين قديماً وحديثاً.

هبوب محمود درويش في دمشق

□ دمشق –
من هالا محمد:

■ دخل الشاعر جديداً من بحور الشعر، بحر اللهفة والمفاجأة، والآلاف وقوفاً جلوساً التصاقاً بمساحات الصالة واللحظة – القصيدة.

وملعب كرة السلة في صالة الجلاء في دمشق، بأرضيته ومدرجاته، مزروع بالانتظار، قبل ساعتين من هبوب الشاعر.

تصفيق كاللمس كالشكوى كالبوح كالشوق كالأمانة كالثقة. تسبح الأماني في بحر الأماني، محررة لذاتها مكاناً في جنة الشعر.

تصفيق كالإصغاء.

يدخل الشاعر البحر... فتهب رياح الهتاف لفلسطين. وتدرك، وأنت في دمشق، الحرقة المرة الطازجة دوماً لشعب بلا أرض، اعتدناه كتفاً الى كتف في الطرق والمواصلات والأقران. في الجامعة والمقهى. في الصبر الطويل. الكمنجات التي أمضت اربعة عشر عاماً في بحر الفراق، مثل قطع أثرية، حفظها ملح الفراق. واختلط الوتر بالوتر.

ليس من السهل اجتماع الحكمة والشعر، ولم يفعل ذلك شاعر كما فعل المتنبي. وحين سمّاه محمود درويش في الشام أباً له، لم يرها الكثيرون افتخاراً، بمقدار ما رأوها صرخة وجع ممن يحاول جمع ما يصعب جمعه.

في العام التالي لحرب حزيران، كان درويش أصدر حوالى خمس مجموعات شعرية لم تنتشر في العالم العربي إلا حينئذ، لكنها انتشرت «كالنار في الهشيم».

لم يبق شاب وشابة مهتم بفلسطين إلا وعرف اسم القرية التي خرج منها محمود درويش. في حين نسي الكثيرون الآن اسمها، بعد أن أصبح اسمه من أسماء الشعر لدى العرب وغير العرب.

عام ١٩٦٨، شارك في مهرجان الشباب العالمي في صوفيا، وخالط طهارته المثلى لدى البعض انسمام من سيره وراء العلم الاسرائيلي في استعراض ذلك العام.

اختار أن «يهاجر» الى خارج الأرض المحتلة ليحل التناقض الذي كان يحياه فيها.

وحين رآه الناس في سورية على مدرج جامعة دمشق بعد ذلك بسنتين، ألحوا كي يلقي قصيدته الشهيرة «سجّل أنا عربي» فرفض، ولم يستطع ان يشرح سبب هذا الرفض.

أحسوا بغصة الشاعر بشعره القديم، ولم يفهموا، ربما، شغفه الإبداعي الشخصي، في فيض السياسة العابر. بعد ذلك بربع قرن، محمود درويش يجهد في جمع المتناقض ضمن روحه وعقله، محتمياً ولاجئاً الى يقينه.

بين بيروت وباريس وتونس، كان ينحت شعره بدأب وصبر، ويكتب قصيدة من ماء وهواء. ينحت ثقافته ويبقى في انسجام مع موقفه الوطني، حتى حين يكون «وزيراً» في منظمة التحرير. وما أدراك ما صعوبة أن يكون للشاعر موقف في مثل تلك الظروف، ومنسجم ايضاً.

يعمل الآن – نظرياً – في رام الله. وطن على كمشة تراب لا تتسع لأحلام عريضة، سيشغلها بحلم شاقولي يتابع به على الأرض مشروعه الثقافي، ويعيد إصدار مجلة «الكرمل».

ويزور دمشق بدعوة من وزير الاعلام، ليلتقي الناس. في افق أراد استرداده في زمن الضرورة. وهي ضرورة شعرية وسياسية وثقافية وشخصية ايضاً.

في الضرورة السياسية، كان موقفه يفصل بين الخطأ والصواب في قناعاته. فلم يرتح لأوسلو، ولم يحب اتفاقها. فاستقال.

لكنه لم يرغب ان يكون عقبة أمام المحاولة لعلها تقود الأعمى من وطن الى الوطن.

ولم يرغب بمزيد من التمزق والتشتت، ولم يقدر على «الأداء» المباشر. فابتعد على الناصية. لكنها الناصية القريبة.

وعلى مثال موقفه من أوسلو، صاغ موقفه من السجال حول التطبيع، حيث فكك المسألة الى مسائل ثلاث: معرفة الآخر، والحوار معه، والتطبيع السياسي. فاعتبر الأولى بديهية ونقصاً ينبغي العمل على تلافيه. والثانية، واجباً يخضع للظروف التي تفرض الدخول فيه أو النكوص عنه. والثالثة ورقة في أيدي المفاوضين يتمسكون بها حتى آخر اللعبة.

وهنا، في عاصفة التمزق التي أثارها نتانياهو، وتلك العاصفة اللاحقة في سماء العراق، تأتي الزيارة الى دمشق، والثقافة العربية في أزمة وفي حاجة ملحة الى جعل دوامتها تنتقل الى أمام.

تأتي ضرورة ان تعود فلسطين! بعد أن كادت تغيب! ولا تغني هنا قبرص ولا باريس ولا حتى عمان عن دمشق.

محمود درويش شاعر قبل كل شيء آخر. بل يكاد يكون الشاعر. وكان في حاجة الى تلك الآلاف التي احتشدت لتسمع الشعر من فمه، في دمشق. لتسمع، كيف يصوغ من الحكاية والبطل واليأس والحلم، شعراً صافياً. كيف يطوّر أدواته اللغوية والمنطقية في كل قصيدة، بعد ان تتشبث بروحه حتى تكاد تخنقه.

ويبقى مع ذلك فلسطينياً عادياً ملولاً ولجوجاً في آن معاً.

هذا الشخص الآدمي بكل المعاني، جاء الى مكاننا. جاء مع الشعر والحكمة. وما زال حالماً حليماً. فكيف... استطاع ذلك؟

فوزية بريون: اضاءات أدب ليبي

□ الرياض –
من هناء تاج قطب:

■ فوزية بريون ناقدة ليبية تخرجت جامعياً في الولايات المتحدة وتمارس عملها الأكاديمي في جامعة الملك سعود في الرياض. تحدثت الى «الحياة» عن العزلة التي يعيشها الأدب الليبي حالياً فردتها الى «ظروف سياسية وتاريخية ليس للمبدعين فيها يد او خيار، فكلما استقر المجتمع هناك وظهرت منه بوادر ابداعية جديدة حدث ما يعكر صفو هذا الابداع».

وقالت ان «ضبابية صورة الوضع الأدبي في ليبيا تعود الى عوامل أولها تسييس الحياة وتسييس الأدب بما يؤثر على عفويته وشفافيته، ويفرض أوضاعاً تنحو به الى الظل فيضمر ويفقد ميزته كرؤية فنية وتجربة ذاتية متفردة تحتاج الى الحرية كي تعيش وتزدهر».

وحول معاناة ليبيا من الاستعمار الايطالي والتأثير اللاحق لهذه المعاناة قالت فوزية بريون:

«كان الاستعمار الايطالي أسوأ استعمار عرفته شعوب الأرض اذ عمل طوال ثلاثين عاماً على القتل والحرق والنفي والتشريد، وكان مخططه المعلن إبادة الجنس العربي من تلك البقعة الجغرافية واعادة الدولة الرومانية التي حكمت ليبيا في عهود سحيقة قبل الفتح الاسلامي لشمال افريقيا. ومن الناحية المعرفية عمل الاستعمار الايطالي على تجهيل الشعب الليبي وحرمانه من التعليم النظامي إلا بما يخدم حاجته الاستعمارية، وتظهر بشاعة الايطاليين في هذا المضمار إذا ما قورنوا بالاستعمار الفرنسي في الشمال الافريقي والانكليزي في المشرق العربي».

اضافت: «هكذا يمكننا ان نستنتج أن الأدب في ظل هذه الظروف لم يكن مركز جذب لليبيين الذين اجتمع عليهم الجهل والفقر والحرب، وللأمانة يجب أن نشير الى أن فترة العهد العثماني الأخيرة كانت مستقرة نسبياً كما انها وفرت بيئة ثقافية وادبية وأن كانت محكومة بتصور محدود لماهية الأدب، والتمسك بالنسج على منوال القدماء، وهو ما كان سائداً في سائر البيئات الأدبية العربية».

وذكرت «ان حركة الشعر الحديث تبلورت بعد الاستقلال وتأثرت بآراء مدرسة الديوان المصرية، ورومانسية مدرسة ابولو المصرية والمهجر الأميركي الشمالي، ثم ظهرت قصيدة التفعيلة الى جانب القصيدة العمودية، ومن ابرز شعراء تلك المرحلة علي الرقيعي وعلي صدقي عبدالقادر وخالد زغبية ومحمد الشلطامي وعلي الغزاني وغيرهم، وكانوا جميعاً يبشرون بظهور انسان جديد ذي رسالة حضارية وينحون منحى الأدب الملتزم تغيير الواقع من طريق الإبداع».

أما القصة القصيرة فبدأت «لوناً مقتبساً يحبو في الثلاثينات من هذا القرن وترعرع مع انتشار الصحافة وظهور فن المقال الاجتماعي والسياسي والأدبي، وكان ان بدأ هذا الفن عن طريق الترجمة، خصوصاً عن الايطالية، وزكّى هذا كله تبلور الفن القصصي في مصر، ثم وقفت القصة الليبية القصيرة على قدميها بعد الاستقلال وعودة المهاجرين الليبيين الذين درسوا في معاهد مصر وسورية وتونس وأوروبا، وكان من ألمع هؤلاء يوسف الدلنس وعبدالقادر ابو هروس وكامل المقهور وعبدالله القويري وعلي مصطفى المصراتي وغيرهم».

أخيراً أشارت فوزية بريون الى نماذج من الأدب الليبي مشهورة عربياً ودولياً، خصوصاً الأعمال الروائية لأحمد ابراهيم الفقيه ولابراهيم الكوني.

من الحياة

تنظيم المدينة الاسلامية

■ استكمالاً لما أشرت اليه بالامس حول وجوب التمسك بالاصالة والبحث عن صور الماضي الجميلة والغوص في اعماق التاريخ لاستخراج لؤلؤ حضارتنا القديمة وعاداتنا وتقاليدنا وعظمة اجدادنا الذين حققوا انتصارات وانجازات هائلة بوسائل بدائية وامكانات بسيطة.

وما دمنا في فن الغوص فقد غصت في مجلة «البحرين الثقافية» لاستخرج بحثاً مهماً عن الحضارة والتاريخ يتحدث عن تنظيم المدينة الاسلامية في كتب «الحسبة» بقلم الباحث سالم الآلوسي الذي قال ان من الامور الاساسية التي تفخر بها الحضارة الاسلامية بناء المدن في مواقع وأماكن يتم اختيارها وفق اسس وقواعد ثابتة ومدروسة تعتمد على حاجات ومستلزمات تتصل بحياة الناس ومعاشهم مثل الغذاء والامن واعتدال المناخ وسهولة المواصلات وتوافر الشروط الصحية وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأهله وجيرانه وشركائه في العمل من جهة وبينه وبين السلطة القائمة من جهة اخرى.

وما لفت نظري في هذا البحث الذي أردت مشاركة القراء في الاطلاع على جانب من جوانب الحضارة الاسلامية، التركيز على قضية «الحسبة» بوصفها من أبرز المظاهر الحضارية في المجتمع الاسلامي وهي احدى وظائف الدولة في الاسلام. والحسبة، كما يقول ابن خلدون، هي وظيفة دينية من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذي هو فرض على القائم بأمور المسلمين يعين من يراه أهلاً لها، ويتخذ الاعوان من ذلك ويبحث عن المنكرات ويعزز ويؤدب على قدرها، ويحمل الناس على المصالح العامة في المدينة، وهو ما نجده مطبقاً اليوم في التنظيمات الادارية والبلدية.

وكم نحن بحاجة الى العودة الى النظم الاسلامية لهذه القضية الحساسة حيث ساد التسيب وانتشرت الفوضى وشاعت المنكرات وغرقت المدن بأكوام النفايات، ويعاني السكان من التلوث البيئي والضجة والازدحام القاتل. كما نحن بحاجة لقدوة مثل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي كان يطوف في اسواق المدينة ودروبها ليراقب أسلوب تعامل الناس في البيع والشراء ويدعوهم الى العدل ونظافة الطريق وافساحه للسابلة، وتجنب الصخب الى غير ذلك وهو يردد: «احتسبوا يا قوم في اعمالكم، ان من احتسب عمله له أجر عمله».

وصدرت كتب ومخطوطات عدة عن الحسبة في الاسلام من بينها كتب للماوردي «الرتبة في طلب الحسبة» والشيزري «نهاية الرتبة في طلب الحسبة».

وكتب اخرى من بينها «معالم القربة في احكام الحسبة» المطبوع في كامبردج العام ١٩٣٧، تحقيق روبن ليوي وغيرها من الكتب المهمة التي نأمل من المسؤولين عن المدن والبلديات طلبها لقراءتها واستخلاص العبر والتجارب منها... او على الاقل للتشبه باجدادنا الذين كانوا يفاخرون بروعة العمارة الاسلامية ونظافة المدن الاسلامية وحسن مظهرها وجمالها وتنظيمها.

فشكراً للبحرين الثقافية، وللباحث الآلوسي على فتح عيوننا على حقائق تاريخية في زمن تكاد المدن والقرى العربية تغرق تحت وطأة الفوضى والتلوث والقذارة.

●●●

● خلجة

من عمر ابي ريشة:
كيف ألقاك؟ وهل يرضيك ان
يتعرى جرحي الملتثم
أمنياتي ذهب الماضي بها
وخيالاتي طواها العدم
وبقايا ذكرياتي تعبت
فهي لا تبكي ولا تبتسم!

عرفان نظام الدين

تعقيباً على مقالات علي الشوك حول الملاحة العربية

النهر والي... مؤرخ دخول «الفورتقال» (البرتغال) الهند!

حسن الأمين *

■ المقالات الثلاث النفيسة التي نشرها الباحث علي الشوك في «الحياة» عن «ازدهار الملاحة العربية وأفولها»، لنا عليها اكثر من تعليق، ولكننا نكتفي الآن بواحد منها وهو الاهم. واهميته تعود لا لمجرد تعلقه بالموضوع الذي تحدث عنه كاتب المقالات فحسب، بل لتعلقه بالتاريخ الاستعماري من ناحية، وبتاريخنا نحن العرب من ناحية اخرى.

لقد سلّم الشوك بان الملاّح العربي، الاشهر في تاريخ الملاحة العربية، احمد بن ماجد هو الذي ارشد فاسكو دو غاما الى طريق الهند، فقد قال في مقالته الثانية عن ابن ماجد: «هو الذي ارشد فاسكو دو غاما البرتغالي الى الهند. وكان يستعين بالآلات والخرائط». وقال في مقالته الثالثة: «ولكن ابن ماجد لم يشر في كتبه التي وصلت الينا الى دوره في ارشاد فاسكو دو غاما من مالندي على الساحل الافريقي الى كاليكوت على الساحل الهندي الغربي»، ثم اتبع هذا القول بقوله: «وهي حقيقة اكدتها مصادر عربية وبرتغالية معاصرة له».

ومع انه قال «مصادر عربية» فإنه لم يذكر الا مصدراً واحداً هو «النهر والي». وسنتحدث الآن عن النهر والي، ثم عما سماه «مصادر برتغالية».

ان النهر والي كتب ما كتب بعد ما يقرب من ثمانين سنة على وصول فاسكو دو غاما للمحيط الهندي.

ولكن من هو النهر والي هذا؟

لا نقول ان النهر والي هو آخر من يؤخذ عنهم التاريخ، بل نقول ان النهر والي ليس ممن يؤخذ عنهم التاريخ. فهو ليس ممن يتقصون الحقائق التاريخية ليسجلوا تاريخاً، بل هو ممن يمكن ان نطلق عليهم لقب «حكواتية»، وهم الذين همهم سرد القصص للناس مجرد سرد، لا بقصد التعليم التاريخي ولا بقصد التدوين الصحيح. ولا نقول هذا لانه لم يدوّن بنفسه تاريخاً، بل لان ما دوّنه هو كذلك.

على اننا يجب ان نميز بين قسمين من تدويناته التاريخية: بين ما دوّنه من تاريخ العثمانيين، وبين ما دوّنه من تاريخ غيرهم. اما التدوين الاول فقد كان نتيجة اغداق رجال الدولة العثمانية المال عليه اغداقاً متواصلاً جعله عبداً لهذا الاغداق فكتب لهم ما يوافق هواهم، وقد كانوا كلهم اتراكاً قادوا الحملات لفتح اليمن فكتب لهم ما سماه «البرق اليماني» فبالغ ما بالغ في مدح السلاطين ورجال دولتهم وقادة جيوشهم.

ولما كانت تلك الجيوش تمضي لفتح اليمن، فقد ملأ كتابه - وغيره من الكتب - بالتهجم على العرب وذمهم والتحامل عليهم.

والنهر والي هو محمد بن احمد النهر والي، منسوب الى نهر والة، البلدة الهندية في مقاطعة كجرات تسمى اليوم «بتن». وقد ولد في الهند وجاء صغير السن الى الحجاز فنشأ فيه ثم اتصل برجال الدولة العثمانية، وكان الحجاز قد صار في حكمها بعد هجرته اليه. وكانت صلاته بالحجازيين سيئة، وزاد في سوئها ان بيته ومكتبته احترقا، وقيل ان الحريق كان مدبراً، في حين ان رجال الدولة قد اجزلوا له العطاء المتواصل فضلاً عن انهم جعلوا له راتباً يوازي راتب شيخ الحرم المكي، كما انهم منحوه مقاماً رسمياً يلي مقام شريف مكة مباشرة.

من كتابه «البرق اليماني في الفتح العثماني» انطلقت اكذوبة ارشاد ابن ماجد لفاسكو دو غاما الى الهند ودلالته له على طريقها.

فكيف ورد ذلك في الكتاب؟

يقول النهر والي: «وقع في اول القرن العاشر من الحوادث الفوادح والنوادر، دخول الفرتقال اللعين من طائفة الفرنج الملاعين الى ديار الهند. وكانت طائفة منهم يركبون من زقاق سبتة في البحر ويلجون في بحر الظلمات ويمرون بموضع قريب من جبال القُمر، بضم القاف وسكون الميم، جمع اقمر، اي ابيض، وهي مادة اصل بحر النيل، ويصلون الى المشرق ويمرون بموضع قريب من الساحل في مضيق، احد جانبيه جبل، والجانب الثاني بحر الظلمات، في مكان كثير الامواج، لا تستقر به سفائنهم وتنكسر ولا ينجو منهم احد. واستمروا على ذلك مدة، وهم يهلكون في ذلك المكان ولا يخلص من طائفتهم احد الى بحر الهند، الى ان خلص منهم غراب الى الهند. فلا زالوا يتواصلون الى معرفة هذا البحر، الى ان دلهم شخص ماهر يقال له احمد بن ماجد، صاحبه كبير الفرنج، وكان يقال له «الملندي» وعشاره في السكر، فعلمه الطريق في حال سكره، وقال لهم: لا تقربوا الساحل من ذلك المكان، وتوغلوا في البحر ثم عودوا فلا تنالكم الامواج. فلما فعلوا ذلك، صار يسلم من الكسر كثير من مراكبهم فكثروا في بحر الهند وبنوا في كوة من بلاد الدكن قلعة يسمونها (كوتا) ثم اخذوا هرموز وتقووا هنالك، وصارت الامدادات تترادف عليهم من البرتغال، فصاروا يقطعون الطريق على المسلمين اسراً ونهباً ويأخذون كل سفينة غصباً، الى ان كثر ضررهم على المسلمين، وعم اذاهم على المسافرين» (١).

هذا هو المصدر الوحيد لما قيل عن اتصال ابن ماجد بفاسكو دو غاما وإرشاده له الى طريق الهند.

ان هذا المصدر يرد بنفسه على نفسه، فهو يعترف بان البرتغاليين وصلوا الى الهند قبل التقاء ابن ماجد بفاسكو دو غاما، ويكفي في ذلك قوله: «خلص غراب منهم الى الهند»، واعترافه بانهم ظلوا يترددون عليها. وان كل ما فعله ابن ماجد هو انه بعد ان غاد «الملندي» من الهند نصحه بان يتجنب الساحل.

وقد علّق المؤرخ علي التاجر على هذا القول تعليقاً صحيحاً حين قال: «والراجح ان النهر والي ترامت اليه اصداء بعيدة مشوشة ومختلطة عن وصول البرتغاليين الى المحيط الهندي فاستغلها دون تمحيص في تلفيق هذه الحكاية السخيفة للتشهير باحمد بن ماجد لغاية في نفسه».

ثم ان ابن ماجد يسجل كرهه للبرتغاليين ونقمته عليهم في كل مناسبة يأتي فيها على ذكرهم. فهو مثلاً يقول في ارجوزة له:

وسلحل البحر وكل جزر / فحكمها للبرتغال الغجر
والبرتغالي حكم الجميعا / كفيت كل الشر والتصديعا
وجا لكاليكوت خذ ذي الفائدة / لعام تسعمية وست زائده
وباع فيها واشترى وحكما / والسامري برطله وظلما
وسار منها مبغض الاسلام / والناس في خوف وفي اهتمام

وإن كل من تحدث عن ابن ماجد ذكره بالصلاح والتدين، ولم يقل احد انه ممن يستحل المحرمات.

لم يعبأ احد بما اورده النهر والي في كتابه وظل كلامه مطوياً في زوايا الاهمال من اواخر العشر التاسع من القرن العاشر الهجري (سنة ١٥٧٠م) حتى العام ١٩٢٢ اي بعد اكثر من اربعة قرون ونصف القرن حتى جاء مستشرق فرنسي هو «فران» فنبشه من قبره وأحاله من مجرد نصيحة بتجنب الساحل الى قصة طويلة عريضة، وخلّف لها نيولاً وحواشي لم تخطر ببال النهر والي مخترعها.

ان كل ما زعمه النهر والي ان النصيحة وجهت الى «الملندي».

اما من هو هذا «الملندي»، وما هو شأنه، ومتى كان ذلك وفي اي مكان، فذلك كله لم يتعرض له النهر والي في شيء...

اما «فران»، فقد رأى ان يحبك الامر حبكاً محكماً، وان يكسي الاكذوبة رداء براقاً لتفعل فعلها في النفوس. فحدد اولاً مكان اللقاء، وجعله في ملندي، ثم حدد تاريخ اللقاء، حدده باليوم والشهر والسنة، فجعله في ٢٢ نيسان (ابريل) من السنة ١٤٩٨. ثم حدد شخصية «الملندي» فجعله فاسكو دو غاما.

وهذا كله لم يفعله النهر والي. ولم يخالف «فران» النهر والي في كل ما مر، بل خالفه في ادعاء السكر على ابن ماجد، وذلك ليجعل ابن ماجد واعياً لما فعل، متعمداً فيما قصد اليه. ثم زاد على ذلك بان اخترع ما يجعل عمل ابن ماجد عملاً خطيراً، وذلك بان عزا اليه تولي قيادة اسطول فاسكو دو غاما من ملندي الى كليكوت. هذا هو اصل الاكذوبة، اخترعها النهر والي بسيطة بدائية فجاء «فران» فضخّمها وركّبها وخلق منها موضوعاً تاريخياً مهماً.

ومن العجيب ان كتاب النهر والي لم يكن كتاباً مهملاً، بل كتاباً مشهوراً، ووصل مخطوطاً الى معظم المكتبات في مصر والحجاز والعراق، وترجم الى اللغة التركية، ومع ذلك فإن احداً ممن كتب في تاريخ تلك الاحداث لم يعوّل على رواية النهر والي ولم يشر اليها.

يقول الشوك فيما يقول: «هي حقيقة اكدتها مصادر عربية وبرتغالية معاصرة لابن ماجد». وقد بيّنا فيما تقدم ان ليس هناك مصادر عربية، بل هو مصدر عربي واحد ذكرها بصورة واهية بعد ثمانين سنة من وصول فاسكو دو غاما الى الهند.

اما المصادر العربية التي عاصر اصحابها وصول البرتغاليين الى المحيط الهندي مثل شنبل اليماني المتوفي سنة ٩٢٠هـ - ١٥١٤م ومؤلف «تاريخ شنبل»، وعبدالله بامخرمة مؤلف كتابي «قلادة النحر» و«تاريخ عدن» والمتوفي سنة ٩٤٧هـ - ١٥٤٠م والذي انتهى من تاليف كتابه سنة ٩٢٧هـ - ١٥٢١م، وابن اخيه عبدالله بن عمر الطيب بامخرمة مؤلف كتاب «رشف الزلال الراوي في التكميل والتذييل على طبقات الانساوي» والمتوفي سنة ٩٧٢هـ - ١٥٦٤م والذي انهى كتابه سنة ٩٤٨هـ - ١٥٤١م، واحمد بن محمد بن اياس صاحب كتاب «بدائع الزهور في وقائع الدهور»... كل هؤلاء لم يذكروا شيئاً عن فاسكو دو غاما وابن ماجد.

وجاء بعد هؤلاء من المؤرخين الذين لم يبتعد عهدهم عن تلك الاحداث، من امثال: بافقيه الشحري وعبدالله بن محمد سنجله، وصاحب كتاب «النور السافر»، ومؤلف «السنا الباهر» وغيرهم.

وهؤلاء ممن عاصر أحمد بن ماجد او قارب عصرهم عصره وليس فيهم من اشار الى ذلك الزعم. فضلاً عمن ارّخوا لتلك الاحداث باللغة التركية من المعاصرين لها.

واحمد بن ماجد نفسه لم يذكر في كل ما كتبه نثراً وشعراً عن صلة له باحد من البرتغاليين، واذا كان قد ذكرهم جنساً من الاجناس لا افراداً فإنما ذكرهم بالشر كما رأينا فيما تقدم من شعره.

اما ان مصادر برتغالية ذكرت ذلك - كما يقول الشوك - فإننا نقول: ما من مصدر برتغالي ذكر ذلك. فكل معاصري فاسكو دو غاما ممن دوّنوا اخباره لم يشيروا ادنى اشارة الى ذلك. فهناك مثلاً مؤرخان برتغاليان انصرفا الى تدوين اسفار فاسكو دو غاما هما كاستنهيدا ودي باروش وهما ممن عاصر فاسكو دو غاما، ولم يرد فيما دوّناه اي ذكر لابن ماجد. وكذلك غيرهما من البرتغاليين الذين عنوا بهذا الموضوع.

وبهذا نستطيع ان نؤكد بانه لم يكن للملاّح العربي احمد بن ماجد اي يد في تسهيل عبور فاسكو دو غاما للمحيط الهندي وارتكابه ما ارتكب من فظائع وأهوال.

الهوامش
(١) «البرق اليماني» ص ١٩.

* باحث لبناني في الشؤون الإسلامية.

نوادر من التراث

☐ ذكر ان لقمان بن عاد جاور قوماً من العمالقة، فملأ عساً من لبن ثم قال لجاريته: انطلقي بهذا العس الى سيد هذا الحي، وإياك ان تسألي عن اسمه واسم أبيه.

فانطلقت حتى أتت الحي، فإذا هم بين لاعب، وعامل صنعته، ومقبل على صنعته، حتى انتهت الى نفر ثمانية، عليهم الوقار والسكينة، ولهم هيئة وهيبة، فوقفت تتفرس أيهم تعطي، إذ مرت بها جارية، فقالت جارية لقمان: يا جارية، إن مولاي ارسلني الى سيد هذا الحي فنهاني أن اسأل عن اسمه واسم أبيه. فقالت لها الجارية: إني واصفتهم لك، فخذي أيهم شئت:

أما هذا فبغيض، اوسع الحي لحماً عريضاً، ومسكاً رضيضاً، وكساهم ثياباً بيضاً.

وأما هذا فحممة، غذاؤه كل يوم جزور سنمة، وبقرة شحمة، ونعجة ململمة.

وأما هذا فزفافة، طرق الحي جيش من الليل، والولدان يتحدثون عنده، فقام مشتملا وسناً ثملاً الى جذعان الإبل وهو يحسها جذلاً، فقدمها اليهم، لأولها وجيف، ولآخرها حفيف.

وأما هذا فمالك، أولنا إذا دُعينا، وحامينا اذا غزونا، ومطعم أولادنا إذا شتونا، وفرّج كل كربة أعيت علينا.

وأما هذا فثميل، غضبه حيث يغضب ويل، وخيره حين يرضى سيل، في أهله عبد، وفي الجيش قيل، لم تحمل مثله إبل ولا خيل.

وأما هذا ففرعة، إن لقي جيشاً اشبعه، وإن لقي قرناً جعجعه، خاب جيش لا يغزو معه.

وأما هذا فعمار، لا يضام له جار، ولا تُخمد له نار، للمطي عقار، أخاذ وذار.

وأما هذا فطفيل، ليس في أهله بالمسرف الأشر، ولا البخيل الحصر، ويمنع الحي يوم الذعر.

فلما سمعت جارية لقمان هذه المقالة تأملت مالكاً فناولته العس، وكان سيدهم. فقال: من أنت يا جارية؟ قالت: جارية لقمان بن عاد، قال: وكيف هو؟ قالت: شيخ كبير. قال: وكيف بصره؟ قالت: قليل، وإنه على ذلك ليعرف الشعرة البيضاء بين مزيج اللبن ورغوته. قال: فما بقي من قيافته؟ قالت: ضعف بصره، واشتبهت عليه الآثار، غير انه يعرف أثر الذرة على الصفا في ليلة مظلمة ذات مطر. قال: كيف رميه؟ قالت: ضعف عضده، وأرعشت يده، فما بقي من رمايته إلا انه اذا رمى لم تقم رابضة، ولم تربض قائمة. قال: وكيف قوته؟ قالت: قد عظمه حتى حنى ظهره، إلا أنه إذا غدا في إبله احتفر لها من القائلة ركية فأرواها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٧	٦.٣٥	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٤٤	٦.٠٨	١١.٢٦	١٤.٣٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٨	٦.٣٦	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٦	٥.٥٦	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٤٩	١٨.٠٣
الجزائر	٥.٥٨	٧.٢٧	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٩.٠٣
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٥٠	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٥١	٦.١٤	١١.٣٧	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٢
الرباط	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.١٣	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٤٥
الرياض	٤.٥٠	٦.٠٩	١١.٣٩	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣١	٥.٤٩	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٠	٦.١٩	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٥	٦.١١	١١.٢٤	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٦
بغداد	٥.٠٩	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢١
تونس	٥.٢٩	٦.٥٨	١٢.٠٥	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٤٩	٦.٠٢	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٤١	٦.٠٦	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٣	١٧.٥٢
دبي	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٢	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٤٩	٦.٠٣	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٣	٦.٣٨	١١.٥٤	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
عمان	٤.٤١	٦.٠٤	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٩
مسقط	٥.٠١	٦.١٩	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٤٥	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٥٤	٧.٠٩	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٥.٠١	٦.٣٤	١١.٣٥	١٤.١١	١٦.٣٢	١٨.٠٠
طهران	٥.١١	٦.٣٩	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٨
اثينا	٥.٣٥	٧.٠٦	١٢.١١	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٨
برلين	٥.٤٤	٧.٣١	١١.٥٢	١٣.٤٨	١٦.١١	١٧.٥٢
بروكسيل	٦.١٥	٨.٠١	١٢.٢٨	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٣٣
باريس	٦.١٧	٨.٠١	١٢.٣٧	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٤٨
جنيف	٥.٥٦	٧.٣٩	١٢.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.٣٨
روما	٥.٢٥	٧.٠٠	١١.٥٦	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.١٩
سراييفو	٥.٠٢	٦.٤٣	١١.٣٣	١٣.٥٨	١٦.١٩	١٧.٥٣
ستوكهولم	٥.٥١	٧.٤٦	١١.٣٥	١٢.٥٦	١٥.١٨	١٧.٠٧
كوبنهاغن	٥.٥٨	٧.٤٨	١١.٥٦	١٣.٣٧	١٦.٠٠	١٧.٤٥
لندن	٥.٣٤	٧.٢١	١١.٤٦	١٣.٤٦	١٦.٠٨	١٧.٤٩
مدريد	٦.٢٨	٨.٠١	١٣.٠١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٦
نيقوسيا	٤.٥٤	٦.٢١	١١.٣٣	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٣
واشنطن	٥.١٩	٦.٥١	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.٢١
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في لندن

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات
معلومات الحياة بين يديك في لحظات
أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء
AL HAYAT on CD ROM
١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها اجور البريد

مستلزمات التشغيل:
☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
☐ نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215

البطولات المحلية الأوروبية لكرة القدم

بريمن يفوز على شالكه بهدف هاني رمزي

بون، لندن، مونزا (ايطاليا) - أ ف ب - قاد مدافع منتخب مصر لكرة القدم هاني رمزي فريقه فيردر بريمن الى الفوز على ضيفه شالكه ٢-١ ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري الالماني.

وتقدم شالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي بهدف سجله الهولندي رينيه ايغلكامب (٣٤)، لكن ماركو بوده ادرك التعادل لبريمن بعد دقيقتين مسجلا اول هدف لفريقه في ٥٠١ دقيقة، ثم انتزع رمزي هدف الفوز (٣٩).

وطرد الحكم لاعب شالكه الهولندي ماركو فان هوغداليم (٥٧) لنيله الانذار الثاني في المباراة.

وصعد فيردر بريمن الى المركز الحادي عشر وله ١٨ نقطة، اما شالكه فبقي رابعا برصيد ٢٥ نقطة.

وحقق بوروسيا دورتموند بطل اوروبا فوزه الرابع هذا الموسم مقابل ٦ هزائم و٦ تعادلات وكان على فولسبورغ الصاعد من الدرجة الثانية ٢-١.

سجل يورغ هاينريتش (٤٥) هدف دورتموند الاول مستغلا سوء تفاهم بين الحارس اوفي زيمرمان والمدافع فرانك غاينر، ثم اضاف زميله الاسكتلندي سكوت بوث (٦٠) الهدف الثاني. ورد الاميركي الدولي كلاوديو رينا بهدف لفولسبورغ (٧٣)، فعاش دورتموند اوقاتا عصيبة في ربع الساعة الاخير.

وفاز دويسبورغ على هامبورغ بثلاثة اهداف نظيفة سجلها التوغولي بشيرو سالو (١٤) وميكايل زيبر (٤٥) وتوماس بوشمان (٨٠)، وتقدم الفائز الى المركز الخامس برصيد ٢٣ نقطة بانتظار نتيجة لقاء شتوتغارت وهانزا روستوك، في حين بقي الخاسر ثامنا برصيد ١٩ نقطة.

وتعادل كارلسروه الرابع عشر مع بوخوم الثامن عشر الاخير ١-١. سجل للاول الغاني الكسندر نياركو (٦٤) وللثاني البلغاري جورجي دونكوف (٩٠).

- ترتيب فرق الصدارة:

١- كايزرسلوترن ٣٣ نقطة من ١٤ مباراة
٢- بايرن ميونيخ ٣٢ من ١٥
٣- ليفركوزن ٢٥ من ١٥

كأس انكلترا

بلغت فرق ارسنال ونيوكاسل وليفربول الدور ربع النهائي من كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم، في حين حقق ريدينغ من الدرجة الثانية مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه ليدز يونايتد من الممتازة.

على ملعب «هايبري» في لندن احتاج ارسنال ثاني الدوري الى خوض وقت اضافي لتخطي عقبة كوفنتري سيتي بهدف وحيد سجله مهاجمه الهولندي دينيس برغكامب في الدقيقة الـ ٩٩ وهو الذي كان يخوض مبارياته الاولى منذ نحو اسبوعين لوقفه ثلاث مباريات في الدوري.

وقاد مهاجم ليفربول الناشىء مايكل اوين (١٧ عاما) فريقه الى الفوز على غريمسبي من الدرجة الثانية بتسجيله اهداف المباراة الثلاثة في الدقائق الـ ٢٨ والـ ٤٥ من ركلة جزاء و٥٧ على ملعب «انفيلد».

وكان غريمسبي اخرج فريقين من الدرجة الممتازة في الادوار السابقة وهما ليستر سيتي حامل اللقب وويمبلدون.

وحقق نيوكاسل فوزا لافتا على دربي كاونتي ١-صفر ملحقا به اول خسارة له على ملعب «برايد بارك» هذا الموسم. وسجل المهاجم الدنماركي يون دال توماسون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ٧٢. وسقط ليدز يونايتد على ملعبه «ايلاند رود» ٢-٣ امام ريدينغ في ابرز مفاجآت هذا الدور.

وتقدم ريدينغ بواسطة كارل اسابا (٩) اثر خطأ ارتكبه مدافع ليدز ديفيد ويزيرول، لكنه عوض خطاه عندما ادرك التعادل لفريقه (١٦)، ثم عزز زميله لي بوير تقدم ليدز (٥٤)، لكن ريدينغ لم يستسلم وانتزع التعادل عن طريق مارتن وليامس (٦٦).

وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق تطاول المخضرم تريفور موريلي (٣٦ عاما) لكرة برأسه واودعها شباك الحارس الدولي نايجل مارتن مسجلا هدف الفوز الثمين.

وصعد ميدلزبره من الدرجة الاولى الى ربع النهائي ايضا بتغلبه على بولتون من الممتازة ٢-١ بعد تمديد الوقت، وقد سجل كريغ هيغنيت هدف الفوز في الدقيقة ١١٥.

وفاز ايضا ايبسويتش على مضيفه اوكسفورد ٢-١ بعد التمديد.

كأس ايطاليا

بلغ انتر ميلان الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم برغم خسارته امام ضيفه بياتشينزا صفر-١ في اياب الدور الثالث على ملعب «سان سيرو»، وذلك لفوزه ذهابا ٣-صفر.

سجل جوفاني ستروبا هدف المباراة الوحيد قبل النهاية بدقيقتين.

وخاض انتر ميلان المباراة بتشكيلة من الصف الرديف واشرك المدرب جيجي سيموني نجم الفريق البرازيلي رونالدو في الشوط الاول فقط مفضلا اراحته للمباراة المرتقبة ضد ميلان السبت المقبل في الدوري الايطالي.

والخسارة هي الثانية لانتر ميلان هذا الموسم مقابل ١٣ فوزا وتعادل واحد.

المهاجم الناشئ مايكل اوين يسجل هدفه الثالث في مرمى غريمسبي.(رويتر)

كأس أبطال الأندية العربية لكرة القدم

الافريقي التونسي يتصدر المجموعة الأولى

□ تونس - من عمر غويلة:

■ تصدر فريق الافريقي التونسي المجموعة الأولى عقب فوزه على الوحدات الأردني ٣/٢ على استاد المنزه في العاصمة التونسية في إطار كاس الأندية العربية الثالثة عشرة لكرة القدم.

خاض الافريقي اللقاء بتشكيلة غاب عنها عدد من عناصره الاساسية ومنهم منعم الرويسي والامام والطرابلسي ولعب المهاجم المغربي كاماتشو والزويري خلال الشوط الأول فقط.

وقدم فريق الوحدات افضل عروضه في هذه البطولة، محاولاً أن يمحو الصورة التي انطبعت في اذهان المشاهدين بعد هزيمته الثقيلة أمام تلمسان الجزائري صفر/٧.

سجل أهداف الافريقي كاماتشو (٢٧) وصبري جاب الله (٣٣) والخويني (٥٧)، في حين سجل هدفي الوحدات علي جمعة (٥٣) ومروان الشمالي (٦٣).

وكان أهلي جدة ضمن تاهله للدور نصف النهائي اثر فوزه على فريق وداد تلمسان الجزائري بهدف يتيم سجله محمد صالح في الوقت بدل الضائع من المباراة. علماً أن التعادل كان يكفي الفريق الجزائري للتاهل.

وخلال الشوط الأول أهدر المهاجم السعودي خالد مسعد ركلة جزاء في الدقيقة الثلاثين.

ويلتقي اهلي جدة بعد ظهر غد الجمعة في الدور نصف النهائي بطل المجموعة الثانية (الأهلي المصري أو الصفاقسي التونسي)، في حين يلتقي الافريقي التونسي بطل المجموعة الأولى ثاني المجموعة الثانية.

الحكام العرب في المونديال

على الرغم من ان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرر عدم الاعلان عن اسماء حكام بطولة كاس العالم ١٩٩٨ التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا، تشير المعلومات المتوافرة حالياً في العاصمة التونسية إلى أن أربعة حكام عرب على الأقل سيكونون في عداد حكام المونديال، وهم الدولي الإماراتي علي بوجسيم والسعودي عبدالرحمن الزيد عن قارة آسيا والمصري جمال غندور والمغربي سعيد بلقولة عن قارة افريقيا.

وسيكون التونسي العروسي المنصري ضمن الحكام المساعدين والكويتي حسين الغندورفي حكماً مساعداً كذلك.

كما أفادت معلومات أخرى ان الحكم الدولي الكويتي سعد كميل قد يكون هو الآخر من بين حكام كاس العالم ١٩٩٨ عن قارة آسيا.

وقد رفض العميد فاروق بوظو، رئيس لجنة الحكام التابعة للاتحاد العربي وعضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) التعليق على هذا الموضوع، مكتفياً بالقول إنه يجب انتظار الموعد المحدد من طرف الـ «فيفا» وهو ٢ شباط (فبراير) المقبل لمعرفة القائمة النهائية والرسمية لحكام بطولة كاس العالم.

لبنان يستضيف الدورة الثانية سنة ٢٠٠١

افتتاح الدورة الرياضية الاولى لدول غرب آسيا في طهران

□ طهران - من وديع عبدالنور:

■ افتتحت امس الاربعاء في طهران الدورة الاولى الرياضية لدول غرب آسيا بمشاركة نحو ١١٠٠ رياضي من تسع دول هي لبنان وسورية والاردن والكويت واليمن وايران وتركمانستان وطاجيكستان وقيرغيزيا. وتبدأ المنافسات اليوم الخميس لحصد ميداليات ١٧ لعبة هي كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى والسباحة وكرة الماء والجمباز والمصارعة بنوعيها والدراجات ورفع الاثقال والملاكمة والجودو والكاراتيه والتايكواندو والمبارزة والرماية وكرة الريشة وكرة المضرب وكرة الطاولة.

ويتوقع ان تحصل ايران الدولة المنظمة على حصة الاسد من الميداليات. ويتألف وفدها من ٣٠٠ شخص بينما اوفدت تركمانستان ٢٨٤ شخصاً بينهم ١٩٣ رياضياً.

وتنطلق اليوم تصفيات ولقاءات كرة القدم والكرة الطائرة وكرة الماء وكرة المضرب وكرة الطاولة والدراجات والسباحة.

وتعتبر الدورة تمهيداً جيداً واحتكاكاً مطلوباً قبل عام من تنظيم تايلاند دورة الالعاب الآسيوية الكبرى، التي تنظم مرة كل اربع سنوات وبذلك تسبق الدورة الثانية الدورة الآسيوية في بوزنان (كوريا الجنوبية) سنة ٢٠٠٢.

وقد فاز لبنان بشرف استضافة الدورة الثانية سنة ٢٠٠١ بناء على الترشيح الذي تقدمت به اللجنة الاولمبية اللبنانية، ومثلها في اجتماع طهران رئيسها العميد الركن سهيل خوري، الذي اعتبر ان هذا القرار مساهمة من دول المجلس في دعم الرياضة اللبنانية وتطويرها واعتراف بنجاح خطواتها في الفترة الاخيرة.

وشهد الاجتماع سحب سورية ترشيحها دعماً للطلب اللبناني وموافقة الحضور على عقد الجمعية العمومية الثالثة لدول مجلس غرب آسيا في بيروت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨. وستكون مناسبة للاطلاع على البرنامج المتعلق بالتنظيم الذي ستعقده اللجنة الاولمبية اللبنانية.

واعلن العميد خوري لـ «الحياة»: ان اللجنة الاولمبية ستشكل هيئة متابعة لمباشرة وضع الخطوط العريضة الخاصة بدورة سنة ٢٠٠١، والتي ستكون من ضمن سلسلة احداث رياضية دولية واقليمية ستقام في لبنان ومنها نهائيات كاس امم آسيا لكرة القدم سنة ٢٠٠٠.

الوحدة يستضيف الشباب في دوري خادم الحرمين الشريفين

■ جدة - «الحياة» - يستضيف فريق الوحدة هذا المساء في مكة المكرمة فريق الشباب في اطار الاسبوع السابع من مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين. ويحاول الوحدة تعويض خسارته المفاجئة امام الرياض ٣/١ مع ان الوحدة هذا الموسم من افضل الفرق فنياً، في حين ان الرياض المهزوز يترشح على صعيدي المستوى والنتائج.

اما الشباب فقد تعادل في اخر مبارياته امام الطائي بثلاثة اهداف لكل منهما وهو بدوره يسعى الى التعويض.

وصفوف الشباب الذي يدربه جولياتو تزخر بالنجوم وستشكل عودة الدوليين فهد المهلل (مهاجم) وسالم سرور (وسط) دعماً فنياً للفريق في حال الاستعانة بهما.

ويواجه الشبابيون في هذا اللقاء مدربهم السابق الفرنسي فرنانديز الذي يشرف على الوحدة وكذلك اللاعب الاجنبي سعيد ركبي (مغربي) الذي انتقل الى الوحدة هذا الموسم بناء على طلب مدربه.

قوة الشباب تكمن في خط هجومه خط وسطه ولا سيما اذا قدم سعيد العويران مستواه المعروف لكن غياب فؤاد انور للإصابة قد تضعف قليلاً من قوة خط الوسط.

اما الوحدة فسيستعين الليلة بنجمه الدولي المهاجم عبيد الدوسري الذي سيشكل مع المغربي سيمو وعبدالله جوقير ثلاثياً هجومياً خطراً.

يقام اللقاء في ستاد الشرائع بمكة المكرمة وسط جمهور الوحدة المتحمس ولذا فان الحاق الهزيمة بالوحدة على ارضه مهمة لن تكون يسيرة.

العماني حمد الوهيبي بطل راليات الشرق الأوسط أمام تحد جديد

■ لندن - «الحياة» - وصل البطل العماني حمد الوهيبي بطل راليات الشرق الأوسط للمجموعة (ن) إلى لندن للمشاركة في المرحلة الأخيرة من بطولة العالم للراليات التي ستنطلق من مدينة شولتهام الانكليزية من ٢٣ إلى ٢٤ من الشهر الجاري.

وتأتي مشاركة الوهيبي في هذا السباق بعد تتويجه بطلاً لبطولة الشرق الأوسط قبل ان تختتم برالي دبي الدولي الشهر المقبل.

ويسعى الوهيبي من خلال مشاركته الجديدة إلى التعريف بنفسه في الأجواء العالمية لسباقات الرالي، خصوصاً أنه يعتزم ترك بطولة الشرق الأوسط والتفرغ للبطولات العالمية.

وتجدر الاشارة إلى ان مسافة الرالي تبلغ ١٨٧٤,٨٧ كيلومتراً منها ٣٨٦ كلم مراحل خاصة.

وصرح حمد الوهيبي لـ «الحياة» ان هدفه من المشاركة في هذه البطولة هو التعريف بنفسه كبطل عربي فضلاً عن اكتساب الخبرة اللازمة.

وأضاف: ان أحد أسباب مشاركتي أيضاً تزامن رالي مع احتفالات بلادي عمان بالعيد الوطني وستكون الفرصة مواتية لرفع علم عمان في هذا الرالي.

بطولة الأندية العربية للكرة الطائرة

انتخابات مكتب الاتحاد العربي للطائرة ولقاء «دربي» بين البوشرية والرياضي غزير

□ بيروت - «الحياة»:

■ على هامش بطولة الاندية العربية السادسة عشرة للكرة الطائرة، تنعقد في التاسعة قبل ظهر اليوم الخميس في فندق «سان دانيال» في ادونيس (كسروان) الجمعية العمومية للاتحاد العربي للكرة الطائرة، لانتخاب مجلس ادارة جديد من ١٠ اعضاء. ولم يترشح احد الى منصبي الرئيس والامين العام، وبالتالي اعتبر البحريني محمد جاسم حمادة رئيساً بالتزكية. وكذلك مواطنه جهاد الخلفان اميناً عاماً.

ويتنافس على المراكز الثمانية الاخرى ١٣ مرشحاً، علماً ان المراكز مخصصة كالآتي:

- شمال افريقيا: ٣ مراكز وثمة ٤ مرشحين من مصر والجزائر وتونس والسودان، والمرشح السوداني يحاول دخول الهيئة الادارية التي تضم ممثلين للدول الثلاث الاولى.

- دول المشرق العربي: مركزان وثمة ثلاثة مرشحين من لبنان (جان همام) وسورية (محمد علي صالح) والاردن (علي قبري). وكان لبنان وسورية ممثلين في المجلس الذي تنتهي ولايته اليوم. ويسعى مرشح لبنان رئيس النادي الرياضي غزير الى الفوز بعضوية المكتب التنفيذي للاتحاد المؤلف من خمسة اعضاء يجتمعون دورياً كل شهرين.

- دول الخليج: ثلاثة مراكز وثمة ستة مرشحين من الكويت والامارات العربية المتحدة والسعودية وقطر وعمان واليمن. علماً ان المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وعمان ممثلة في المكتب الذي تنتهي ولايته اليوم.

وفي جدول اعمال الجمعية العمومية ايضاً مناقشة بعض التعديلات الادارية والفنية المتعلقة بالبطولات العربية المختلفة.

وعلى صعيد بطولة الاندية العربية السادسة عشرة التي ينظمها نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان، على ملعبي النادي الرياضي غزير والرسل جونيه، تقام غداً الجمعة مباراتا الدور نصف النهائي، ومباراة «دربي» لبنانية بين الشبيبة البوشرية والرياضي غزير، كانت مقررة امس الاربعاء وتأجلت بسبب قرار اللجنة الفنية المشرفة على البطولة من جانب الاتحاد العربي، اعادة مباراة البوشرية والعين الاماراتي التي تعطلت مساء الاثنين على ملعب الرسل في شوطها الرابع، لرفض الحكم الدولي السعودي ناصر المهنا إكمالها. واوقفت الحكم وحملته مسؤولية عدم إكمال المباراة من دون اي سبب يستوجب ذلك.

وكان العربي القطري فاز في الدور الثاني على كاظمة الكويتي ٣-٢ (٤-١٥، ٧-١٥، ١٥-١٣، ١٥-١٠، ١٥-١٢) بعد ١٤٤ دقيقة، والاهلي السعودي على الزمالك المصري ٣-٢ (١٦-١٧)، ١٣-١٥، ١٥-٦، ١٩-١٢، ١٥-١١) بعد ١٥٠ دقيقة.

وفاز في ترتيب المراكز الرياضي غزير اللبناني على العين الاماراتي ٣-٢ (١٥-١٣، ١٥-١٠، ١٣-١٥، ١٥-١٧، ١٥-١٠).

وتقيم اللجنة المنظمة عشاء تكريمياً مساء اليوم الخميس على شرف الوفود المشاركة.

التصنيف العالمي لمنتخبات كرة القدم

ألمانيا تستعيد المركز الثاني من اسبانيا وقطر تستقل المصعد بدلاً من السلم

■ زيوريخ (سويسرا) - أ ف ب - استعادت المانيا المركز الثاني من اسبانيا في التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الصادر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس الاربعاء من مقره في زيوريخ في حين استقلت قطر المصعد بدلاً من السلم فقفزت ٢٧ درجة وباتت في المرتبة الـ ٦٩.

ولا يزال منتخب البرازيل حامل كأس العالم في المركز الاول يفارق اكثر من ٨ نقاط عن المانيا.

وتكمن اهمية المراكز الاولى في التصنيف انها قد تؤخذ بعين الاعتبار لدى اختيار المنتخبات التي ستكون على رأس المجموعات الثماني خلال سحب قرعة نهائيات مونديال ٩٨ المقررة في ٤ كانون الاول (ديسمبر) في مرسيليا.

وصعدت فرنسا وايطاليا ٧ و٦ مراكز على التوالي واحتلتا المركزين السابع والعاشر.

وحققت تشيلي قفزة جيدة من المركز الـ ٢٧ الى الـ ١٧ ويوغوسلافيا من المركز الـ ٢٢ الى الـ ١٤.

وهناك ٢٠ منتخباً تاهلت الى نهائيات مونديال ٩٨ بين المنتخبات الـ ٢٥ الاولى.

ولا يزال المغرب في صدارة المنتخبات العربية لكنه تراجع مرتبة واحدة (١٥) تليه تونس (٢٣) فالسعودية (٣٤) ثم مصر (٣٧).

- ترتيب المنتخبات الـ ٢٠ الاولى:

١ - البرازيل ٧٢.١٥ نقطة
٢ - المانيا ٦٤.٨٩
٣ - اسبانيا ٦٢.٥٢
٤ - تشيكيا ٦٢.٤٨
٥ - رومانيا ٦١.٨٢
٦ - انكلترا ٦١.٢٦
٧ - فرنسا ٦٠.٣٣
٨ - الدنمارك ٥٩.٩٠
٩ - كولومبيا ٥٩.٨٢
١٠ - ايطاليا ٥٩.٨١.

- تصنيف المنتخبات العربية:

١٦ - المغرب ٥٧.٧١ نقطة
٢٣ - تونس ٥٥.٥٨
٣٤ - السعودية ٥٢.٨١
٣٧ - مصر ٥١.٤٣
٤٦ - الكويت ٤٦.٧٩
٥٥ - الجزائر ٤٤.٥٩
٥٩ - الامارات ٤٣.٥٢
٦٩ - قطر ٣٩.٠١
٧٦ - العراق ٣٧.٦٩
٨٠ - عمان ٣٦.٤١
٩١ - لبنان ٣٤.٠٢
٩٩ - سوريا ٣٠.٨٧
١٠٤ - السودان ٢٩.١٣
١٢٢ - البحرين ٢١.٩٧
١٢٣ - الاردن ٢١.٣١
١٢٨ - اليمن ١٨.٨٩
١٣٥ - موريتانيا ١٧.٥٢
١٤٥ - ليبيا ١٢.٨١
١٨٩ - جيبوتي ٠.٢١.

قبل مشاركتهما في البطولة العربية بالاردن:

يد الاهلي تفقد مدربها والاولمبي في ازمة مالية

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ قبل مشاركتهما في البطولة العربية الثانية للاندية ابطال الكؤوس لكرة اليد بالاردن التي تقام بين ٣ و١٣ الشهر المقبل عصفت المشاكل والازمات ببطلي مصر الاهلي والاولمبي.

في الاهلي فوجئ الجميع برحيل جمال شمس المدير الفني للفريق الذي اصر على الاستقالة بحجة ان الاتحاد المصري لكرة اليد يحاول تدمير فريقه الاهلي بسبب الخلافات الشخصية بين المسؤولين بالاتحاد برئاسة د. حسن مصطفى وادارة الاهلي برئاسة صالح سليم. واكد شمس انه لا يستطيع قيادة الاهلي في ظل هذا المناخ العدائي الذي ادى الى هزيمة فريقه امام الزمالك في الدوري المصري وقبلت ادارة الاهلي استقالة جمال شمس الشفهية. وعلى الاثر سافر الى الامارات لحضور دورة تدريبية متقدمة للمدربين وهناك تعاقد لتدريب احد الاندية بل انه ادلى بتصريحات مضادة للنادي الاهلي ادت الى تفجير المشاكل الداخلية في النادي ورسمت غير علامة استفهام.

ونظراً لضيق الوقت اسندت ادارة الاهلي المهمة الى عاصم حماد مدرب الفريق.

وفي حين فقدت يد الاهلي جمال شمس ظهرت بوادر انفراج في الخلافات بين النادي واتحاد اليد بعد ان وافق د. حسن مصطفى على مشاركة النجم الدولي الاسمر اشرف عواض اهم نجوم الاهلي والمنتخب الوطني مع فريقه في البطولة العربية رغم ايقافه من قبل الاتحاد على ان يعود عواض لاستكمال عقوبة الايقاف التي تنتهي نهاية الشهر المقبل عقب عودته من الاردن. يذكر ان عواض كان يشارك بانتظام في تدريبات خاصة لاستعادة لياقته البدنية والفنية. وقرار رفع العقوبة عن النجم الاسمر اشرف عواض رفع اسهم الاهلي كثيرا في بورصة الترشيحات وامكانية احراز الكاس العربية.

ويعاني النادي الاولمبي رغم الافراح التي لا يزال يعيشها عقب فوزه بكاس مصر ازمة مالية فقد فوجئ محمود بكر رئيس النادي بان تكاليف السفر والاقامة ستكلف خزينة النادي ١٣٥ الف جنيه وهو مبلغ غير متوافر علماً ان النادي واجه ازمة مالية من قبل بعد فوز الفريق بكاس مصر عند صرف المكافآت المالية للاعبين والجهاز الفني لم ينقذه منها سوى الموافقة على احتراف نجمه احمد بلال في السعودية.

سلة اميركية:

سجلان نظيفان لليكرز واتلانتا

■ واشنطن - أ ف ب - حقق لوس انجليس ليكرز افضل انطلاقة في تاريخ مشاركاته في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بفوزه التاسع على التوالي، وكان على مضيفه يوتا جاز ٩٧-٩٢ في سولت لايك سيتي.

وبات ليكرز الفريق الوحيد مع اتلانتا هوكس (١١ انتصاراً) الذي لم يخسر اي مباراة هذا الموسم.

وانقذ كوبي برايانت «ليكرز» من خوض التمديد عندما تصدى لرمية ثلاثية لبرايونت راسل قبل انتهاء المباراة باربع ثوان عندما كانت النتيجة ٩٥-٩٢ ثم سار بطول الملعب ليسجل نقطتين.

وكان ليكرز خسر مبارياته الثماني الاخيرة ضد يوتا في سولت لايك منها ثلاث في نصف نهائي المجموعة الغربية (الدور الثاني) من «البلاي اوف».

وسجل كل من برايانت ونيك فان اكسل ١٩ نقطة للفائز، واضاف زميلهما العملاق شاكيل اونيل ١٧ نقطة، في حين تالق نجم يوتا جاز كارل مالون افضل لاعب في الدور الاول الموسم الماضي وسجل ٢٦ نقطة ونجح في ٩ متابعات و٦ تمريرات حاسمة، واضاف زميله جف هورناتشيك ١٨ نقطة.

يذكر ان المباراة هي الثانية بين الفريقين هذا الموسم وقد اسفرت الاولى عن فوز لوس انجليس ليكرز ايضا ١٠٤-٨٧.

واطلق الجمهور المحلي صيحات الاستهجان في كل مرة تلقى فيها شاكيل الكرة، ذلك لانه ضرب لاعب يوتا جاز غريغ اوشترتاغ خلال التمارين على هامش المباراة الاولى بين الفريقين في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وقد عاقبه الاتحاد الاميركي بايقافه مباراة واحدة.

يذكر ان اونيل اختير افضل لاعب الاسبوع الماضي في الدوري الاميركي بعدما سجل نسبة ٢٧.٣ نقطة و١١.٣ متابعة في اربع مباريات.

وحقق اتلانتا هوكس فوزه الحادي عشر على التوالي وكان على واشنطن ويزاردز ٩٨-٨٩ بعد تمديد الوقت. اما الرقم القياسي لافضل انطلاقة فهو ١٥ فوزاً متتالياً وهو مسجل باسم واشنطن بوليتس عام ١٩٤٨ وهيوستن روكتس عام ١٩٩٣.

وتالق في صفوف اتلانتا «الروكي» اي افضل لاعب جديد، اد غراي الذي سجل ٧ نقاط من اصل ١٤ في الوقت الاضافي.

وتميز الوقت الاضافي ومدته خمس دقائق بعدم تسجيل واشنطن اي نقطة مقابل ٩ لاتلانتا، وهو ما يحصل للمرة السادسة في تاريخ الدوري الاميركي.

وسجل اللبناني روني صيقلي ٢١ نقطة ونجح في ١١ متابعة لفريقه اورلاندو ماجيك الذي تغلب على لوس انجليس كليبرز ١١٢-٩٤. واضاف مارك برايس ٢٣ نقطة لاورلاندو.

وتقدم كليبرز بفارق ٩ نقاط في مطلع المباراة، لكن اورلاندو بسط سيطرته التامة على مجريات اللعب وتمكن من معادلة النتيجة ثم وسع الفارق الى ٢١ نقطة (٥٢-٣١).

ولعب اورلاندو من دون نجمه بيني هارداواي للمرة الثالثة لإصابته في ركبته.

وقاد العملاق حكيم عليوان ومات مالوني فريقهما هيوستن روكتس حامل اللقب عامي ٩٤ و٩٥ الى الفوز على نيويورك نيكس ٩٥-٨٤ وسجلا ٢٤ و٢٣ نقطة على التوالي.

وجرت العادة ان يتقدم هيوستن في مبارياته الاخيرة ويخسرها في الشوط الرابع، بيد ان الحال تغيرت في المباراة ضد نيكس وتمكن من المحافظة على الفوز.

وسجل جون ستاركس ٢٩ نقطة لنيكس واضاف زميله تشارلز وورد ١٤ نقطة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

لقاءات ساخنة في دورة الماسترز

■ نيويورك، لندن - أ ف ب - بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى المرحلة الثانية من دورة الماسترز لكرة المضرب على ملاعب «ماديسون سكوير غاردن» في نيويورك بفوزها على الهولندية بريندا شولتس ماكارثي ٧-٦ (٧-٥) و٥-٢ ثم بالانسحاب.

وواجهت هينغيس صعوبات كبيرة في التعامل مع ارسالات شولتس ماكارثي الصاروخية، وسنحت للاخيرة ثلاث فرص لتحسم المجموعة الاولى في مصلحتها عندما تقدمت ٥-٤ وصفر-٤٠ على ارسال منافستها، لكن السويسرية التي احرزت ١٢ لقبا هذا العام انقذت الموقف.

وبعد ان استمر التعادل ٦-٦ خاضت اللاعبتان جولة فاصلة فازت بها هينغيس بصعوبة ايضاً ٧-٥.

وعندما كانت النتيجة ٥-٢ في المجموعة الثانية فقدت شولتس ماكارثي احد اظافرها وسال الدم من اصبع قدمها ولم تستطع اكمال المباراة.

وقالت شولتس ماكارثي: «لم اعد قادرة على المشي، ولا اعرف كيف فقدت أحد أظافري خلال المباراة، لقد كانت الدماء تسيل من اصبع قدمي».

وتلعب هينغيس التي خسرت المباراة النهائية في خمس مجموعات ضد الالمانية شتيفي غراف العام الماضي، مباراتها المقبلة مع الفرنسية ماري بيرس. وكانت هينغيس التقت بيرس في نهائي بطولة استراليا المفتوحة في كانون الاول (يناير) الماضي وفازت عليها بمجموعتين نظيفتين.

وتاهلت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية بفوزها على الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٦-٤ و٦-٤ وستواجه في المرحلة المقبلة الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة او الاسبانية ارانتشا سانشيز.

أما الكرواتية ايفا مايولي المصنفة سادسة وبطلة رولان غاروس فتخطت عقبة الالمانية انكه هوبر بفوزها عليها ٧-٦ (٧-٥) و٧-٦ (٧-٢) وحجزت بطاقتها الى المرحلة الثانية حيث ستلتقي مع الفرنسية ناتالي توزيا الفائزة على الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة رابعة.

وسبق لهوبر ومايولي ان التقتا العام الماضي في الدور الاول من هذه الدورة واسفرت المباراة عن فوز الكرواتية ايضاً. بيد ان هوبر فازت في المباريات الاربع التي جمعت بينهما بعد ذلك، وكان آخرها الاسبوع الماضي في المرحلة الاولى من دورة فيلادلفيا الاميركية.

وفي المرحلة الاولى من مباريات الزوجي خسرت هينغيس وسانشيز المصنفتان في المركز الثاني امام الفرنسيتين الكسندرا فوسيه وناتالي توزيا ٣-٦ و١-٦.

نهائي كأس ديفيس

سيقود بيت سامبراس منتخب الولايات المتحدة في نهائي مسابقة كأس ديفيس لكرة المضرب في الـ ٢٨ والـ ٢٩ والـ ٣٠ من الشهر الحالي في مدينة غوتبورغ السويدية.

ومع سامبراس سيكون هناك مايكل تشانغ واليكس اوبراين وتود مارتن.

اما السويد فيمثلها يوناس بيوركمان وماغنوس لارسون وتوماس اينكفيست ونيكلاس كولتي.

وفازت الولايات المتحدة باللقب ٣٢ مرة والسويد ٥ مرات.

وجمع الدور النهائي بين المنتخبين مرة واحدة عام ١٩٨٤ عندما فازت السويد ٤-١ بقيادة ماتس فيلاندر. وضم المنتخب الاميركي يومذاك ارثر آش وجيمي كونورز وجون ماكنرو وبيتر فليمينغ.

وفي لقاءات كأس ديفيس بين البلدين فازت الولايات المتحدة على السويد ٧ مرات وخسرت مرتين.

الصيني تشن كايجه في فيلمه الجديد «غواية القمر»

السينما تعلق التاريخ الصيني من... قدميه!

□ لندن
من فاطمة المحسن:

■ «غواية القمر» آخر أفلام المخرج الصيني تشن كايجه بعد فيلمه «وداعاً خليلتي» الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان ١٩٩٣، وجاب العالم ونال اعجاب الناس والنقاد معاً. ومن يقرأ السيرة الذاتية للمخرج سيفهم بعض الغاز هذه الفيلم. فكايجه يتحدث عن معنى ان يكون جيلهم السينمائي الذي سمي بالجيل الخامس من صنع الثورة الثقافية. الجيل الذي عاش سعادة العنف كما يقول: «نحن صبيان الثورة الذين أغلقوا المدارس وعاقبوا الاساتذة والمربين والعلماء وحتى القيادات الحزبية. شهد هذا الجيل مراهقة الثورة وتشرب بتعاليمها حد الثمل والجنون، بعد ان شاخ قائدها ومحبوبها ليرتد إلى طفولة شريرة، إلى رحم العنف الفالت من كل منطق إلا منطقه الصافي المعزول عن أية قيمة انسانية». ويقول كايجه إن الامر وصل به وهو في الخامسة عشرة إلى الوشاية بابيه والتفرج عليه وهو يساق من قبل أصحابه في الحرس الأحمر إلى جحيم المهانة.

أي عذاب يعيشه المرء عندما يتذكر تلك السيرة التي لفته ببريقها الخاطف، وهي التي استطاعت، كما يقول، ان تصنع منا سينمائيين مختلفين. ويصبح فليم «وداعاً خليلتي» كالمطهر الذي يمر من موشوره العنف مصعداً ليصل إلى صراخ يصم الاذان. إنه ملحمة حسب ما كتب عنه يجمع الحب والرقة إلى القسوة والخيانة حيث يشي خل بخله، ويمتزج درس الأوبرا الراقي بوحشية الحياة وفظاظتها. بيد أن فيلمه هذا لا يخلو من حذلقات لطالما ابتعدت عنها السينما الصينية وعلى وجه الخصوص مخرجها الأبرز زانغ يمو.

تشن كايجه صنع فيلمين متميزين قبل هذا: «الأرض الصفراء» أول أفلامه الروائية وفاز في مهرجان هونغ كونغ بالجائزة الأولى في ١٩٨٨، وهو الفيلم الذي كان مفتاح تعرف الغرب على التجربة السينمائية الجديدة في صين ما بعد ماو. وفيلمه الآخر النادر «ملك الأطفال»، وهو قصيدة سينمائية عميقة في بساطتها ورقتها وواقعيتها. ومن شاهد فيلمه هذا يعجب كيف قيض له أن يصنع فيلماً من نوع «غواية القمر» وهو الذي فكر وأعد لفيلمه «ملك الأطفال».

هناك بين النقاد الانكليز من يقول إن «غواية القمر» خضع إلى مونتاج وتحوير في أميركا قبل عرضه، لذا جاء حافلاً بالغموض. بيد ان هذا الرأي غير موثق، كما أن بعض حذلقات فيلمه الأخير يمكن أن نلحظها في «وداعاً خليلتي» وإن اختفت بين نسيج الأحداث المؤثرة والتقنيات العالية والخيال الراقي.

من أين تبدأ الأشياء؟

كل أفلام الموجة الصينية الجديد تستلهم تاريخ بلدها، مثلما يهمها حاضر الصين وماضيها القريب. وملامح الفترة الماوية بالتباساتها هي الأبرز والأكثر تأثيراً في صناعها. غير أن هذه المرحلة تخضع إلى فحص الموازنة الانسانية الدقيقة، إذ يقف المخرج أمام المرآة ليتوغل خياله فيما وراء التجربة الإنسانية التي مر الناس بها وكانوا في غفلة من أمر تفصيلها، أنهم معنيون بتلك اللحظات الغفل في حياة مجتمع يتخبط ضمن عزلة أسواره وأوهامه وأحلامه العظيمة. لعل هامش الحرية التي وفرها الوضع الجديد بما أبقى لماو وفترته من ولاء تمثل بطقوس وممارسات تشابهها، ما ساعد هذه الموجة السينمائية على أن لا تتحول إلى هاجية تلعن تلك العهود، أو راثية تستدر العواطف.

عدد كبير من هذه الأفلام يمضي باناة في دراسة التاريخ الصيني منذ حكم السلالات الامبراطورية التي أورثت هذا البلد عادات عبادة الفرد والتماثل والانصياع. على هذا نجد تشن كايجه في فيله الأخير «غواية القمر» يهتم بهذه الثيمة مع انه يحاول طرح بعض المواضيع الفرعية ومنها علاقة الرجل بالمرأة ومفهوم الذكورة والانوثة حسب الموضة الغربية السائدة، وقضايا للتحديث وللعلاقة بالمغرب.

تجري أحداث الفيلم من خلال عودة شاب من شنغهاي التي علمته ان يكون من رجال العصابات ومتصيداً للنساء (بلاي بوي وجيكولو)، إلى بلدته الأولى أو الإمارة التي ما زالت تتوارثها العائلات القديمة منذ آلاف السنين. عند عودته يتذكر نشأته الأولى كخادم شقيقته التي يحبها بتشوش وغموض يستحضرهما في كل علاقاته مع النساء اللاحقات. كان يعد لها الأفيون ويخضع إلى سخرية ومهانة زوجها او سيدها الذي هو احد حكام تلك السلالة. ويكتشف مال هذا السيد الذي أنهاه ادمان الافيون على محفة من دون قدرة على الفعل أو التفكير، ولا يوجد من يورثه سوى فتاة من هذه السلالة كانت لها طفولة متمردة وشباب تعاطت فيه الافيون (الأفيون يغدو هنا رمزاً للاشكالية الصينية إن صح التأويل، وهو في الواقع أهم المشكلات الخطيرة لصين ما قبل ماو).

يستطيع هذا القادم الجديد بخبرته كرجل عصابات وبمظهره وملابسه الحديثة، وأفكاره التي تسخر من الطقوس القديمة، وتمرسه في فن الغرام، أن يحوز على قلب هذه المتوجة الجديدة، وإن كانت سلطتها وهمية، فهي بحكم كونها امرأة لا تملك قرارها الخاص، تتخذ حسب الطقوس أحد الأقرباء الشباب راعياً وحامياً لها. وانها لم تكن سوى فتاة عابثة تطمح إلى سعادتها الشخصية قبل كل شيء، تلحق القادم الجديد إلى شنغهاي بعد ان يهرب من مجتمعه الأول الساكن الذي يعيد نفسه بكل طقوسه المتأبدة. وتعود الفتاة خائبة بعد ان تدرك ان علاقتها به شبه مستحيلة، لتموت كما مات سلفها على محفة العاجز من تأثير ادمانه الافيون.

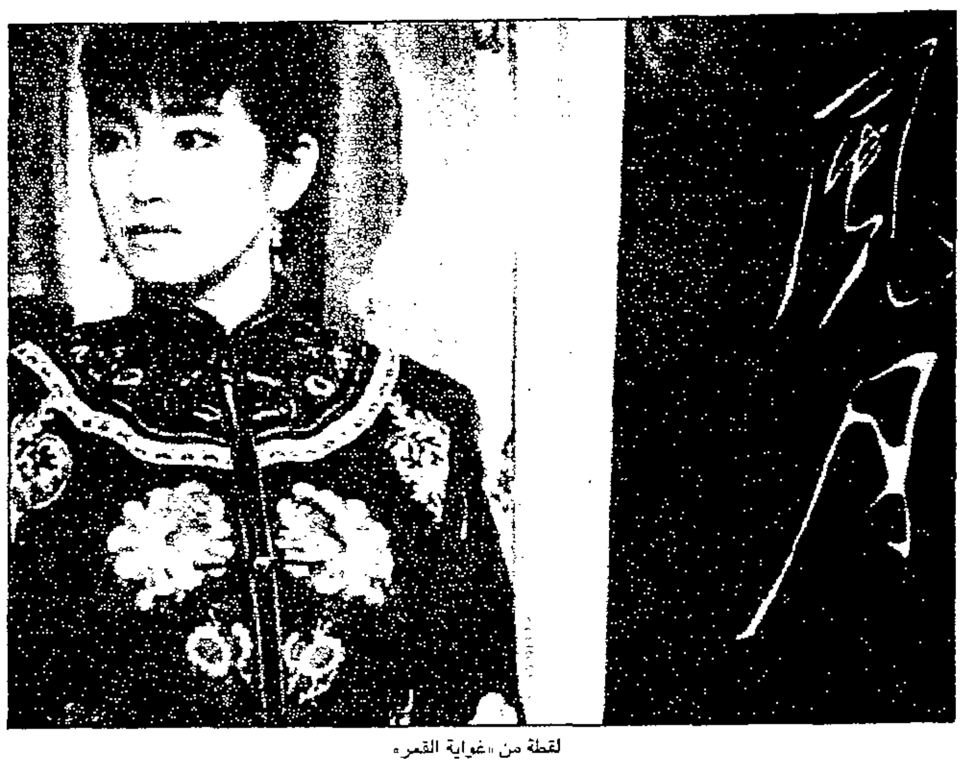

لقطة من «غواية القمر»

يمكن أن نقلب الفيلم من جميع أوجهه الفنية، لنجد في كل وحدة من وحداته إشارة يمكن ان تحمل مغزى اجتماعياً أو تأويلاً تاريخياً، مع أن التاريخ هنا يعلق من أخمصه ليتحول إلى رؤية ضبابية مغرقة في أحاجيها. فالفيلم بمجموعه يصلح نموذجاً للغة السينمائية المتعالمة، التي تدلل على عجز الاخراج عن تقديم فرجة حقيقية مع كل محاولات المخرج المستميتة ابهار المتفرج. فهو يدخله في ألغاز تغمض عليه وتحول مسار سرده إلى ملل معذب، بما يحشد فيه من مشاهد يلوح فيها التفاصح والحذلقات الفنية والفكرية، جامعاً في سلته بعض شيفرات الأفلام التي صورت الصين كتاريخ وبشر، من دون ان يخرج منها بصورة منسابة جميلة، كما فعلت تلك الأفلام بما فيها أفلامه الجيدة.

بعد مشاهدة هذا الفيلم والفيلم الأخير لزانغ يمو «ثلاثية شنغهاي» الذي خيب آمال المعجبين بهذا المخرج الذي نقول إنه كان في أفلامه المنوعة ظاهرة سينمائية لعلها الأكثر ألقاً واختلافاً في سينما هذا العقد. بعد هذا يتبادر إلى الذهن السؤال الذي لا نود ان نسمع الاجابة المتكررة بصدده وهو: هل شاخت هذه الموجة المبهرة التي باغتت العالم بفرادتها؟ أم أنها خضعت إلى ضغوط التمويل والتسويق الغربي وطريقة ادارة العمل التي عاد منها خائباً كل من لفته أمواجها من مخرجي البلدان الاشتراكية؟ لعل هذا التصور يباغتنا أكثر ان عرفنا ان الابداع في سينما الثمانينات والتسعينات الصينية يجعل من ممكنات الاستمرار والتوالد ما لقدرة الفن الصيني على الانبثاق والتجدد بعد تجربة غريبة ومركبة ظلت الصين تختزنها طوال سنوات ممتدة بكل قدرة الصبر والكتمان التي تميز الشخصية الصينية.

هولندي وتشيكي يحصدان جوائز الدورة العاشرة لمهرجان جنيف للسينما الاوروبية

□ جنيف -
من أيمن يوسف:

■ جاءت جوائز الدورة العاشرة لمهرجان جنيف السينمائي الاوروبي الدولي قبل ايام قريبة من توقعات النقاد والصحافيين، إذ كان هناك شبه اجماع على قوة اداء كل من الممثلين الهولندي فيديا فان هويت والتشيكي ميريك كاسلافكا. وقد فازا بالفعل باهم جوائز المهرجان في حين لم يكن هناك وجود مؤثر او ملفت للنظر للعنصر النسائي في التمثيل، حتى ان لجنة الصحافة حجبت جائزة التمثيل النسائي.

منحت لجنة التحكيم الرسمية برئاسة الممثل الفرنسي ريشار انكونيتا جائزة افضل ممثلة اوروبية مناصفة لكل من المجرية ايفا كيركيس عن دورها في فيلم «كل يوم احد»، والفرنسية جولي ديلارم عن دورها في «الحب والسحاب والجنس» (خمسة الاف فرنك سويسري لكل منهما). اما جائزة افضل ممثل (عشرة الاف فرنك) فقد منحتها اللجنة بالاجماع للممثل الهولندي فيديا فان هويت عن دوره في فيلم «كاراكتر». وجائزة مدينة جنيف التي تقررها لجنة التحكيم ومقدارها خمسة الاف فرنك ذهبت للتشيكي ميريك كاسفكا عن دوره في فيلم «ماندراجورا»، وهو الفيلم الذي حرصت اللجنة على وصفه بانه شديد القوة والاهمية. كما وجهت اللجنة تنويها خاصا للممثل النمساوي تسافير هوتي في اول بطولة له في فيلم «ايقاع».

اما لجنة تحكيم الصحافة الدولية برئاسة الكاتبة دانييل هيمان الفرنسية ايضا فقد صرحت بانها لم تجد اية افلام استطاعت ان تعطي للممثلات الفرصة المناسبة لاظهار مواهبهن ووعودهن الفنية، ولذلك قررت اللجنة منح الجائزتين للممثلين من الرجال فجاءت الاولى (٢٥٠٠ فرنك) للتشيكي ميريك عن الفيلم نفسه «ماندراجورا» والثانية بالقيمة المالية نفسها ذهبت الى الهولندي ايضا عن فيلم «كاراكتر».

التشيكي ميريك كاسفكا

الهولندي فيديا فان هويت

وفي حيثيات منحها الجائزتين قالت اللجنة عن الاول: «لقدرته على تجسيد دور شديد الصعوبة بحساسية طبيعية»، اما عن فيديا الهولندي فقالت: «استحق الجائزة لما أظهره من نضج واتقان واضحين في أدائه».

وبالنسبة الى جوائز مسابقة الافلام القصيرة حصلت الفرنسية سوزان ليجران على جائزة افضل ممثلة (١٢٥٠ فرنكاً). اما جائزة احسن ممثل فقد ذهبت مناصفة لكل من الفرنسيين ايضا فريدريك سوريل وبيير بيشيتي (١٢٥٠ فرنكاً). وقد منحت لجنة تحكيم الافلام القصيرة برئاسة فرانسواز موران جائزة التقنية الصناعية لافضل مخرج سويسري، وكانت لايزابيل بلان عن فيلمها «بين الاخ والاخت»، وقيمة الجائزة (عشرة الاف فرنك).

شركة سويسكوم للاتصالات كانت الراعي الرئيسي للمهرجان هذا العام، وقد قدمت جوائز خاصة بها منها جائزة يختارها الجمهور لافضل ممثل لديه... وذهبت مرة اخرى الى التشيكي ميريك كاسلافكا ومقدارها (خمسة الاف فرنك). وكذلك جائزة افضل منتج ويختارها الجمهور ايضا وكانت من نصيب منتج الفيلم التشيكي «ماندراجورا».

ملكة لبنانية على عرش «الشعر الصحي»

□ بيروت - «الحياة»:

■ في حفل ضم العديد من الشخصيات والوجوه الاعلامية والاعلانية البارزة ونحو الفي مدعو، وبحضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، تم في «بيروت هول» انتخاب «ملكة جمال لبنان» و«ملكة الشعر الصحي» للعام ١٩٩٨/١٩٩٧. ولم يقتصر انتظار النتائج هذه السنة على من ستكون «ملكة جمال لبنان» فحسب، بل من هي الجميلة التي ستتوجها «بانتين» بلقب «ملكة الشعر الصحي». «للصبية الملكة تاج وصولجان طلعت من الحكاية قمر الزمان...» على وقع هذه الاغنية توجت جويل بحلق (١٨ سنة) ملكة على عرش الجمال اللبناني وتم اختيارها من بين ٢٢ حسناء. ولا ينطبق على جويل بحلق القول «كوني جميلة واصمتي» بل انها تتمتع بذكاء ديبلوماسي يخولها ان تحقق حلمها بدخول الجامعة لدراسة الحقوق، والنجاح في البرنامج الذي وضعته، يتخلص بكلمتين: البيئة والايمان.

وللحصول على لقب «ملكة الشعر الصحي» تبارت ثماني حسناوات، وكان الفوز من نصيب راغدة نجم التي لفت «تاج جمالها» نظر لجنة التحكيم لما يتمتع به من صحة ولمعان. ولقد تقيدت اللجنة بالشروط الصارمة المفروضة من قبل خبراء الشعر لدى «بانتين»، فالحكم على المتباريات في هذه المسابقة كان يتوقف على لمعان الشعر وصحته ومظهره العام. ومنحت نجم بالاضافة للقب «ملكة الشعر الصحي» جائزة مالية ومجموعة «بانتين برو - في» للعناية بالشعر.

وكانت فرحة راغدة (٢١ عاماً) لا توصف لفوزها بلقب «ملكة الشعر الصحي». وعلقت قائلة: «انا سعيدة جداً لاختياري من قبل اللجنة، انني اهتم فعلياً بشعري واعتني به لقناعتي بضرورة الاهتمام الروتيني بصحة الشعر. كما انه لفخر لي بان انال لقب «ملكة الشعر الصحي» من «بانتين»، لانني على قناعة تامة بانه الافضل».

راغدة نجم

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج «الفروسية» (اعادة)، ١١,٣٠ نشرة الأخبار، ١٢,٠٠ جوائز على الهوا، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ قراءات، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧,٠٠ عناوين الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «دنيا الموضة»، ١٧,٣٠ برنامج «بعيداً عن السياسة»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ جوائز على الهواء (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٣,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الأطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ حواء، ١٢,٣٠ حكاوي القهاوي، ١,٠٠ برنامج لخباري، ١,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١,٣٠ قولوله الحقيقة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الاغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الأشقياء الثلاثة»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ شخصيات ضاحكة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سفير فوق العادة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «القضية رقم ١»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ لو بطلنا نحلم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ السيرة تحلى، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «سواق الهانم»، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف.

• توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم بحبح في بغداد (فوزي الجزايرلي/ حوريه محمد)، ٢,٠٠ فيلم عشرة على عشرة (مديحة كامل/ يحيى الفخراني)، ٤,٠٠ أفلام التسعينات/ فيلم لتحية والمرسيدس (أحمد بدير/ عايدة رياض)، ٦,٠٠ فيلم النشالة والبيه (هالة صدقي/ سمير صبري)، ٨,٠٠ فيلم وحيش الميناء (فريد شوقي/ بوسي)، ١٠,٠٠ فيلم جواهر (هاجر حمدي/ محمود المليجي)، ١٢,٠٠ فيلم ابن للايجار (محمد فوزي/ تحية كاريوكا)، ١٤,٠٠ فيلم عذاب الأمهات (أمال عفيش/ أكرم الأحمر)، ١٦,٠٠ افلام التسعينات/ فيلم مرسيدس (يسرا/ فطين عبدالوهاب)، ١٧,٣٠ الافلام الجديدة وما وراء الشاشة، ١٨,١٠ عرض أول/ فيلم مربط الفرس (احمد عبدالعزيز/ حنان شوقي)، ٢٠,١٠ فيلم مجانين على الطريق (سماح أنور/ سمير صبري)، ٢٢,٠٠ فيلم غارو (منير معاصري).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر (اعادة)، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج حياة مع الفن، ١٧,٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «أصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٣,٣٠ سهرة غنائية - أم كلثوم، ١,٠٠ مسلسل «شباب وبنات» (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

• توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ ٦,٣٠ لحن الحياة، ٧,٠٠ فلتة زمانو، ٨,٠٠ أخبار رياضية، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الاخبار، ١١,٣٠ مسرحية «بلد لذيذ»، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,١٥ الأخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠,٠٠ أهلاً بالهطلة، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ فيلم مصري «دعوني أعيش»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ خليك بالبيت، ١٤,٣٠ فيلم عربي «الثار»، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ VR. 5 Series، ١٩,٠٠ شو في ما في، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ «الثار».

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ افلام ٩٧، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ برنامج المال، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عرض للازياء، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينيتش

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ بسيد قشطة، ٣,٠٠ Quacker Fortune Has، ٤,٣٠ دهب، ٦,٣٠ الزمار، ٨,٣٠ الرجل الثالث، ١٠,٣٠ على الأصل دور، ١١,٠٠ بين الأطلال، ١٣,٠٠ شهر عسل بصل، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ المحظوظ، ١٧,٣٠ سوف يكون هناك، ١٨,٠٠ امرأة هزت عرش مصر، ٢٠,٠٠ برنامج أفيش، ٢٠,٣٠ بائعة الخبز، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ فتى أحلامي.

• توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ افاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ هيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ... اخبار الرياضة، ١,١٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: قصة للاديب اللبناني خليل تقي الدين.

ت	و	ب	ج	ع	ة	ن	ا	ف	ذ	ة	ج	ف
ن	ة	ث	ا	ج	ل	ا	د	ل	ح	و	م	ر
ف	ع	هـ	ن	غ	ن	ع	س	ب	ا	ف	ا	س
ا	ل	ل	ج	ب	و	ا	ب	ر	و	ج	ن	و
ل	م	و	س	ا	د	ل	و	ث	ب	ة	ة	ف
ي	ج	م	ر	ن	و	ب	ا	ج	ع	ي	ر	ي
و	ة	ب	ل	ي	ة	ص	ن	ف	ب	ا	و	ا
ز	ر	ن	ي	ط	د	ج	و	م	ع	ن	ا	ة
ن	ف	ي	ق	ر	ي	ا	ت	س	ي	هـ	ج	ع
ف	ر	ن	ش	ب	ة	ا	ر	ج	ر	ل	ا	ا
و	ا	ز	ع	ب	و	ا	ب	ل	ة	ة	ت	ض
ن	ا	و	س	ج	ن	و	ب	ن	م	ر	ب	
ن	ا	ف	و	ر	ة	ة	ب	ك	ن	و	ر	ع

ب: بجعة، بسمة، بشير، بص، بضاعة، بعير
ج: جبيرة، جسم، جعير، جلاد، جمانة، جنوب، جورب
ف: فار، فالوغا، فرسوفيا، فلوريدا، فنزويلا، فنلندا
ن: نافذة، نافورة، ناووس، نجيب، نعس، نعل، نقطة، نكبة، نمر، نهلة
و: وابلة، واجهة، واحات، وازع، وتر، وثبة، وثن، وحل، ودع

حل العدد السابق: بدّي عريس.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
		■					■		٢
■			■						٣
	■			■					٤
						■			٥
				■					٦
					■		■		٧
		■			■				٨
	■	■						■	٩

افقياً
١- مدينة يمنية - ارتفعت وطالت
٢- بقايا الميت - سئم
٣- حامل الرسالة - والدة
٤- مستهكم - يتبع (مجزومة)
٥- افرض - يستخرج
٦- قبلت - نمشي
٧- من الحجارة الكريمة
٨- يكسر كسراً صغيرة - طقس - كمل
٩- يأخذ ويعطي
٩- مكان مرتفع - قسمتهما

عمودياً
١- أغنية لأم كلثوم
٢- ثابت بالمكان - للجر
٣- من المقاييس - يدوّن
٤- دواهي الجن
٥- أهل - يتعب
٦- حسم - يثقف
٧- ما كان على نظام واحد
٨- نرى - منازل

حل العدد السابق
افقياً: ١- العمامة ٢- وليع - ما ٣- دود - سلمان ٤- ال - يلون ٥- مع - صنم - هو ٦- د د د - حال ٧- رقم - اكبر ٨- بيد - ليون ٩- سرمدي - بند.
عمودياً: ١- الدامور ٢- ولع - قبر ٣- عود - دميم ٤- مد - يصد - د د ٥- ايسلندا ٦- معلوم - كل ٧- من - حبيب ٨- ما - هارون ٩- بانكوك - ند.

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): ترغب في تبديل الروتين اليومي لكي لا ينهشك الضجر.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): تبدأ مرحلة صاخبة بكل ضجيج لذيذ ونشاط مفيد.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): ابتعد عن اي موضوع ساخن لئلا توتر علاقتك مع الاصدقاء.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): قدم مقترحاتك إلى مسؤوليك فقد يعجب أحدهم...
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): لا تقم بعمل لست مقتنعاً به لمجرد إرضاء شخص آخر.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): فكر في أمور غير العمل لكي تشحن النفس بطاقة جديدة.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): حياتك العاطفية خاوية هذه الأيام وربما كان عليك السعي إلى ملئها.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): لا تؤخر مشروعاً حيوياً مدة طويلة لكي لا يتخطاه الزمن.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): يجب ان تبدي استعداداً لبعض تنازل بغية الوصول إلى حل وسط مع الشريك.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): ربما تسربت إلى نفسك أفكار سوداء ينبغي أن تسارع إلى طردها.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): بريق الحب يلتمع في العينين، والمحب لا يستطيع اخفاء ما يشعر به.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): ركز جهودك في العمل على مهمة واحدة لكي تحقق النجاح المطلوب.

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٠ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٨٣
AL HAYAT THURSDAY 20, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12683

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر د. سعاد الصباح:
– يهاجمني صوتك في وحدتي
كذئب مشتعل العينين
يترك جرحاً في الرقبة... وجرحاً في الذاكرة
وطعنة في خاصرتي!!

● ● ●

● الفاتنة/ الناعسة... تشرنقت احلام تحريض على انتشاء السنابل.
تفتحت – هنا – في اختلاسات صدري لعطرها.
ساقا زهرة يحملانها من دفء الحضن/ التربة، بالايماء الشاسع من جيدها الى فضاء يطارد اصداء حكايات عمرها!
اطلقت امامها: يمامة لهفتها عليه.. وطفقت تنادي، تصرخ، تنجز عشقاً لرجل واحد: رأته اشكالاً قوس قزحية في مجموعة رجال!
وبدت مهرة جامحة نافرة.. تبحث عن فارس يطلق صدرها لجنون النشوة والرعشة.. فابتكرت فلسفة «اللحظة» السرمدية، لا تتكرر مع اي فارس يستبيح صدرها!
بعثرت خلفها غبار «الحساسين».. فصادر الغبار وراءها: كل التباهي بالعشق!!

● ● ●

● تلك السمراء ليلية الشَّعر.. خصوصية الهمس والضمة:
تفتحت بابتسامتها: ظلال الامسيات المخمّرة بالنجوى كتضاعيف شعرها.
واشتعلت نجوم ليلة واحدة: شموعاً أضاءت ثلاثينات عمرها... حتى ثمالة انسكابها الانثوي!
رأي – هو – في اتساع عينيها: اعتذاراً عن اختلاسات رغبة فضول جسدها/ الكستنا!
تنسم عطر زفافها للحب في المنطقة ما بين جيدها، و... اصغائها.
وتراقصت هي مع: شهقة صدرها التي ترتقب دخول احساس: لا يضاهى!

● ● ●

● حلم ملكي.. كان يبقيه الفارس العاشق لها من لهفته على لقائها.
ظن انه هذا الخيال – وحسده – يروض تمردها وفراسة صهيلها.
حتى شاعت ما بين ضلوعه وموالاته: انثى وجود اتساعي!
حتى انتصبت امامه: وجوداً ينبثُ فوق صدره كالنار، كالضوء، كشهقة الخلاص.
– ماذا لو انه اقدم على حصرها في اللحظة العاصفة...
ما بين نظرته/ الافتتاح لوجهها، ولحظة توحدها بصدره؟!
تلك هي اللحظة: العشق موتاً...
اللحظة التي يبدأ فيها ميلاده يكبر فوق الموت.
أو.. اللحظة التي يتلاشى فيها الموت، حتى من العشق..
فيتضاءل الموت.. يسقط تحت الحب بلا قيمة!

● ● ●

● كأن الزمان... توقف.
كأن «اللحظة»: سرقت... ضاعت.
كأنّ «الموت»... لا يُميز الحياة.
كأنّ «العشق»: جثمان يُكفّنه البياض، و... الفراغ.

عبدالله الجفري

ملكة هولندا وسرّ قوة المصريين

□ القاهرة – «الحياة»:

■ زارت الملكة بياتريس ملكة هولندا أول من امس والوفد المرافق لها المتحف المصري، واعربت عن فخرها بزيارة آثار مصر.

وكانت الملكة بياتريس وزوجها الامير كلاوس بدأ زيارة لمصر أول من امس.

وأقام الرئيس حسني مبارك والسيدة قرينته حفلة عشاء مساء أول من امس في مقر رئاسة الجمهورية تكريماً للضيفين اللذين غادرا القاهرة امس. ورحب مبارك بالضيفة في زيارتها الثانية لمصر، واثنى على علماء المصريات الهولنديين الذين اثروا المعرفة الانسانية لمصر القديمة. واضاف انها – الملكة بياتريس – سترى التقدم الذي حققه الشعب المصري في العقدين الاخيرين، وذلك منذ زيارتها الاولى لمصر في أواخر السبعينات.

والقت الملكة بياتريس كلمة اشادت فيها بالعلاقات بين هولندا ومصر. وقالت إن بلدها يحافظ على معبد «تفح» الذي اهدته مصر لهولندا تقديراً لدورها في انقاذ معالم النوبة. وأشادت ملكة هولندا باسلوب الحكومة المصرية في حل مشكلة السكان، وحماية الطفل المصري وتطويره، وبالحياة الثقافية والادبية في مصر، وقالت: «إن روائع طه حسين ونجيب محفوظ ترجمت الى لغات عدة ومنها الهولندية. وان فن الغناء والافلام المصرية مصدر وحي لكثيرين».

واضافت: «نلاحظ موضوعاً ثابتاً ومكرراً في اساليب القص المصري، الا وهو الصراع بين القديم والجديد، ويبدو كان مصر تملك روحين في حوار دائم في ما بينهما، وربما يكمن هنا سر القوة الخلاقة في الشعب المصري».

أمطار قياسية في المدن السعودية

□ جدة – من عبدالعزيز نجم الدين:

■ سجلت مصلحة الارصاد وحماية البيئة في السعودية كميات من الأمطار خلال شهري تشرين الأول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) لعام ١٩٩٧ لم تشهدها منذ ثلاثين عاماً.

ولاحظت مصلحة الارصاد السعودية أن الفترة الانتقالية التي تفصل بين فصلي الصيف والشتاء التي عادة تمتد بين «التشرينين» تميزت بتقلبات جوية لم تعهدها أجواء السعودية المناخية منذ فترة طويلة.

وأشارت إلى أن كمية الأمطار التي هطلت على مدينة الطائف السعودية خلال الشهر الفائت بلغت ١٢٤ مليمتراً، بينما كان معدلها في تشرين الأول خلال السنوات الماضية لا يتعدى ١٥ مليمتراً. وكشفت المصلحة ما شهده الشهر الجاري، حيث امتد تأثير عدم الاستقرار في الطقس المناخي إلى أجواء وسط وشمال وشرق السعودية. وسجلت المدن الواقعة في تلك المناطق كميات امطار قياسية لم يسبق لها مثيل منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

وبينت آن منطقة الرياض كانت الأوفر حظاً، فقد هطلت عليها أمطار بلغت كميتها ١٥٤ مليمتراً حتى منتصف الشهر الجاري، بينما كان المعدل في السنوات الماضية لا يتجاوز ٥ مليمترات. وتأثرت مدن القصيم فوصل معدل الأمطار إلى ١١٤ مليمتراً، ومكة المكرمة ٤٨ مليمتراً والظهران ١١١ مليمتراً والمدينة المنورة ٣١ مليمتراً وجدة ٢٦ مليمتراً.

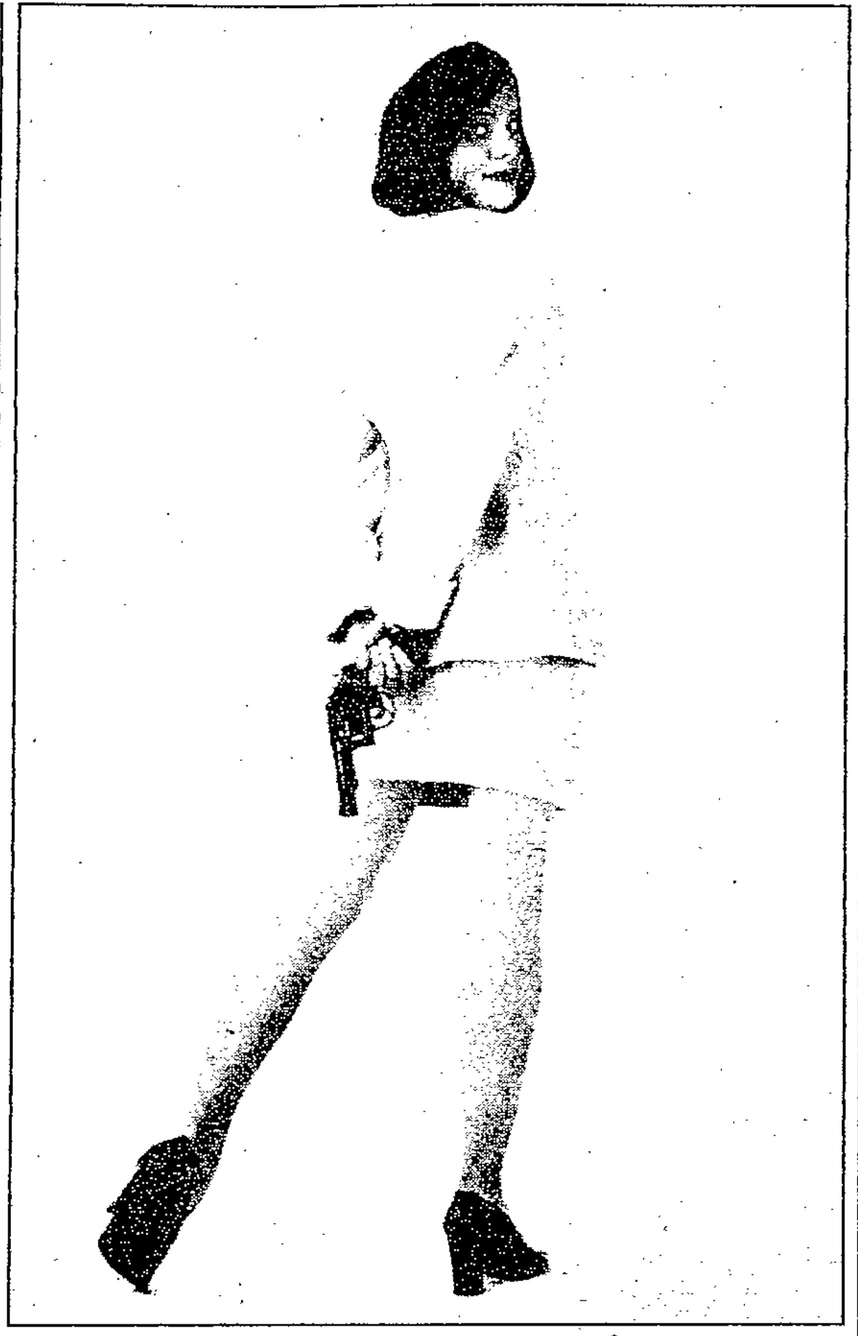

□ باركر بوسي يتملكها هاجس الاغتيال في فيلم The House of Yes من اخراج مارك واترز ويعرض في مهرجان الفيلم في لندن الذي يبدأ اليوم. (ريكس)

مذبحة الاقصر في مسلسل تلفزيوني

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ بدأ المؤلف محمد جلال عبدالقوي اتصالات واسعة بعدد من المسؤولين في التلفزيون المصري منهم رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المهندس عبدالرحمن حافظ والسيد يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج لعمل مسلسل يتناول جريمة الاقصر الاخيرة.

وقال عبدالقوي لـ «الحياة»: «إن ما حدث موضوع مهم يجب ان يتناوله المبدعون وكتاب الدراما في محاولة لخلق تيار من الوعي، يخالف فكر الارهابيين الخالي من أية حجة أو فلسفة أو هدف».

وان [illegible] الفكرة مختمرة لدي وكانت تنتظر الانطلاق والتعبير عن نفسها الى ان شاهدت ما حدث فقررت كتابة مسلسل طويل يتناول العلاقة بين الجهل والاسلوب الهمجي والغادر الذي نفذت به الجريمة [illegible].

وعن الجديد الذي سيقدمه في عمله الجديد حول تلك الظاهرة. قال: «للمرة الاولى نتعرض لجذور الارهاب من رؤوس الذين يحركونه ويمولونه من الخارج، وسيكون العمل عالمي الشكل ومصري الهوية».

واضاف: ان الكتاب الذين تعرضوا للارهاب قبل ذلك بمن فيهم هو نفسه في مسلسله (هالة والدراويش) لفردوس عبدالحميد وصابرين وهشام عبدالحميد واخراج عبدالعزيز السكري تناوله على المستوى الداخلي فقط لكن في العمل الجديد سيتم التركيز على البعد الخارجي.

ويذكر ان ظاهرة الارهاب قدمت في اعمال سينمائية وتلفزيونية ومسرحية عدة ابرزها فيلم (الارهابي) لعادل امام وشيرين من تاليف لينين الرملي واخراج نادر جلال ومسلسل (العائلة) لمحمود مرسي وليلى علوي من تاليف وحيد حامد واخراج اسماعيل عبدالحافظ.

تسلق المواسير لينام مع... زوجته

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ذهب موظف لزيارة زوجته العرفية ليلاً فتسلق المواسير ودخل الى حجرة نومها وطلب منها ان يقضي عدة ساعات في احضانها، فنام الاثنان حتى الصباح.

استيقظ الاب من النوم وتوجه الى غرفة ابنته ليطمئن اليها ويوقظها لتناول الافطار فوجد الشاب نائما معها فامسك به واستدعى الجيران الذين ضربوه بعد ان اكد لهم الأب انه لص تسلل الى حجرة ابنته.

واكد الاب امام اللواء اسماعيل الشاعر مدير مباحث العاصمة ان الشاب تسلل الى الشقة ليسرقها وختر ابنته اثناء نومها واعتدى عليها.

لكن الابنة انكرت اتهام والدها وقالت ان الشاب زوجها عرفياً وانه تقدم لأسرتها ليطلب يدها لكن والدها رفض فاضطرت الى الزواج منه عرفياً.

وقبل فترة امتنعت عن الخروج بسبب مرضها، وفوجئت به يدخل الشقة بعد ان تسلق المواسير ودخل من شباك الحمام ونسيت نفسها معه الى الصباح. فامرت النيابة بالافراج عن «الزوج العرفي».

٣ قنوات جديدة تبث على عربسات

□ الرياض – «الحياة»:

■ قال مصدر مسؤول في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، لـ «الحياة»، ان المؤسسة جاهزة لاستقبال ثلاث قنوات جديدة هي أبو ظبي، قطر، والقناة الفرنسية TV-5 بعد حجز القنوات الشاغرة في الحزمة C Band.

وأفاد المصدر ان قناة أبو ظبي سيكون ترددها ٤٠٤٣ ودولة قطر ٤٠٢٥، اما القناة الفرنسية فإن ترددها ٣٩٤٥، مشيراً الى ان قناتي أبو ظبي وقطر يفترض ان تكونا بدأتا البث امس. اما TV5 (التي جاءت لتحل مكان القناة الفرنسية الملغاة) فمن المقرر ان يبدأ بثها في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وهل ان قناتي فرنسا الثانية (الملغاة) والخامسة اشتركتا في البث معاً على عربسات، قال المصدر «إن ذلك لا يعني «عربسات»، ومهمتنا مراقبة البث، والتأكد من التزام الضوابط والقيود».

عيون وآذان

في بيروت اوصت اللجان النيابية المشتركة، بحضور وزير المال، بمعاقبة رجال الأعمال اللبنانيين الذين شاركوا في مؤتمر الدوحة.

وفي حين ان الحكومة لم تجتمع بعد لتعطي رأيها في الموضوع، فإننا نأمل ان تكون عندها الشجاعة وبعد النظر لرفض توصية من نوع «البلطجة» السياسية.

أكثر رجال الأعمال اللبنانيين الذين شاركوا في مؤتمر الدوحة يعمل أصلاً في الخليج، بما في ذلك قطر. وهل يستطيع مالك شركة لبنانية تعمل في قطر ان يقاطع مؤتمراً فيها، والدولة كلها معنية بنجاحه؟ وماذا تفعل له الدولة اللبنانية اذا ركب رأسه وقاطع، وطردت شركته من قطر لموقفه هذا؟

الدولة لا تستطيع ان تفعل له شيئاً. وانما نرى رئيس الوزراء ينتقل من بلد الى بلد لتشجيع الاستثمار في لبنان، ويخاطب رجال الأعمال الاجانب واللبنانيين المقيمين في الخارج، ثم تأتي لجان نيابية محدودة الأفق بحدود الدوائر التي يمثلها اعضاؤها، لتهدد رجال أعمال أبقوا البلد واقفاً على رجليه طوال سنوات الحرب.

المواطن المقيم في الخارج مثلنا يأمل ان يكون قرار الحكومة اللبنانية هذه المرة أعقل منه عندما أقرت قانون بطاقة الهوية الجديدة، بما فيه ذلك البند العجيب الذي ألزم ملايين اللبنانيين في الخارج وجوب العودة الى الوطن «البصم»، حتى يحصلوا على الهويات الجديدة، او يبقوا في الخارج بلا هوية، أي من نوع «البدون» الجدد.

ماذا تفعل السفارات اللبنانية في الخارج؟ بعض السفارات لم يغلق أبوابه خلال سنوات الحرب لأن اللبنانيين حيث وجدت هذه السفارات اصروا على ان يظل العلم اللبناني مرفوعاً في بلدان اغترابهم، فدعموا السفارات مادياً ومعنوياً حتى انجلت الغيمة السوداء. وكان أقل ما يمكن ان تفعله الحكومة هو ان تكلف بعثاتها الدبلوماسية ان تتولى اصدار البطاقات في الخارج، وهكذا لا يضطر مغترب في البرازيل، عاد الى «الكنسة»، ويؤسسها بعد خراب الوطن، الى أن يحمل أسرته الى لبنان، ويدفع ألوف الدولارات في الانتقال، وتستفيد شركات الطيران الاجنبية من هذا الانفاق. كل هذا للحصول على بطاقات هوية كان يستطيع ان يركب التاكسي الى السفارة للحصول عليها أو يمشي مع أفراد أسرته.

اذا كان لي ان أضيف شيئاً لن يعجب كثيرين، فقانون بطاقة الهوية يخدم المقيمين في بلدهم، ويزعج المقيمين في الخارج ويكبدهم خسائر. ولكن هؤلاء الأخيرين هم الذين لم يساهموا في الحرب، وأرسلوا المال من دنيا الاغتراب لمساعدة أسرهم في الوطن. في حين ان الذين بقوا والذين تجنسوا معهم، هم الذين جاؤوا بهؤلاء المشترعين ليصدروا قوانين ترى بعين واحدة. ولا يعني هذا الكلام ان هناك سوء نية في الموضوع، ولكن الجهل ليس عذراً.

السؤال لماذا لا تصدر السفارات اللبنانية بطاقات الهوية الجديدة يطرح سؤالاً أهم منه. فلماذا لا يشارك اللبنانيون في الخارج في الانتخابات النيابية عن طريق هذه السفارات، وهو تقليد متبع في بلدان ديموقراطية كثيرة، بعضها ليس له هذه الملايين المقيمة في الخارج. وانما هو يسعى، وراء أصوات بضعة ألوف، لأن صوت كل مواطن مهم. وقد تبعنا سورية في أمور كثيرة، بعضها ما كان يجوز ان نتبعها فيه، ومع ذلك لم نتبعها في تقليد التصويت عبر السفارات، كما فعل السوريون في الاستفتاء على التجديد للرئيس الأسد.

المهم ان تتخذ الحكومة هذه المرة قراراً حكيماً في موضوع المشاركة في مؤتمر الدوحة، خصوصاً بعد ان سمعنا ان جهات أمنية تجمع اسماء الذين حضروا، والا يكون موقفها من نوع «شطارة جحا على خالته». فهؤلاء اذا كانوا فكروا مرة في مسألة العودة للحصول على بطاقات الهوية سيفكرون مرتين في العودة وهم مطلوبون.

وكما يرى القارئ فأنا لم أقل «وهم مطلوبون للعدالة» لأن لا عدالة في موقف اللجان البرلمانية.

جهاد الخازن

شعر الامير خالد الفيصل في واشنطن

□ واشنطن – «الحياة»:

■ شهدت العاصمة الاميركية الليلة الماضية مناسبة ثقافية عربية تمثلت بالامسية الشعرية التي نظمتها الملحقية الثقافية في سفارة المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة خلال زيارة الامير خالد الفيصل بن عبدالعزيز امير منطقة عسير الى واشنطن، في حضور السفراء والديبلوماسيين من الدول العربية والاسلامية وأعداد كبيرة من أبناء المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي والجاليات العربية في واشنطن. وشاركت مجموعات كبيرة من الطلاب السعوديين في الجامعات الاميركية. وتشير تقديرات وكالة الانباء السعودية الى ان عدد الحضور خلال الامسية الشعرية تجاوز ألفاً وستمائة شخص داخل قاعة الاحتفالات التي اقيمت بها المناسبة حيث التقى الامير خالد الفيصل مختارات شعرية من دواوينه المطبوعة وقصائده الجديدة.

مايكل دبغي في قلب لبنان

□ لندن – «الحياة»:

■ يزور أشهر جراحي القلب في العالم اللبناني الأصل الدكتور مايكل دبغي مسقط رأسه لبنان بين ٢٥ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بدعوة من الدكتور جورج زاخم رئيس «مجموعة زاخم الدولية»، وعضو مجلس أمناء «الجامعة اللبنانية الأميركية» ورئيسه السابق.

وانتهزت الجامعة (فرع جبيل) الفرصة ودعته ليحاضر في حرمها في بلاط (قضاء جبيل) بعد ظهر الأربعاء في ٢٦ منه ثم ازاحة الستار عن لوحة تذكارية صممت في مناسبة زيارته التي تشكل نقطة انطلاق لحملة لانشاء كلية طب في الجامعة ستحمل اسمه. ويرافقه في هذه الزيارة البروفسور فيليب سالم الاختصاصي المعروف في حقل معالجة السرطان والدكتور نديم زكا. وسيقيم مضيفه حفلة استقبال مساء يوم المحاضرة على شرفه في اوتيل الريفييرا (كورنيش المنارة) دعي اليها عدد من الشخصيات الرسمية.

سيزور دبغي رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز. وقد دعي الوزراء والمسؤولون العاملون في التربية والصحة والشؤون الخارجية واللبنانية الأولى منى الهراوي لحضور المحاضرة التي سيلقيها في جبيل. كما دعي كبار الأطباء المختصين في القلب وجراحته وشخصيات من شتى القطاعات.

الجمعة ٢٨ الجاري سيزور دبغي حرم «الجامعة اللبنانية الأميركية» في بيروت والجامعة الأميركية ثم يمر في مقهى «سيتي كافيه» في شارع السادات حيث يلتقي اقرباءه أصحاب المطعم آل دبغي وخصوصاً منح ومفيد دبغي.

ويدير الدكتور دبغي حالياً مركزاً لأمراض القلب يحمل اسمه في بايلور، هيوستون (تكساس) ويشرف ايضاً على المستشفى «الميثوديست» في المنطقة نفسها كما يستشار على صعيد عالمي، برغم أنه بلغ أواخر ثمانيناته، وقدم استشارة مهمة أخيراً في روسيا خلال المراحل الخطيرة التي مر بها الرئيس الروسي بوريس يلتسن لدى خضوعه لعملية جراحية بالغة الدقة كانت ستقرر موته أو حياته. وقد أصبح بفضل انجازاته الطبية وتضحياته في سبيل العلم والتطور يشكل اسطورة انسانية من أساطير هذا العصر.

ويذكر أن دبغي لعب دوراً في جميع الاختراعات والاكتشافات المتعلقة بالجراحة القلبية وخصوصاً جراحة القلب المفتوح. وبدأ بتحقيق انجازاته الخارقة في هذا المضمار عندما كان تلميذ طب حيث ابتكر مضخة مهدت بعد ابتكارها بسنوات لجراحة القلب المفتوح.

وطور خلال حياته الطبية الحافلة خمسين جهازاً ضرورياً للجراحة القلبية. وهو اول من طرح فكرة اعتماد القلب الاصطناعي للمرضى الذين فقدت قلوبهم الطبيعية القدرة على العمل. كما كان أول من استعمل المضخة في جراحة القلب.

وفي [illegible] فريقاً من الجراحين [illegible] في نقل أكثر من عضو من [illegible] المرضى بحيث تم نقل [illegible] من شخص [illegible] الى اربعة مرضى [illegible] حياتهم.

وترأس دبغي هيئات رسمية عدة ومجموعات استشارية في حقل الطب فكان عضواً في لجنة هوفر ثم مشرفاً على لجنة رئيس الجمهورية للأمراض القلبية والسرطان والجلطات الدموية [illegible]. ونشر أكثر من ألف و[illegible] مقالة طبية اضافة الى الكتب وعلاقة [illegible] بالقيم الانسانية. ونال [illegible] وسام الحرية [illegible] التي يقدمها [illegible] الجمهورية الأميركية [illegible] اضافة الى نيله الوسام الرئاسي للعلوم وجائزة [illegible] الموازية اميركياً لجائزة نوبل.

وخدم دبغي في الجيش الأميركي في الحروب الماضية ويحمل [illegible] عقيد في الاحتياط ولعب دوراً في انشاء العيادات المتنقلة المعتمدة في العمليات الحربية. ويترأس ايضاً برنامج تعاون اميركي - روسي لتطوير ابحاث امراض القلب والرئة وأمراض الدم. وعمل مستشاراً لجميع رؤساء الجمهورية الأميركيين في السنوات الخمسين الماضية ولعدد من قادة بلاد العالم. وساعد في انشاء مراكز طبية ومراكز أبحاث في بلاد كثيرة بينها بلدان عربية كالسعودية ومصر ودولة الامارات والمغرب والأردن. لكن ذكراه ستخلد على ما يبدو في وطنه الأصلي لبنان الذي يزوره بعد ٣٥ سنة من الاغتراب.

حول المدينة

● لمناسبة العيد الوطني لسلطنة عمان أقام مساء الثلثاء الماضي سفير عمان لدى الولايات المتحدة عبدالله بن محمد الذهب حفلة استقبال في واشنطن شارك فيها كبار المسؤولين في الادارة الأميركية والكونغرس وأعضاء السلكين الديبلوماسيين العربي والأجنبي ورجال أعمال.

● وفي المناسبة ذاتها أقام مساء أول من امس السفير العماني في دمشق هلال بن سالم السيابي حفلة استقبال حضرها عدد من المسؤولين بينهم وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب نبيل الملاح ومعاون وزير الخارجية عدنان عمران وعدد من الديبلوماسيين العرب والأجانب منهم سفراء السعودية عبدالمحسن البلاع والكويت ابراهيم الموسى وأميركا كريستوفر روس.

● وفي باريس أقام السفير العماني في فرنسا محمد البوسعيدي [illegible] فندق «انتركونتيننتال» حضرها عدد من الشخصيات الديبلوماسية والسياسية.

● وفي لندن أقام سفير سلطنة عمان في المملكة المتحدة حسين عبداللطيف حفلة استقبال في فندق انتركونتيننتال حضرها حشد من الديبلوماسيين العرب والاجانب والمسؤولين البريطانيين.

● أقام السفير الليبي في فرنسا الدكتور علي التريكي مأدبة عشاء في أحد الفنادق الباريسية على شرف وفد رجال الأعمال الليبيين الذي أجرى اجتماعات في باريس مع رجال أعمال فرنسيين برعاية غرفة التجارة الفرنسية – الليبية.

● أقام قنصل لبنان العام في ميلانو جاد الحسن، حفلة استقبال في مناسبة عيد الاستقلال، ضمت كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين في ميلانو، اضافة الى اعضاء السلك الديبلوماسي والجالية اللبنانية في شمال ايطاليا.

● [illegible] بدعوة من [illegible] اسبوعاً [illegible] الوزير وائل جمبلاط [illegible] اللبنانية الدكتور اسعد [illegible] ويحاضر في جامعة البلمند ويجول على اماكن اثرية وسياحية.

● يفتتح مساء اليوم وزير الثقافة المصري فاروق حسني معرض «حول جوانب فن الرسم الايطالي في التسعينات» في حضور سفير ايطاليا لدى القاهرة فرانشيسكو الويزي دي لاريفيريل والدكتورة كارلا [illegible] مديرة المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة، والدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية، واحمد فؤاد سليم المشرف العام على مجمع الفنون، وذلك في مجمع الفنون في ضاحية الزمالك في القاهرة، ويستمر المعرض الى ١٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

نابوليون الى جوزفين:

روحي حزينة وقلبي عبد وخيالي يخيفني

■ باريس – أ ف ب – بيعت أمس في مزاد في باريس لقاء ٦٥٠ ألف فرنك (٢١١ الف دولار) رسالة حب كتبها الامبراطور الفرنسي الجنرال نابوليون بونابرت الى زوجته خلال الحملة الايطالية.

وبعث نابوليون بالرسالة الى جوزفين من نيس في ٣٠ آذار (مارس) ١٧٩٦ فيما كان متوجها للالتحاق بجيشه الذي كان يخوض حملة ايطاليا. وهي الرسالة الخامسة من نابوليون الى جوزفين التي تزوجها في ٩ آذار (مارس) من العام نفسه. وغادر باريس بعد يومين من زواجه.

وتعكس هذه الرسالة المؤثرة اعتصار قلب نابوليون الشاب، ابن السادسة والعشرين آنذاك، من فراق جوزفين.

وفيها كتب الى زوجته «لم أمض ليلة الا وضممتك بين ذراعي. في غمرة العمل، وعلى رأس الجنود، وانا انتقل من معسكر الى آخر، جوزفين الرائعة هي وحدها في قلبي، تشغل روحي وتستحوذ على تفكيري».

وبدا بونابارت في رسالته الحافلة بمشاعر الغيرة قلقا من «الرسالة الرقم ٣» التي وجهتها اليه جوزفين وخاطبته فيها بعبارات التبجيل. وكتب لها مستغرباً: «تتوجهين الي بعبارة «أنتم». انت وحدك «أنتم». آه، يا شريرة. كيف كتبت رسالة كهذه. كم هي باردة. روحي حزينة وقلبي عبد وخيالي يخيفني».

وكانت هذه الرسالة مقدّرة بين ١٨٠ الف فرنك و٢٠٠ الف، لكن شارياً اميركياً تمكن من انتزاعها في نهاية المطاف بواسطة الهاتف بـ ٦٥٠ الف فرنك.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم